بر انجه قیرمزی و اوچ پاره چوبرو اولمش

بر پاره تارچین

عرب

شافیه شرحی سید عبدالله

آیات الشفا فی القرآن ست بسم الله الرحمن الرحیم ویشف صدور قوم مؤمنین
وفیه شفاء للناس وشفاء لما فی الصدور وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنین واذا مرضت فهو یشفین قل هو للذین آمنوا هدی وشفاء

مذکور اولنان آیات خسته‌نك اوزرینه اوقنوب بعده بر کاسه‌یه یازوب صو ایله
ایچه‌لر نیت خالصه ایله اولورسه باذن الله البته شفا بولور بیورلمشدر

سيد عبدالله

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم لشافية وكلج

الحمد لله الذي علا بحوله ودنا بطوله مانح كل غنيمة وفضل وكاشف كل فطيعة وازل نحمده على ما اخذ واعطى ونشكره على ما ابلى وابتلى احاط علمًا بتصريف السنين والشهور وتقليب الايام والدهور انشاء الخلق انشاء من غير خلل وابدأه ابداء بلا رويّة واعلال لا تحجبه الاوقات ولا يحويه المكان ولا تتعاوره الزيادة ولا النقصان احتجب عن لواحظ العيون وعلم ما كان قبل ان يكون والصلوة والسلام على رسوله محمد نبي الرحمة وسراج الامة المنتخب من طينة الكرم المنتجب من صنيضئ الاقدام وعلى اله واصحابه منار الدين الواضحة ومشاعيل العلم الرحمة صلوة مضاعفة بالغدو والآصال سالمة عن مضارة النقص والاعتلال ما اثار فجر ساطع او ضوء نجم طالع وبعد فان اراد ان يكون متبحرًا من الكتاب الالهي وفيه عقبى من الكلام النبوي فليصرف عنان همته الى نحو علم التصرف ولكن لا يقصر عليه منجعله نصب الطرف متنحوا عن ساق الجد ليغوص في تيار بحار الكتاب الالهي وفوائده والتمحص عن لطائف الكلام النبوي وفوائده فان

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره بمعبود ونصلي على رسولك محمد طيب العود والعود الموعود بالبعث في مقام محمود وعلى اله وصحبه الذين اطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول المولى الاعظم والامام الاعظم العالم الفاضل العامل قدوة المحققين فخر الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الشيخ المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو وعثمان بن الحاجب رحمه الله مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فواعد شريفة وفوائد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية فلم يتفق لكل صفاته بحج من فترة لبابه فتحيرات بعد لم يكشف متى يدور في خلده انظار ونزاع ومشتراته لم يبرز هو شارح الى هذا الاوان لم يطمئن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان كتبت له شرحًا يحل الفاظه ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بعلل وما وعي ... وذلك لصعوبة المسلك ... ما لا يسعني مع المخالفة ...

من اتقى الله في تنزيله واحاط النظر في مقاطع تأويله وطلب ان يكلاه وبانته ويصح له صلوته وقراءته وهو غير عالم بهذا العلم فقد ركب عمياء وخبط خبط عشواء اذ به يتحمل العويصات الابية ويعرف سعة اللغات العربية اذ المعيا منها اكثر من السماعية ومنه احذت الاولى وبه يتصرف في الاخرى وان المختصر للامام العلامة افضل المتقدمين جمال الملة والدين ابن عمرو بن الحاجب رحمه الله تعالى كتاب صغير حجمه بل عقب كثير علمه منطوعلى دقايق الاسرار العربية محتوٍ على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية قد كتبت له شرحا مراعيا فيه شريطة الاختصار ومتجافيا عن وصمة الاطالة والاكثار اذ الايجاز قد يخل والاطناب قد يمل وافيا بتلخيصه مقاصده ومبانيه كافيا بالحلال الفاظه ومعانيه مع ارادات سمح بها الخاطر وتعقيدات جدي اليها الناظر موشحا صدره بالقاب من افتخرت له بمه الشرف وعلاها وزلت له اهل الارادة فركبها وامتطاها كهف الانام ملك ملوك امراء العالم لبث الوغى وغيث الهدى بحسن اعتقاده ويمن اجتهاده ناصر اهل هذه المملكة التي هي موطن الامن والسلامة ومهبط الوحي والرسالة في مضاجعهم امنين واطنا نواخ حنا ز لهم

مساكين لا يمستهم الظلم ومضرته ولا يصدمهم فساد الغارة
ومضرته يستدرون النجح من غزايه التوفيقية يستمدون
الفتح من صوارمه القاضية منزه العالي ملاذ المحاربين
ومفاز الراغبين اعني المصر الاشرف الامري العالمي
العاملي المولوي المالكي الكاملي الاشرفي الاتابكي التنكري سيف
الدنيا والدين خلاصة امير المؤمنين الامر الهادي جعله الله
نعم موفقا على كشف غمة النعم عباده وازالة ظلمة الظلم من
بلاده وفاز به في الدين والدنيا باصناف السعادة وظفر
في الاخرى والاولى بالطاف الكرامة ولا زالت دولته
اعلام جامعة وعيون مكارمه دافعة والله الموفق للصدق
والصواب والحفظ عن الخطاء والاضطراب وهو
المستعان وعليه التكلان بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ
الامام العالم جمال الدين ابو عمرو عثمان بن ابي بكر المالكي
اثابه الله الجنة الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا
المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فقد سالني من لا
يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة
في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا
متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق النصر بف
علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

نضا يقته ولا
يوافقني صح

اعلم

اعلم ان التصريف تفعيل من الصرف وسمي هذا العلم
التصريف لكثرة التصرف بسببه في ابنية الكلم
العربية والمراد من الاصول الامور الكلية المنطبقة
على الجزئيات ولذلك قال علم باصول لان العلم يستعمل
في الامور الكلية والمراد من الاحوال التي هي العوارض الملحقة
بالابنية بحسب غرض غرض هي الموارد الجزئية التي
يستعمل فيها تلك الاصول ولذا قال يعرف لان المعرفة
تستعمل في الجزئيات والمراد بالابنية هي عدد حروف
الكلمة المرتبة مع حركاتها وسكناتها باعتبار الوضع
مع اعتبار الحروف الزوايد من الاصول فقوله علم باصول
دخل فيه غيره من العلوم وبقوله يعرف بها احوال الابنية
الكلم خرج عنه غيره سوى النحو وبقوله التي ليست باعراب
خرج علم النحو ايضا لان علم الاعراب اي العلم بالمعرب
والمبني من جهة الاعراب والبناء ليس من علم التصريف
فان قلت قد خرج عن التعريف بقوله احوال الابنية
اكثر ابواب التصريف وذلك لان التصريف يبحث
عن اصول يعرف بها نفس ابنية الماضي والمضارع
والمصدر والامر والاسماء المشتقة ولا يلزم من معرفة
احوال الابنية معرفة نفس الابنية لان اسناد الشيء

الى المضاف لا يقتضى اسناده الى المضاف اليه وقد
يبحث عن اصول يعرف بها احكام لا تعلق لها بنفس الابنية
ولا باحوالها كالوقف والقلب والاسكان وتجاور
الساكنين والادغام وتخفيف الهمزة اذا كانت
في الاخر فانه حينئذ لا تعلق لهذه الاشياء لا بنفس الابنية
ولا باحوالها لانه لا تعتبر في بناء الكلمة حالات الحرف
الاخير بخلاف ما اذا كانت في غير الاخير فانها حينئذ
تكون من احوال الابنية فالجواب عن الايراد الاول ان
الماضي والمضارع والمصدر وغيرها احوال عارضة للابنية
مثلا اذا قلت طلب ماض فقولك طلب بناء وقولك
ماض حالة عارضة له كالقلب والادغام العارضين الحاصلين
لقال ومد والمراد من الماضي والمضارع والمصدر مفهوماتها
لا ما صدقت عليه هذه الاشياء وعن الايراد الثاني انا سلمنا
انه لا يعتبر في الابنية حالات الحرف الاخير ولكن لا نسلم
انه لا يقال لاحواله انها احوال الابنية وذلك لانه
يطلق على احوال بعض الشيء انها احوال ذلك الشيء
وبهذا سقط اعتراض من قال لا حاجة الى قوله ليثبت
باعراب بناء على انه لا يعتبر في بناء الكلمة حالات
الحرف الاخير واعلم انه ذكر اولا مقدمة مقدمة

التصريف

التصريف لانه ذكر اولا تعريفه ثم ذكر موضوعه وهي الابنية
من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة ولما كانت الابنية
عبارة عن الحروف والحركات والسكنات علم مما
عرفت له بحث اولا عن الحروف من حيث انها ثلاثية
او اكثر ومن حيث انها زائدة او اصلية ومن حيث انها
ثابتة او محذوفة ومن حيث انها ثابتة في مواضعها
او منقولة عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن حيث
انها من حروف العلة اولا ثم بحث في الحركات و
السكنات الواقعة في الاسم الجامد التي لا يحصل
باعتبارها فيه حال من الاحوال فقال وابنية الاسم
المتمكن واحترزنا بالمتمكن التي فيها زيادة ثلاثية
وهي الاصل لان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلاثة
احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يفرق
بين المبتدأ به والموقوف عليه وذلك لتنافيهما في الصفة
لان المبتدأ به يقتضي الحركة والموقوف عليه يقتضي السكون
ورباعية وخماسية وانما جوز في الاسم ذلك للتوسع
ولم يجوز فيه سداسية لئلا يتوهم انه كلمتان
ركبتا بناء على ان الاصل ان يكون الابنية ثلاثية
وابنية الفعل الاصول وانما لم يذكر الاصول استغناء

عن المبني كمتى ولما الاصول
احترز به عن الابنية
الفروع صح

بذكرها في ابنية الاسم ثلثية ورباعية ولا يكون له ابنية خماسية لثقله بالنسبة الى الاسم وذلك لتضمنه الحدث وزمانه ولاستلزامه الفاعل والغاية والزمان والمكان ويعبر عنها اي عن الابنية الاصول سواء كانت في الاسم او في الفعل بالفاء والعين واللام بان يجعل عند التعبير مكان الحروف الاصول بالفاء وعن الثاني بالعين وعن الثالث باللام كما يقال ضرب ونصر وطلب على وزن فعل ففعل موضوع عند اهل التصريف ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات فانها موضوعة لمعانيها المفهومة منها وانما اعتبر هذه الحروف للتعبير لانه لما كان معنى تركيبها مشتركا بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها لان النصر فعل وكذا الضرب وغيره جعل لفظها مع هيئته مشتركا بينهما والمقصود من هذا التعبير ان يعلم المعلم المتعلم معرفة حروف الاصول والزوائد وتغييراتهما بالحركات المعينة والسكون وليس المراد ان المعرفة الاصلية من الزوائد موقوفة على التعبير لان التعبير موقوف على معرفة الاصول فلو توقف معرفة الاصول عليه لزم الدور وما زاد من الحروف الاصول على ثلثة احرف يعبر عن

ثم هذه الحروف فيعبر عن الحرف الاول من حروف الاصول صح

الزائد

الزائد الاصلي بلام ثانية كما في الرباعي المجرد من الاسم والفعل وبلام ثالثة كما في الخماسي من الاسم فيقال وزن جعفر ودحرج فعلل ووزن جحمرش فعلّل لانه لما حصلت الحاجة الى حرف احد عند اللام كررت اللام ويعبر عن الزائد في ابنية الكلمة على الحروف الاصول بلفظه كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل مفعول فعبر عن الضاد والباء التي هي الحروف الاصول بالفاء والعين واللام وعن الالف والميم والواو الزائد بلفظها و المراد من الزائد ما ليس في مقابلة الفاء والعين واللام سواء زيد للعوض عن حرف او لتكثير حروف الكلمة او لالحاقها بغيرها او لافادة معنى زايد فيها الا الاحرف المبدل من تاء الافتعال فانه وان كان زائدا يعبر بالتاء و لا يعبر بلفظه كما في اذدكر فان الدال المبدل من التاء في اذدكر لا يعبر عنه بالدال بل بالتاء فيقال وزن اذدكر افتعل ولا يقال وزنه افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل بالتلفظ بالمبدل والا الزائد المكرر سواء كان للالحاق نحو قردد او لغيره نحو قطع فانه اي فان المكرر يعبر بما تقدمه اي بما يعبر به الحرف المتقدم عليه فكما ان الدال الاولى في قردد يعبر باللام كذلك الدال

الثانية يعتبر باللام فيفعال وزن قرددٍ فعلل لا فعلد وذ
لان الحرف الملحق جارٍ مجرى الحرف الاصلي ثانيًا وكما ان
الطاء الاولى في قطع يعتبر عنه بالعين كذلك الطاء الثانية
يعتبر عنه بالعين لا بالطاء فيفعال وزن قطّع فعّل لا فعطل
وذلك لانهم قصدوا بهذه الزيادة تكرير ما قبلها فيعتبر
عنه بما يعتبر به ما قبلها وان كان المكرر من حروف الزيادة
وهو اليوم تنساه فانه يعتبر بما تقدمه ولا يعتبر بلفظه
الا حال كون المكرر ملتبسًا بثبت اى دليل دال على انهم
لم يقصدوا التكرار وانهم قصدوا زيادة فاتفق موا
فقته بما قبله فانه ح يعتبر عنه بلفظه فقوله الا بثبت
استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه
مقدر بعد قوله الا المكرر اى الا المكرر ملتبسا باتي
حال كان من كونه من حروف الزيادة اولا ومن كونه فصل
بينه وبين ما قبله بحرف اولا ومن ثم اى ومن اجل
ان المكرر معتبر بما تقدمه وان كان من حروف
الزيادة الا بثبت كان حِلتيت وهو صمغ وجَمِيع يقال له بالفارسي
انكژد فِعْليلا والياء للالحاق مقندبل لا فِعْليتا ان وجود
كعفريت ومع ان التاء من حروف الزيادة وكان
سُنْخنون بالضم وهو اول الريح والمطر وعنفوان

فيعتبر بما يعتبر به الحرف الاصلي صح

وهو راس اللحية فعلولا والنون فيهما للالحاق بعضروف
لا فعلونا لذلك المكرر من ان المكرر يعتبر بما تقدمه ولعدمه
اى لعدم فعلون في كلامهم فيحمل على ما ثبت في كلامهم و
هو فعلول كعضروف وعصفور وسحنون بالفتح وهو اسم
رجل ان صح الفتح فيه ففعلون كحمدون وهو اى وزن فعلون
مختص بالعلم وانما لا يكون فعلولا وان كان النون
فيه مكررا الندور فعلول والنادر كالمعدوم فكما لا يجوز
الحمل على ما هو معدوم في كلامهم لا يجوز على ما هو نادر
فيه فيحمل على ما هو كثير في كلامهم فصورة سحنون وان كان
على صورة المكرر الا ان هنا دليلا يدل على انهم لم يقصدوا
التكرار فلم يعتد بصورته ويعتبر بلفظه لا بما تقدمه وهو
اى فعلول النادر صعفوق وهو اسم غير منصرف للعلمية
والعجمة هكذا قيل وعلى هذا كان فعلول في كلام العرب
معدوما لا نادرا قيل فعلول اعتبر نادر لوجود خرنوب ايضا
بالفتح فاجاب عنه بقوله وخرنوب بالفتح الخاء وهو نبت
يتداوى به ضعيف في ثبوت فتح خائه كلام والفصيح ضمه
في الصحاح الفصحاء يضمونه او يشددون مع حذف
النون نحو خرّوب كتنّور اى تفتح العامة وقيل
ان خرنوب بالفتح متفرع على خرّوب ابدلت النون

من احد الرابين كراهية التضعيف فوزنه على هذا فعنول
لا فعلول واعلم ان النادر هو الذي قل وجوده وان كان
على القياس والشاذ هو الذي على خلاف القياس و
ان كان كثيرا والضعيف هو الذي في ثبوته والالف والنون
فعلان لا فعلال وان كان النون فيه مكررا وخزعال
يقال ناقة بها خزعال اى ظلع نادر فلا يحمل سمنان
على فعلال لندوره ويحمل على فعلان لكثرته فالوالبس
في كلامهم فعلال من غير المضاعف الا خزعال وقهقار و
هو الحجر واما في المضاعف ففعلال فيه كثير نحو زلزال و
قلقال وبطنان بضم الفاء فعلان لا فعلال وان كان
النون فيه مكررا لعدم فعلال وقرطاس بضم الفاء
ضعيف والفصيح الكسر في الديوان لم يأت على فعلول
بضم الفاء وتسكين العين شئ من اسماء العرب من
الرباعي السالم الا مكررا نحو قصطاط وقرطاط مع
انه اى ان بطنان نقيض ظهران لان ظهران اسم
لظاهر الريش وبطنان اسم لباطنه وظهران فعلان
بيقين لعدم التكرار فيه فبطنان فعلان ايضا حملا
للنقيض على ~~النقيض~~ فلم يقصدوا فيه التكرار وانما قصدوا
الى زيادة الالف والنون للبناء كما في سكران فاتفقا

كلام وسمنان
وهو ما ينبني ربيعة
غير منصرف للتعريف

ان وقع قبلها نون فوقع التكرار ثم ان كان قلب في
الموزون والمراد من القلب هنا ان يجعل واحد من الفاء
والعين واللام في موضع الاخر قلبت الزنة مثله
اى قلب مثل قلب الموزون للتنبيه بالقلب في الزنة
على القلب في الموزون كقولك في وزن آدر اعفل واصله
ادور بالواو جمع دار قلبت الواو همزة لان الواو المفرد
المضمومة بضمة لازمة غير المشددة يجوز قلبها همزة
وقدمت الهمزة التي في موضع العين على الدال التي في
موضع الفاء فقلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع همزتين
اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة ويعرف القلب
بستة اوجه على ما ذكر باصله اى اصل الموزون
المقلوب وهو المصدر هنا والواحد كناء يناء مع النائى
فانه لما قيل في مصدرهما النأى علم انهما مقلوبان من
نأى ينأى فيجعل اللام في موضع العين فوزنهما فلع
يفلع ويعرف بامثلة اشتقاقه وهى الكلمات التي كلها
راجعة الى اصل واحد كالجاه وهو القدر والمنزلة فان
امثلة اشتقاقه وهى التوجه والمواجهة والتوجيه
تدل على ان اصله وجه فقدم العين على الفاء وكان القياس
ان يقال جوه بواو ساكنة الا انه لما غير بالقلب

غيّر بالتحريك فقلبت الفاء وزنه عفل والحادى فاتت وانفتح ما قبلها علم ان اصله يئس فنقل الفاء الى موضع
الوحدة والتوحيد والتوحد تدل على ان اصله واحد العين فوزنه عفل ويعرف القلب فيه باصله ايضاً و
قلبت الفاء الى موضع اللام وقدم الحاء على الالف هو اليأس ويعرف القلب بقلة استعماله كآرام في
لانه لا يمكن الابتداء بالالف فصار الحادو فقلبت جمع رئم وهو الظبي الابيض واصله أرآم قدم الهمزة
الواو ياءً لوقوعها في الطرف بعد كسرة فصار الحادى على الراء فاجتمع همزتان اولهما مفتوحة والثانية سا كنة
والقسي في جمع قوس فان قولهم قوس الشيخ واستقوس فقلبت الثانية الفا فصار آرام وارام بتقديم الراء
ورجل متقوس تدل على ان اصله قووس قدم اللام على الهمزة اكثر استعمالا من ارام فجعل اصلا اولى من
الى موضع العين فصار قسوو فقلبت الواوان ياءين جعل الاقل وآدر في جمع دار هو ما عرفت فانه اقل
لاجتماعهما في الطرف والاولى منهما مزيدة فصار قسيّ استعمالا من أدْؤُر ويعرف القلب باداء تركه اى ترك
ثم قلبت ضمة السين كسرة لاجل الياء ثم ضمة القاف كسرة القلب الى همزتين عند الخليل نحو جاءٍ اصله جائى لانه
للاتباع فصار قِسِيّا ويجوز ان يعرف القلب فيه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل
باصله وهو القوس لان الواحد اصل للجمع ويعرف قلبت اللام الى موضع العين فصار جائى فاعل اعلال
القلب بصحته اى بصحة المقلوب يعنى اذا كان قاض فصار جاء على وزن فال لانه لو لم تقلب اللام
لفظان متفقان في اللفظ والمعنى الا في التقدم وال الى موضع العين وجب قلب يائه همزة كما في بائع وصار
وكان في احدهما حرف العلة صحيحة من غير اعلال جاءِءٍ بهمزتين واجتماع الهمزتين مستكره وقال سيبويه
وجود علة الاعلال فيه في الظاهر وفي الاخر انما يستكره اجتماعهما اذا كان يؤدى الى بقائهما في
صحيحة لعدم علة الاعلال فيه كان اللفظ الذى فيه الاستعمال اما اذا حصل عند الاجتماع ما يوجب
علة الاعلال معلولا عن اللفظ الذى لم يكن فيه علة تخفيف احديهما فلا باس بالاجتماع وهنا كذلك فانه
الاعلال كأيِس فانه لما لم تقلب الياء فيه القاه ثم ذا قلب ياءه همزة اجتمع همزتان فقلبت الثانية ياءً

وجوبا لاجتماع الهمزتين والاولى منهما مسكورة مكسورة الاول منع الصرف بغير علة لان اشياء اذا كان افعلا
ثم يعتل اعلال قاض فصار رجاء على وزن فاع وقد يقول لا يكون فيه علة منع الصرف الا انهم منعوها من الصرف تشبيها
قول الخليل بانه يلزم على قول سيبويه الجمع بين اعلالين لها بفعلاء او لظنهم انها على فعلاء والثاني جمعه على
قلب العين همزة واللام ياء ويقوى قول سيبويه بان قلب اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل وقال الفراء انها
اللام الى موضع العين اكثر تغييرا من الابدال والمصير افعاء واصلها افعلاء قال ان شيئا في الاصل شيئ
الى ما هو اقل تغييرا اولى وباداء ترك القلب الى على وزن فيعل فخفف كما خفف بين ثم جمع على افعلاء كما
منع الصرف بغير علة على الاصح من المذهبين يعني لو نقل جمع بين على ابيناء ثم حذفت اللام من اشياء كما ذكرنا
بالقلب يلزم احد المذهبين مذهب الفرا ومذهب من كراهة اجتماع الهمزتين بينهما حاجز غير حصين ويلزم
الكسائي والاصح منهما مذهب الكسائي فقوله على الاصح على مذهبه مخالفة الظاهر من وجوه حذف الهمزة من
يتعلق بقوله باداء لا بقوله يعرف لفساد المعنى وذلك غير قياس فيقتضي ذلك وتصغيرها على لفظها وجمع
لان ترك القلب لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة على الكثرة لا يصغر على لفظه وجمعها على اشاوى وافعلا
التقديرين اذ في اشياء ثلثة مذاهب على ما ذكر ولو لا يجمع على افاعل فيكون مذهب الكسائي اصح هذين
ينقل بالقلب يكون فيها مذهبان يلزم من احدهما المذهبين لانه انما يلزم مخالفة الظاهر من وجهين
منع الصرف بغير علة وهو اصح المذهبين على ما بينا ومذهب الخليل وسيبويه اصح هذه المذاهب لانه
نحو اشياء فانها لفعاء عند الخليل وسيبويه واصلها انما يلزم مخالفة الظاهر من وجه وهو القلب وهو
شيئاء على وزن فعلاء فقدمت اللام وهو الهمزة وهو موجود في كلامهم في امثلة كثيرة ولا يلزمها
الاولى الى موضع الفاء كراهية اجتماع همزتين بينهما الف شيء مما يلزم الكسائي والفراء لان منع صرفها لا
وهو حاجز غير حصين وقال الكسائي انها افعال جمع جل الالف التانيث وتصغيرها على لفظها لانها
شيء ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجهين اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لان فعلاء يجمع

الاول

...والمعتل بالفاء والعين نحو ويل وويح ولا يجيء في الفعل
تقروف لالتفاف حرفي العلة فيه مع اقترانهما والمعتل بالفاء
واللام لفيف مفروق لالتفافهما مع افتراقهما نحو وقى
وللاسم الثلاثي المجرد لا المزيد فيه عشرة ابنية بحسب الاستقراء
القسمة العقلية فيه تقتضي اثنى عشر بناء لان الفاء
فيه ثلثة احوال الفتحة والضمة والكسرة ولا يكون له سكون
لتعذر الابتداء بالساكن او تعسره عند البعض والعين
له الحركات الثلث والسكون والحاصل من ضرب ثلثة
في اربعة اثنى عشر نوعا وانما لم يعتبر حركات اللام وسكونها
لانها محل الاعراب ولا ينقسم الاوزان باعتبار حركتها
وسكونه سقط من اثنى عشر بناآن فُعِل بضم الفاء وكسر العين
وفِعُل بكسر الفاء وضم العين استثقالا للخروج من الضمة
الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان
نعني بالضم الفاء وكسر العين انتقل من فُعِل لان فيه انتقالا
من الاثقل وهو الضمة الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة
لان الضمة اثقل لاحتياجها الى تحريك عضلتين بخلاف
الكسرة فانها لا يحتاج الا الى تحريك عضلة واحدة
نحو يضرب فانه وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمة
لانه لا يعتد به لان الضمة عارضة وكذا نحو ضرب
لانه بناء عارض لانه مجهول ضرب او نقول لما كان آخره مبنيا

لا فهى كحمراء وصحارى وكذلك المحذوف فانه ان حذف
شئ من الموزون حذف ايضا من الزنة ما يقابله كقولك
في وزن قاض فاع فكما حذف اللام من قاضى حذف من فاعل
الا ان يتبين فيهما اى في المقلوب والمحذوف بان يقال
وزنهما في الاصل كذا فيقال وزن آدر في الاصل افعل
ووزن قاض فاعل وتنقسم ابنية الاسم والفعل الى
صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه اى في حروف اصوله حرف علة
وهى الواو والياء والالف وانما سميت حروف علة لانها
تتغير بالحذف والقلب والاسكان ولا يصح ولا يبقى على
حال عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة والحرف وهى كالـ
العليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وانما قلنا في حروف
اصوله لئلا يدخل فيه نحو زمان وظريف وعجوز والصحيح بخلافه
وهو الذى لا يكون في حروف اصوله حرف علة ويدخل في
الصحيح المهموز والمضاعف فالمعتل وهو على ما ذكره خمسة انواع
بالفاء وهو مثال لمماثلته الصحيح في الماضى واسم الفاعل
والمفعول في عدم الاعلال نحو وعد واعد موعود مثل ضرب
ضارب مضروبا ولمماثلة امره الامر الاجوف في الزنة نحو
عدكما تقول بع والمعتل بالعين اجوف وانما سمى بذلك لخلو
ما الاجوف لم يسبب ذهابه حرفه كثيرا وذو الثلثة لانه في حكاية
النفس من الماضى على ثلثة احرف نحو قلت وانما اعتبر حكاية
النفس والمعتل باللام منقوص لنقصان حرف الاخير في الوقف والجزم
نحو اغز ولم يغز وذو الاربعة لانه في حكاية النفس على اربعة احرف

على الفتح لم تنتقل هنا الخروج من الضمة الى الكسرة استثقالا كتف وفرس وكتف وعضد وحذر وعنب وابل وقفل
حيث كان بعد الكسرة ضمة او بعد الضمة كسرة فان قلت قد جاء حذرد وعنق وقد يرد بعضها من هذه الابنية الى
استعمل هذان البناءان نحو الدئل والحبك فاجاب بتوجيه بعض فنقول فعل بفتح الفاء وكسر العين مما ثانيه حرف حلق
وجعل الدئل وهو علم القبيلة منقولا من الفعل من دآ … فخذ يجوز فيه ثلثة اوجه فخذ بحذف كسرة العين وذلك
اذا نحرك فيكون نحو ضرب ان سمي به فان قلت اذا … استكراهم الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل
اسما لدويبة شبيهة بابن عرس يكون اسم الجنس قلنا لا … هو الكسرة في الثلاثي المطلوب منه التخفيف باصل الوضع
او ان نوع اسم جنس وانما يكون علم جنس كاسامة … ان تسكن العين ليكون الانتقال من الاخف وهو الفتحة
سلم انه على تقدير كونه اسم جنس يكون شاذا لا يعتنى … بما هو اخف منه وهو السكون وفخذ بكسر الفاء و
والحبك ان ثبت محمول على تداخل اللغتين بالضمة … سكون العين لذلك الاستكراه مع استكراه ضعف القوى
والكسرتين قال ابن الجني انهما لغتان بمعنى وهو … حركتين وهي الكسرة فنقلوها الى الفاء وفخذ بكسر الفاء والعين
… شي كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وفيه نظر لانه بالا … ذلك لقوة حرف الحلق فجعل ما قبله متابعا له في الكسرة
جمع الحباك وبالكسرتين ان ثبت … والتداخل انما … ما عدل فيه من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة
… اذا اتحد معناهما في حرفي الكلمة وهما الحاء والباء … حصول نوع آخر من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة
… المستعمل اذا اراد ان يتون الحبك بالكسرتين فكذلك لان اللسان حينئذ يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج فيه
غفل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهي الحبك بالضمتين … الفتحة الى الكسرة وانما جعل فخذ بفتح الفاء وكسر العين
فتركت الحاء مكسورة وضم الباء واذا كان من التداخل مثلا لانه اكثر وقوعا في الاستعمال من اخواته فكان بالاصالة …
يكون موضوعا مستعملا فلا يرد النقض به وهي اي الابنية … وكذلك الفعل اذا كان على فعل وثانيه حرف حلق
… والابتداء في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاحوال الاربعة في انه يجوز فيه هذه الوجوه كشهد وانما ذكر الفعل هنا
ثم بالمكسور مع الاحوال الثلث في العين ثم بالمضموم … انه ليس هذا موضع ذكره لاشتراكه مع الاسم في هذا

اسكان التفريع ونحو كتف مما كان بفتح الفاء وكسر العين ولم يكن [ثانيه]
حرف حلق يجوز فيه وجهان من التفريع كتْف بحذف [كسرة]
العين وكِتْف بنقل الكسرة الى الفاء بعد نزع فتحة و[لا]
يجوز فيه الاتباع لان الكسرة غير حرف الحلق لم تقو قوة كسرة
الحلق ونحو عضد مما كان بفتح الفاء وضم العين يجوز
فيه وجه واحد من التفريع عضْد باسكان العين من غير
ويجوز فيه عُضْد بنقل ضمة العين الى الفاء عند الاكثر لثقل
ونحو عنق مما كان بضم الفاء والعين يجوز فيه عنْق [باسكان]
ضمة العين لاستثقال الضمتين ونحو ابل وبلز مما كان [بكسر]
الفاء والعين يجوز فيه ابْل وبلْز بحذف كسرة العين [لثقل]
الكسرتين وقصه ولا ثالث لهما اي لابل وبلز وقيل معناه
لم يجئ في كلامهم فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في [الصفات]
على ما روي عن البصريين وقيل معناه لا فرع آخر
لكتف وقيل ان قوله ونحو ابل بتصحيف ابد بالدال
كان بالدال ليستقيم قوله ولا ثالث لهما اي فيما [...]
يوجد بانه لم يأت على فعل بالكسرتين في الصفات الا اتان
اي ولود واتان بلز اي ضخم هكذا قال ثعلب و[...]
فيجيء غير ابل نحو ابط واطل وحبك وقيل معناه [...]
بالكسرتين كثير في كلامهم لكن انما جوزوا اسكان العين

وبلز لا في غيرهما وهذا القول مردود لانه يناقض آخر
كلامه اوله وذلك لان قوله ونحو ابل يدل على انه
يجوز الاسكان في ابل وبلز ايضا وقوله ولا ثالث
لهما يدل على انه لا يجوز الاسكان في غيرهما ونحو قفل
مما كان بضم الفاء وسكون العين يجوز فيه قفُل بضم العين لاتباع
الفاء على رأي لمجيء عسُر ويسُر بضم الفاء والعين فيهما وهما
فرعان على عسْر ويسْر لانهما بسكون العين اكثر استعمالا
منهما بضمة والاكثر استعمالا اولى بالاصالة وعند
الاكثرين لا يجوز فيه ذلك لان فيه عدولا من الاخف
الى الاثقل واما مجيء عسر ويسر فلا يدل على انهما فرعان
على عسر ويسر لجواز ان يكونا اصلين ايضا وكان
الاخف اكثر استعمالا فان الاستثقال في الاصل قد يؤدي
الى ترك استعماله اصلا كما في يقول فلا ينكر اداؤه
قلة استعماله وللرباعي المجرد ابنية خمسة استعمالا
القسمة العقلية تقتضي ان يكون ثمانية واربعين
الا انها حاصلة من ضرب الاثني عشر في اربعة وهي احوال
اللام الاولى لكن لم يأت منه الا ما ذكره اما للاحتراز
من التقاء الساكنين او لدفع الثقل او لتوالي اربع
حركات جعفر وهو النهر الصغير وهو فعلل بفتح

الفاء واللام الاولى وسكون العين وزبرج وهو الزينة
وهو فعلل بكسر الفاء واللام الاولى وسكون العين وبر[ثن]
وهو مخلب الطير وهو فعلل بضم الفاء واللام الاولى و
سكون العين ودرهم بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام
وهو فارسي معرب وكسر الهاء لغة وقمطر وهو ما [يصان]
فيه الكتب وفعلل بكسر الفاء وفتح العين وسكون [اللام]
الاولى وزاد الاخفش على هذه الابنية الخمسة
سادسا فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام
نحو جخدب بفتح الدال وهو نوع من الجراد واما
[...]بويه بضم اللام فهو كبرثن فان قلت قد جاء
اكثر من الخمسة نحو هندل وهو ارض فيها حجارة
وهي قطيع من الغنم والغليظ من اللبن وغيره فا
[...]ربتوله واما نحو جندل وعلبط فتوالي الحركات
فيهما حمله على بابه جنادل وعلابط وذلك
توالي[ها] مرفوض في كلامهم فهما من مزيد الرباعي
[...] المجرد ابنية اربعة مستعملة والقياس يقتضي
له مائة واثنان وتسعون بناء على ضرب الثني[...]
والاربعين في الاحوال الاربعة للام الثانية ولما[...]
على الاربعة لما ذكرنا في الرباعي سفرجل وهو[...]

قوله **وللمزيد فيه** ابنية كثيرة اذ يكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلثة او اربعة ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة ومجتمعة [...]

[...] مع سكون اللام الاولى وقرطعب وهو فعلل
بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وسكون اللام
الثانية يقال ما عنده قرطعبة ولا قذعملة ولا سعنعنة
[و]لا معنعنة اي شيء قال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدري اصولها
وجحمرش وهو فعلّل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام
الاولى وكسر اللام الثانية وهو العجوز الكبيرة وقذعمل وهو
فعلّل بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر
اللام الثانية ولا يجيء للاسم المتمكن بناء اقل من الثلاثي
المجرد ولا اكثر من الخماسي واذا جاء اسم اقل من الثلاثي
كان فيه حذف نحو اخ ويد كما جاء اسم اكثر من الخماسي
كان فيه زيادة نحو قرعبلانة وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي
ابنية كثيرة الا ان المزيد فيه من الثلاثي اكثر من الرباعي
لكونه على اعدل الاوزان فيقبل زيادة الزيادة
والزيادة اما من جنس الكلمة او من غير جنسها والتي من جنسها
اما تكرير العين او اللام او الفاء والعين والتي
من غير جنسها تكون واحدة واثنتين وثلثا واربعا
ومواقعها اربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين
وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو الزيادة
من ان تقع متفرقة او مجتمعة بخلاف الرباعي

هكذا في شرح الهادي [...]

فانه خارج عن الاعتدال لوقوع حرفين في وسط
فثقل الزيادة في الخماسي لوقوع ثلثة احرف في
فلا يزاد منه الا زيادة واحدة من حروف المد قبل الا
او بعده ولذا كانت الزيادة في قرعبلانة نو
والى ما ذكرنا اشار بقوله ولم يجئ في الخماسي الا
عضرفوط وهو العظاية الذكر وخزعبيل وهو
والخزعبيلة ما اضحكت به القوم يقال هات ب
خزعبلاتك وقرطبوس بكسر القاف وهي الداه
وقبعثرى وهو العظيم الخلق والانثى قبعثراة
ليست للالحاق لكونها سادسة ولا بناء فوق
فيلحق به ولا للتانيث لمجئ قبعثراة ولو كانت
لما لحقه تانيث آخر وانما زيد الالف فيه لتكثير ا
قال المبرد الالف فيه لا لحاق بنات الخمسة بنات ا
وفيه نظر لما ذكرنا من انه ليس في الاصول سد
حتى تلحق به الكلمة الآن يقال ان مراده ما قال ا
وهو انه قد زعم بعض الناس ان قبعثرى لو ك
الكلام سداسي اصلا لكان ملحقا به وخندريس
الخمر القديمة ومنه حنطة خندريس عتيقة و
على الاكثر فيد في خندريس وذلك لان اكثرهم

اصلية فيكون من مزيد الخماسي ووزنه فعلليل واستدل
عليه بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا و
زائدا فالاصل هو الاصلي وقال بعضهم ان النون زائدة
فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فنعليل واستدل عليه
بانه اذا تردد لفظ بين وزنين غير موجودين في
ابنيتهم على تقدير اصالة حرف منه وزيادته في
~~ابنيتهم~~ كان جعله زائدا اولى لان الزيادة دخولها
ليس باصل في الكلمة فيكون الاصل اولى بان لا يثبت فيه
وزن مجهول ولما فرغ من المقدمة شرع في مسائل التصريف
وهي المباحث المتعلقة بتلك الاحوال وفصلها بتبيين
انحصار ابواب التصريف فقال واحوال الابنية
قد يكون للحاجة المعنوية وهي ما يتوقف عليه فهم
المعنى او للحاجة اللفظية وهي ما يتوقف عليه اللفظ
للفظ واشار الى الاول بقوله كالماضي والمضارع
والامر واسم الفاعل والمصدر واسمي الزمان و
المكان
والالة والمصغر والمنسوب والجمع فان هذه الا
تثنية و
حوال عارضة للابنية للاحتياج المعنوي على ما
عرفت واشار الى الثاني بقوله والتقاء الساكنين
والابتداء والوقف فان اللفظ باذهب اذهب

واسم المفعول والصفة واسم التفضيل والمبنية

مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالسا[كن]
متعذر او متعسر وكذا الوقف على المتحرك غير
ممكن من حيث الصناعة وان كان ممكنا من
حيث اللفظ وقد تكون احوال الابنية للتوسع
في الكلام والتفنن لاحتياجهم الى ذلك خصوصا
في الاسجاع والفواصل والقوافي كالمقصور والممدود
وذي الزيادة التي لم تكن الزيادة فيها للمعنى وقد تكون
احوال الابنية للاستثقال كتخفيف الهمزة بالحذف
والقلب والاعلال لحروف العلة والابدال والادغام
والحذف فان هذه الاشياء بحسب الابنية لدفع
الاستثقال الماضي كلا للثلاثي المجرد ثلثة ابنية
وضعا فعَل وفعِل وفعُل وذلك
لان لفاء الفعل حالة واحدة وهي الفتحة
لخفتها ولثقل الفعل فلا يجوزون فيه الابتداء
بالثقيل في اصل الوضع وهو الضمة والكسرة
لان الابتداء بالاخف اولى ليحصل للمتعلم
العذوبة في اللفظ ويصغى السامع اليه لا[نه]

وقد تكون احوال الابنية للمناسبة [illegible]

المسامع بالاخف بخلاف الاسم فانه لما كان
خفيفا يجوزون الابتداء فيه بالثقيل واما نحو
شهِد بكسر الفاء وضُرب بضمة فليس الابتداء
به في اصل الوضع بالكسرة والضمة وذلك
لان اصل شهد شهد بفتح الفاء وكذا الاصل في ضرب
ضرب ولعين الفعل ثلثة احوال الفتحة والكسرة
والضمة ولا يكون فيه السكون كما كان لعين الاسم
لذلك لانه اذا اتصل بالفعل الضماير المتصلة
المرفوعة البارزة المتحركة يجب اسكان
لامه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو كا
الكلمة الواحدة لان الفعل والفاعل بمنزلة كلمة
واحدة لا سيما اذا كان الفاعل من هذه الضماير
ولو كان العين ساكنا لزم اجتماع الساكنين
فيكون للفاء حالة واحدة وللعين ثلثة احوال
اذا ضرب واحدة في ثلثة يحصل ثلثة
اما ليس بفتح الفاء وسكون العين فليس
ابنية وضعا وانما كان في اصل الوضع بكسر
الشين فسكن العين ثم ذكر لمفتوح العين اربعة
امثلة لانه يجيء متعديا وغير متعد وكل واحد منهما

السا

مضارعه يجيء مضموم العين ومكسورة فقال نحو قتل
متعد ومضارعه يجيء بضم العين وضربه متعد ومضارعه
بكسر العين وقعد لازم ومضارعه بضم العين و
جلس لازم ومضارعه بالكسر وانما لم يذكر ما كان
مضارعه بفتح العين لان فعل بفتح العين مضارعه
فعل بفتحه كان في الاصل عندهم بكسر العين او
وانما فتح لاجل حرف الحلق ثم ذكر المكسور العين ا
امثلة ايضا لانه على اربعة اقسام متعد ولازم و
مضارعه مفتوح او مكسور فقال وشربه متعد ومضارعه
مفتوح العين ورمقه متعد ومضارعه مكسور العين
وفرح لازم ومضارعه مفتوح العين ووثق لازم
مضارعه مكسور العين وكرم انما ذكر المضموم العين
واحد لانه لا يكون الا لازما ولا يكون مضارعه الا
العين وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء
ملحق بدحرج والمراد بالالحاق ان تزيد زيادة في بناء
لتلحق ببناء اكثر منه حرفا وتتصرف تصرفه في عدد
وحركاتها وفي جميع تصارفه وليس المراد من زيادة الالحاق
لا يكون لمعنى اصلا على ما قيل لان معنى حوقل وشملل
بمعنى حقل وشمل وان المراد ان لا يكون لتلك الزيادة

علة فائدة معنى كزيادة الهمزة في اخرج ...
وزيادة الالف في فاعل فانها لمعنى المشاركة ... الزيادة انما للالحاق
وان صار اللفظ بواسطتها على وزن الرباعي وذلك لظهورها
في معان اخر فلا تحملها على الغرض اللفظي مع ظهور اصلها ان تحملها
على الغرض المعنوي والمحق صح

بدحرج

بدحرج على ستة اقسام في الاغلب لانه اما بتكرير اللام او زيادة
الواو والياء بعد الفاء او بزيادة الواو والنون بعد
العين او بزيادة الياء في الآخر نحو شملل اي اسرع وحوقل
اي كبر وفتر عن الجماع وبيطر اي عمل البيطرة من بطرت
الشيء ابطره اي شققته ومنه سمي البيطار وجهور
اي رفع صوته وقلنس وقلسى يقال قلنسه وقلساه اي
البسه القلنسوة وفي الف قلسى خلاف قيل انه للالحاق
وقيل ان الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها في نحو قلسى
ياء قلبت الفا وانما لم يدغم نحو شملل مع اجتماع المثلين
المتحركين فيه واعل نحو سلقى بقلب يائه الفا لان الادغام
مبطل للالحاق لانكسار وزن الملحق بالادغام بخلاف
القلب في الآخر فانه لا ينكسر وزن الملحق به لان حركة
الآخر وسكونه لا يعتبران في الوزن وملحق بتدحرج نحو
تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب
وتشيطن اي صار كالشيطان في تمرده وترهوك
... تبختر وتمسكن اي تشبه بالمسكين باظهار
الذل والحاجة وليس زيادة الميم فيه لقصد الالحاق
انما هي من قبيل التوهم كانه توهم ان ميم مسكين في
الكلمة فقيل تمسكن وان كان القياس ان يقال تسكن

اي تبختر ... في مشيه

فوز نحوه

قوله فهذه اقسام الملحقات وهو خمسة عشر

والسلنقى اى دمج فيها العنا واعلم انه ليس الالحاق نحو تجلبب بتدحرج بواسطة تضعيفه
بالتاء بان يقال الحق جلبب بتكرار اللام بدحرج ثم الحق
تجلبب بتدحرج بزيادة التاء في اوله وانما هو ملحق بدحرج ثم
زاد عليه ما زاد على دحرج وهو التاء فيقال تجلبب
كما يقال تدحرج وانما لم يكن التاء للالحاق لان زيادتها
مطردة في افادة معنى المطاوعة فان تفعلل مطاوع فعلل
نحو دحرجته فتدحرج وتغافل وتكلم فانهما عنده وعند
جار الله ملحقات بتدحرج لموافقتهما له في جميع تصاريفه
وفيه نظر لان زيادتهما وهي التاء والالف في نحو تغافل
والتاء وتضعيف العين في نحو تكلم مطردة لافادة معان
على ما يجيء ان شاء الله تعالى ولان الادغام في نحو تمادّ دليل
على عدم الالحاق وملحق باحرنجم نحو اقعنسس اى
وتأخر والسلنقى يقال سلنقيته اذا القيته على ظهره
فاسلنقى والكلام في الهمزة والنون فيهما كالكلام في تاء
تجلبب في انهما ليستا للالحاق كما ان التاء كذلك وا
لم يكن نحو استعلم ملحقا باحرنجم مع انه في جميع تصاريفه
وعلى وزنه لانه يجب في الملحق ان يكون وقوع حروف الاصل
والزوائد مواقعها في الملحق به ونحو استعلم بالنسبة الى
احرنجم ليس كذلك لا في الزوائد لان الزيادة في احرنجم

اما غير الملحق فثلثة نحو اخرج وجرتب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخروط لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخروط فان قلت فقد قالوا اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به والثاني انهم لم يقولوا اخطابا ودحراجا وجعل فيه غير مطرد ويجيء في بعض الصور قحطبة وعربرة يقال قحطبه اى صرعه ورجل عربر اى يوذي بخلقه والعربرة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واغدودن اى طال الشعر وتم واما غير الموازن فمن النون وهو للافتراق واعلوط يقال اعلوط بغيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكموا على اقعنسس بانه ملحق باحرنجم وموازن له وعلى استخرج بانه غير موازن له لانه لم يتفق بالموازنة صورة وحركات وسكنات وانما يعتبر به وقوع الفاء والعين واللام

[illegible]

همزة في اوله ونون بعد عينه وفي نحو استعلم همزة و
سين وتاء في اوله فاين يكون احدهما عين الاخر ولان الزائد
في نحو استعلم مطردة زيادتها لافادة معناه معان
وغير ملحق نحو اخرج وجرتب وقاتل وليست هذه
ملحقة بدحرج وان كانت على وزنه لاطراد هذه الزيادات
وهي الهمزة والتضعيف والالف لافادة معان ولان
الادغام في نحو احمرّ وحايّ دليل على انهما غير ملحق
بدحرج وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب وا
شهبت من الشهبة واغدودن يقال اغدودن الشعر الثلثة
اى طال وتم وهو ليس ملحقا باحرنجم وان كان موازنا له
في جميع تصاريفه لان التكرار فيه وقع في العين والتكرار
في الملحق من الفعل انما يكون في اللام وقيل انه ملحق
باحرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار واعلوط
يقال اعلوطت البعير اذا تعلقت بعنقه وعلوته
وفيه ايضا خلاف قيل انه ملحق باحرنجم وقيل انه
غير ملحق به واستكان اى خضع قيل انه افتعل من السكون اى ذل
المد وهو الالف التي زيدت لاشباع فتحة الكاف
حينئذ قيل لو كانت زيادة الالف لاشباع الفتحة
ثبتت في جميع تصاريفه نحو استكين ومستكين

٩

قلنا يجوز ان يكون من الزيادة اللازمة كما قال العا[...]
في مكان وهو مفعل من الكون امكنة واماكن و[...]
تمكن واستمكن على توهم اصالة الميم لشباهته في جميع
تصاريفه وقيل انه استفعل من كان واصله
استكون قلبت الواو الفا اي تحول من كونه [...]
الذل الى كونه الذل وقيل انه استفعل من الكين
وهو لحم داخل الفرج اي صار مثله في الخضوع
فالمد هو الالف المنقلبة عن الواو والياء
التي هي عين الفعل قياسي ولما ذكر ابواب
الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي اراد
ان يذكر ما يختص لكل واحد منها من المعاني
او يغلبه على الترتيب الا انه لم يذكر من مزيد
الثلاثي وهو خمسة وعشرون بناء الا ثمانية
ابنية افعل وفعّل وفاعل وتفاعل وتفعّل و[...]
وانفعل واستفعل وافتعل فلم يذكر جميع ابنية
الملحق غير تفعلل وتفاعل لانه ليس في الالحاق زيادة
معنى غير المبالغة ولم يذكر من غير الملحق افعل
وافعلّ وفعل بفتح العين لمعان كثيرة لا ينضبط
لا يجئ غير فعل بمعنى من المعاني الا وقد يجئ فعل لهذا المعنى

[...]ر استعماله وباب المغالبة وهي ان يغلب احد المتشاركين
في معنى المصدر على الآخر يبنى على فعلته افعله [...] بمعنى
اذا كان الفعل بين اثنين وغلب احدهما على الآخر
فيرد ذلك الفعل من باب المفاعلة الى باب نصر
سواء كان في الاصل منه اولا ويجعل الغالب فاعلا
والمغلوب مفعولا ويجب ان يكون متعديا سواء
كان في الاصل متعديا او لازما قال سيبويه هذا
المسموع كثير وليس بقياس نحو كارمني فكرمته اكرمه
انما يرد الى فعل لكثرة معانيه وانما خص من
ابوابه بالمرد على ما كان عين مضارعه مضموما
لان الفعل من هذا الباب قد جاء كثيرا بمعنى المغالبة
الكبير وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة
والنقر وهو الغلبة بالنقار فنقل من غير هذا الباب
لزيادة المغالبة اليه ولان الاصل في الافعال
الحدوث والتجدد فيكون فعل بفتح العين اصلا
بالنظر الى فعل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعل
فانه يدل على افعال غرائز وطبايع فيدل على اللزوم
والدوام لان ما يقتضي الطبع يدوم بدوامه فينبغي
[...] باب المغالبة على فعل بالفتح لرعاية حق الاصل

واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته اسيره
ومعتل العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه
اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلب الياء واوا فتلتبس بذوات الواو وفي
هذا الجوهري قول جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
[...] نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينصب نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكشف النجوم والقمر [...] وقيل يريد الواو التي [...]
[...] وهذا بعيد [...] وهو غير مستقيم لثبوت [...] في حروف الحلق نحو شاعرته فشعرته [...] بالضم
[...] فاخرته ففخرته [...] وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان [...] هذه القاعدة قد ثبت [...]
[...] الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه [...] احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح
فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف [...] فائدة معلومة لو جعل نقيض النقل
[...] لا يلزم ذلك فالنقل اولى

لا لانه اخف ابنية الافعال واللفظ اذا خف [...]
[...] افعل [...] ليس [...] معنى غير المبالغة [...]

من حيث انه يدل على الحدوث ومضارعه على يفعل بالضم
من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب الغلبة
على خصمه لزم اثر الغلبة وهو القهر الا باب وعد
وهو المثال سواء كان واويا او يائيا وباب بيع
وهو الاجوف اليائي وباب رميت وهو الناقص
فانه اى فان باب المغالبة على فعلته افعله بالكسر
ينقل الى يفعل بالضم نحو واعدته فوعدته اعده و
فبعته ابيعه وراميته فرميته ارميه اما المثال فلانه
لو نقل الى يفعل بالضم لزم خلاف لغتهم لانه لم يجئ
باب نصر المثال وكذا الاجوف والناقص اليائيان لا
يجيئان من باب نصر لانه لو جاء في باع ورمي يبوع و
يرمي بضم العين بينهما لزم قلب الياء واوا بعد الضم
ونقل حركته الى ما قبله في الاجوف وحذفها في الناقص
فيلتبس اليائي منهما بالواوي ولا يجوز ان يكسر الفاء
والعين بينهما بعد اسكان الياء لتبقى الياء على حاله
لانه لا يعلم ح انه في الاصل يفعل بالضم فنقل الى
بالكسر لابقاء الياء او مكسور العين في الاصل فيكسر
بناء يفعل بالضم ببناء يفعل بالكسر ومراعاة
اولى من التفرقة بين اليائي والواوي وروعي

الكسائي في نحو شاعرني فما عيشه اولانه حرف حلق فشعرته
اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وعند الاكثرين يبني
باب المغالبة منه على باب نصر لان وجود حرف الحلق
في احد الموضعين لا ينافي ضمة العين في المضارع لمجيء
يفعل بالضم مع وجود حرف الحلق في احد الموضعين
فعل بكسر العين يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها
اي اضداد الاحزان ومعنى قوله يكثر فيه ان هذه المعاني
في غير فعل الا انها فيه اكثر منها في غيره وليس معناه
ان مجيئها فيه اكثر من مجيء غيرها فيه على ما ظن لم يستقم
مرض فانها من العلل وحزن من الاحزان وفرح
من ضد الاحزان ويجيء الالوان نحو شهب والعيوب
نحو عور والحلي نحو بلج كلها عليه اي جميع هذه المعاني
تجيء على وزن فعل بكسر العين لا على غيره وقد جاء
ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر
بالضم فان هذه اللغات السبع وان كانت بما ذكر
من المعاني الا انه يجوز في عينها الكسر والضم وفعل
بضم العين لافعال الطبايع وهي الافعال اللازمة الصادرة
عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء التي
لا شعور لها بما يصدر عنها وخص الضم بها لانضمام

الطبيعة اي الذات عند صدورهذه الافعال منها كا
الشفتين عند خروج النغم منها ونحوهما اى نحو ا
الطبايع كالصغر والكبر فانهما لما اختلفا باختلاف
الاحوال والاوقات لم يجعلهما من افعال الطبا
بل من كونها كحسن والحسن تناسب الاعضاء
ينبغي وقبح مما هو من افعال الطبايع وصغر وكبر
من افعال الطبيعة ومن ثمة اى من اجل ان فعل
الطبايع كان لازما غير متعد الى مفعول بغير
لان هذه الافعال اذا كانت للطبيعة لم يكن لها
بغير من صدر عنه فلا يقتضي متعلقا سواد فا
رحب من باب فعل بالضم مع انه متعد في قوله
الدار لتعديته الى المفعول الذي هو الكاف فا
بقوله ونصف رحبتك الدار اى رحبت بك
فلما كثر استعماله حذف حرف الجر تخفيفا فهو
في الحقيقة وقيل انما جعل متعديا لتضمنه معنى
الدار ووسع متعد فان قلت قد جاء فعل
كثيرا نحو سدته وقلته فانهما متعديان والاصل
سودته وقولته بضم العين عند الكسائي نقل
ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء

واما باب سدته واراد به كل فعل ماضيه
على وزن فعل بفتح العين من الاجوف الواوي
اتصل به الضمير المرفوع المتصل البارز فالفصيح
الضم اى ضم الفاء فيه لبيان بنات الواو وذلك
انه لما حذف الالف منه عند اتصال هذا الضمير به
ضم الفاء ليدل على انه واوي لا للنقل اى ليس الضم
ضم النقل من العين الى الفاء حتى يكون من باب
كذلك باب بعته الفصيح ان الكسر فيه لبيان بنات
الياء من الواو وليس الكسر فيه المنقول من العين
الى الفاء وذلك لانه لا شك بان نحو سدته وبعته
كانا في الاصل بفتح العين ولا حاجة الى النقل من
باب الى باب لا لفظية ولا معنوية واما الاول فلان
الغرض من النقل انما هو قيام الدلالة على ان احدهما
واوي والآخر يائي وهذا الغرض يحصل من ضم الفاء
في الواوي وكسرها في اليائي بعد قلب الواو الفا وحذفها
لالتقاء الساكنين واما الثاني فلان معنيهما
متغير عما كان عليه قبل النقل الى باب كرم وورث
وهما في الاغلب مختصان بمعنى يخالف معنى فعل
مفتوح العين فان قلت لو كان الضم في باب سدته

للبيان لوجب الفتح في نحو خفت ايضًا بعد قلب واوه
الفًا وحذف الفه لبيان انه واوي كما وجب في نحو
سدت ولكن لما لم يكن الفاء من نحو خفت مضمومة
وانما هي مكسورة علمنا ان كسرتها هي كسرة عينه المنقولة
منها اليها فوجب ان يكون ضمته فاء نحو سدت ايضًا
منقولة من عينه الى الفاء ليستوي الباب في الاعلال
فاجابت بقوله وراعوا في باب خفت بيان البنية
والوزن لانه في الاصل خوفت نقل كسرة عينه الى فائه
وحذفت العين لالتقاء الساكنين او نقول قلبت
عين نحو خفت ايضًا الفًا ليستوي الباب في الاعلال و
حركت الفاء بعد حذف الالف بمثل حركة العين للتنبيه
على البنية ومراعاة بيان البنية اولى من التفرقة بين
الواوي واليائي فتركت التفرقة بينهما في فعل بكسر العين
فقيل في خاف وهاب خفت وهبت لان الدلالة على
البنية يتعلق بالمعنى لانه اذا عرف الوزن عرف معناه
المخصوص به وانما لم يراعوا في باب سدت بيان البنية بمثل
هذه العلة لعدم امكان الدلالة على البنية فيه لموافقة
حركة العين حركة الفاء فان اختلاف اوزان الفعل الثلاثي
بحركات العين وانما لم يمكن التنبيه في فعل بفتح العين لخواتيه

التفرقة بين الواوي واليائي وافعل للتعدية غالبًا اي تعدية
ما كان ثلاثيًا بزيادة مفعول بمعنى الجعل فان الهمزة احدثت
في الفعل معنى الجعل والتصيير فيصير الفاعل للفعل الثلاثي
مفعولًا لافعل فان كان الثاني لازمًا صار متعديًا الى مفعول
واحد وان كان متعديًا الى مفعول واحد صار متعديًا الى
اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني مفعول اصل الفعل
وان كان متعديًا الى اثنين صار متعديًا الى ثلثة مفاعيل
اولها مفعول الجعل وهو فعلان اعلم وارى نحو اجلسته
اي جعلته جالسًا وللتعريض للشيء وهو ان يجعل فاعل
افعل مفعوله معرضًا لاصل الفعل سواء صار مفعولًا له
او لا نحو ابعته اي عرضته للبيع وللصيرورة ذا كذا اي الصيرورة
الشيء وهو فاعل افعل وصاحب شيء وهو على قسمين
اما ان يصير صاحب اصل الفعل نحو اغد البعير اي صار
ذا غدة او يصير صاحب شيء وهو صاحب اصل الفعل
نحو اجرب الرجل اي صار ذا ابل ذات جرب في نسخة
افعل الذي للصيرورة احصد الزرع وانما فصله عنه
بقوله منه لان اصل الفعل حاصل للفاعل في نحو اغد
البعير بخلاف نحو احصد الزرع فانه غير حاصل له الا
انه لما قرب حصوله جعل بمنزلة الحاصل وقيل ان افعل

في نحو احصد الزرع للحينونة ومعناها ان يجئ وقت ... يستحق
فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل وللوجود اي لوجود
الشيء وهو مفعول افعل اي لوجود فاعله مفعولا على صفة
وهي اما كون مفعوله مفعولا لاصل الفعل او كونه فاعلا
لاصله نحو احمدته اي ما وجدته محمودا وابخلته اي وجدته
بخيلا وللسلب اي لسلب فاعله عن مفعوله اصل الفعل
نحو اشكيته اي ازلت عنه شكواه وبمعنى فعل اي نسبة
اصل الفعل الى الفاعل نحو قلته واقلته بمعنى اقالة البيع
وهو فسخه وفعل للتكثير غالبا اي لتكثير فاعل اصل الفعل
اما بالنسبة الى المفعول او بالنسبة الى الفاعل او بالنسبة
الى نفس الفعل نحو غلقت وقطعت التكثير فيهما بالنسبة
الى المفعول اي غلقت الابواب وقطعت الاثواب
وجولت وطوفت التكثير فيهما بالنسبة الى نفس الفعل
اي كثرت الجولان والطواف وموت الابل التكثير فيه
بالنسبة الى الفاعل اي كثر الموتان في الابل ولاجل ذلك لا يقال
موت الشاة لانه لا يتصور فيه التكثير بوجه من الوجوه
المذكورة لانه لا يستقيم تكثير هذا الفعل بالنسبة الى الشاة
الواحدة ولا تكثير فاعله لانه شاة واحدة وليس له مفعول
حتى يكون التكثير له وللتعدية وقد عرفت معناها نحو فرحته

اي جعلته فرحا ومنه فسقته قال بعضهم ان نحو فسقته
للنسبة اي نسبة فاعله الى مفعوله اصل الفعل قيل ان معنى
النسبة راجع الى التعدية لانك اذا نسبته الى الفسق
فكانك جعلته فاسقا وللسلب وقد عرفت
معناه نحو جلدت البعير اي ازلت عنه جلده وقردته
اي ازلت عنه قراده وبمعنى فعل اي يكون بمعنى نسبة
اصل الفعل الى فاعله من غير زيادة نحو زلته وزيلته
فانهما بمعنى فرقته لكن في زيلته مبالغة لم يكن في زلته
لانه لا بد للزيادة من فائدة ولم تكن الا التاكيد والمبالغة
وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد
الامرين حال كون اصله متعلقا بالاخر للمشاركة بين
الامرين في اصل الفعل تعلقا صريحا بان يكون الامر الاول
مرفوعا والثاني منصوبا فيجيء العكس وهو نسبة
اصله الى الامر الاخر متعلقا بالاول ضمنا لان نسبة
الفعل اذا كانت على سبيل المشاركة كان ذلك
الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركين نحو ضاربته
وشاركته فانه يدل صريحا على نسبة الضرب والمشاركة
الى المتكلم متعلقا بضمير الغائب ويدل ضمنا على نسبتهما
الى ضمير الغائب متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب زيد

عمرو وشارکت زیدا عمرا فی الضرب ومن ثمة ای لاجل تعلقه
بالآخر للمشارکة جاء غیر المتعدی من الثلاثی اذا نقل الی
فاعل بهذا المعنی متعدیا نحو کارمته وشاعرته فانهما متعدیان
مع ان فعلا ثبتهما لازم ومن ثمة جاء المتعدی من الثلاثی
الی مفعول واحد مغایر للفاعل بابا لا یصلح ان یکون
ذلک المفعول مشارکا للفاعل فی الفعل متعدیا
الی اثنین احدهما لاصل الفعل والثانی ما اقتضاه
معنی المشارکة نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب
وهو الثوب لما لم یصلح ان یکون مشارکا للفاعل
فی المجاذبة احتیج الی مفعول آخر یکون مشارکا فیهما
بخلاف شاتمته فانه لما کان مفعول شتمت زیدا
صالحا لان یکون مشارکا للفاعل اقتصر علیه ولا یحتاج
الی مفعول آخر وبمعنی فعّل الذی للتکثیر نحو ضاعفته ای
ضعّفته بمعنی کثّرت اضعافه وبمعنی فعل نحو سافرت
فانه بمعنی سفرت الا ان فیه زیادة معنی المکابدة
والمقاساة فی السفر یقال سفرت اسفر سفورا ای خرجت
الی السفر وتفاعل لمشارکة بین اثنین فصاعدا ای
فذهب الاشتراک حال کونه آخذا فی الزیادة الی
ثلثة واربعة وهلم جرا ای اصله المشتق منه صریحا

نحو

نحو تشارکا بمعنی یکون الفعل فی تفاعل منسوبا الی
اثنین فصاعدا علی سبیل التصریح فاذا قلت
تضارب زید وعمرو کان الضرب منسوبا الیهما
علی سبیل التصریح بالفاعلیة ویکون المعنی تشارک
زید وعمرو فی الضرب والاولی ان یقول بدل
قوله لمشارکة الاشتراک او التشارک لان المشارکة
لا تضاف الا الی الفاعل او المفعول بناء علی معنی
مشارکة زید عمروا او مشارکة عمرو زیدا بخلاف
الاشتراک والتشارک فانهما یضافان الیهما
جمیعا ومن ثمة ای ومن اجل ان المشارکة فی تفاعل
صریحا نقص تفاعل مفعولا من فاعل لان وضعه
لنسبة الفعل الی الامرین من غیر قصد الی تعلق له
بخلاف فاعل فان لنسبة الفعل الی فاعله متعلقه
بغیره صریحا فان کان الفاعل مفعول واحد نحو
ضارب زید عمروا کان تفاعل لازما نحو تضارب
زید وعمرو فانه صار المفعول الذی اقتضاه معنی
المشارکة وهو عمرو فاعلا فی تفاعل وان کان له
مفعولان نحو جاذب زید عمرا الثوب کان له مفعول
واحد نحو تجاذب زید وعمرو الثوب ویجیء تفاعل

لبيان أن الفاعل أظهر من نفسه أن أصله أي أصل الفاعل
حاصل له أي للفاعل وهو أي والحال أن ذلك الأصل
منتفٍ عنه أي عن الفاعل نحو تجاهل أي أظهر الجهل من
نفسه وليس له الجهل حقيقة وتغافل أي أظهر الغفلة
وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت من الوني وهو
الضعف ويجيء أي تفاعل مطاوع فاعل إذا كان فاعل
لجعل الشيء صاحب أصله نحو باعدته أي جعلته بعيدًا
فتباعد وليس المراد من المطاوعة مع أن الفعل متعدٍّ
نحو علمته الفقه فتعلمه ويجيء الفعل لازمًا بدون المطاوعة
نحو ضارب زيد عمرًا وتضارب زيد وعمرو فلا يكون
أحدهما الآخر ولا مستلزمًا له وإلا لما وجد بدونه بل المراد
من المطاوعة قبول الأثر والتأثر نحو قطعت الثوب
فانقطع الثوب فالمطاوع في الحقيقة هو الثوب
لأنه الذي قبل الأثر من الفاعل وطاوعه ولم يمتنع عليه
إلا أنه سمي الفعل الذي صار المفعول به فاعلاله مطاوعًا
مجازًا وتفعّل لمطاوعة فعّل سواء كان فعّل للتكثير
نحو كسّرته فتكسّر أو للتعدية نحو علّمته الفقه فتعلّم الفقه
أو للنسبة نحو قيّسته أي نسبته إلى قيس فتقيّس ونحو فسّقته
أي نسبته إلى الفسق فتفسّق وللتكلف ومعناه أن فاعل

تفعّل

تفعّل يتعانى في أصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه
حقيقة ويجتهد في الزيادة قال الشاعر كرم إذا ما تكرم
زرناه لم يقتصر بنا على الكرم المولود أو تكرّما نحو تشجّع
أي تكلف في الشجاعة وتحلّم أي تكلف في الحلم وطلب
حصوله له وللاتخاذ أي اتخاذ فاعله وجعله مفعوله
أصل الفعل ولا بد أن يكون تفعّل بهذا المعنى متعديًا
نحو توسّد الحجر أي اتخذ الحجر وسادة وللتجنب أي تجنب
فاعله من أصله نحو تأثّم أي جانب الإثم وتحرّج أي تجنب
الحرج وللعمل المكرر في مهلة أي للدلالة على أن أصل
الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرّعته أي شربته جرعة
بعد جرعة ومنه أي من تفعّل الذي للعمل المكرر تفهّم
أي حصل له الفهم مرة بعد مرة وإنما فصله عما قبله
بقوله منه أراد أن يفرق بين الأمر الحسي وبين
الأمر المعنوي وبمعنى استفعل في معنييه وهما الطلب
والاعتقاد نحو تكبّر أي طلب أن يكون كبيرًا وتعظّم أي
اعتقد أنه عظيم وانفعل لازم لمطاوع فعل نحو
كسرته فانكسر وقد جاء انفعل مطاوع أفعل نحو
أسفقته أي رددته فانسفق وأزعجته فانزعج قليلًا
أي جاء مطاوع أفعل مجيئًا قليلًا ويختص انفعل

بالعلاج والتأثير نحو عالجته اي زاولته بالافعال التي يكون
فيها علاج وتأثير اي احداث فعل بالجوارح وذلك
لانه موضوع للمطاوعة مختص للمعاني الواضحة المحسوسة
فلا يقال علمته فانعلم وانما جاز نحو عدمته فانعدم وان
لم يكن علاجا مع انه وضع لمطاوعة فعل لان تفعل
يجيء للعمل المكرر فتكرره جعله كالمحسوس وانما جاز
غممته فاغتم لان باب افتعل لم يكن موضوعا للمطاوعة
فجاز ان يجيء مطاوعة في غير العلاج ومن ثم اي ومن
اجل ان انفعل مختص بالعلاج قيل انعدم مطاوع عدمته
خطاء لانه ليس في عدمته احداث فعل بالجوارح ولانه
بمنزلة لم اجده في ان المعنى انتفاء الوجود فيعود
الى قولك فان وليس له مطاوع وافتعل للمطاوعة
اي لمطاوعة فعل غالبا سواء كان علاجا اولا نحو غممته
فاغتم في غير العلاج وجمعته فاجتمع في العلاج وللاتخاذ
اي الاتخاذ فاعله وصنعته شيئا نحو اشتوى اي
عمل الشواء وصنعه وبمعنى تفاعل الذي للاشتراك
نحو اجتوروا واختصموا فانهما بمعنى تجاوروا وتخاصموا
ولهذا لم تقلب واو اجتوروا الفا وان كان علة
القلب حاصلة فيه لانه لما كان تابعا لتجاوروا في

المعنى جعل تابعا له في اللفظ في عدم الاعلال وللتصرف
اي لتصرف فاعله في تحصيل الفعل في تهيئة اسبابه
نحو اكتسب فان معناه اضطرب واجتهد في تحصيل
الكسب بخلاف كسب فان معناه تحصيل الشيء على
اي وجه كان سواء بولغ فيه ام لا قال الله تع لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه اشارة الى لطف
الله تع بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه
كان الفعل بقوله تع لها ما كسبت ولم يثبت لهم العقاب
الا على وجه المبالغة بقوله تع وعليها ما اكتسبت
فان قوله تع اكتسبت يدل على انهم لا يؤاخذون الا
بما اجتهدوا في تحصيله من المعاصي او نقول لما كان
داعي الشر اقوى من داعي الخير لان النفس امارة
بالسوء فكانت في تحصيله اعمل واجد قال الله تع وعليها
ما اكتسبت ولما لم يكن في باب الخير كذلك لفتور ها
في تحصيله قال لها ما كسبت لعدم دلالته على التصرف
والاضطراب واستفعل للسؤال غالبا اي لسؤال فاعله
عن مفعول اصل الفعل اما نصا او تقديرا نحو استكتبته
اي سألته الكتابة او سؤالا تقديرا اي تقديرا نحو اخرجته
ليس فيه طلب صريح لانك ما سألت الوتد الخروج في قولك

استخرجت الوتد من الحائط لكنك لما اعملت الحيلة في
اخراجه نزل ذلك منزلة السؤال من انجوهم سؤال
الخروج وللتحول اي لتحول فاعله الى اصل الفعل وصيرورته
ذلك سواء كان التحول حقيقة او مجازا نحو استحجر
الطين يجوز ان يكون التحول فيه حقيقة اي صار الطين
حجرا او مجازا اي صار كالحجر في صلابته وان البغاث
بارضنا تستنسر هذا مثل والتحول مجاز اي يصير البغاث
كالنسر اي من جاورنا عز بنا والبغاث طائر ابغث
الى الغبرة دون الرخمة بطيء الطيران وبمعنى فعل نحو قرّ و
استقرّ لكن فيه مبالغة لم يكن في قرّ وللرباعي المجرد عن
الزيادة بناء واحد لالتزام الفتحة فيه لزيادة ثقله على
الثلاثي بزيادة حرفه واسكان ثانيه لئلا يلزم
توالي اربع حركات في كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه
وخص الاسكان بالثاني لانه في غيره متعذر اما الاول فلتعذر
الابتداء بالساكن واما اللام الاولى فلئلا يلزم تجاور ساكنين
عند اتصال الضماير المتصلة المرفوعة المتحركة به واما
اللام الثانية فلان الوزن لا يحصل بحركات الآخر وسكونه
لان الماضي مبني على الفتح نحو دحرجته هذا متعد ودربخ
لازم يقال دربخت الحمامة لذكرها اي خضعت له و

دربخ الرجل اي طأطأ رأسه وبسط ظهره وللمزيد فيه

فصل

من الرباعي ثلثة من الابنية نحو تدحرج بزيادة التاء
في اوله وهو مطاوع فعلل المتعدي نحو دحرجته فتدحرج
واحرنجم بزيادة همزة وصل في اوله ونون ساكنة بعد
العين وهو في منشعبة الرباعي كانفعل في منشعبة
الثلاثي في انه للمطاوعة تقول حرجمت الابل فاحرنجم
اي رددتها الابل فارتد بعضها على بعض واقشعر
بزيادة همزة وصل في اوله وتكرار اللام الثانية وهو في
بمنزلة افعلّ في منشعبة الثلاثي يقال اقشعر جلد الرجل
وهي اي هذه الامثلة الثلاثة لازمة لا يتعدى البتة
المضارع انما يحصل بزيادة حرف المضارعة وهي الهمزة
والنون والتاء والياء على الماضي وذلك لان معنى الماضي
يغاير معنى المستقبل وتغاير المعنى يقتضي تغاير اللفظ
وانما لم ينقص من الماضي شيء لئلا تخرج الكلمة عن اعدل
الابنية وهو الثلاثي وانما خص الزيادة بالمضارع
دون الماضي لان الصيغة المجرد سابقة على الصيغة
المزيد فيها والزمان الماضي سابق على الزمان المستقبل
فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق فان كان
الماضي مجردا من الزيادة على فعل بفتح العين كثرت عينه

في المضارع نحو حزب يحزب ويفتح فيه حرف المضارعة
للخفة ويسكن فاؤه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو
في حكم كلمة واحدة اولم يسكن احد حروفه لان حرف
المضارعة لما امتزجت بحروف الفعل امتزاجا تاما
صارتا بمنزلة كلمة واحدة وخص الاسكان بالفاء لتعذر
اسكان حرف المضارعة لان الابتداء بالساكن غير ممكن
ولا يجوز اسكان عينه لان ابنية الفعل انما تحصل بحركات العين
ولا اسكانه لانه محل الاعراب اوضمت عينه نحو نصر ينصر
اوفتحت عينه وقيل ان كان العين او اللام حرف حلقي
قيد في قوله فتحت ومراده انه لا يفتح عين مضارع
فعل الا مع حرف الحلق وليس المراد ان كل ما فيه حرف
الحلق يكون مفتوحا ولذا قال غالبا اى فتحا غالبا فانه
يجيء مضارعه مضموم العين او مكسورة مع وجود
حرف الحلق في موضع العين واللام نحو دخل يدخل ونبح
ينبح فوجوده حرف الحلق في احد الموضعين علة مجوزة
لفتح عينه وذلك لانهم لما ادعوا ان الفتح لا يجيء الا مع حروف
الحلق وقد وجدوا فيها معنى مقتضيا للفتح وهو ثقلها
لكونها سافلة في الحلق لتعسر النطق بها قالوا انها علة لفتحها
او فتح ما قبلها وان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلل بشيء

لالكلم

كالكسر والضم قالوا ايضا ان اصل هذا الباب يفعل بالضم
او يفعل بالكسر ومن ثمه حذف الواو من يجب و يضع
وانما لم يفتح العين اذا كان الفاء وحده من حروف
الحلق نحو اكل ياكل لحصول التخفيف باسكان الفاء في المضارع
لان الحرف الساكن ضعيف بالسكون فصار كالميت
وكذلك لم يفتح العين اذا كان العين واللام من حروف
الحلق وكانا من جنس واحد لاسكان عينه في الماضي
والمضارع عند الادغام نحو صح يصح غير الف فانه لا
يفتح العين مع وجود الالف في موضع العين او اللام
ان لم يكن معه حرف آخر من حروف الحلق غير الالف
من حروف الحلق ستة احرف الهمزة والهاء والعين
والحاء والغين والخاء وانما لم يعتبر الالف في فتح العين
لانه لا يكون الالف اصلا في الافعال وانما هو بدل من
الواو او من الياء ولانه انما تفتح العين مع حروف الحلق
لدفع ثقلها والالف حرف ضعيف وشذ ابى يابى
لانه فتح عين مضارعه مع انه لا يكون العين او اللام
حرف حلقي غير الالف وانما لا يجوز ان يكون من فتح
عين يابى لاجل الالف لان الالف لاجل الفتح فلو كان
الفتح لاجلها لزم الدور وانما قيل تقلي يقلى فعا مرتبة اى قليلة

عامرية والفصيح قلي يقلي بكسر العين في الماضي وفتح العين في
المضارع وركن يركن من التداخل على ما كان ابو عمرو
ان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع
لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد ركن بالكسر يركن بالفتح
فركب من اللغتين ركن يركن بان يؤخذ الماضي من
اللغة الاولى والمضارع من الثانية واذا كان من
التداخل لا يرد عليه شيء لانه قال مضارع فعل بفتح
العين انما ينفتح عينه ان كان العين ~~ان كان العين~~
او اللام حرف حلق غير الالف وركن بفتح العين
ليس بمضارع ركن بفتحها وانما هو مضارع ركن
بكسرها ولزموا الضم في عين مضارع فعل بالفتح
في الاجوف بالواو والمنقوص بها اي بالواو نحو
قال يقول ودعا يدعو وانما التزم الضمة فيهما لمناسبة
الضمة الواو ولانه لو جاء بالكسر فيهما لانقلب الواو
ياء فيلتبس الواوي باليائي ولزموا الكسر في عين
مضارع فعل فيهما اي في الاجوف والناقص حال
كونهما بالياء نحو باع يبيع ورمى يرمي لمناسبة
الكسرة الياء لئلا يلتبس اليائي بالواوي وانما يجيء
الاجوف الواوي واليائي والناقص الواوي واليائي

من باب علم مع انه يلتبس احدهما بالآخر نحو خاف
يخاف خوفا وهاب يهاب هيبة وشقي يشقى
شقاوة وردي يردى رداية للضرورة وذلك
لانه اطرد في الاغلب فتح عين مضارعه فلم يغير
حرف العلة الفتح عن حاله كراهة هذه القاعدة المقررة
بخلاف فعل بفتح العين فان مضارعه يجيء على
يفعل بالضم وعلى يفعل بالكسر فجاء الواوي من الاول
واليائي من الثاني ولذا ايضا يجيء الواوي واليائي
من الاجوف والناقص من باب اكرم وان لزم اللبس
نحو اقام يقيم وارضى يرضي فان قلت قد جاء الاجوف
الواوي من فعل يفعل بالكسر نحو طاح يطيح وتاه يتيه
فانهما في الاصل طوح وتوه بدليل قولك طوحت
وتوهت ولو كانا من ذوات الياء لقالوا طيحت
وتيهت فاجاب بقوله ومن قال طوحت يقال
طوحه اي ذهب به ههنا اي حيرة واطوح وهو اسم
تفضيل ولذا لم يقل وتوهت وهو بمعنى طوحت
واتوه وهو اسم التفضيل فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ
عنده اي عند هذا القائل ووارد على خلاف القياس لان
طاح وتاه على قوله اجوف واوي من فعل بفتح العين

عنده من قال طوحت وتوهت

قوله ولم يضموا عين المضارع في يفعل ليلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم فيه واو بعده ضمة وهو مستثقل

مع ان مضارعه بكسر العين واما من قال طيحت فكلمة ذو ذنبه وحكي سيبويه عن الخليل ان طاح في الاصل طوح بكسر العين قلبت الواو في الماضي الفا وفي المضارع ياء وعلى هذا لا شذوذ فيه او من التداخل بان يكون الماضي من الواوي والمضارع من اليائي ولم يضموا عين مضارع فعل بفتح العين في المثال الواوي واليائي ولانه اذا ضم عينه لم يحذف فاؤه لارتفاع علة حذفه وهي وقوعها بين ياء وكسرة ويجوز اتصال الضماير المنصوبة به لان فعل يجيء متعديا فيلزم ياء بعده واو ضمة بعدها واو في نحو يوعده ولذا يجيء المثال من فعل بالضم وسم يوسم لعدم جواز اتصال الضماير المنصوبة به لانه لا يكون الا لازما فلا يلزم ذلك التوالي فيه وانما كسروا عينه نحو وعد يعد ووضع يضع او فتحوا نحو يعر ييعر ووجد يجد بضم العين في المضارع ضعيف خارج من القياس واستعمال الفصحاء والضم لغة بني عامر قال شاعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا ولزموا الضم في عين مضارع فعل بفتح العين في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده لانه كثيرا يلحق الضماير المنصوبة بالمتعدي فلو جاء الكسر في عينه لزم الخروج

وجد يجد بالضم ضعيف وهو نجم نادر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ... الصوادي لا يجدن غليلا نقعت بالماء اي رويت وارة العطش والنصح الكرع

قوله المتعدي تلحقه الضماير ولزموا ما علموا ان المضاعف الكرم من الكسر الى الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل وهو مستثقل عن باب الضم لاشتراطهم عدم الخلق او اللام لا فيهما او شذوذ فاصطلحوا والتخفيف يفرع من الخفة ليجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نم ينم وشذه يشذه وبت يبته وعل يعله هكذا ذكره صاحب الكشاف من زيادة ابن عباس رضه فهذه اربعة ونظم فيه البيت وتعدية الراء المفتوحة بضم الصاد وكسرها ام من حروفه بضم قال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا ياتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة احبت شاذة بستعملة الا العيوب

من

ج اشهد هيه ميتح فيه ... بينه

من الكسرة الى ضمتين متواليتين فضم عينه ليجري اللسان على سنن واحد وان كان الماضي على فعل بكسر العين فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت عينها ان كان فعل مثالا لتحصل الخفة بحذف الواو من المضارع نحو ورث يرث ومراده انه لا يكسر عين مضارع فعل الا اذا كان مثالا وليس مراده ان كل فعل بكسر عين مضارعه يجيء فعل من المثال مع انه لا يكسر العين في المضارع نحو وجل يوجل واما ما جاء منه على يفعل بكسر العين مع انه ليس بمثال نحو حسب يحسب ونعم ينعم فقليل مع انه يجوز فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا غالبا كما ذكره في قوله قبل ان كان العين او اللام حرف حلق وانما لم يضم عين مضارع فعل بالكسر لاستثقالهم الكسر والضم الثقيلتين في باب واحد وطي يقولون في باب بقي يبقى بقى كما كانت الياء فيه مفتوحة قبلها كسرة بقي يبقي تقلب الياء الفا والكسرة فتحة لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة منه قوله تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم فان بنت في الاصل بنيت قلبت الياء الفا والكسرة فتحة وحذفت الالف

قوله وان كان الماضي على فعل بكسر العين مفتوح العين نحو علم يعلم تخفيفا لحكم اللغة او كسرها تنتظر كسر المضارع ... نحو يحسب ... فحصل الخفة الثاني في المضارع نحو ومق يمق وما جاء ... قليل نحو نعم ينعم على نعل بالكسر مع صحة الفاء ... فيه الوجهان ... بالكسر وافراده مع انه يجوز فيه ... للاستثقال لكسرة ... ويجوز والضم ... ياء مفتوح قبلها كسرة فتحة ... وطي تقول ان تقلب الياء الفا ... بالتخفيف ... يقولون في بقي بقاء في بني بنى بالتخفيف ... قال الحماسي نستوقد النبل بالحضيض ... على الكرم ... ونصطاد نفوسا ... قال بعض الشارحين ... جعل خروج النار من ... الحجر عند صدمة ... المطعون ... صفيض ... فتح في التحت ... على الحليب ... ونصيب ... اي نقتله ... الكرم ... جار برد ... عم منه

لالتقاء الساكنين واما فضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين في الماضي منهما وضمها في المضارع هذا اعتراض على ان فعل بكسر العين لا يجيء مضارعه على يفعل بالضم وههنا قد جاء كذلك فاجاب بقوله فمن التداخل اي تداخل اللغتين وذلك لانه قد جاء فضل يفضل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وفضل يفضل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فاخذ الماضي من الثاني والمضارع من الاول وعلى هذا لا يرد الاعتراض لان يفضل بالضم ليس بمضارع فضل بالكسر وانما هو مضارع فضل بالفتح والتداخل انما يكون من فضل فضلته لا من فضلته اذا غلبته في الفضل لان بمعنى المغالبة لا يجيء الا من فعل بفتح العين وكذا حكم نعم ينعم وان كان الماضي على فعل بالضم ضمت عينه في المضارع نحو كرم يكرم ولا يجيء مضارعه بفتح العين ولا بكسره لما مر من ان فعل يدل على الانضمام فاختير في الماضي والمضارع منه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية المناسبة بين اللفظ والمعنى فعلى هذا يكون للثلاثي المجرد ستة ابواب بحسب الاستعمال وان كان القسمة تقتضي ان يكون تسعة لان للماضي ثلثة

ابنية والمضارع كذلك ثلثة ابنية ومن ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة الا انه سقط من فعل بكسر العين باب واحد ومن فعل بابان على ما عرفت الآن فبقي ستة ابواب ثلثة منها سميت دعائم الابواب واصولها وهي ما كان بين بناء امثلتها اختلاف في الحركة لانه لما كان معنى الماضي مخالفا لمعنى المضارع كان الاولى ان يكون بين بناء امثلتها في اللغة ايضا وبناء الامثلة هو العين لان الابنية الثلثة للماضي والمضارع انما يحصل بحركات العين ولان الابواب الثلثة التي بين بناء امثلتها اتفاق في الحركة لا يصح ان يكون اصولا لان فعل يفعل قليل الوجود وشرط حرف الحلق في موضع العين او اللام منه وفعل يفعل بضم العين فيهما لا يجيء منه معان كثيرة وانما هو مختص ببعض المعاني على ما عرفت والاصل ينبغي ان يكون عام الفائدة كثير الفائدة وفعل يفعل بكسر العين فيهما قليل الوجود فلا يصلح ان يكون اصلا **قوله** وان كان اي الماضي غير ذلك اي غير الثلاثي المجرد وهو ثلثة ابواب الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والرباعي المزيد فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع منها سواء كان ما قبل الآخر عين الفعل كما في الثلاثي المزيد فيه

اوالـلام الاولى كما في الرباعي المجرد والمزيد فيه وانما كسر ما قبل
الآخر لانه لما غير اوله في المضارع باسقاط همزة الوصل
او بضم اوله فيما كان على اربعة احرف وضعًا غير ما قبل
آخره لان التغيير يجر الى التغيير ويجري عليه ما لم يكن اول
ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابنية تفعّل وتفاعل و
تفعلل نحو تعلّم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل آخره عما
كان عليه وذلك لانه لما لم يتغير اول هذه الابنية في
المضارع لم يتغير آخرها ولانه لو كسر ما قبل الآخر منها لالتبس
امر المخاطب تعلّم بمضارع علّم والتبس امر المخاطب تجاهل
بمضارع جاهل وامر مضارع تدحرج بمضارع دحرج
ولا يدفع الالتباس بضمة حرف المضارعة في مضارع
علّم وجاهل ودحرج لاحتمال الغفلة عنها او ما لم يكن
اللام مكررة فانه لا يكسر ما قبل الآخر منه وتكرار اللام
مع الادغام انما يكون في بابين من الثلاثي المزيد فيه
افعالّ وافعلّ وفي باب من الرباعي المزيد فيه اقشعر
يقشعر نحو احمارّ واحمرّ فتدغم اللام الاولى في الثانية
واعلم انه لا حاجة الى قوله او ما لم تكن اللام مكررة
لان ما قبل الآخر في هذين البابين مكسور ايضًا لان يحمرّ
ويحمارّ في الاصل يحمرر ويحمارر اسكن الراء الاولى منها وادغمت

في الثانية

في الثانية بدليل ظهور الكسرة في المضارع منهما اذا اتصل قوله
به الضمير المرفوع المتحرك نحو يحمررن وفي الناقص منهما
نحو يرعوي مضارع ارعوى ويحواوي مضارع احواوى
واصلهما يرعو ويحواو وقلبت الواو الاخيرة ياءً
لوقوعها في الطرف بعد الكسرة انما لم يدغم لان القلب
مقدم على الادغام لانه اعلال في الآخر والادغام اعلال
في الوسط واعلال الآخر اسبق واولى لانه محل التغيير
واعلم ان حروف المضارعة مفتوحة في جميع الثلاثي
المجرد وغيره الا فيما اذا كان على اربعة احرف وضعًا
سواء كان جميع حروفه اصلية اولا وهو اربعة
ابنية افعل وفعّل وفاعل وفعلل فان حروف المضارعة
من هذه الاربعة مضمومة لئلا يلتبس مضارع افعل
بالثلاثي لو فتح حروف المضارعة منه وحمل البواقي
عليه وخص الضم به ليعادل ثقلة الرباعي ثقل
الضم وكثرة الثلاثي خفة الفتحة ومن ثمه اي من اجل
ان المضارع انما يحصل بزيادة حرف المضارعة فاذا
زيدت على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل
لان ما قبله افعل فاذا زيدت على اوله حرف المضارعة
صار يأفعل الالة اي اصل مضارع افعل رفض

ولا يستعمل في كلامهم لما يلزم توالي الهمزتين في المتكلم الواحد
نحو اكرم فحذفت الهمزة لاستثقالهم اجتماع الهمزتين
فخففت الجميع اي جميع امثلة المضارع يُفعل ويفعل و
نفعل اجراء لما فيه الياء والتاء والنون التي من اخوات
الهمزة مجرى ما فيه الهمزة في الحذف وان لم يجتمع فيها همزتان
ليستوي امثلة المضارع وانما التزم الحذف فيه وان كان
القياس يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما في اُوَيدم
واوادم لان باب الافعال كثير الاستعمال وكثرة الاستعمال
توجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ في باب التخفيف
من القلب وقوله شيخ على كرسيه معتما فانه اهل لان
يؤكرما شاذ لان استعمال المرفوض للضرورة الامر واسم
الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في الكافية
لانه ذكر البحث عن كيفية عملها هنالك لان هذا البحث
متعلق بعلم وانما ذكر هنا البحث عن كيفية صيغها
ايضا وان كان متعلقا بعلم التصريف بالتبعية والعرض
وانما عدناها هنا ايضا ليعلم انها باعتبار البحث عن صيغها
من علم التصريف **الصفة المشبهة** قد ذكر في الكافية توقيفها
وان صيغتها في اللغة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع
الا انه ما ذكر هنالك كيفية بنائها من كل باب فذكر هنا

وقدم ما كان ماضيه مكسور العين لكثرة بناء الصفة
المشبهة منه فقال من نحو فرح اي مما كان على فعِل بكسور
العين وكان لازما يجيء الادواء الباطنة واضدادها
على فرح اي على فعِل بفتح الفاء وكسر العين غالبا نحو
تعب ونكِد وهو البخيل الضيق الخلق وهو من العيوب
الباطنة لكنها تناسب الادواء وبطر من البطر وهو
شدة المرح وهي من الهيجانات المناسبة للادواء
والصفة المشبهة من فعل المتعدي يجيء على فاعل
نحو حمده فهو حامد وصحبه فهو صاحب وركبه فهو راكب
وقد جاء معه اي مع كسر العين في بعضها اي في بعض
الصفة المشبهة الضم نحو ندس وهو الفطن و
حذر وعجل بكسر العين فيها وضمها وجاءت الصفة
المشبهة من فعل مكسور العين على فعيل وفعل مثلث
الفاء ساكن العين وفعول واليهما اشار بقوله
على سليم وشكس يقال رجل شكس اي صعب الخلق
وحر من حر الرجل يحر حرية فهو حر وصفر من الرجل
فهو صفر يقال بيت صفر اي خال من المتاع وفي
الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر
من كتاب الله تع وغيور من غار الرجل على اهله
يغار غيرة وغيرا ويجيء الصفة من فعل بكسر العين

نحو اسود نحو اعور نحو ابلج

من الالوان والعيوب الظاهرة والحلي على افعل للمذكر
وفعلاء للمؤنث وفعل لجمعهما نحو احمر حمراء حمر واعمى
عمياء عمي واحور حوراء حور وانما يقال اعمى في عمى
القلب فانما يقال عم لكونه من العيوب الباطنة
والصفة المشبهة من نحو كرم مما كان ماضيه على
فعل بضم العين على كريم غالبا وجاءت الصفة المشبهة
من فعل بالضم على فعل بفتح العين وكسر العين وفعل
فتحهما وفعل مثلث الفاء ساكن العين الا انه لم يذكر
مكسور الفاء نحو مليح من ملح الماء ملوحة فهو ماء مليح
وعلى فعال بفتح الفاء وفعال بضمها وفعول وفعل
بضم الفاء والعين واليها اشار بقوله على خشن
وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور
من وقر وقارا وجنب يقال رجل جنب بين الجنابة
يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وربما
قالوا في جمعه اجناب وجنوب وهي اي الصفة المشبهة
من فعل مفتوح العين قليلة وذلك لانه لا يدل على
الاستمرار واللزوم في الاغلب لانه يجي لازما ومتعديا
والمتعدي لا يكون لازما ومستمرا لصاحبه واللازم منه
لا يكون ايضا لازما لصاحبه نحو القيام والقعود فالاولى

ان لايجي

ان لايجي منه الصفة المشبهة التي تدل على الاستمرار واللزوم
بخلاف فعل بكسر العين وفعل بضمها فان فعل بالكسر
غالب في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة
الملازمتين لصاحبهما للغرائز اللازمة لصاحبها
فلما كانا دالين على الاستمرار واللزوم يشتق منهما
ما يدل عليهما وجاءت الصفة المشبهة مع قلتها
من فعل الذي يدل على الاستمرار على فعيل وافعل و
فيعل بكسر العين وهو لايجي الا من الاجوف كما ان
فيعلا بفتح العين لايجي الا من الصحيح نحو صيرف نحو
حريص من حرص على الشي فهو حريص واشيب
من شاب يشيب شيبا وشيبة وضيق من ضاق
ضيقا ويجي الصفة المشبهة من الجميع اي من فعل
وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما كالشبع
والري على فعلان نحو جوعان في الجوع وشبعان في
ضد الجوع وعطشان في عطش وريان في ضد
العطش ونحو سكران فانه لضد الجوع وغضبان
فانه وان كان من الهيجانات الا ان الغضب
يلزمه في الاغلب العطش وحرارة الباطن انما يقال
في عجل عجل وعجلان لاشتمال العجل على النطش والعطش

فاعتبار الطيش يقال عجل وباعتبار العطش
يقال عجلان **المصدر** ابنية الثلاثي المجرد كثيرة
لا ضبط فيها ويرتقي الى اربعة وثلاثين بناء
على ما ذكره فعل مثلث الفاء ساكن العين واشار الى
هذه الثلثة بقوله قتل وفسق وشغل وفعلة مثلث
الفاء ساكن العين واشار اليها بقوله رحمة ونشدة
يقال نشدت الضالة نشدة ونشدانا اي طلبها وكدرة وفعلى
كذلك واشار اليها بقوله وليان يقال لواه يلويه
ليانا اي مطله واصله لويان قلبت الواو ياء وادغم
في الياء وحرمان وغزوان وانما ذكر نزوان هنا بقوله
ونزوان مع انه في ذكر ما كان العين منه ساكنا لان المصدر
المزيد في آخره الف ونون مع فتح عينه لم يجئ الا هذا
البناء فذكره هنا لمناسبة مع ليان ثم ذكر ما كان فاؤه
مفتوحا وعينه او مكسورا في قوله وطلب وخنق
وانما لم يذكر ما كان عينه مضموما لعدم مجيء المصدر عليه
ثم ذكر ما كان فاؤه مكسورا ولم يكن عينه الا مفتوحا
بقوله وصغر ثم ذكر ما كان فاؤه مضموما ولم
يكن عينه الا مفتوحا بقوله وهدى ولم يجئ فيما كان فاؤه
مكسورا او مضموما ان يكون عينه مكسورا او مضموما

لاستكراههم توالي الكسرتين او الضمتين او الخروج من
احديهما الى الاخرى وغلبة وسرقة ثم ذكر ما كان على فعال
مثلث الفاء بقوله وذهاب وصراف من صرفت
الحليب وتصرف صرافا اذا اشتهت الفحل وسؤال
ثم ذكر فعالة مثلث الفاء بقوله وزهادة ودراية
وانما اخر فعالة الى اخر الامثلة وكذا فعالية وان كان
القياس ان يذكرها هنا نحو بغاية لقلته ثم ذكر ما كان
على فعول بفتح الفاء وبضمه ولم يجئ بكسر الفاء لثقل الخروج
من الكسرة الى الضمة بقوله ودخول وقبول وانما اخر
مفتوح الفاء عن مضمومها لقلته قال بعضهم القبول
والوضوء والولوع ولا رابع لها في المصادر وقال
المبرد وهي خمسة هذه الثلثة والطهور والوضوء
ثم ذكر ما كان على فعيل ولم يجئ مما تقتضيه القسمة الا
مفتوح الفاء من غير زيادة شيء في آخره بقوله
ووجيف وهو ضرب من سير الخيل ثم ذكر ما كان على
فعولة بضم الفاء ولم يجئ فيهما فتح الفاء والكسر بقوله
وصعوبة وانما لم يذكرها مع الدخول وان كان القياس
ذلك لقلتها بالنسبة الى ما تقدمه ثم ذكر ما كان
على مفعل بفتح العين او كسره مع فتح الميم بقوله ومدخل

ومرجع ولم يذكر ما كان العين منه مضموماً كمكرم لندوره
ثم ذكر ما كان على مفعلة بفتح العين وكسره بقوله مسعاة
ومحمدة ثم ذكر فعالة وفعالية بقوله وبغاية وكراهية
يقال بغى ضالته بغاء وبغاية وكره الشيء كرهاً وكراهية
ثم لما ذكر ان ابنية مصدر الثلاثي المجرد كثيرة لا ضبط
فيها ذكر نوعاً من الضبط بقوله الا ان الغالب في
فعل اللازم المفتوح العين نحو ركع على ركوع وفي المتعدي
نحو ضرب على ضرب قال الخليل الاصل في مصدر
الثلاثي فعل بفتح الفاء وسكون العين ولذا يرجع
اليه المصادر المختلفة في البناء اذا اريد المرة نحو خلت
دخلة وقمت قومة ثم فرق بين والمتعدي بان زيدت
الواو في اللازم ولم يعكس لان اللازم اقل استعمالاً
فجعل له البناء الاثقل لان فعولاً اثقل من فعل بواسطة
زيادة الواو والضمة والغالب في الصنايع ونحوها
اي نحو الصنايع مما يشابهها او يضادها نحو كتب على كتابة
وعبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة بكسر الفاء وقد جاء
الفتح نحو الولاية والدلالة والغالب في الاضطراب نحو
خفق على خفقان بفتح العين للتنبيه بتوالي الحركات
في اللفظ على الحركة والاضطراب في المعنى ولذا صحت

الواو والياء في هذا البناء وان وجدت علة قلبها الفاء
والغالب في الاصوات نحو صرخ على صراخ بضم الفاء
وقد جاء في مصدر بكى البكاء بالمد نظراً الى انه لا يخلو
من الصوت والبكى بالقصر نظراً الى انه قد يخلو عن الصوت
كالحزن وقد استعمل الشاعر كليهما في قوله بكت عيني
وحق لها بكاها ولا يغني البكاء ولا العويل وقال الزاهد
اذا جاءك فعل بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعله
اي مصدره فعلاً بفتح الفاء وسكون العين للحجاز وفعولا
لنجد اي لاهل نجد ونحو هدى وقرى مما كان بضم الفاء
او بكسره فتح الفاء وكان ماضيه بفتح العين احترازاً عن
الصغر لان ماضيه صغر يختص بالمنقوص نحو هداه هدى
وقراه الطعام قرى ونحو طلب مما كان بفتح الفاء
والعين يختص بيفعل بضم العين في مضارع فعل
بفتح العين الا جلب الجرح وهو مصدر جلب الجرح
اذا علاه جلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء
فان مضارعه يجيء على يفعل بالكسر ايضاً وفي الصحاح
تقول منه جلب الجرح يجلب ويجلب والغلب قال الله تعالى
وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الزاهد انه في الاصل
غلبتهم فحذفت التاء عند الاضافة والغالب في

فعِل بكسر العين اللازم نحو فرِح على فرَح بفتح الفاء والعين
وفي فعِل المتعدي نحو جهِل على جهْل بفتح الفاء وسكون العين
فرقاً بين اللازم والمتعدي والغالب في الالوان والعيوب
من فعِل بكسر العين نحو سمِر وأدِم على سمرة وأدمة
بضم الفاء وسكون العين والغالب في فعُل بضم العين
نحو كرم على كرامة بفتح الفاء غالباً وعلى عِظَم بكسر الفاء
وفتح العين وكرَم بفتح الفاء والعين كثيراً فمصدر فعُل
بضم العين ثلثة انواع الكثير وهو فعالة وكثير وهو فِعَل
وفعل ونادر وهو غير هذه الثلثة ومصدر الثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس مطرد فنحو اكرم
على اكرام بهمزة مكسورة في اوله وزيادة الف بعد العين
ونحو كرّم على تكريم بزيادة تاء مفتوحة في اوله وياء
ساكنة بعد العين وعلى تكرِمة بحذف الياء وتعويض
التاء منه وجاء كِذّاب بكسر الفاء وتشديد العين وزيادة
الف بعدها وكِذاب بتخفيف العين والتزموا الحذف
اي حذف ياء تفعيل وحذف الف افعال والف استفعال
والتعويض اي تعويض تاء التانيث عنها في تعزية
اي في مصدر الناقص من باب فعّل واصله تعزي على
وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل وعوض عنها التاء

وانما لا يجوز ان يكون المحذوف وهو الياء الثانية التي هي
لام الفعل لانه لا يحذف لام التفعيل في الصحيح وانما
يحذف ياؤه نحو تكرمة ولان الياء الباقية وياء التفعيل
ساكن والساكن لضعفه بالحذف اولى ونحو اجازة
اي في مصدر الاجوف من باب افعل واصله اجواز
قلبت الواو الفا قياساً على اجاز ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين وعوضت التاء منها وفي نحو استجازة اي في
مصدر الاجوف من باب استفعل واصله استجواز قلبت
الواو الفاً وحذفت الالف وعوضت عنها ونحو ضارب
على مضاربة وضِراب بكسر الفاء وقِتال بكسر الفاء و
تشديد العين في مصدر ما ذكر شاذ وجاء قيتال بزيادة
ياء بعد الفاء وكانهم ارادوا ان يزيدوا في المصدر
ما زادوا في الماضي وهو الالف لكونه جارياً على الفعل
الا ان الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو تكرّم
على تكرُّم بضم العين في غير الناقص وكذا حكم مصدر
تكارم واما في الناقص منها فبكسر العين نحو تمنّي تمنّياً
وتصابى تصابياً وجاء في مصدره تِملّاق بزيادة تاء مكسورة
في اوله والف بعد العين مع تشديد العين قال الشاعر
ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل

والباقي من الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه واضح
لانك تأتي في المصدر بحروف الماضي وتكسر ما بعد الساكن
الاول وتزيد قبل الآخر الفاً في غير الرباعي المجرد وفي غير
تفاعل فتقول انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً واستخرج
استخراجاً واشهاب اشهيباباً واشهب اشهباباً واغدودن
اغديداناً واغلوط اغلواطاً واخرنجم اخرنجاماً واقشعر
اقشعراراً ونحو الترداد بمعنى كثرة الرد مما كان على وزن
تفعال والتجوال بمعنى كثرة الجولان ونحو الحثيثى بمعنى
كثرة الحث مما كان على وزن فعيلى بكسر الفاء والعين
وتشديد العين والرميا بمعنى كثرة الرمي قال عمر رضي الله عنه
لولا الخليفى لاذنت للتكثير اي وهذان البناءان من
مصدر الثلاثي المجرد بنيا لتكثير مدلول المصدر والمبالغة
فيه وقيل بناؤهما من المصدر سماعي كثير وقيل قياسي و
يجيء المصدر الميمي من الثلاثي المجرد ايضاً على مفعل بفتح
العين قياساً مطرداً سواء كان فعله المضارع مضموم
العين او مكسوره او مفتوحه كمقتل من يقتل بضم العين
ومضرب من يضرب بكسر العين ومشرب من يشرب
بفتح العين وكان عليه ان يستثني المثال الواوي الذي
حذف فاؤه الذي في المضارع ولم يكن لامه حرف علة

لان المصدر الميمي منه على مفعل بكسر العين كالموعد
وذلك لان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه
بين الفتحة والفتحة يدرك ذلك بالتلفظ اما اذا كان
المثال يائياً او كان واوياً لكن لم يحذف واوه في المضارع
او تحذف واوه فيه لكن لامه حرف علة فان المصدر
من جميعها على مفعل بفتح العين نحو الميسر والموجل والموقى
ولكن في نحو موجل خلاف سيبويه من قال في مضارع
يوجل من غير اعلال واوه قال في المصدر موجل بالفتح
ومن قال فيه ييجل او ياجل بقلب واوه ياءً او الفاً
قال في المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل
واوه بالابدال شبه بواو يعد الذي اعل بالحذف
واما مكرم ومعون على مفعل بضم العين وهما مصدران
ولا غيرهما في كلامهم لا من المصدر ولا من غير المصدر
لانه لم يأت بناء مفعل في كلامهم فنادر ان جعلهما
الفراء جمعاً لمكرمة ومعونة على حد تمر وتمرة وذكر
في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد
المكارم ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر واما
لا يجوز ان يجعل معون وزن اسم مفعول بمعنى المصدر
كالميسور لئلا يلزم فيه كثرة التغيير من حذف الواو

ونقل الحركة بخلاف ما اذا جعل مفعلا فانه لا يلزم فيه الا
نقل الحركة واعلم انه قد جاء مهلك ومسير ومالك بضم
العين للمصدر فمن قصره ولا غيرهما نظر ويجيء المصدر
قوله **من غيره** اي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه على زنة اسم المفعول
كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي كمنطلق ومقتدر و
مدحرج ومتدحرج واما ما جاء من المصدر على مفعول
اي على زنة اسم المفعول من الثلاثي المجرد كالميسور
بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر والمجلود بمعنى الجلد
وهو الصبر والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تع بايكم المفتون
اي الفتنة اذا لم يجعل الباء زايدة واذا جعلت زايدة
فهو اسم مفعول والباء بمعنى في المنصوب اي فستبصرون
ايكم هو المفتون فقليل في كلامهم وما جاء من المصدر
على وزن فاعلة كالعافية بمعنى المعافاة والعاقبة
بمعنى العقوب والباقية بمعنى البقاء قال الله تع فهل
ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة بمعنى الكذب
قال الله تع ليس لوقعتها كاذبة اي كذب اقل مما جاء
على مفعول ونحو دحرج مما كان رباعيا مجردا الم ومجيء مصدره
على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل مما كان مضاعفا

للرباعي على زلزال بالكسر وهو الافصح لانه الاصل والفتح
لثقل المضاعف **والمرة** من الثلاثي المجرد مما لا تاء
فيه من المصادر على فعلة بفتح الفاء وسكون العين
نحو ضربة وقتلة وذلك لان المصدر المطلق بمنزلة
اسم الجنس فكما يفرق بين الجنس والوحدة بالتاء
نحو تمر وتمرة وتفاح وتفاحة كذلك يفرق بين
المصدر المطلق والمرة بالتاء الا انه لما كان الثلاثي
مطلق يا فيه الخفة باصل الوضع رد مصدره الذي
لا تاء فيه اي اعدل الاوزان وهو فعلة فان كان
فيه زوائد تحذف كلها ليصير على بناء فعلة نحو اتى
خرج خرجة وجاء جيئة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة لنوع
من الضرب وقتلة لنوع من القتل وما عداه اي ما
عدا الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره وهو اربعة
اقسام الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه
والثلاثي المجرد الذي في مصدره التاء فعلى المصدر
اي فالمرة والنوع على المصدر المستعمل الاشهر فان
كان في المصدر تاء فتستعمل المرة والنوع على لفظه
نحو اناخة وكتابة ودحرجة والاكثر فيما فيه التاء ان يوصف
بالوحدة نحو دحرجة واحدة واما لم يرد الثلاثي المزيد فيه

والرباعي المجرد والمزيد فيه اي عدل الاوزان لانها ليست
بموضوعة على الخفة فلا يستكره فيها الثقل العارض
وانما قلنا الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدران احدهما
اشهر في الاستعمال من الآخر فالمرة انما يبنى من الاشهر
تقول كذب تكذيبة وتقول كذابة ودحرج
دحرجة ولا تقول دحراجة فان لم تكن في المصدر
تاء زدتها فيه نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة
واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانهما من الثلاثي
المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء
وكان القياس ان يقول اتيته اتية ولقيته لقية

اسما الزمان والمكان وهما اسمان مشتقان لزمان
او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مما مضارعه مفتوح
العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا سواء كان
مضارعه يفعل او يفعل سواء كان فاؤه او عينه حرف
علة اولا على مفعل بفتح العين نحو مقتل من يقتل ومشرب
من يشرب ومرمى من يرمي ومدعى من يدعو ومرعى
من يرعى ومولى ومثوى ومن مكسورها اي مكسور
العين ومن المثال الواوي الذي حذف واوه في
المضارع ولم يكن لامه حرف علة على مفعل بكسر العين نحو

مضرب من يضرب وموعد من يعد وموضع من
يضع وانما كان كذلك لان اسمي الزمان والمكان
يبنيان على المضارع ليوافق حركة عينهما حركة عين
المضارع لكونهما مشتقين منه فان كان عين المضارع
مفتوحا فتح عينهما وان كان مكسورا كسر وانما لم يضم
عينهما ان كان عين المضارع مضموما لانه لم يأت
بناء مفعل في كلامهم في غير هذا الباب فلا يجوز ان
يبنى في هذا الباب بناء لم يكن في غيره فحمل على مفعل
بالفتح ولم يحمل على مفعل بالكسر لان الحمل على الاخف
اولى وانما كان الناقص على مفعل بالفتح مطلقا
لانه اذا فتح عينه يجب قلب لامه الفا فيحصل التخفيف
بالقلب وانما كان المثال على مفعل بالكسر لما ذكرنا
من ان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه من الفتحة
لما قيل من ان المسافة بين الفتح والواو منفرجة وانما
قيدنا المثال بالواوي لانه لو كان يائيا لكان بمنزلة
الصحيح لخفته تقول في ييقظ ميقظ بفتح العين ومنه
قوله تع فنظرة الى ميسرة وانما قيدنا بقولنا الذي
حذف واوه في المضارع لانه لو لم يحذف الواو منه
لكان بمنزلة الصحيح كالموجل وجاء المنسك لموضع النسك

وبهو العبادة والمنبت والمجزر مكان الجزر وهو نحر الابل
والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس
لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط
والمسكن والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف
والمسجد والمنخر فان هذه الكلمات على مفعل بكسر
العين وان كان المضارع منها بضم العين قال سيبويه
فلم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته
اسما لبنيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم
الموضع وذلك لانك تقول المقتل لمكان يقع
فيه القتل ولا تقصد مكانا دون مكان وليس كذلك
المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في ساير
المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه
بموضع دون موضع قيل لو اردت موضع السجود
وهو موضع الجبهة على الارض سواء كان في المسجد
او في غيره بفتح العين لكونه ح مبنيا على الفعل
لكونه مطلقا كالفعل واما منخر بكسر الميم والخاء
ففرع على منخر بفتح الميم وكسر الخاء وهو ثقب الانف
من النخير وهو الصوت الانف بكسر الميم
والتاء فانه فرع منتن بضم الميم وكسر التاء لانه

كسر الميم منهما اتباعا لكسرة الخاء والتاء في الصحاح المنتن
الرايحة الكريهة وقد نتن الشيء بالضم وانتن بمعنى
فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء
لان مفعلا ليس من الابنية ولا غيرهما في كلامهم
اذ ليس مفعل بكسر الميم والعين من ابنيتهم ونحو
المظنة والمقبرة مما كان على مفعل وقد دخلت التاء
وقوله فتحا وضما قيد في المقبرة ليس بقياس بسبب
ادخال التاء فيه سواء كان على القياس بقطع النظر
عن التاء كالمقبرة بالفتح لانه عن تعبير بالضم او لم يكن
على القياس كالمظنة لانه من يظن بالضم فالكسر فيه
شاذ وقياسه الفتح ومظنة الشيء موضع الذي
يظن كونه فيه قال بعضهم ان ما جاء مفعلة بالضم
يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا
المقبرة بالفتح ارادوا مكان واذا ضموها ارادوا البقعة
التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك
وما عداه اي عدا الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه
والرباعي المجرد والمزيد فيه فعلى لفظ المفعول اي اسماء
الزمان والمكان منه على لفظ اسم المفعول نحو مكتب
ومدخرج ومحرنجم فان كلا منها يحتمل اربعة معان معنى

ظرف الزمان وظرف المكان ومعنى المصدر ومعنى اسم المفعول
فاذا قلت هذا مكتب فلان يحتمل ان يراد منه موضع
كسبه او زمان كسبه او مكسوبه او اكتسابه وانما كان
على لفظ اسم المفعول لانهم قصدوا مضارعته للفعل
في الزنة فاجروه على لفظ اسم المفعول لانه اخف من
لفظ اسم الفاعل لان اسم الفاعل بكسر ما قبل الآخر واسم
المفعول بفتحه والفتح اخف من الكسر. **الآلة**
وهي اسم مشتق من فعل يستعان به في ذلك الفعل
على مِفعَل ومِفعال ومِفعلة والاصل في الآلة هو
مفعال واما مفعل ومفعلة فمنقوصتان منه الا انه
لم يعوض في احدها التاء عن الالف وفي الآخر لم يعوض
لان المصير من الاثقل الى الاخف هو القياس ولانهم
تركوا الاعلال في مخيط لانه بتقدير مخياط اذ لولا
هذا التقدير لقالوا مخاط بالاعلال تبعا لمخاط كما قالوا
مقال تبعا لقال نحو المكحل اسم لما يجعل فيه الكحل و
المفتاح اسم لما يفتح به والمكسحة اسم لما يكسح به
الثلج وغيره ونحو المسعط اسم لاناء يجعل فيه السعوط
وهو دواء يصب في الانف والمنخل اسم لما ينخل به
الشيء والمدق اسم لما يدق به القصار والمدهن اسم لما

يجعل

يجعل فيه الدهن والمكحلة والمحرضة اسم لما يجعل فيه الحرض
وهو الاشنان ليس بقياس لان القياس في اسم الآلة
كسر الميم وفتح العين وفي هذه الكلمات الميم والعين كلاهما
مضمومان الا انه ذكر في الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء
فيكون على القياس قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب
الفعل في جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها جعلت
اسما لهذه الاوعية. **المصغر** هو اللفظ المزيد فيه ياء
ليدل على تقليل اي تحقير ما يتوهم عظمته سواء كانت
جهة الحقارة بهيئة كتصغير العلم واسم الجنس نحو زييد
ورجيل فانه لا دليل فيهما الى ان التحقير الى اي شيء
يرجع الى الذات ام الى الصفة او معلومة لتحقير الصفات
المشتقة لان التحقير فيهما راجع الى الاوصاف التي
تدل عليها الفاظ الصفات نحو ضويرب فان
معناه ذو ضرب حقير ومعنى اسيود ان السواد فيه
ليس بتام او على تقليل ما يجوز كثرته كتصغير الجمع
فان المراد من تصغيره تقليل العدد فمعنى عندي غليمة
اي عدد قليل من الغلمة او على تقريب ما يجوز ان يتوهم
بعده والتصغير بهذا المعنى اكثر في الظرف منه بهذا
المعنى في غيره نحو خروجي قبيل قيامك والمراد من

تصغيره قرب مظروفه مما اضيف اليه من الجانب الذي
افاده الظرف اى قرب الخروج من القيام من جانب
التقليه واعلم ان في اشتمال التقليل القسم الاول نقصنا
لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا قصور في كوزيد
ورجل فان قلت تعريفه للتصغير غير جامع لعدم تناوله
للتصغير الذي للتعظيم كقوله شعر وكل اناس سوف
يدخل بينهم دويهية تصغير منها الانامل فانه صغر الداهية
والمراد منه التعظيم لانه لا داهية اعظم منه وكذا لا يتناول
التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني والجواب عن الاول
ان تصغير الداهية لتقريب ما يتوهم بعده وذلك لان
الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول او يحمل
الشيء على نقيضه ويكون من باب الكناية يكنى بالتصغير
عن بلوغ الغاية لان الشيء اذا جاوز حده انعكس
ضده او لتحقير الداهية ادعاء حسب احتقار الناس
وتهاونهم بها اى بجنبهم لا محالة الموت الذي يحقرون
مع انه عظيم في عظيم في نفسه وعن الثاني ان الشفقة لا
تنافي التقليل فيكون التصغير في بني مع افادة
التحقير مفيدا للشفقة والتلطف لان الصغار يشفق
عليهم ويلطف بهم فكني المصغر بالتصغير عن غرة

المصغر

قوله
المصغر عليه وشفقة له فالمتمكن واحترز به عن اللازم
البناء فيدخل فيه نحو خمسة عشر فيضم اوله يكون اللفظ
موافقا للمعنى وذلك لانه لما كان في المعنى تقليل جعل
في اللفظ تقليل بان يضم اوله لان في الضم تقليلا
بانضمام الشفتين ويفتح ثانيه يكون خير الضم اوله
وبعدها ياء ساكنة لانه لو اقتصر على الضم والفتح
من غير زيادة الياء التبس بناء التكبير ببناء التصغير
في نحو صرد ويكسر ما بعدها اى ما بعد الياء في الاربعة
اى فيما كان على اربعة احرف فصاعدا لان حق
هذه الياء ان يكون ما قبلها مكسورا لتصير مدة
حقيقة لان هذه الياء جارية مجرى المدة في ان سكونها
دايم الا انه لما وجب فتح ما قبلها لما ذكر كسر ما بعدها
طلبا للتعادل وانما لم يكسر ما بعدها فيما كان على ثلثة
احرف لان ما بعد الياء حرف اعراب يتغير بالعوامل
فلا يجوز ان يكسر بكسرة لازمة الا في تاء التانيث
فانه لا يكسر ما بعد الياء اذا كان ما بعدها ما قبل تاء
التانيث بلا فصل فلا يقال في طلحة طليحة بكسر الحاء
وانما يقال طليحة بفتحها لان تاء التانيث يقتضي ان
يكون ما قبلها مفتوحا لانها بمنزلة كلمة ركبت مع اخرى

وآخر الكلمة الاولى من الكلمتين مفتوح نحو بعلبك اذا
اذا لم يكن ما بعدها ما قبلها بلا فصل فيكسر ما بعدها نحو ضويربة
وان كان فيه تاء التانيث ففي كلامه اطلاق ينبغي الاحتراز
عنه وكان عليه ان لا يستثني ما فيه تاء التانيث
لعدم بناء الكلمة على التاء كما لا يستثني ما فيه علامة
التثنية والجمع نحو زييدان والمركب نحو بعلبك لانه
لا مدخل للجزء الاخير من المركب ولا لزيادة التثنية والجمع
في بناء الكلمة والا في الفيه اي الفي التانيث اي المقصورة
والممدودة فانه لا يكسر ما بعدها نحو حبيلي وحميراء وعقيربان
المذكر منه عقربان وهو دابة لها ارجل ونيش لها ذنب
كذنب العقرب لانه لو كسر ما بعدها لزم تغيير علامة التانيث
لان الالف لا يقع بعد الكسرة مع انه يجب المحافظة عليها
ما دام يمكن المحافظة واما اذا لم يمكن المحافظة عليها
كما اذا وقعت قبل الف التثنية والف الجمع نحو حبليان
وحبليات فيجوز تغييرها للاضطرار اليه وانما غيرت
في نحو حمراءان وحمراوات مع عدم الضرورة الى تغييرها
اجراء للممدودة في القلب قبل الفي التثنية والجمع مجرى
المقصورة والا في الالف والنون المشبهتين بها
اي بالفي التانيث فان ما بعدها لا يكسر ههنا نحو سكيران

قوله ويكسر ما بعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كذلك جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها في الثلاثي لان الثالث ... ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث ... ما فيه الفا التانيث المقصورة اي حبلي والممدودة كحمراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير معزى ... فيعترض ... وتسمى الثالثة الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سكران والنون بهما احترز من ... سرحان وشيطان فانك تقول في تصغيرهما سريحين وشييطين الرابعة الف افعال جمعا احترازا للمحافظة عليها وقيد قوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فانه تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر مكسورة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجيء ح

فتشبيهها

٤٤

فشبهها للالف التي قبل النون الزايدة بالف حمراء واحترز
بقوله المشبهتين من نحو سرحان وهو الذئب
قال سيبويه النون زائدة وهو فعلان والتصغير
سريحين بكسر الحاء وقال الكسائي الانثى سرحانة
والضمير في قوله بهما راجع الى الفي التانيث في حمراء
لا الى الالفين في حبلى وحمراء لان نحو سكران انما شبه
بنحو حمراء لا بنحو حبلى الا انه سمي الالف فيه والهمزة بالفي
التانيث تغليبا وان كان علامة التانيث هي الهمزة
وذلك لان اصل حمراء حمرى زيدت قبل هذه الالف
الف اخرى للمد والبناء فقلبت الف التانيث همزة
لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والا في الف افعال فانه لا
يكسر ما بعدها لتبقى الف الجمع في التصغير ليدل السامع
المصغر على انه مصغر الجمع للتباين بينهما في الظاهر واحترز
بقوله جمعا عن نحو اعشار فانه مفرد على بناء الجمع
فيكسر فيه ما بعدها نحو اعيشير يقال برمة اعشار
اذا انكسرت قطعا وكذلك يكسر ما بعدها في نحو اخراج
مصدر اخرج لانه لا يستنكر تصغير الجمع ولا يزاد
ياء التصغير على اربعة اي لا تصغر الا الثلاثي او ما
هو على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا

قوله ولا يزاد اي ولا يزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الاطلاق وقيل اي لا يزاد الى التصغير المشتاق على الاربع المذكورة ح

اختصار تصغير ...

وقيل معناه لا مزيد على اربعة ذكرنا من الصور المستثناة

فلذلك اى لاجل ان اليا لا تزاد على اربعة او لاجل ان

الصور المستثناة لا تزيد على اربعة لم تجئ في غيرها

اى في غير الاربعة المستثناة الا فعيل وفعيعل لانه ان

كان ثلاثيا كان على فعيل كفليس وان كان رباعيا

من غير حرف علة قبل آخره كان على فعيعل وان كان حرف

العلة كان على فعيعيل والمراد هنا بهذه الاوزان ليس

زيادة الحروف واصالها وانما المراد تجرد العدد لقصدهم

الاختصار بحصر اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب

الحروف والحركات المعينة والسكنات فان جعيفر ومدينيس

وتنيضب يشترك في ضم الاول وفتح الثاني ومجي ياء

ثالثة وكسر ما بعدها الا ان بعضهم كرر اللام في المثالين

من الاوزان الثلثة فقال فعيلل وفعيليل لان ما زاد

على الثلاثة اذا مثل كرر اللام دون العين ونقص كرر العين

فقال فعيعل فعيعيل وهو الاولى وذلك لا نه اذا قصد جمع

اوزان التصغير في لفظ الاقتصار ولم يكن فيما زيد على الثلثة

الا زيادة حرف في مثاله واختيار زيادة بعض حروف المستثناة

ودون بعض تحكم اذ لو قيل مثلا افعيل باعتبار احيمر

او مفيعل باعتبار مجيلس لكان ذلك تحكما فاذا تكرير

حرف من نفس الفاء والعين واللام ولا يوجد تكرار الفاء

في كلامهم بل المكرر اما العين او اللام فكرر العين دون اللام

ايذانا بان المراد ليس وزن الرباعي المجرد عن الزائد

لانه يكرر اللام في ذلك الوزن وانما المراد تجرد العدد

بحسب الحركات المعينة والسكنات واعلم ان الامثلة

الثلثة حاصلة في التصغير المستثناة غير افعال جمعا

وذلك لان الاعتبار في البنية انما هو بدون الف

التأنيث والالف والنون فيكون فعيلى وفعيلان

من باب فعيل وفعيعلاء وفعيعلان ونحوه من باب

فعيعل واذا صغر الخماسي على ضعفه اى مع ضعف

تصغير الخماسي لادائه الى حذف حرف اصلي منه لانه

بناء ثقيل فلو لم يحذف منه شئ وزيدت ياء التصغير

عليه وزيادتها فيه ليس مطردا لادى ذلك الى كثرة الابنية

الممتدة لانه يصير حينئذ قانونا يقاس عليه فيكثر المزيد فيه

بسبب ياء التصغير بخلاف غيرها من الزيادات فانها لما

كانت ليست بقياسية لا تكثر الابنية المزيد فيها بسببها

نحو سلسبيل وقرعبلانة فلا يحذف من الخماسي شئ

عند زيادة هذه الزوائد عليه فالاولى حذف الخامس

لان الثقل عنده حصل قال سيبويه لانه لا يزاغ سهولة

جتى يبالغ الى منش ثم يرتدع فاما حذف الذي ارتدع عنه

وقيل الاولي حذف ما اشبه الزايد وهو الحذف الذي

يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليًّا او

يكون مشابها بواحد منها وانما يحذف ذلك الحرف

اذا كان في الطرف او قريبًا من الطرف فتقول في

سفرجل وجحمرش وقبعثرى سفيرج وجحيمر

وفرزدق فان الدال مشابه للتاء لكونه من مخرج

التاء اما اذا لم يكن في الطرف ولا قريبًا منه فلا يحذف

فلا يقال في جحمرش جحيرش بحذف الميم لانها بعيدة من

الطرف الذي هو محل التغيير هكذا قال السيرافي و

الاندلسي وقال الزمخشري يحذف شبه الزايد ان كان

وهو وهم منه وسمع الاخفش من بعضهم سفيرجل

من غير حذف شيء منه ويرد عند التصغير نحو باب وناب

وميزان وموقظ الي اصله اصل باب بويب واصل

ناب نييب قلبت الواو والياء الفًا فيهما واصل ميزان

موزان لانه من الوزن قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة

ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء

واوًا لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد ضمة فلما صغرت

قيل بويب ونييب ومويزين ومييقظ فيسقط ذات الالف

نحو باب وناب والياء في ميزان والواو في موقظ الي اصلها لذهاب المقتضي بخلاف باب قائم فان

همزته عند التصغير لا ترد الي اصلها وهو الواو لان

علة قلب الواو همزة وقوع الواو عينًا في اسم فاعل

اعل فعله وهي حاصلة في المصغر ايضًا فيقال في تصغيره

قويئم بالهمزة وتراث واصله وراث من الوراثة

قلبت الواو تاء لضمته وهي حاصلة في تصغيره ايضًا

فيقال في تصغيره تريث وادد واصله وُدُد من

المودة قلبت الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة

غير مشددة وهذه العلة موجودة في تصغيره فيقال

في تصغيره اُديد فان قلت ان اصل عيد عود من

العود قلبت واوه ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد

كسرة وهذه العلة غير موجودة في تصغيره فينبغي ان

يعود الياء في التصغير الى اصله ويقال عويد مع انهم

قالوا عييد فاجاب عنه بقوله وقالوا عييد لقولهم اعياد

في جمع تكسيره فرقًا بينه وبين اعواد جمع عود فحملوا

تصغيره على تكبيره لانهما من واد واحد كما ان في كل

منهما تغيير اللفظ والمعنى ولان التصغير عند التكثير ولو

قال يبتدا فرقًا بينه وبين مصغر عود لا تستقام كلامه

للقلب عند التصغير صح

حتى يبالغ الى منتهى ثم يرتدع فاما حذف الذي ارتدع عنه
وقيل الاولى حذف ما اشبه الزايد وهو الحذف الذي
يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا او
يكون مشابها بواحد منها وانما يحذف ذلك الحرف
اذا كان في الطرف او قريبا من الطرف فتقول في
سفرجل وجحمرش وفرزدق سفيرج وجحيمر
وفريزق فان الدال مشابه للتاء لكونه من مخرج
التاء اما اذا لم يكن في الطرف ولا قريبا منه فلا يحذف
فلا يقال في جحمرش جحيرش بحذف الميم لانها بعيدة من
الطرف الذي هو محل التغيير هكذا قال السيرافي و
الاندلسي وقال الزمخشري يحذف شبه الزايد ان كان
وهو وهم منه وسمع الاخفش من بعضهم سفيرجل
من غير حذف شيء منه ويرد عند التصغير نحو باب وناب
وميزان وموقظ الى اصله اصل باب بوب واصل
ناب نيب قلبت الواو والياء الفا فيهما واصل ميزان
موزان لانه من الوزن قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة
ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء
واوا لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد ضمة فلما صغرت
قيل بويب ونييب ومويزين ومييقظ لان الالف

كان بالقلب فانقلب اما لازم او غير لازم وينبغي بالتلازم ما كانت علة القلب ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي والباب ... وكميزان اصله موزان انقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول ... وكذا موقظ اصله ميقظ انقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير ... وان كان لازما فلا يرد كقايم ... فان علة القلب كونه اسم فاعل من فعل اعل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث اصله وراث قلب الواو تاء للضمة وذلك المال الموروث ... تريث وكذا اود وهو علم اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اديد وقالوا عييد جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في المصغر ولم يقولوا عويد ...

نحو باب وناب والياء في ميزان والواو في موقظ — للقلب عند التصغير صح
الى اصلها لذهاب المقتضي بخلاف باب قايم فان
همزته عند التصغير لا ترد الى اصلها وهو الواو لان
علة قلب الواو همزة وقوع الواو عينا في اسم فاعل
اعل فعله وهي حاصلة في المصغر ايضا فيقال في تصغيره
قويئم بالهمزة وتراث واصله وراث من الوراثة — وراثة
قلبت الواو تاء لضمته وهي حاصلة في تصغيره ايضا
فيقال في تصغيره تريث وادد واصله ودد من
الود قلبت الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة
غير مشددة وهذه العلة موجودة في تصغيره فيقال
في تصغيره اديد فان قلت ان اصل عيد عود من
العود قلبت واوه ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد
كسرة وهذه العلة غير موجودة في تصغيره فينبغي ان
يعود الياء في التصغير الى اصله ويقال عويد مع انهم
قالوا عييد فاجاب عنه بقوله وقالوا عييد لقولهم اعياد
في جمع تكسيره فرقا بينه وبين اعواد جمع عود فحملوا
تصغيره على تكسيره لانهما من واد واحد لان في كل — التصغير صح
منهما تغيير اللفظ والمعنى ولان التصغير عند التكسير ولو
قال عويد لم يحصل الفرق بينه وبين مصغر عود لاستقام كلامه

الا انه عدل عما قال ليكون ذلك بيانا لجمعه ايضا
فان كانت مدة وهي هنا حرف علة ساكنة زائدة
ما قبلها متحرك بحركة من جنسها ثانية بعد الفاء في المكبر
قالوا لازمة في المصغر سواء كانت المدة في المكبرة واوا
او ياء او الفا لانها ان كانت واوا ابقيت على حالها
وان كانت الفا او ياء قلبتا واوا لانضمام ما قبلها نحو
ضويرب في تصغير ضارب وضويريب في ضراب
مصور ضارب وهو بمعنى لمار وانما ذكر هذا البحث هنا
وان لم يكن موضع ذكره لمناسبة بحث باب وناب والاسم
المتمكن حال كونه على حرفين يحذف حرف منه برد المحذوف
سواء كان المحذوف فاء او عينا او لاما وسواء كان
الحذف قياسيا او غير قياسي ليصير بالرد على مثال
فعيل تقول في عدة واصله وعدة حذفت الواو
منه قياسا على يعد وكل حال كونه اسما لا فعلا لان الفعل
لا يصغر واصله اوكل بسكون اللام حذف الهمزة التي هي
فاء الفعل على غير قياس ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها وعيدة برد الواو لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبر
تاء التانيث في بناء التصغير حتى لا يحتاج الى رد
الواو كما لا يحتاج الى رد الهمزة في تصغير ناس التفاء

في بناء

في بناء التصغير بالالف الزائدة لان اصل تاء التانيث
ان تكون كلمة مضمومة الى كلمة اخرى فيكون بمنزلة كرب
من معديكرب من حيث دوران الاعراب عليها
ومن حيث انفتاح ما قبلها كما في المركب فلا يجعل
التاء بمنزلة اللام حتى يحصل بسببها بناء التصغير واكل
برد الهمزة التي هي فاء الفعل لاجل بناء التصغير ولا
برد همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لانه انما يحتاج اليها
حيث كان الفاء ساكنا فلما صار متحركا في التصغير استغني
عنها وفي سه واصله سته بدليل استاه حذفت عينه
على غير قياس ومذ اصله منذ حذفت عينه على غير قياس
حال كونه اسما لانه لو كان حرفا لا تصغر ستيهة ومنيذ
برد المحذوف منهما وفي دم قيل اصله دمو وقال سيبويه
ان اصله دمي بسكون لانه لا يجمع على دماء ودمي دلو
كان متحركا يجمع على كذلك وقال المبرد اصله دمي بفتح
العين لانهم يقولون في تثنيته دميان وعلى هذه
الاقوال حذفت اللام منه حذفا شاذا وحر واصله
حرح وهو الفرج بدليل قولهم في جمعه احراح حذفت
اللام منه على غير قياس دمي وحريح برد المحذوف
منهما وكذلك باب ابن واسم مما حذفت حرف وزيدت

في اوله همزة وصل في انه يرد المحذوف فيه فان اصلهما
بنو وسمو حذفت الواو من آخرهما وعوضت همزة
الوصل في اولهما واذا صغرا اعيدت وان كانت همزة
الوصل عوضا منها لا يتم بناء التصغير بها لانها غير لازمة
لعدم ثبوتها في حالة الدرج والتمام يبقى بناء التصغير
وان لم تسقط فلو اعتد بها في بناء التصغير وسقطت
في الدرج لخرجت عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في
الدرج وكذلك باب اخت وبنت وهنت مما
حذفت منه حرف وعوض عنه تاء التانيث فانه يرد المحذوف
منه واصلها اخو وبنو وهنو حذفت الواو منها وعوضت
التاء عنها ولاجل ان التاء للعوض كتبت طويلة ويوقف
عليها بالتاء ويسكن ما قبلها الا انها لما كانت فيها رائحة
التانيث لاختصاص التعويض بالمؤنث دون المذكر
لم يعتد بها في بناء التصغير وجعلت في حكم الانفصال
وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاعيدت الواو المحذوفة
منها في التصغير فيقال اخية وبنية وهنية واذا
اعيدت تمحضت للتانيث لامتناع الجمع بين العوض
والمعوض عنه ولذا كتبت بالهاء ويوقف عليها بالهاء
وفتح ما قبلها بخلاف باب ميت ومار وناس مما حذف

حرف منه وزيدت فيه زيادة يمكن ان يجعل اللفظ معها
على بناء التصغير فان اصل ميت ميت على وزن فيعل
حذفت الياء المكسورة للتخفيف واصل مار ماير حذفت
عينه على غير قياس كما في شاك واصل ناس اناس
بدليل انسان حذفت فاؤه شذوذا فاذا صغرت
لا يرد المحذوف لانه يمكن ان يجعل الفاظها مع الزيادة
فيها وهي الياء في ميت والالف في مار وناس على وزن
فعيل اذ لا مانع من ذلك كما في تاء التانيث وهمزة
الوصل فيقال في تصغيرها ميت وموير ونويس
واذا ولي ياء التصغير واو بعدها سواء كانت ساكنة
او متحركة وسواء كانت اصلية او منقلبة او الف منقلبة
عن واو او الف زيادة قلبت ياء اما قلب الواو ياء
فلاجتماع الياء والواو والاولى منهما ساكنة واما قلب
الالف ياء فلانه لما اضطر الى تحريكها ولا يمكن تحريك
الالف ما دامت باقية على صورتها قلبت ياء لا واوا
لانه لو قلبت واوا لزم قلب الواو ياء فيكون السعي
في قلبها واوا ضايعا وكذلك الهمزة المنقلبة من الواو
وعن الياء حال كونها بعدها اي بعد الالف الزائدة تقلب
ياء كما تقول في عطاء عطي واصله عطاو فقلبت الواو

همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة واذا صغر قلبت
الالف ياء كما عرفت فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو
لزوال علة قلب الواو همزة فصار عطيو ثم قلبت
الواو ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلاث ياءات
فحذفت الاخير كما سيجيء نحو عرية في تصغير عروة
واصله عريوة قلبت الواو ياء وعصية في تصغير
عصا والفه منقلبة عن واو ورسيلة في تصغير رسالة
الالف فيه زائدة وانما لم يذكر الالف المنقلبة عن الياء
مع ان حكمه كذلك نحو رحيي في رحى لان الالف انما ترد
الى اصلها وهو الياء لا تقلب ياء وتصحيحها اي تصحيح الواو
الواقعة بعد ياء التصغير في باب اسيد وجديل مما وقع
الواو الواقعة ياء التصغير فيه متحركة في المكبر ومتوسطة
قليل ممن ترك قلب الواو ياء وقال اسيود وجديول
نظرا الى عروض الاجتماع لانه انما حصل بسبب ياء
التصغير وهي غير لازمة ومن قلب الواو ياء وادغم
ياء التصغير فيها نظرا الى تجدد الاجتماع واما اذا كانت
الواو ساكنة في المكبر فيجب القلب والادغام نحو عجيز
في عجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان عارضا في
غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة

فلا يكون

فلا يكون بها قوة بدفع القلب بها غير نفسها وكذلك
ان كانت في الطرف او في حكم الطرف يجب القلب
نحو عرية في تصغير عروة لان الاجتماع وان كان غير
لازم الا انه في محل التغيير الذي يتغير بادني سبب
فان اتفق اجتماع ثلث ياءات عند التصغير حذفت
الياء الاخيرة ان بقي بناء التصغير بعد الحذف وكان
الاجتماع في الطرف او في حكمه وانما حذفت للتخفيف
وانما خص الحذف بالاخيرة لان الثقل حصل عنده ولان
الحذف بالآخر الذي هو محل التغيير اولى وقوله
نسيا اي حذفا نسيا بان حذف وجعل ما قبلها بمنزلة
لام الكلمة ويكون الاعراب لفظيا في الاحوال الثلث
وجاز ما قبلها وقوله على الافصح يتعلق بقوله نسيا
ويكون فيه اشارة الى ما قال بعضهم ان بعض ما هو
نحو عطي وهو اخي يعل اعلال قاض ويكون اعرابه تقديريا
في حالتي الرفع والجر ولفظيا في حالة النصب وانما
قلنا ان بقي بناء التصغير بعد الحذف لانه لا يحذف
الياء الاخيرة مع عدم بقاء بناء بعد الحذف كما يقال في تصغير
مبيت مبيت بثلث ياءات وانما قلنا في الطرف
او في حكمه لانه لا يحذف الياء الاخيرة اذا كانت متوسطة

وان اجتمع ثلث ياءات كما يقال في تصغير عدوان عديان
لان الوسطة ليس محل التغيير فعلى هذا لو قيد المصنف
كلامه بما قيدناه لكان اولى لكنه تركه في عطاء واداوة
وهي المطهرة وغاوية ومعاوية عطي واصله عطيي
بثلث ياءات الاولى ياء التصغير والثانية هي المنقلبة
عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو واُدَيَّة في تصغير
اداوة واصله اديوة بقلب الف اداوة ياء ثم قلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلث ياءات فحذفت
الاخيرة نسيا وقيل اديّة وغُوَيَّة في تصغير غاوية و
اصله غويوة قلبت الواو الاخيرة ياء لاجتماع الواو
والياء والاولى منهما ساكنة فصار غويية بثلث ياءات
فحذفت الاخيرة نسيا فقيل غوية ومُعَيَّة في تصغير معاوية
واصله معيوية بحذف الف معاوية لانه اذا اجتمعت
في الثلاثي زيادتان يحذف منهما ما هو اقل فائدة عند
التصغير ثم قلبت الواو ياء فاجتمع ثلث ياءات فحذفت
الاخيرة نسيا وقيل معية وقياس اُحَيْوي من الحوة
وهي لون يخالط الكمتة عند من يقول اسيود وقال
اسيّد ويحذف الياء الاخيرة نسيا اُحَيٌّ واصله
احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها متطرفة مكسورا

ما قبلها ثم قلبت الواو الاخيرة ياء ايضا لاجتماع الواو
والياء والاولى منهما ساكنة فصار احيي فحذفت
الاخيرة نسيا لاجتماع ثلث ياءات حال كونه غير منصرف
عند سيبويه واكثر النحويين للوصف ووزن الفعل
لان الهمزة الزائدة في اوله منبهة على صيغة المكبر
فلا اعتبار بحذف اللام ولذا يمنع صرف بعد تصغير ثناقا
لوجود زائد في صدرها من الزوائد المطرد زيادتها
في اوله الفعل فيقال على تقدير عدم صرفه هذا احيّ
ورايته احيّ ومررت باحيّ وعيسى بن عمر يصرفه
مع حذف الياء نسيا فيقال هذا احيٌّ ورايت احيّا
ومررت باحيٍّ والتنوين للعوض عنده لان صيغة
افعل لم يبق بعد حذفه الياء الاخيرة نسيا فيكون
منصرفا كما ان ضيرا وشرا منصرفان مع انهما في الاصل
اضير واشر والجواب ان في نحو احيّ ما ينبه على وزن
الفعل وهو الهمزة بخلاف ضير وشر وقال ابو عمرو احيٍّ
بالياء المكسورة مع التنوين في حالتي الرفع والجر و
احيي بفتح الياء الثالثة في النصب لان حذف الياء
عنده اعلالي ويكون حكمه حكم قاضٍ وليس حذفه
عنده نسيا واعتباطا والتنوين عنده اما تنوين الصرف

لانالثة وقد يدعمة في تصغير قدام و وريئة في تصغير
وراء مهموز اللام ورأث بكذا اي سائرت به
شاذ لاظهار التاء فيهما مع انهما رباعيان قال السيرافي
انما لحقتهما التاء لانهما ظرفان لايخبر عنهما ولايوصفان
ولايوصف بهما حتي يتبين بشيء من ذلك تانيثهما
فاظهر التاء في تصغيرهما تنبيها علي تانيثهما واما مهموز
اللام لان وراء لو كان ناقصا من وريت الخبر بتورية
اذا سترته واظهرت غيره كان اثبات التاء في تصغيره
علي القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير كوديه
بحذف الياء الثالثة كما حذفت في سمية في تصغير سماء
وتحذف الف التانيث المقصورة حال كونها غير الرابعة
سواء كانت خامسة او مافوقها كحجيجب في حولايا
في تصغير حججبي وهو بطن من الانصار وحولايا اسم موضع
لان الالف لما كانت ساكنة حقيقة لازمة للكلمة
صارت بمنزلة الحرف الاصلي والحرف الاصلي اذا كان خامسا
يحذف فكذا يحذف ما هو بمنزلته واما ان كانت رابعة
فلا يحذف كما لا يحذف الحرف الرابع واعلم انه يجوز في تصغير
حولايا وجهان حويلي بالتشديد وحويل اما حويلي
بالتشديد فلانك اذا حذفت الف التانيث بقي حولاي

علي خمسة احرف وقبل آخره مدة فقلبت المدة في
في التصغير ياء لانكسار ما قبلها وادغمت في الياء واما
حويلي فلانك اما ان تحذف الالف الاخري من حولايا
لزيادتهما ثم تصغر فيقال حويلي ثم اعل اعلال قاض
واما ان لا يحذف وتصغر علي حويلي بالتشديد ثم تخفف
باء صحاري فيقال صحار فيعل اعلال قاض فيقال
حويل وتثبت الالف الممدودة في التصغير مطلقا اي سواء
كانت رابعة او خامسة فما فوقهما ثبوت الجزء الثاني
في بعلبك عند التصغير فكما يقال بعيلبك وحضيرموت
باثبات الجزء الثاني كذلك يقال خنيفساء وحميراء
باثبات الالف لانهما وان كانت لازمة للكلمة الا انها
لما كانت علي حرفين ومتحركة صارت كانها اسم ضم الي
اسم كما في بعلبك فتثبت كما ثبتت الياء في المركب
بخلاف المقصورة فانها للتانيث ساكنة خفيفة علي
حرف واحد لا يصح ان يقدر كلمة مستقلة والمدة
الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب تلك المدة ياء ان لم
تكن المدة اياها لانكسار ما قبلها كمفيتيح في مفتاح
المدة الف وكريديس في كردوس المدة واو وهي
قطعة عظيمة من الخيل اما اذا كانت المدة ياء فوجب

اي ياء اذ لو كانت ياء تثبت علي
حالها كمنيديل في منديل
صحابيه

قوله والمدة الواقعة هذا التقسيم الثلاث
وهو ان يكون الزيادة هي المدة فتلك
المدة اما ان تكون ثانية او ثالثة او رابعة وذكر
الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية
فالواو والثالثة في قوله وان قلبوا واوا وكياء
التصغير للمدة الرابعة المكسورة وان شار
هنا الي ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة
بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها كما كريديس في
كردوس وهي القطعة العظيمة من
الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال
وان لم تكن اياها اي ان لم تكن ياء لانها
لو كانت ياء تثبت علي حالها كقولك
منيديل في منديل وان لم تكسر ما بعد ياء
التصغير كما في سكران وحمراء
واجمال تبقي المدة علي
حالها ج

ابقاؤها على حالها من غير قلب نحو قنديل فاعلم ان سيبويه
نص على ان كل حرف علة وقعت بعد كسرة التصغير
يكون ياء سواء كانت مدة اولا وسواء كانت ساكنة
اولا نحو جليليز في جلوز وسبيريل في سبرول فعلى
هذا لو قال المص بدل قوله والمدة وحرف العلة
لكان اولي وذو الزيادتين غيرها اي غير المدة المذكورة
والواو حال كونه من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة من الاخرى
وذلك لان الثلاثي صار بسبب الزيادتين على
احرف والحرف الاصلي يحذف من الخماسي عند التصغير
والزايد بالحذف اولي وانما يحذفهما لان مع الضرورة
يقتصر على قدر الضرورة ولا ضرورة الى حذفهما لان
الكلمة تصير بحذف احديهما على بناء التصغير كمطيلق
ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم من
الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب ومضارب
ومقدم فان في منطلق زيادتين الميم والنون وللميم
فضل على النون لان فائدتها مختصة ببناء اسم الفاعل
بخلاف فائدة النون فانها عامة في جميع الامثلة من
باب الانفعال لانها زيادة في الاول والاول بالابقاء
اولي لانها الزم من النون لاطراد زيادتها في جميع

اسم الفاعل

وهو هيجان شهوة الضراب والمغتلم من اغتلم
وكذا حبنطى فان حذفت النون قلت حبيط وان حذفت الالف قلت حبينط

اسم الفاعل والمفعول بخلاف النون ولانها طارية على
النون والحكم للطاري وهكذا حكم باقي الامثلة
اما ان كانت في حيز الزيادتين المدة المذكورة
فلا يحذف شيء منه نحو مفيتيح في مفتاح فان الميم
والالف زايدتان فان تساوتا اي فان تساوت
الزيادتان في الفائدة من غير فضل لاحديهما على الاخرى
فمخير اي فانت مخير في حذف ايتهما شئت كقلينسة
وقليسية في قلنسوة فان النون والواو فيه زايدتان
ولا مزية لاحديهما على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو
يقال قلينسة وعلى تقدير حذف النون يقال قليسية
واصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
وحبينط وحبيط في حبنطى وهو العظيم البطن والالف
والنون فيه للالحاق بسفرجل فيجوز ان يحذف الالف
ويقال حبينط وان يحذف النون ويقال حبيط فانه
لما حذف منه النون للتصغير وكسرت الطاء انقلبت
الالف ياء فاعل اعلال قاض فالنون والالف في
حبيط محذوفان الا ان النون حذفت للتصغير والياء
حذفت لالتقاء الساكنين لا للتصغير ويمكن ان يقال
حذف الالف اولى من حذف النون لكونها في الطرف

قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
ثم اعل اعلال قاض فصار قاضيه

وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف النون
لكونها في الطرف وذو الزيادات الثلث غيرهما اي غير
المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تبقى الفضلى منها
وتحذف الباقيان كمقيعس في مقعنسس حذف
النون واحدى السينين وتبقى الميم لكونها الفضلى
في الفائدة لدلالتها على اسم الفاعل وقال المبرد بل
يحذف الميم لان السين للالحاق بحرف اصلي فلها قوة
اما ان كانت في ذي الثلاث المدة المذكورة فانما يحذف
منه حرف واحد غير المدة لبقاء بناء التصغير معها
نحو محيمير في محمار ويحذف زيادات الرباعي كلها
مطلقا اي سواء كانت الزيادة واحدة او اكثر وسواء
كانت اكثر فائدة من غيرها اولا غير المدة المذكورة
فانها لا تحذف كقشيعر في مقشعر فانك حذفت
الميم واحدى الرائين لانك لو بقيت شيئا
منهما فيه لخرج عن امثلة التصغير ونحو بحيجيم في احرنجام
حذفت همزة الوصل والنون ولا تحذف المدة بل
تقلب ياء لثبوت بناء التصغير معها ويجوز التعويض
عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة الواقعة بعد ياء
التصغير فيما كان على اربعة لجبر نقصان الكلمة

بالحذف

بالحذف فان التعويض لا يخل ببناء التصغير بخلاف
بقاء الزائد فانه يخل به فيما ليست المدة التي بعد
الكسرة فيه كمغيليم في مغتلم اما ان كانت فيه المدة
فلا يجوز التعويض لاشتغال محله بمثله ونحو
بالتعويض ج عن ابنية التصغير فلا يعوض المدة
في تصغير احرنجام وانما يقال حريجيم بمدة واحدة
ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته ان كان له
جمع قلة فيصغر جمع القلة لان بين بناء جمع الكثرة
الذي يدل على كثرة العدد وبين زيادة التصغير
الذي يدل على تقليله تناقضا فيرد الى جمع
القلة لان هذا الجمع موضوع للقلة فلا يكون بينه
وبين زيادة التصغير التي تدل على التقليل تناقض
ولذا تصغر على لفظ وكذا اسم الجمع يصغر على لفظه
نحو قويم ورهيط ونفير لانه مفرد اللفظ نحو غليمة
في غلمان فان غلمانا جمع كثرة غلام فيرد الى جمع قلة
وهو غلمة ثم يصغر على لفظ او يرد جمع الكثرة
الى واحده فيصغر واحده ثم يجمع الواحد المصغر
جمع السلامة بالواو والنون ان كان واحده مذكرا
عالما لكونه بالتصغير صار صفة والا جمع بالالف والتاء

نحو غُلَيْمُونَ في تصغير غِلْمان فانه يُرَدّ الى غلام ويصغّر
ويجمع بالواو والنون لكونه مذكرا عالما و دُوَيْرات
في تصغير دُور فانه يرد الى دار ثم يصغر ويجمع بالالف
والتاء لكونه غير عالم وان لم يكن له جمع قلة تعين رده
الى الواحد كما تقول في تصغير شُسوع شُسَيْعات
بالرد الى شسع وما جاء من المصغرات على غير ما
ذكر كأُنَيْسِيانٍ في تصغير انسان وقياسه أُنَيْسِين
فكأنه مصغر انيسان لكن استغني عنه بانسان و
عُشَيْشِيَةٍ في تصغير عشية والقياس عُشَيَّة
بحذف الياء الاخير لاجتماع ثلث ياءات في التصغير
واُغَيْلِمَة في تصغير غِلْمة والقياس غُلَيْمَة واُصَيْبِيَة
في تصغير صِبْيَة والقياس صُبَيَّة وقوله شاذ خبر قوله
وما جاء واعلم ان قياس جمع غلام وصبي ان يجمعا
على افعلة كغراب واغربة وقفيز واقفزة فيجوز
ان يقال رَدًّا في التصغير الى القياس وقولهم اُصَيْغِرُ
منك و دُوَيْنَ هذا و فُوَيْقَ ذاك لتقليل ما
بينهما اي لتقليل ما بين الشيئين اما باعتبار المماثلة
كما في قولك اصيغر منك اذ ليس المراد انه صغير
لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فيكون

مستغنيا

مستغنيا عن التصغير بهذا المعنى وانما المراد ان التفاوت
بينهما قليل فان قولك هو اصغر منك يحتمل ان
يكون التفاوت بينهما قليلا وكثيرا واذا صُغّر اصغر
صار نصا في ان التفاوت بينهما قليل او باعتبار
المسافة كما في الظروف نحو دوين هذا فان المراد
منه تقليل المسافة الحسية بينهما وكذا التصغير في باقي
الجهات الست فانه يفيد قرب ظرفها مما اضيف
اليه من الجانب الذي افاده تلك الجهة فمعنى خروجي
قُبَيْلَ قيامك قرب الخروج من القيام من القبل
ونحو ما اُحَيْسِنَه شاذ لان احسن فعل التعجب والتصغير
من خواص الاسم والمراد من تصغيره التعجب منه وهو
مفعول فعل التعجب وانما جوز التصغير في فعل التعجب
دون ساير الافعال لانه لتجرده عن معنى الزمان
ومشابهته لافعل التفضيل في امور كثيرة صار كانه اسم فيه
معنى الصفة كاسود ولذا كان التصغير فيه راجعا الى الوصف المضمون
لا الى الموصوف كما في ساير الصفات فان التصغير في
احسن زيدا راجع الى حسن زيد لكن لو صغر زيد لم يعلم
ان تصغيره من اي جهة أمن جهة الحسن ام من غيرها
فصغر احسن تصغير التلطف ليعلم ان تصغير زيد من جهة

راجع الى الحسن لا الى سائر صفاته ونحو جميل وكعيت لطائرين
فجميل طائر على صورة العصفور وكعيت هو العندليب
وكميت للفرس موضوع على التصغير اي نحو هذه الاسماء
مما كان على بناء التصغير كان في اصل الوضع مصغرا
الا انه لم يكبر ثم صغر وذلك لانه فهم منه في اصل الوضع
التصغير فوضع عليه قال سيبويه سألت الخليل
عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ومكبر
جميل وكعيت في التقدير جمل وكعت على وزن صرد
ولذا جمعا على جملان وكعتان كما جمع صرد على صردان
ومكبر كميت في التقدير اكمت هكذا اي اكمت كما جمع
احمر على حمر وتصغير الترخيم يحذف منه كل الزوائد
ثم يصغر سواء كان المزيد فيه ثلاثيا اولا وسواء كان
علما اولا وسواء كانت الزيادة بالتكرار اولا والفراء
لا يصحح هذا التصغير الا العلم لانه لشهرته يكون ما
ابقي منه دليلا على ما القي وانما يسمى تصغير الترخيم
في اللغة الحذف والتقليل وقد حذف منه زوائده
كحميد في احمد حذفت الهمزة ثم صغر ودحيرج في دحرج
بحذف الميم منه وقعيس في مقعنسس وعنيقة في عناق
فانه لما حذف منه الالف صار ثلاثيا فزدت تاء التانيث

٥٦

اما اذا لم يحذف الالف فلا يرد التاء فتقول عنيق بقلب
الالف ياء وادغام ياء التصغير فيه وخولف في التصغير
بالاشارة والموصول لانهما لما كانا مخالفين لسائر الاسماء
لوقوعهما على كل شيء اوثر المخالفة في تصغيرهما
تنبيها على تلك المخالفة وكان حقهما ان لا يصغر
لغلبة شبههما بالحرف لكنهما لما تصرفا تصرف
الاسماء المتمكنة من وصفهما والوصف بهما وتثنيتهما
وجمعهما وتانيثهما اجريا مجراها في التصغير ولذا لا يصغر
من الموصولات من وما لعدم تصرفهما بالتثنية والجمع والتانيث
فالحقت قبل آخرهما ياء التصغير وترك اولهما على
ما كان عليه ولا يضم لاجل التصغير وزيد بعد آخرهما
الف عوضا من الضمة لانه لما ترك اولها على ما كان
عليه زيد في آخرها الف عوضا عن الضمة فقيل ذيا وتيا
في ذا وتا زيدت قبل آخرها ياء التصغير والحقت
بآخرها الف للعوض وقلبت الف ذا وتا ياء لان
الياء قبلها بمنزلة الكسرة وادغمت ياء التصغير فيها
وفتحت الياء المشددة لاجل الالف بعدها وانما لا يجوز ان
يكون الزايد في ذيا ياء مشددة قبل الآخر لانه لو كان
كذلك لوجب ان يقال في الذي اللذي لانه لو زيد قبل ياء الذي

ياء مشددة لصار الذي فلما لم يقولوا الذيّ وانما قالوا اللذيا
علمنا ان الزيادة فيه الف بعد الآخر وياء قبله فكذا احكمنا
في ذيا انه كذلك ليستوي تصغير الاسم الاشارة وتصغير
الموصول واللذيا واللتيا كانا في الاصل الذي والتي زيدت
قبل هذه الياء ياء للتصغير وبعدها الف وجعلت الياء
الثانية مفتوحة لاجل الالف بعدها وادغم ياء التصغير
فيها وفتحت ما قبل ياء التصغير واللذيان في تصغير
اللذان فانه لا يعتد بالنون التي في اللذان لمشابهتها
بنون التثنية فيصغر كما يصغر المثنى فزيد قبل آخره هو
الالف ياء وقلبت الالف ياء وادغمت فيه ثم زيدت
في آخره الف فصار اللذيان ويجوز ان يقال صغر
اللذان باعتبار اصله حذف منه الف العوض نسيا لئلا
يلزم الجمع بين الالفين واللتيان في تصغير اللتان و
اللذيون في تصغير الذين زيدت قبل آخره وهو الياء
ياء وادغمت الياء في الياء ثم زيدت الالف في آخره فقلبت
الف العوض واوا والتقا يلتبس الجمع بالتثنية او نقول
الف العوض محذوفة والواو للجمع وعند سيبويه ما قبل
الواو مضموم لانه حذف الف العوض نسيا وعند الاخفش
مفتوح لانه لم يحذف العوض نسيا فيقول اللذيون

واما القسم الثاني فكالضمائر فانها
لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف
وابن ومتى ومن وما اما التثنية بالحرف
والحرف لا توصف فلا يصغر اولانها
على وجه لا يمكن تصغير وحيث
استغناء بتصغير المكان عن تصغيره
ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره
ولم يعكسوا لانها بحذف النون والتصريف
فيما ادخل في الاسمية من منذ واما الاسماء
الموبه التي لا تصغر فهي مع التعذر
بناء فعيل منه وغيره لتوغله في معنى
الحرف وحسبك بمعنى الفعلية فيه
والاسماء العاملة عمل الفعل في حال عمله
فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز
تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب
لعدم القوة معنى الفعل فيه
صح
كذا

واللذيتين بفتح الياء كما يقال المصطفون والمصطفين
وانما رجع جمع المصغر الى ما عليه الجمع المصحح من ان رفعه
بالواو ونصبه وجره بالياء مع ان مكبره في الاكثر الاشهر
في جميع الاحوال بالياء لانه لما صغر شابه المتمكن من
الصفات فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه واللتيات
برد جمع التي الى الواحد ثم جمع السلامة بالالف والياء و
رفضوا تصغير الضمائر لغلبة شبهها بالحرف مع قلة
تصرفها لانها لا يقع صفات ولا موصوفات ورفضوا
تصغير نحو اين ومتى ومن وما لتوغلهما في شبه الحرف
وحيث للاستغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ
لتوغله في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن
تصغير ولم يعكس لان مذ بحذف النون والتصرف
فيه ادخل في الاسمية من منذ ومع لتعذر بناء التصغير منه
وغير لتوغله في معنى الحرف لانه بمعنى الا في الاستثناء
وحسبك لكونه بمعنى الفعل وهو كفاك والاسم حال
كونه عاملا عمل الفعل فانه لا يصغر في عمله وانما يصغر
في حال عدم عمله لقوة مشابهته مع الفعل عند
العمل والتصغير ينافي تلك القوة لان التصغير كالوصف
والوصف يبعده عن مشابهة الفعل لانه بالوصف

وهو لا يصغر ... ليست بانها

وهو الفعيل

صار مستقرا البتة ولذا لا يعمل اسم الفاعل الموصوف فلا
يقال زيد ضارب غظيم عمرا فمن ثمة جاز ضويرب زيد
بالاضافة لانه عجز عامل عمل الفعل وامتنع ضويرب
زيدا بنصب زيدا بضويرب المنسوب هو الملحق بآخره
ياء مشددة احتراز عن ياء المتكلم فانها ليست
بمشددة لتدل الا الحاق او الياء المشددة على نسبته
اى نسبة الملحق بآخره الياء الى المجرد عنها اى عن الياء المشددة
احتراز عن الملحق بآخره الياء المشددة للوحدة نحو
رومي وروم او للمبالغة نحو احمري او لا لمعنى نحو كرسي
وقياسه اى قياس المنسوب حذف تاء التأنيث مطلقا
اى سواء كان ذو التاء علما او لا وسواء كان المؤنث
حقيقيا او لا وسواء كان التاء عوضا من شئ او لا
لئلا يقع تاء التأنيث في الوسط لان المنسوب اليه
بسبب الحاق علامة النسبة به انتقل من الاسمية الى الوصفية
وصارت التاء كالجزء من الكلمة ولئلا يجتمع تاءان
قبل الياء وبعدها اذا كان المنسوب الى ذى التاء
مؤنثا كما تقول مثلا امرأة كوفتية وحذف
زيادة التثنية والجمع بالواو والنون وهي الالف
والواو والياء والنون مطلقا اى سواء كانا علمين
اولا

اولا اما حذف النون فلانها تدل على تمام الكلمة
وياء النسبة كالجزء منها فلا يجوز الجمع بينهما واما
حذف الالف والواو والياء فانه لما كان ياء
النسبة كالجزء من الكلمة صار ما قبلها بمنزلة وسط
الكلمة فلو لم يحذف هذه الحروف وهي اعراب لزم
ان يكون الاعراب في وسط الكلمة ولانها لو لم يحذف
لزم اجتماع علامتين متساويتين في مسلمانيان و
مسلمونيون ومختلفتين في نحو مسلمانيون ومسلمونيان
الا حال كون التثنية او الجمع علما قد اعرب بالحركات
الثلث فانه لا يحذف منه الزيادة لان الالف والواو
والياء حينئذ لم تكن للاعراب ولم يدل على تمام الكلمة
بل كانت معها كسكران وغسلين فلا يلزم المحذور
المذكور اما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما
بالحركات فيجب حذف زيادتهما لوجود المحذور
المذكور فلذلك اى فلاجل ان التثنية والجمع اذا جعل
علما قد اعرب بالحركات لا تحذف زيادته والا حذفت
جاء قنسريني في قنسرين وهي بلدة بالشام
بحذف الزيادة وقنسريني باثبات الزيادة وذلك
لان الموجب في التثنية نحو سبعان اسم موضع وفي الجمع

صدرها اذا جعلا علمين مذهبين فمنهم من يجعلهم بمنزلة
اسم واحد موضوع على النون والتزم في التثنية
الالف لانها اخف من الياء وفي الجمع الياء لانها اخف
من الواو ويلزمهما اعراب الاسماء المفردة تقول
هذه سبعان وقنسرين ورايت سبعان وقنسرين
ومررت بسبعان وقنسرين والنسبة اليهما على
هذا القول سبعاني وقنسريني من غير حذف وتغيير
ومنهم من يجعل اعرابهما بالحروف فيقول هذه سبعان
وقنسرون ومررت بسبعين وقنسرين ورايت
سبعين وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول
سبعي وقنسري بحذف زيادتها وبفتح الثاني
في النسبة من نحو نمر وهي قبيلة ودئل مما كان على
فعل مفتوح الفاء او مضمومه ومكسور العين سواء
كان فيه تاء التانيث كشقرة او لا لكراهة توالي
الياءين والكسرتين فيما كان المطلوب منه الخفة
باصل الوضع وهو الثلاثي المجرد عن الزوائد
فانه لما كان موضوعا على الخفة يستكره فيه تتابع
الثقلاء اما اذا كان الفاء مكسورا ايضا نحو ابل
فمنهم من فتح عينه لما ذكرنا ومنهم من تركه على الكسرة

لان اللسان يعمد في جهة واحدة فلا يستثقل توالي نحو
الثقلاء فيه ذلك الاستثقال وانما لم يفتح العين من نحو
عضد وعنق وان تتابع فيه الثقلاء على البنية
المطلوب منها الخفة لان تغاير الثقلاء هون
امر الاستثقال لان الطبع لا يتنفر من تتابع الثقلاء
المختلفة بمراحة من تتابع الامثال بخلاف نحو
تغلبي على الافصح في تغلب مما كان على اربعة احرف
ثانيه ساكن وثالثه مكسور فان الافصح بقاء الكسرة
في النسبة اليه لان وضع نحو تغلب ليس على اخف الابنية
الذي هو الثلاثي المجرد عن الزيادة فلا يكون المطلوب
منه الخفة باصل الوضع لانه في اصل الوضع ثقيل فلا
يستكره فيه الثقل العارض في الوضع الثاني بسبب
توالي الثقلاء الا ان ذلك ولان السكون قبل الكسرة
خفف امر الكسرة لان فيه خروجا من السكون الى الكسرة
بخلاف نحو نمر فان الخروج فيه من الحركة الى الكسرة
وانما ترك لفظ نحو هناك اكتفاء بذكره في قوله
من نحو نمر اما ان كان الثاني مما كان على اربعة تحتانيا
ولم يكن قبل الحرف المكسور ولا بعده حرف لين او كان
اللام على اكثر من اربعة احرف سواء كان الثاني ساكنا

اولا فلم يغير الكسرة بلا خلاف نحو علبطي في علبط وجحمرشي
في جحمرش ودجنجي في مدرجج لانها ليست بموضوعة باصل
الوضع على الخفة ولا يكون فيها ما يصيرها بمنزلة نحو نمر
من سكون الحرف الثاني فيجوز فيها الثقل العارض للثقل
الاصلي فلا يفتح الحرف المكسور ويحذف الواو والياء
من كل فعيلة وفعولة فرقا بين المذكر والمؤنث لانه لو
لم يحذف الياء من ظريفة وقيل فيه ظريفي كما قيل في
المذكر ظريفي التبس المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف
اولى لانه لما حذف التاء منه في النسبة كما عرفت
صارت بالحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا
يحصل التخفيف والفرق ولان المذكر اولى وانما يحصل
اللبس عند الوصول الى المؤنث فيكون حذف اللين منه
او نقول ان فعيلة بحذف حرف اللين منه صار ثلاثيا
مع استثقاله بالكسرة والياء فحملت على الثلاثي فابدلت
الكسرة فتحة فحذفت الياء ولذا لا يحذف اللين ان صحيح
وسكيتي لانه لا يصير ثلاثيا بحذفها وانما يفرق بين
المذكر والمؤنث في فعيلة مع انه قريب من الثلاثي
الذي لا فرق فيه بينهما نحو شقري ونمري في شقرة
ونمر لانه وان كان قريبا منه لكنه ليس مثله لان الثلاثي

موضوع على الخفة فلا يجوز فيه تتابع الثقلاء بخلافه
فانه لما كان ثابتا على الثقل في اصل الوضع لا يستنكر
فيه الثقل العارض في الوضع الثاني وكذا حكم فعولة
في حذف اللين منها عند سيبويه تشبيها لواو المد
بيائه في المد وكونهما بعد العين وبفتح العين بعد اللين
وانما فتحت العين مع انها لا تفتح من نحو عضد لانه اذا
فتح باب التغيير في شنوءة بحذف الواو والتاء
فتحت العين لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة
ولانه انما حذف المدة من فعولة حملا على فعيلة ففتح
العين منها ايضا حملا عليها واما المبرد فلا يحذف اللين
منه فيقال شنئي في شنوءة شاذ فلا يفرق بين المذكر
والمؤنث لا في الصحيح ولا في معتل اللام كما فرق بين
الضمة والكسرة في الثلاثي فلم يفتح العين من نحو عضد
ويفتح من نحو نمر كذلك يفرق بين الواو والياء فيما
هو قريب منه فلم يحذف الواو من فعولة ويحذف
من فعيلة فعلى هذا لو قال بعد قوله وفعولة على
الاشهر ليكون فيه اشارة الى قول المبرد لكان اولى
بشرط صحة العين من فعيلة وفعولة لانه لو كان
العين منهما حرف علة لا يحذف اللين منها فيقال طويلي

وقوويلي في طويلة وقوولة لانه لو حذفت المدة منهما
وقيل طويي وقويي فان قلب العين لزم زيادة التغيير
وتبعدت الكلمة عما هو اصلها بلا موجب والا تقلب
لزم الاستثقال لان تحريك الواو والياء مع انفتاح ما
قبلهما ومع عدم المانع من القلب الثاني في غاية الثقل واذا
لم يحذف المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة
بعد العين وبشرط نفي التضعيف من فعيلة وفعولة
لانهما لو كانا مضاعفين لا يحذف العين منهما فيقال
شديدي وكدودي في شديدة وكدودة لانه لو حذفت
المدة منهما فان ادغم لزم زيادة التغيير وان لم يدغم
لزم الاستثقال لان اجتماع مثلين متحركين مع غير مانع
من الادغام في غاية الثقل كحنفي في حنيفة وشنئي
في شنوءة ويحذف الياء من فعيلة بضم الفاء حال كونها
غير مضاعف للحذف المذكور في شديدة ولا يشترطونها
صحة العين لان علة قلب الواو والياء الفا قلبت
بحاصلة فيها سواء كانت المدة ثابتة فيها او لا لعدم
انفتاح ما قبلها كجهني في جهينة وهي قبيلة وقويي
في قوية تصغير قاة بخلاف شديدي في شديدة وطويلي
في طويلة فانه لا يحذف الياء فيهما لكون احدهما مضاعفا

والاخر معتل العين وسليقي في سليقة وهي الطبيعة يقال
هو تكلم بالسليقة اي بطبيعة لا عن تعلم قال الشاعر
ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
وسليمي في سليمة وهي حي في الازد وعميري في عميرة
وهي حي في كلب شاذ وارد على خلاف القياس لان
القياس حذف الياء وههنا الياء ثابتة قبل اثبات
الياء في سليمي وعميري لئلا يلتبس سليمة التي في غير
الازد وعميرة التي في غير الكلب وعبدي وجذمي
بضم اولهما في بني عبيدة لبطن وفي جذيمة اشذ
من سليقي وسليمي وعميري لان القياس ان لا يتغير
اولهما من الفتح فضمه يكون على خلاف القياس وكان
ذلك ابعد عن القياس من اثبات الياء في سليقي
وعميري لان اثبات الياء ابقاء على ما كان عليه في الاصل
مع انه اخراج من الاخف وهو الفتح الى الاثقل
وهو الضمة ولذا قال اشذ قيل انما ضم اول عبدي
للفرق بين المنسوب الى عبيدة وبين المنسوب الى عبدة
اسم رجل وكذا ضم اول جذمي للفرق بين الخذيمين
فان النسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل
والى جذيمة اسد بالضم وفي خريبي في خريبة

وهي موضع قريب من البصرة شاذ لان القياس حذف
الياء منها كما حذفت في جهينة فيقال جهني قيل انما
اثبت ياؤها لئلا يلتبس بالنسبة الى حزب علما و ثقفي
في ثقيف وهي قبيلة من هوازن وقرشي في قريش
اسم قبيلة وفقمي في فقيم وهي حي في كنانة وملحي
في مليح وهي حي في خزاعة شاذ لان القياس اثبات
الياء من فعيل بفتح الفاء وبضمها اذا كان لامها
صحيحا نحو طريفي وكميتي في طريف وكميت وجها
قد حذفت الياء منهما قيل قد اثبت الياء في النسبة
الى قريش اسم دابة في البحر وفي فقيم بني تميم وفي مليح
سعد وحذف الياء من قريش اسم قبيلة ومن فقيم
كنانة ومليح خزاعة للفرق وتحذف الياء من المعتل
اللام في النسبة من المذكر والمؤنث من فعيل و
فعيلة بفتح الفاء وبضمها ولم يفرق بينهما رفعا للثقل
المنحط من اجتماع اربع ياءات وكسرتين وتقلب الياء
الاخيرة وهي لام الفعل واوا بعد حذف المدة كما
سيجئ من ان الياء الثانية الواقعة قبل ياء
النسبة تقلب واوا بفتح العين كما يفتح من نحو نمر
كغنوي وقصوي في غني غنية وقصي وقصية

التي هي من غطفان والقصي اسم لاحد جد النبي عم
واموي في امية اسم قبيلة وجاء اميي باربع ياءات
من غير حذف فيه لان فتحة ما قبل الياء الاولى تخفف
لبعض الثقل مع ان الياء المشددة جار مجرى الحرف
الصحيح في احتمال الحركة واما اذا كانت ابنية تصغير
امة فالنسبة اليه اموي لا غير بخلاف غنوي
فانه لا يجوز فيه غنيي باربع ياءات لوجود الكسرة
قبل الياء الاولى وامَوي بفتح فانه شاذ اذ القياس
ان يكون الفاء مضمومة كما كانت مضمومة قبل النسبة
واجري نحوي في تحية مصدر حييت مجرى غنوي
في غنية في حذف الياء الاولى التي هي العين وقلب
الثانية وهي لام الفعل واوا وفتح ما قبلها وذلك
الاجراء لاشتراكهما في علة الحذف وان اختلفا
في الوزن لان تحية تفعلة وغنية فعيلة واما
نحو عدو مما كان على وزن فعول وكان معتل
اللام فعدوي اتفاقا من غير حذف المدة منه
كما لا يحذف من الصحيح نحو صبوري وانما تحذف
كما حذفت الياء من غني لان اجتماع الثقلاء المتماثلة
اثقل من اجتماع الثقلاء المتخالفة واما نحو عدوة

وهي اسم قبيلة فقال المبرد اي في مؤنث فعول اذا
كان معتل اللام مثله اي قولا مثل ما قاله في مذكره
من غير حذف الهمزة منه فلم يفرق بين المذكر والمؤنث
وقال سيبويه عدوي بحذف الهمزة وفتح العين
كما حذفت من شنوءة للفرق بين المذكر والمؤنث
وتحذف الياء الثانية من نحو سيدي وميتي ومهيمي
حال كونه من هيم لا من هوم فان حكمه سيجيء بيان حكمه
الحب اذا جعله هائما متحيرا ويعني بنحوه كل ما كان
قبل آخره ياء مشددة مكسورة على اي بناء كان كبناء
فيعل نحو سيد وميت او كبناء مفعل كمهيم او فيعل
كما هو كاسيد او فعيل كبيتر الي غير ذلك دفعا للثقل
الملفوظ وهو اتيان بائين مشددتين والاولى منهما
مكسورة بحرف مكسور فحذفت الياء المكسورة لا الساكنة
لانها لو حذفت لزاد الثقل لان النطق بالياء المكسورة
المشددة اسهل من النطق بها مكسورة من غير
تشديد يدرك ذلك بالحس عند النطق بها ولا ياء
النسبة لكونها للعلامة اذا لم يكن الياء المشددة
مكسورة فلا يحذف نحو في مبيّن مبيّن لعدم الثقل
ذلك الاستثقال في المكسورة وطائي في النسبة الى

على وزن سيد شاذ لانه انما يحذف منه الياء
الساكنة في النسبة ثم قلبت الياء المتحركة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها مع ان القياس ان تحذف
الياء المتحركة كما في سيدي ويجوز ان يكون المحذوفة
هي المتحركة الا انه قلبت الياء الساكنة الفا لفتحة
ما قبلها فقلبت ياء الفا على هذا القول شاذ
وعلى القول الاول القلب قياس وحذف الياء
الساكنة شاذ فان كان نحو فيهم تصغير مهوم
وهو اسم فاعل من هوم الرجل اذا هز رأسه من
النعاس فانه اذا حذف احدى الواوين من مهوم
ليحصل بناء التصغير وزيدت ياء التصغير صار
مهيوم فقلبت الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها
فصار مهيم قيل مهييم بالتعويض اي بتعويض
الياء عن احد الواوين فانه ان لم يحذف الياء المكسورة
حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس بالمنسوب
الى اسم الفاعل من هيم فعوض الياء مع اثبات الياء
المكسورة ليحصل الفرق والخفة معا اذ لو لم يعوض
لكان الفرق حاصلا ايضا لكن مع الاستثقال واذا
عوض زال بعض الثقل لان الفاصل بين اليائين المشددتين

مع حرفان الياء الساكنة والميم فيباعدهما اكثر من تباعدهما
حين كان الفاصل حرفا واحدا ولان الياء لما كانت
ساكنة ارتفع عن اللسان بعض الثقل لان الساكن
موضع استراحة ويجوز ان يكون الياء الساكنة قبل
الميم ليس بعوض بل تكون منقلبة عن الواو الثانية
في مهووم وذلك لانه اذا صغر مهووم زيدت فيه
ياء التصغير ولم يحذف احد الواوين لامكان بناء
التصغير مع وجودهما على ما قال سيبويه ان حرف
العلة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ساكنة
وان كانت في المكبر متحركة نحو مسيّر بل في مهوول
وتقلب الالف الاخيرة الثالثة بالاتفاق سواء كانت
الالف منقلبة عن واو او ياء او اصلية وتقلب
الرابعة المنقلبة عن الواو او الياء او اصلية على الاكثر
واوا كعصوي في عصا الف منقلبة عن الواو و
رحوي في رحى الف منقلبة عن الياء ومتوي في متى
على الف اصلي وملهوي في ملهى الف منقلبة رابعة
عن الواو ومرموي في مرمى الف رابعة منقلبة
عن الياء وانما لا يحذف الالف لالتقاء الساكنين كما
يحذف في نحو الفتى الظريف لانها ان حذفت فان

ابقي ما قبلها على فتحة لزم ان لا يكون ما قبل ياء النسبة
مكسورا في اللفظ مع انه يجب ان يكون كذلك لاجل
ياء النسبة فانها لما كانت حرفا تكون او على في الجزئية
فيجب ان يكسر ما قبلها لفظا بخلاف ياء الاضافة فانها
لما كانت في التقدير كلمة برأسها فلا يجب ان يكون
ما قبلها مكسورا في اللفظ نحو ملهاي وان لم يبق ما
قبلها على فتحة بل كسر لاجل الياء لزم ان لا يكون فرق
بين ما حذف نسيا وبين ما حذف لعلة لان نسيا
وذلك لا يبقى ما قبل المحذوف لعلة على حالة ليكون
دليلا على المحذوف ولا يبقى ما قبل المحذوف نسيا
على حالته للفرق بين المحذوف نسيا المحذوف
لعلة وانما لم تقلب الالف ياء لكراهية اجتماع الامثال
الثقلاء فلم يبق الا قلبها واوا وانما قيدنا الرابعة
بقولنا على الاشهر لانه يجوز حذفها ايضا لان الاسم
لم يخرج بحذفها عن اقل اوزان الاسم فلو ذكر المص
هذا القيد لكان اولى ليكون فيه اشارة ايضا
الى مذهب من يحذفها وكذا لو قال بدل قوله المنقلبة
الاصلية او كالاصلية لكان اولى ليدخل فيه
الالف الاصلية نحو حتوي في حتى والالف الالحاقية

فانها لما كانت للالحاق بحرف اصلي كانت بمنزلة الاصلية
ونحو الالف المنقلبة عن حرف اصلي فانها لما كانت
منقلبة عن حرف اصلي صارت بمنزلة الاصلية وتحذف
غيرهما اي غير الرابعة المنقلبة وهي الرابعة الزايدة والتي
فما فوقها سواء كانت منقلبة اولا اما اذا كانت رابعة
زايدة فللفرق بين الزائدة الصرفة وبين الاصلية او
كالاصلية واما اذا كانت خامسة فما فوقها فلزيادة
الاستثقال بسبب طول الكلمة كحبلي في حبلى الف رابعة
زايدة للتانيث وحبارى في حبارى الف وان كانت
مبدلة عن حرف اصلي الا انها خامسة وجمزى في جمزى
يقال ناقة جمزى اي سريعة الف زائدة للتانيث وقبعثرى
في قبعثرى اسم رجل الف سادسة زائدة لتكثير البناء
لا للتانيث ولا للالحاق على ما عرفت وقد جاء في نحو
حبلى مما كان الالف فيه رابعة زائدة ثانية ساكن حبلوي
بقلب الفها واوا لانه لما كان الثاني ساكنا والساكن
كالمعدوم صار بمنزلة ما فيه الالف ثالثة فقلبت الفه
واوا كما قلبت الالف الثالثة واوا وحبلاوي بقلبها
واوا بزيادة الالف قبلها تشبيها بالالف التانيث
الممدودة نحو صحراوي بخلاف نحو جمزى مما كان الالف

فيه رابعة زائدة والثاني منه متحركا فانه لا يجوز قلبت فيه
الفه واوا لا مع زيادة الالف ولا مع عدمها فانه
لما كان ثانيه متحركا زاد استثقاله بسبب الحركة
لكونها بعض حروف المدة فصارت بمنزلة حرف
فصارت الالف كانها خامسة وفي الخامسة يجب
الحذف فكذا فيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة
المكسور ما قبلها واوا للاستثقال ثلث ياءات مع
كسرة ما قبل اخرها وتفتح ما قبلها كما تفتح في نحو نمر
مع انه معتل اللام اولى بالفتح من الصحيح به كعموي
في عم يقال رجل عمي القلب اي جاهل وشجوي في شج
يقال رجل شج اي حزين وقوله المكسور ما قبلها
قيد احتراز بالنظر الى السكون وبالنظر الى مجرد الحركة
قيد تحقيق لان الياء المتحرك ما قبلها لا تكون تلك
الحركة الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الياء
الفا وبس في كل ما هو اسم متمكن في آخره ياء قبلها فتحة
وتحذف الياء الرابعة المكسور ما قبلها اذا كان ثاني
ما فيه الياء ساكنا على الافصح وهو قول سيبويه
والخليل كقاضي لان الالف الرابعة تحذف جوازا
ان كانت اصلية او كالاصلية فالياء الرابعة مع ثقلها

ما في آخره الياء المشددة

اولى بالحذف واما من جعل الساكن كالميت المعدوم
فلا يحذف الياء كما لا يحذف اذا كانت ثالثة بل تقلب
واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي واما ان كانت
ثالثة متحركا فيجب الحذف ايضا نحو تقيي في تقي
تخفيف تيق ويحذف ما سواها اي سوى الياء الثالثة
والرابعة وجوبا المكسور ما قبلهما كمشتري في مشتر
وباب محيي مما في آخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة
واسم فاعل حيي يحيي جاء على محوي بحذف الياء
الخامسة والرابعة وقلب الثالثة واوا وعلى محيي
باربع ياءات لانه اذا حذف الياء الخامسة منه
صار كاموي واميي ولمن خالف الياء فيقال [illegible]
قال المبرد محيي باربع ياءات اجود وقال ابو عمرو
ومحوي اجود ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة
ورشوة وعروة مما كان على فعلة مثلث الفاء
ساكن العين مع صحتها معتل اللام سواء كان اللام ياء
او واوا على القياس عند سيبويه من غير تغيير فيه
لحصول التخفيف بسكون العين وصحتها ولان الواو
والياء اذا سكن ما قبلهما كان حكمهما حكم الصحيح
فينسب الى ظبية كما ينسب الى تمرة فيقال ظبيي

ودخ ظبية لما فرغ مما في آخره
ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره
ياء او واو مخففة قبلها سكون فنقول
فاوه اما مفتوح او مكسور او مضموم
وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث
فاختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه
ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير فتقول
التاء من المؤنث فيقال في النسبة الى
ظبي وظبية ظبيي كما في تمر وتمرة تمري
لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها
حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما
لا تاء فيه واما ما فيه التاء فيقال في
ظبية وغزوة ظبوي وغزوي قياسا
على عموي في عم وهذا القياس بعيد لانه
ما قبل الياء والواو في ظبية وغزوة
ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل بعيده
في بنات الياء دون بنات الواو بوجهين
الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياءات
فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل
ذلك في الياءي حيث قالوا زنوي
في النسبة الى بني زنية وقروي في
النسبة الى قرية ورد سيبويه انه يجب
عن الاول بان اجتماع الياءات
وان كان مستكرها لكن السكون يجيزه وعن
الثاني انه شاذ لا يحمل عليه وبدوي
بفتح الدال شاذ عنده والقياس
السكون ح
[illegible]

في الياءي

وغزوي وزنوي بفتح عينه وقلب يائه واوا في النسبة
الى زنية يقال لبني مالك بن خفلية بنو الزنية
والزنية لقب مالك الاصغر وقروي بفتح عينه
وقلب ياء واوا في النسبة الى قرية شاذ عنده
اي عند سيبويه لان القياس ان يقال زنيي وقريي
واما عند الخليل فليس بشاذ لانه يفرق بين بنات
الواو وبنات الياء فتقلب الياء واوا ويفتح ما قبلها
لحمل بنات الياء على باب عم لان اجتماع الامثال
الثقلاء في غاية الثقل ولجيء هذا التغيير في بنات
الياء كزنوي وقروي بخلاف بنات الواو فانها
لا تحمل على باب عم لان تغاير الثقلاء هون امر
الاستثقال وجواب سيبويه عن الاول بان اجتماع
الياءات وان كان ثقيلا الا ان سكون ما قبلها تخفيف
امرها وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وقال يونس
غزوي في غزوة وظبوي في ظبية وقنوي في قنية
فتقلب الياء واوا في الياءي وتبقى الواو على حالها
في الواوي ويفتح ما قبلها للفرق بين المذكر والمؤنث
كما عرفت ذلك في فعيل وفعيلة مع قصد التخفيف
في الثلاثي المطلوب فيه الخفة وخص ذلك بذي التاء

فيقال فيه النسبة زنوي فيها الساكن
ونقلب اللام واوا ثانيا
على غزوي في غزو

كان التغيير بحذف الياء يجري على التغيير بفتح العين وقلب الياء
واوًا ولان المؤنث ضعيف فلا تحمل اجتماع ثلاث
ياءات مع الكسرة بخلاف المذكر فانه لقوته يتحمله واتفقا
اي سيبويه ويونس في باب ظبي وغزو اي في المذكر
من ظبية اي رشوة فتقول في ظبي وظبية على قول سيبويه
ظبيي واما على قول يونس فتقول في ظبية ظبوي وفي
طي طيبي وبدوي بفتح الدال في بدو بسكونها بمعنى البادية
شاذ عند سيبويه وعند يونس لان فتح الدال على القياس كما السكون
غير قياس وباب حيي من حيي يحيي وطي من
طوى الكتاب ولية من لوي الحبل اي فتله مما كان فيه
ياء ثانية مشددة سواء كان الياء الاولى في الاصل واوا
او لا وسواء كان فيه تاء التأنيث او لا ترد الياء
الاولى الى اصلها فان كانت في الاصل واوا قلبت
اليها وان كانت في الاصل ياء ابقيت على حالها
وتفتح الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا يلزم اربع ياءات
في البناء الموضوع على الخفة فتفتح الاولى لان الفتح اخف
الحركات فيلزم ردها الى اصلها لزوال سبب قلبها
ياء وهو اجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة
وتقلب الثانية واوا لاستثقال ياء متحركة ما قبلها

وان كانت واوا ثبتت اذ ليس اجتماع
الياءات والياء بين الواوين في الاستثقال كاجتماع
الياءات فيقال دووي وكووي في النسبة
الى دو والكو وكوة وهو ثقب البيت
وان كانت بعد الحرف الثانية كغني وعدو
فقد تقدم في القسم الاول وان كانت
بعد الثالثة واليه اشار بقوله وبابي
آخره ياء مشددة بعد ثلثة فلا يخلو اما
ان يكون الياء الاخيرة اصلية كرمي فيهما او زائدة
فان كانت اصلية كمرمي ففيهما وجهان
الاول حذف اصريها وقلب الاولى
واوا كما في غني والثاني حذفهما
وان كانت زائدة ككرسي حذفت
مع ما قبلها ويقال كرسي اي حذفت
هذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت
قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة
كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت حذفت
الياء وابدلت بياء النسبة والتقييد
بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى
الواحد كما سيجيء والبختي نوع من
الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا
سمي به فلا ينصرف كما اذا سمي بمصابيح لكونه
اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة
الا يرى انك لو نسبت الى جمال
لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير
ياء النسبة لم ينصرف

قبل ياء النسبة فتقول طووي في الطوي برد ياءه اولا الى اصلها
لانه في الاصل طوي وفتحها وقلب الثانية واوا وحيوي
في حي بابقاء الياء الاولى على اصلها وكووي في النسبة برد
الياء الاولى الى الواو لانه في الاصل لكونه بخلاف باب
كوي في كو وكوة وهو ثقب البيت ودوي في دوة
وهي المفازة فان الواو المشددة الثانية لا يتغير على
حالها لما عرفت غير مرة من ان اجتماع الثقلاء المختلفة
ليس كاجتماع الثقلاء المتماثلة وما آخره ياء مشددة
بعد ثلثة فيكون الياء رابعة وانما لم يذكر الثالثة المشددة
لذكر حكمها قبل حيث ذكر حكم نحو غني ان كانت الياء المشددة
في نحو مرمي مما كان الياء الاولى زائدة والاخيرة اصلية
قيل فيه وجهان مرموي في مرمي بحذف الياء الزائدة
وفتح ما قبلها وقلب الاصلية واوا احتراما للحرف
الاصلي مع مشابهته بغني لان كل ياء واحد منهما اصلية
ومرمي بحذف الياء المشددة من مرمي لدفع الثقل
والحاق ياء النسبة به فيكون المنسوب والمنسوب اليه
متفقين في اللفظ وان اختلفا تقديرا وان كانت
الياء المشددة زائدة حذفت المشددة رأسا لدفع الثقل
ككرسي في النسبة الى كرسي وبخاتي منصرفا في بخاتي

قبل ياء

غير منصرف وهو جمع بختي لنوع من الابل فلما كانت الياء المشددة
فيه خامسة سواء لم يكن الاخيرة اصلية او كانت نحو
احاجي منصرفا في احاجي اسم رجل وهو غير منصرف
وهو جمع احجية وهو لقبه واغلوطة تبغا لطا بها الناس
بينهم قال ابو عبيد هو نحو قولهم اخرج ما في يدي ذلك
كذا والياء الاخيرة منه اصلية وانما صار بالنسبة منصرفا
لان ياء النسبة لا تعد من ابنية اقصى الجموع ولذلك
صرف كاي في النسبة الى كلى وانما قال علما كونه اسم
رجل لانه لو كان جمعا كبختي يرد الى واحده وينسب
اليه فنقول في النسبة الى بخاتي بختي وكذلك احاجي
اذا كان جمعا يرد الى واحده لكن فيه وجهان كما في
مرجي لان الياء الاخيرة فيه اصلية فنقول احجي
بحذف الياء المشددة واحجوي بحذف الياء الزائدة
وقلب الاصلية واوا واعلم انه لو قال بدل قوله
ان كانت اصلية المستفاد من قوله وان كانت
زائدة ان كانت الاخيرة اصلية لكان اولى وكذا
اصلية لو قال بدل قوله ونجاتي في نجاتي وجادي
نحو نجاتي اسم رجل نجاتي لكان اولى وما في آخره
همزة بعد الف زائدة ان كانت الهمزة للتانيث قلبت واوا

كصراوي

كصراوي في صحراء للفرق بين الهمزة الاصلية والزائدة
الخفة والزائدة بالتغيير اولى ولو لا قصد الفرق
لابقيت الهمزة على حالها لان الهمزة لا تنقل قبل
ياء النسبة استثقالا الياء قبلها وانما لم تقلب ياء
لئلا يلزم اجتماع ثلث ياآت او نقول انما قلبت
واوا للحمل على الالف المقصودة في القلب كصلوى
وصنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني
في النسبة الى بهراء اسم قبيلة وروحاني بفتح الراء
في النسبة الى روحاء بلد وقيل قبيلة وجلولي
في النسبة الى جلولاء اسم قرية وحروري في النسبة
الى حروراء اسم قرية شاذ لان القياس صنعاوي
وبهراوي وروحاوي تقلب الهمزة واوا الا انهم
قلبوها نونا على غير القياس لمشابهة الالف والنون
لالفي التانيث وكذا القياس في جلولاء وحروراء
ان يقال جلولاوي وحروراوي الا انه حذفت
الفي التانيث منهما على غير القياس وان كانت
الهمزة اصلية تثبت الهمزة على الاكثر كقرائي
في قراء لما عرفت من ان الهمزة لا تستثقل قبل ياء
النسبة استثقال الياء قبلها ولقوتها بالاصالة

ومنهم تقلبها واوا تشبيها بالزايد ولان الهمزة انتقل من
الواو وآلاء ابي وان لم يكن الهمزة للتانيث ولا اصلية
وهي على ضربين اما ان يكون منقلبة عن حرف اصلي
واما ملحقة بحرف اصلي فالوجهان المذكوران من القلب
واوا والابقاء على حالها جائزان فيه اما الابقاء فلتشبيهها
بالهمزة الاصلية من حيث ان احدها منقلبة عن حرف
اصلي والاخرى ملحقة بحرف اصلي واما القلب فلتشبيهها
بالزائدة المحضة من حيث ان عين الهمزة ليست بلام
الكلمة كما كانت في كساوي في كساء واصله كساو
قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فالهمزة
فيه بدل من حرف اصلي وعلباوي في علباء وهو عصب
العنق والهمزة فيه للالحاق بسرداح فانما قيدنا قوله
بعد الف بقولنا زائدة لان الهمزة لو وقعت بعد
الف مبدلة عن حرف اصلي لا تتغير الهمزة ح كما
مائي في النسبة الى ماء وباب سقاية وهو سقاية
الماء مما فيه تاء لازمة ولامه ياء واقعة بعد الف
زائدة سقائي بالهمزة فانه يقلب ياؤه همزة لان
التاء في سقاية لازمة لانها ليست الفرق بين المذكر
والمؤنث او للوحدة حتى يجوز حذفها مرة واثباتها

اوفي

اخرى فلا يقلب ياؤه همزة لان الياء الواقعة بعد الف
زائدة انما تقلب همزة اذا كانت في الطرف او في
حكمه واذا حذفت التاء في النسبة قلبت الياء همزة
لانها ح في حكم الطرف لان ياء النسبة وان كانت
كالجزء من الكلمة الا انها في معرض الزوال انه لو لم تقلب
همزة اجتمعت ثلث ياءات وباب شقاوة مما فيه
تاء لازمة ولامه واو واقعة بعد الف زائدة شقاوي
بالواو من غير قلبها في النسبة كقلب ياء سقاية في النسبة
همزة لان اجتماع الواو مع اليائين ليس كاجتماع ثلث
ياءات وباب راي وراية مما لامه ياء بعد الف
غير زائدة سواء كان فيه تاء التانيث اولا يجوز في
النسبة اليه ثلثة اوجه رائي بتثليث ياءات لانه
كظبيي بل هو اخف منه لان في الالف اجتماع الساكن
ليس في غيرها من الحروف الساكنة وراءي بقلب
يائه همزة لمشابهته بسقائي في النسبة الى سقاية
من حيث وقوع الالف في كل منهما بعد صورة الالف
وراوي بقلب يائه واوا لاستثقال اجتماع ثلث
ياءات والياء اذا استثقلت قبل النسبة قلبت
واوا وما كان على حرفين من الاسماء التي حذف لامها

وما كان على حرفين لما فرغ من شرح وهو على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع فيه
وما يجوز فيه الوجهان ان كان ما كان على حرفين متحرك
الاوسط اصلا اي في الاصل الوضع والمحذوف هو اللام
واحترز عن المحذوف غير اللام نحو سه فانه لا يجب الرد
كما سيجيء او ينبغي ان يكون الحذف نسيا لا لعلة
لانه لو كان لعلة وجب الرد مطلقا من غير شرط
ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل واحترز به عما
عوضت فيه الهمزة من المحذوف نحو ابن فانه لا يجب
الرد فيه ايضا ففي هذه الصورة ثلثة شروط لوجب
رد المحذوف او كان المحذوف فاء احترز عما كان المحذوف
لاما فانه لا يجب الرد وان كان اللام ياء كما في غد وهو
اي الاسم المحذوف فيه الفاء معتل اللام سواء كان واويا
او يائيا لانه لو لم يكن معتل اللام لا يجب الرد نحو عدة
ففي هذه الصورة شرطان لوجوب الرد وجب رده
اي رد المحذوف في هاتين الصورتين اما في الصورة
الاولى فلانه لو لم يرد المحذوف لزم اخلال الكلمة في
النسبة بسبب حذف اللام وحركة الوسط مع ان
المحذوف هو اللام التي هي محل التغيير واما في الصورة
الثانية فلانه لزم اجتماع ثلث ياءات ان كان

اللام

اللام ياء وابقيت الياء على حالها واما عدم الدلالة
على المحذوف ان قلبت الياء واوا او كانت اللام واوا
اذ ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو وغير لفظ الواو
فاذا رأوا الامر ذهلوا عن ان فاؤه واو ومحذوف
كابوي في اب اذ اصله ابو حذفت الواو حذفا
نسيا واخوي في اخ واصله اخو وسنهي في سنة
واصله سنو وهذه الامثلة الثلاثة للصورة
الاولى فان المحذوف فيها هي اللام وكانت متحركة الاوسط
في الاصل من غير تعويض همزة الوصل فيه ووشوي
عند سيبويه بفتح العين في شية واصله وشية
حذفت الواو منه قياسا على المضارع وحركة العين
بحركة الواو وهي الكسرة فلما رد الفاء لم يجعل العين
ساكنة كما كانت ساكنة في الاصل لانه انما كسرت
العين لحذف الواو ولما كان ردها لضرورة عارضة
عند النسبة كان الواو في حكم المحذوف لان علة الحذف
ثابتة وهي حمل المصدر على الفعل وعلة الرد عارضة
في النسبة فابقيت العين على الكسر فاذا نسبت جعل
كسرة العين فتحة كما في ابلي وقلبت الياء الاولى
واوا كما في حيوي وقال الاخفش وشيي بسكون

العين على الاصل عند رد الفاء لانه انما كسرت لاجل
حذف الفاء وقد زال الحذف فتقول وشيتي كظبيي
فات سكون ما قبل الياء الاولى يخفف امر الياء آه
وان كانت لامه صحيحة احتراز عن شية فانه يجب
الرد والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء
او عينا لم يرد المحذوف كعدتي وزنتي في عدة وزنة
واصلهما وعدة وزنة وانما يمتنع الرد لانه انما حذفت
الواو منه لعلة قياسية وهي حمل المصدر على
الفعل فلا يجوز الرد بلا ضرورة مع قيام علته
حذفه ثم مع ان الفاء ليس محل التغيير كاللام وفي
دما يتصرف فيه برد المحذوف وسيجي في سه واصله
وسته ولا يجوز فيه رد المحذوف هنا لان العين
ليس محل التغيير كاللام مع استقلال الاسم المنسوب
بدون المحذوف وانما قال في سه لان في المنسوب
الى ست يجب رد المحذوف فيقال ستهي لانه داخل
في الضابطة الاولى وجاء عدوي بالواو وقيل بالياء
التحتية في النسبة الى عدة وليس هذا برد الفاء
المحذوف منه والا لوجب ان يقال وعدي لان
رد المحذوف ينبغي ان يكون في موضعه الا صيغة بل الواو

كالعوض من المحذوف وما سواها اي سوى ما يجب فيه
الرد وما يمتنع وهو على ثلثة اقسام محذوف اللام
ساكن الاوسط في اصل الوضع من غير تعويض همزة
الوصل كغد محذوف اللام متحرك الاوسط مع تعويض
همزة الوصل كابن محذوف اللام ساكن الاوسط
مع تعويض همزة الوصل كاسم يجوز فيه الامران
اي الرد وترك الرد نحو غدي وغدوي بفتح الدال
في غد واصله غدو بسكون العين اما ترك
الرد فلانه لا يلزم فيه اجحاف كما لزم فيما ذكر لان
وسط غد ساكن واما الرد فلان المحذوف في محل
التغيير بالرد وغير الرد ونحو ابني وبنوي في ابن
واصله بنو فانه يجوز فيه رد المحذوف مع حذف
همزة الوصل ويجوز عدم الرد مع اثبات الهمزة لانه
لا يلزم الاجحاف في الكلمة مع وجود العوض ولا يجوز
ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض وحج
حرحي وحرحي بفتح العين وانما يفتح العين فيما كانت
العين منه ساكنا في اصل الوضع لان نحو غدوي في
غد يشابه نحو طووي في طي في ان التغيير في ان
كل واحد منهما في حال النسبة بواو ساكن ما قبلها

غدوي وكما يفتح العين في طووي يفتح في غدوي وحمل نحو حم الا
يكون معتل اللام على معتل اللام لمشابهته له في الحذف
والرد او نقول انما حركت العين في النسبة لان العين
الفت الحركة عند الحذف وثبت تلك الحركة لها
الى زمان النسبة فلم يحذف في النسبة اجلالها
على ما لها من الحركة المألوفة وابو الحسن الاخفش
يسكن في النسبة ما اصله السكون تنبيها على انه
في الاصل ساكن فيقول غدوي وجروي بسكون
العين منها واخت وبنت كاخ وابن في النسبة
عند سيبويه فيقال اخوي وبنوي بحذف التاء منهما
ورد اللام المحذوف لان التاء فيهما وان كانت عوضا
من لامها الا ان هذا الابدال لما اختص بالمؤنث صارت
كانها لمجرد التانيث فيجب حذفها في النسبة وعليه اى على
قول سيبويه كلوي في النسبة الى كلتا لانه في الاصل
كلوى عنده على وزن فعلى فابدلت الواو تاء للدلالة
على التانيث وان كان الالف للتانيث ولم يكتف بالالف
لانها تنقلب ياء في حالتي النصب والجر في قولك مررت
ورأيت كلتيهما فاذا نسب اليه وجب حذف التاء
لانها انما ابدلت من الواو دالة على التانيث كما عوضت

في اخت وبنت للدلالة عليه وسيبويه يحذف التاء منهما
فكذا يحذف منه ويرد الواو التي ابدل التاء عنها وانما
حذفت الالف التانيث منه وجوبا وان لم يجب الحذف
في نحو حبلى لانها لو ابقيت فاما ان تقلب واوا يلزم اجتماع
الواوين مع ياء النسبة واما ان تقلب ياء لزم اجتماع
الواو مع ثلث ياءات وكل واحد منهما مستكره في غاية
الثقل وقال يونس اختي في اخت باثبات التاء في
النسبة لان التاء لما كانت للعوض جرت مجرى التاء
الاصلية في عفريت فكما يقال في عفريت عفريتي يقال
في اخت وبنت اختي وبنتي وعليه اى على قول يونس
كلتي وكلتوي او كلتاوي باثبات التاء لان التاء عنده
كالتاء الاصلية فيكون النسبة اليه كالنسبة الى حبلى بالوجوه
الثلاثة من غير حذف التاء وهذا كله على قول من قال
ان وزن كلتا فعلى اما من قال ان وزنه فعتل وان
التاء للتانيث والالف لام فقياس النسبة اليه كلتوي
وهذا القول مردود لعدم فعتل في كلامهم ولعدم كون
تاء التانيث غير متطرفة في الاكثر والمركب وهي على
ضربين اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي
ومتضمن للحرف وغير متضمن ينسب الى صدره [illegible]

النسبة الى كلمتين فحذفت الثانية كما حذفت تاء التانيث
في النسبة لانهما بمنزلة في ان كل واحدة منهما زيادة ضمت
الى الاولى كبعلبكي في بعلبك وتابطي في تابط شرا علما
وخمسي في خمسة عشر بحذف الجزء الثاني وتاء التانيث
من الجزء الاول حال كونه خمسة عشر علما فلا ينسب
اليه اي خمسة عشر حال كونه عددا لان الجزئين في مقصودان
فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني
اي المضاف اليه مقصودا بمدلوله اصلا اي في اصل الوضع
كابن الزبير وابي عمرو فان الزبير ههنا مقصود بمدلوله
باضافة الابن والاب اليهما للبيان قيل زبيري في
ابن الزبير وعمري في ابي عمرو بحذف المضاف لان
المضاف اليه اعرف والتزم الالتباس بين المنسوب
الى الزبير والمنسوب الى ابن الزبير لان هذا الالتباس في
موضع خاص ولو حذف ههنا المضاف اليه وقيل
ابني لزم الالتباس في مواضع كثيرة وانما قال اصلا ليشمل
كنى الاطفال كابي عمرو اذ ليس له في الحال ابن اسمه عمرو
يعرف به وثم يضاف اليه الاب لكن سلك فيه طريقة
التفاؤل اي انه عاش حتى ولد له ولد يسمى بعمرو فيكون
المضاف في اصل الوضع مقصودا في الكنى وان كان

المضاف كعبد مناف وامرئ القيس فما لم يكن المضاف
اليه مقصودا فان القيس ليس باسم شخص معين وراء
الاخر ثم يضاف للبيان بل المضاف والمضاف اليه
بمنزلة حضرموت قيل عبدي وامرئي في النسبة
اليهما بحذف المضاف اليه حذفت الهمزة من امرء
وردت الكلمة الى اصلها وهو سكون العين وفتحها
حركت في النسبة ايذانا بانها قد الفت الحركة في اكثر الاحوال
والجمع بغير الواو والنون الباقي على جمعيته يرد الى الواحد
اذا كان له واحد مستعمل قياسي لان الاغلب في
النسبة ان يكون واحدا وهو الوالد والمولود والصنعة
فحمل على الاغلب والفرق بين الجمع علما وبين الجمع غير علم
ولاستثقال لفظ الجمع مع رعاية معناه قيل باب النسبة
فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي
برد كتب الى واحده وهو كتاب وصحفي بفتح الفاء
والعين برد صحف بضم الفاء والعين الى واحده وهو
صحيفة ومسجدي برد مساجد الى واحده وهو مسجد
وفرضي برد فرائض الى واحده وهو فريضة واما مساجد
حال كونه علما فجمعي من غير رد الى واحده لكونه
اسما لمعين مفرد ولانه لو رد الى واحده لم يحصل المقصود

من النسبة كانصاري في انصار فانه غلب حتى صار علماً
كحكم الاعلام الغالبة وكلابي في كلاب فانه جمع كلب
فجعل علماً للقبيلة وانما قيل في اعراب اعرابي لانه جارٍ مجرى
القبيلة ولانه ليس بجمع لانه لو كان جمعاً للعرب ولا يجوز
ذلك والا لزم ان يكون المفرد اعم من الجمع لان العرب
هو غير العجم سواء سكن الحضر او البادية والاعراب
هم الذين سكنوا البوادي فقط اذ لم يكن له واحد مستعمل
فنسب على لفظ الجمع وغير رد الى الواحد نحو عباديد
وهي الفرق من الناس وقيل من الخيل وقيل هي
الطرق المختلفة قال سيبويه كون النسبة على لفظه
اقرب من ان احدث شيئاً لم تكلمه العرب وانما لم
يرد الى ما جاز ان يكون واحده في القياس
كما رد اليه في التصغير لان رده الى فعلول او فعلال
ليس اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان التصغير
لكل واحد من هذه الاوزان واحد بخلاف النسبة فان
النسبة الى كل واحد منها مغايرة للنسبة الى الآخر فان سيبويه
يرد عباديد الى ما يجوز ان يكون واحده من هذه الاوزان
فعباديد اما جمع عبدود او عبديد او عبداد والتصغير
في كل واحد منها عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون

وبالالف والتاء على عبيديدات واما الجمع الذي له واحد ولكن
لا يكون قياسياً نحو محاسن في جمع حسن فانه جمع على
غير قياس واحده فكانه لا واحد له وقيل يرد الى واحده
وينسب اليه فيقال على القول الاول محاسني و
على القول الثاني حسني وما جاء في النسبة على غير ما
ذكر من الاصول فشاذ كقولهم بصري بكسر الباء في
بصرة بفتحها وبدوي في بادية وثلاثي في ثلاثة وليس
ثلاثي منسوباً الى ثلث معدولاً عن ثلاثة ثلاثة
اذ ليس في ثلاثي معنى التكرار كما كان في ثلث معدولاً
وكذا رباعي وخماسي منسوباً الى اربعة وخمسة وكثير
مجيء فعّال بتشديد العين للنسبة في الحرف ان يلابس
شيئاً على صفة التكثير فشدد العين في اللفظ ليكون
تكثير اللفظ يدل على تكثير المعنى كبتّات لعامل البتوت
وبايعها والبتّ الطيلسان وعوّاج لصاحب العاج
وهو عظم الفيل وثوّاب لصاحب الثياب وجمّال
لصاحب الجمل وجاء فاعل ايضاً بمعنى ذي كذا لكن ليس
فاعل هنا بجارٍ على الفعل وانما هو اسم وضع لذي
الشيء ولذا جيء ولا فعل له كتامر لذي تمر ولابن
لذي لبن ودارع لذي درع ونابل لذي نبل

والسبال السهام العربية لا واحد لها من لفظها ومنه عيشة
راضية لأن العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلية
فهو إذ يقال العيشة رضيت فيكون بمعنى ذات رضا ليعود
معناه إلى معنى مرضية ودخول التاء فيه للمبالغة لا للتأنيث
ويجوز أن يكون اسم فاعل وجعلت العيشة راضية
مجازا لأن الراضي في الحقيقة صاحبها وطاعم لذي طعام
أي آكل وكاسٍ لذي كسوة ومنها ما يذم به كقوله
دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

الجمع الثلاثي المكسر إذ المصحح ذكر شرائطه
في الكافية الغالب في نحو فلس مما كان على فَعْل مفتوح
الفاء ساكن العين وصحيح العين وكان اسماً لا صفة
على أفلُس في القلة وهو ما تناول العشرة فما دونها
وقد يستعار للكثرة وأوزان جمع القلة أربعة أفعل
وأفعال وأفعلة وفعلة وفلوس في الكثرة وباب ثوب
أي معتل العين من نحو فلس سواء كان واوياً أو يائياً
على أثواب وأنياب في جمع القلة وذلك لأنه لو جاء
منه أفعل نحو أثوب وأنيب لاستثقلت الضمة على حرف
العلة وجاء زناد أي فعال في جمع نحو فلس من غير باب
[illegible] في غير المعتل العين اليائي سواء كان صحيحاً

نحو زناد في جمع زند وهو عود يقدح به النار أو معتلاً
واوياً نحو ثياب في ثوب لأنه يجب قلب واوه
ياء كما سيجيء فصارت الكلمة خفيفة بسبب انقلاب
الواو ياء ولم يجئ اليائي منه على فعال لعدم هذا
التخفيف فيه مع استثقال الكسرة قبل الياء المتحركة
وجاء رئلان بكسر الفاء وسكون العين في جمع رأل
وهو ولد النعامة وبطنان بضم الفاء وسكون العين في
جمع بطن المطمئن من الأرض وغردة بكسر الفاء
وفتح العين في جمع غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف
بضم الفاء والعين في جمع سقف فإن هذه الأوزان
الأربعة يجيء في جمع نحو فلس أيضاً وأنجدة في جمع نجد ما
ارتفع من الأرض شاذ لأن أفعلة جمع مخصوص
بما قبل آخره مدة كحمار وأحمرة ونحو حمل مما كان مكسور
الفاء ساكن العين على أحمال في القلة سواء كان صحيحاً
أو لا وحمول في الكثرة قال ابن السكيت الحَمل بالفتح
ما كان في بطن أو على رأس شجر والحِمل بالكسر
ما كان على ظهر أو رأس وجاء جمع نحو حمل على هذه الأوزان
الخمسة على قداح في جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش
ويركب نصله وعلى أرجل في جمع رجل وصنوان

قوله ونحو قرط

صنوان بضم الفاء في جمع صنو وهو ما خرج من اصل النخلة وذؤبان بضم
الفاء وسكون العين في جمع ذئب وقردة بكسر
الفاء وفتح العين في جمع قرد ونحو قرءٍ مما كان مضموم
الفاء ساكن العين على اقراءٍ في القلة سواء كان
صحيحا اولا وعلى قروءٍ في الكثرة وجاء جمع نحو قرط
على قرطة بكسر الفاء وفتح العين في جمع قرط وهو ما يعلق
من شحمة الاذن وعلى خفافٍ في جمع الخف الذي
يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك
بضم الفاء وسكون العين الا ان ضمة الجمع كضمة اسد
وضمة المفرد كضمة قفل وتكون الضمة في الجمع عارضة
وفي المفرد اصلية وباب عود اي المعتل الواوي من نحو
قرء على عيدان بكسر الفاء وسكون العين بحصل التخفيف
بانقلاب الواو ياء ونحو جمل مما كان على فعل بفتح الفاء
والعين على جمال في الكثرة واجمال في القلة وباب
تاج اي المعتل العين من نحو جمل على تيجان وجاء جمع نحو
جمل على هذه الا وزان السنة على ذكور في ذكر و
على ازمن في جمع زمن وعلى خربان بكسر الفاء وسكون
العين في جمع خرب وهو ذكر الحبارى وعلى حملان في جمع
حمل وعلى جيرة بكسر الفاء وفتح العين في جار ويجئ

حجلى في حجل وهو القبح ونحو فخذ مما كان على فعل بفتح الفاء
وكسر العين على افخاذ فيهما اي في القلة والكثرة وجاء
جمع نحو فخذ على هذين الوزنين على نمور ونمر بضم
الفاء والعين ونحو عجز مما كان على فعل مفتوح ومضموم
العين على اعجاز فيهما اي في القلة والكثرة وجاء
سباع في جمع سبع وليس رجلة تكسير قال ابو علي
في الايضاح وقالوا في العدد القليل من الرجال رجلة
واستغنوا به عن ارجال وليس رجلة بتكسير وانما
هو اسم جمع وتصغيره رجيلة وقال ابن السراج انها
تكسير رجل والظاهر انه ليس المراد بالرجلة هنا الرجل
الذي هو خلاف المراة وانما هي بمعنى الرجالة وهي خلاف
الفرسان ونحو عنب مما كان على فعل بكسر الفاء وفتح
العين على اعناب في القلة والكثرة وجاء اضلع و
ضلوع في جمع ضلع وهو لغة بسكون العين ونحو ابل
مما كان على فعل بكسر الفاء والعين على آبال فيهما اي في
الكثرة والقلة ونحو صرد مما كان على فعل مضموم الفاء
مفتوح العين على صردان بكسر الفاء وسكون العين
فيهما في جمع صرد وهو طائر وجاء ارطاب في جمع
رطب ورباع في جمع ربع وهو الفصيل الذي يولد

في الربيع ونحو عنق مما كان على فعل بضم الفاء والعين على
أعناق فيهما أي في الثلثة والكسرة وامتنعوا في الأوزان
العشرة للثلاثي من أفعل في المعتل العين سواء كان واويا
أو يائيا فلم يقولوا أسيل في سيل وأعود لأنه لو جاء
أفعل منه لاستثقلت الضمة على حرف العلة وإن كان
ما قبله ساكنا لأن الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه
أدحي وأقوس وأثوب وأعين وأنيب شاذ و
امتنعوا من فعال في الياء أي في المعتل العين اليائي دون
الواو أي ما امتنعوا من فعال في المعتل الواوي وقد عرفت
بيان ذلك كفعول في الواو دون الياء أي كما امتنعوا
من فعول في المعتل العين الواوي لاستثقال الضمة
على واو وبعده واو في الجمع دون المعتل العين اليائي
فإنه يجي منه فعول سيول وذلك لأن استثقال
اجتماع الواو والياء ليس كاستثقال اجتماع الواوين
المؤنث نحو قصعة مما فاؤه مفتوح وعينه ساكن
وفيه تاء التأنيث على قصاع غالبا وجاء جمع قصعة
على بدور وبدر بكسر الفاء وفتح العين في بدرة وهي
عشرة آلاف درهم وعلى نوب بضم الفاء وفتح العين
في جمع نوبة ونحو لقحة مما فاؤه مكسور وعينه ساكن

وهي الحلوب من الناقة على لقح بكسر الفاء وفتح العين غالبا
وجاء جمع لقحة على لقاح وعلى أنعم في نعمة ونحو برقة
مما فاؤه مضموم وعينه ساكن وهي أرض ذات
حجارة بيضاء على برق بضم الباء وفتح الراء وجاء
نحو برقة على حجوز في حجزة وهي معقد الإزار وما فيه
التكة من السراويل وعلى برام في جمع برمة وهي قدر
من الحجر ونحو رقبة مما فاؤه وعينه مفتوحين على رقاب
وجاء أينق في جمع ناقة وأصله أنوق بدليل نوق وهم
بغير منون أي منذ تلك واستنون الجمل فقدم الواو
على النون وقلبت الواو ياء فصار أينق فوزنه
على هذا أعفل وقيل إن أصله أنوق حذفت الواو
وعوضت عنه ياء زائدة بعد الهمزة فوزنه على هذا
أيفل وعلى نير بكسر الفاء وفتح العين في جمع نارة وعلى
بدن بضم الفاء وسكون العين في جمع بدنة ونحو معدة
مما كان على فعلة بفتح الفاء وكسر العين على معد بكسر الفاء
وفتح العين ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على
تخم بضم الفاء وفتح العين وليس تخمة وتخم مما يفرق
بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لأن تخما
مؤنث وبخلاف رطب ولأنه لا يصغر تخم على لفظه فلا يقال

تجنم وانما يقال تجنمان ولو كان نحو رطب ينبغي ان يصغر على
بُنيطة واذا صحح انما ذكر هنا جمع التصحيح مع انه ذكره في الكافية
لان بعض ما جمع بالواو والنون او بالالف والتاء
يدخله تغيير ما فيقرب بسبب هذا التغيير من التكسير
فذكره هنا ولانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة
في الكافية وقدم هنا البحث عن الجمع بالالف والتاء
على الجمع بالواو والنون لان اجناسه اكثر باب تمرة
مما كان على فعلة مفتوح الفاء ساكن العين وكان اسماً
وعينه صحيحة قيل تمرات بالفتح اي بفتح العين سواء كان
لامه صحيحة اولا نحو ظبيات في ظبية وانما يفتح للفرق
بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفة بالسكون اولى
لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهها الفعل في الدلالة
على الحدث والاسكان فيه ضرورة اي لا تبقي العين على
سكونها الا للضرورة كقوله فتستريح النفس من زفراتها
بالاسكان ومعتل العين من باب تمرة ساكن مثل جوزة
وبيضة فيقال بيضات بسكون الياء ولانه لو فتح فان
قلب الفاً لزم زيادة التغيير وان لم تقلب لزم الاستثقال
وهذيل تسوي بين المعتل العين وغيره فتفتح عين
معتل العين ايضاً ولم يعتدوا بالحركة ومنها قال
قائلهم

قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متاوّب
وباب كسرة مما كان على فعلة مكسور الفاء ساكن العين صحيح
العين واللام على كِسِرات بالفتح للفرق المذكور والكسر
لاتباع العين الفاء في حركته والمعتل العين سواء
كان واواً كديمة وهي المطر الدائم او ياء كبيعة
والمعتل اللام حال كونه بالواو نحو رشوة تسكن
العين منهما لمراعاة حرف العلة وتفتح للفرق المذكور
ولا يجوز الكسر لاستثقال تحريك الياء بالكسر في معتل
العين ولئلا يلزم في المعتل اللام بالواو واو متحرك
قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وانما قيد معتل
اللام بالواو لانه لو كان بالياء يجوز فيه الكسر
ايضاً للاتباع نحو قنيات في قنية لان حكم الياء
المفتوحة المكسور ما قبلها حكم الحرف الصحيح ونحو حجرة
مما كان على فعلة مضموم الفاء ساكن العين ولم يكن
معتل العين ولا معتل اللام بالياء على حجرات بالضم
للاتباع والفتح للفرق المذكور واما المعتل العين نحو
دولة والمعتل اللام نحو رقية فيسكن عينهما او تفتح
ولا يجوز ان تضم العين في معتل العين لاستثقال الواو
المضمومة المضموم ما قبلها ولا في معتل اللام بالياء

لاستثقال الياء المضموم ما قبلها واما معتل اللام بالواو
فيجوز فيه الاتباع نحو خطوات في خطوة وقد تسكن في
تميم العين في نحو جُرات وكِسرات اى في جمع فعلة بكسر
الفاء او ضمها مع سكون العين من الصحيح وان جعل
النون المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها
ساكن عينه في الجمع اى في فعلة بفتح الفاء وبضمها وبكسرها
نحو سلات وسرات وغدات لانه لو حركت العين منه
فان لم يدغم لزم العود المهروب عنه اولا وان ادغم
يكون التسكين في التحريك ضايعا واما الصفات فالاسكان
في الجمع لما ذكرنا نحو صعبات وصفوات وصلبات في صعبة
وصفوة وصلبة وقالوا لجبات وربعات هذا
اعتراض لان لجبة صفة وكذا ربعة مع انه فتح العين
في جمعها قال الاصمعي اللجبة الشاة التي اتى عليها بعد
نتاجها اربعة اشهر فخف لبنها ويقال رجل ربع
او مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة
واجاب عنه بقوله للتح اسمية اصلية فانهما في الاصل
اسمان وصف بهما ففتح العين منهما في الجمع نظرا
الى الاصل وحكم ارض واهل وعرس وهي وليمة
العروس وعير وهي الابل التي عليها الاحمال لانها

قوله

نعير اى نجي وتذهب كذلك اى كحكم تمرة وكسرة ووجرة
اى حكم ما فيه التاء مقدرة حكم ما فيه التاء ظاهرة فيفتح
العين في نحو ارضات كما يفتح في نحو تمرات ويجوز
الاسكان في اهلات لان في الاهل يعني الوصفية
والفتح نظرا الى الاسمية الاصلية ويفتح ويضم في نحو
عُرسات كما في جرات ويسكن ويفتح في نحو جبرات
كما في دعسات وباب سنة مما حذفت تاء التانيث
وقد حذف لامه وهو على ثلثة اقسام قسم جمع بالواو
والنون وسواء كان اوله متغيرا اولا وقسم جمع
بالالف والتاء سواء رد المحذوف في الجمع اولا وقسم
جمع على افعل جاء فيه سِنون في سنة واصله
سنوة بدليل سنوات فان الجمع بالواو والنون
لما كان اشرف الجموع جبر به لنقصان اللام بالحذف
نسيا وان لم يكن فيه شرايط جمع السالم وغير اوله
ليكون دليلا على ان الواو والنون هنا ليس كالواو
والنون في مسلمون وانما غير اوله اذا كان اوله
مفتوحا اما اذا كان اوله مضموما فقد جاء فيه الكسر
بخلاف المكسور فانه لم يسمع فيه التغيير وفلون في
ثُلة واصله ثُلوة لان من ثلوث اى سعث

المقلاء عود ان يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي
يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب فلما حذف
لامه جمع بالواو والنون جبرا عن النقصان وابقي القاف
على كسرته وجاء ثبون في ثبة وهي الجماعة واصله
ثبية حذف اللام وعوض عنه الواو والنون من
غير تغيير اوله وجاء قلون في قلة من غير تغيير
اوله فيكون في جمع قلة وجهان تغيير اوله وعدم
تغييره وجاء في باب سنة سنوات في جمع سنة
وعضوات في جمع عضة وهي شجرة ذات شوك
واصله عضوة جمعا بالالف والتاء مع رد لامها
وجاء ثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصله
هنوة جمعا بالالف والتاء مع عدم رد المحذوف
وجاء في باب سنة آم في جمع امة واصلها اموة واصل آم
أأمو قلبت الواو ياء وضمة ما قبلها كسرة كما في
ادل ثم اعل اعلال قاض فصار أأم ثم قلبت الهمزة
الثانية الفا كما في آدم فصار آم كآكم في جمع اكمة وهي
الربوة قال الشاعر يا صاحبي الا لا حي بالوادي الا
عبيد وآم بين اذواد الصفة من الثلاثي المجرد
نحو صعب مما كان فعل مفتوح الفاء ساكن العين

ولم يكن

ولم يكن معتل العين على صعاب غالبا واعلم ان
في الصفات ان لا تجمع جمع التكسير وانما تجمع جمع السلامة
لانه لما تتصل بها الضماير المستكنة وجب ان تكون
في لفظها ما يدل عليها وليس لفظ جمع التكسير ما يدل
عليها بخلاف جمع السلامة فان الواو والنون يدل على
ان المستكن فيها ضمير العقلاء المذكور والالف
والتاء يدل على غيرهم من المجموع ولان الصفة لما ناسب
الفعل ينبغي ان لا تجمع جمع التكسير كما لا يجمع الفعل بل يلحق
بآخر الفعل وهو الواو والنون واما الحاق الالف و
التاء ايضا لانهما فرع الواو والنون الا انه قد جاء
لبعض الصفات جمع التكسير لكونها اسماء كساير
اسماء الجوامد فلذا يجيء في صعب صعاب ولا يجيء
صعوب كما يجيء في غير الصفة لثقل الضمة فاختير فيها
اخف البناء وباب شيخ اي معتل العين اليائي
من نحو صعب على اشياخ ولم يجيء على فعال كما لا
يجمع نحو بيت عليه وجاء في جمع صعب ثلاثة اوجه
ضيفان بكسر الفاء في جمع ضيف ووغدان بضم الفاء
في جمع وغد وهو اللئيم وكهول في جمع كهل ورطلة
بكسر الفاء وفتح العين في جمع رطل يقال رجل رطل

اي لم يستحكم قوته ونِجَة بكسر الفاء وسكون العين في جمع
شيخ ووُرْد بضم الفاء وسكون العين في جمع وَرْدٍ
يقال فرس وَرْدٌ اذا كان على لون الورد وسُحُل بضم
الفاء والعين في جمع سَحْل يقال ثوب سَحْل اي ابيض
وسُمَحاء بضم الفاء في جمع سَمْح اي كريم ونحو جِلْفٍ
مما على فِعْل مكسور الفاء ساكن العين على أجلافٍ كثيرا
يقال اعرابي جِلْف اي جاف وأجْلُف نادر ونحو قُرْءٍ
مما كان على فُعْل بضم الفاء وسكون العين على أقراءٍ
ونحو بَطَلٍ مما كان بفتح الفاء والعين على أبطالٍ وبِطْلةٍ
الشجاع وجاء في جمع بطل اربعة اوجه حِسانٍ
في حَسَن واِخوان بكسر الفاء في جمع اخ وذكران في
بضم الفاء في ذكر ونُصُف بضم الفاء والعين في
جمع نَصَف ونحو نَكِدٍ مما كان مفتوح الفاء مكسور
العين يقال نكد عيشهم اي اشتد ورجل نكد اي عسر
على أنكادٍ ووُجاع في جمع وجع وخُشُن بضم الفاء
والعين في جمع خشن وجاء في جمع نحو نكد وجاعي
في جمع وجع وحباطى في جمع حَبِط وهو المنتفخ البطن
وحِذاري في حَذِرٍ وذلك بحمل نحو نكد على سكران
وسكارى لتشارك فَعِل وفَعلان في باب فعل يفعل

كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان ونحو
يَقِظٍ مما كان فاؤه مفتوحا وعينه مضموما على ايقاظٍ
حملا له على نكدٍ وانكادٍ وذلك لكثرة اشتراكهما نحو يقظ
ويقظ وندس وندس وباب التصحيح اي حكم باب
نحو يقظ اي يجمع جمع السلامة نحو ندسون قيل لم يجئ
التكثير منه الا في يقظ ونجد اي شجاع ونحو جُنُبٍ
مما كان على فُعُل بضم الفاء والعين على اجنابٍ
وانما لم يذكر من مضموم الفاء مفتوح العين وكذا
لم يذكر مكسور الفاء ومفتوح العين او مكسور العين
لانه لم تكسر هذه الامثلة بل انما يجمع اما بالواو والياء
او بالالف والتاء والجميع اي جميع هذه الامثلة من
الصفة يجمع ايضا جمع السلامة بالواو والنون كما
يجمع جمع التكسير للعقلاء الذكور واما مؤنثه
اي مؤنث الجميع فبالالف والتاء لا غير اي لا يجمع
جمع التكسير كما جمع المذكر نحو عبلات في عبلة وهي
الضخمة وحلوات في حلوة يقال ثمرة حلوة و
حذرات في حذرة ويقظات في يقظة الا نحو عبلة
بفتح الفاء وسكون العين فانه جاء جمعه على عِبالٍ و
كماشٍ في كمشة وهي الناقة الصغيرة الضرع وقالوا

الثلاثي أي علج بكسر الفاء وفتح العين في جمع علجة وهي غليظ الخلوة
التكسير وما زيادته مدة ثالثة للاسم نحو زمان مما كانت المدة
الثالثة ألفا وفاؤه مفتوحا وكان مذكرا واسما لا صفة
على أزمنة غالبا وقد جاء أمثلة ثلاثة أخر في جمع نحو زمان
قذل بضم الفاء والعين وغزلان بكسر الفاء في غزال و
أو صفة وعنوق في جمع عناق وهي الأنثى من ولد المعز وفي ذكر
الأنعنوق هنا نظر لأن عناق مؤنث وهو بصدد البحث
عن المذكر ونحو حمار مما كانت المدة الثالثة ألفا و
فاؤه مكسورا وكان مذكرا اسما على أحمرة وحمر بضم الفاء
والعين غالبا وجاء في جمع نحو حمار مثلا أن أخوان
صيران بكسر الفاء في صوار وهو قطيع من البقر الوحشي
وشمائل في شمال وهو خلاف اليمين ونحو غراب
مما مدته الثالثة ألف وفاؤه مضموما وما كان مذكرا
واسما على أغربة وجاء أمثلة ثلاثة أخر في جمع غراب
قرد بضم الفاء والعين في جمع قراد وغربان
بكسر الفاء وسكون العين في جمع نحو غراب وزقاق
بضم الفاء في جمع زقاق وغلمة بكسر الفاء وسكون
العين في جمع غلام قليل وذباب على وزن فعل بضم
الفاء والعين في الأصل نادر لأنه لا يجيء جمع نحو كلب

في الكلام أكثر من وقوع همزة الوصل أراد أن يبين مواضع
أخر بنية ليعلم أن ما بعدها همزة القطع فقال وكان
الأول ساكنا وذلك في عشرة أسماء محفوظة مسموعة
وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان
وامرؤ وامرأة وايمن الله وكذلك الهمزة تثنية ما بني
من هذه همزة وصل نحو اسمان واثنان وامرأتان فأصل
ابن بنو بدليل أبناء في جمعه نحو جمل وأجمال فأعل بحذف
اللام وإسكان الفاء على طريق الشذوذ وزيدت فيه
الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وابنة فيه
التاء وابنم زيدت فيه الميم وأصل اسم سمو بوزن قنو
حذفت الواو من الآخر وسكن الفاء وزيدت همزة الوصل
في أوله هذا عند البصريين وقال الكوفيون أن أصله
وسم وهو علامة والاسم علامة والأول أولى بدليل جمع
تكسيره على أسماء وتصغيره على سمي وبدليل سميت
عند إسناد الضمير المرفوع المتحرك في الفعل الماضي وأصل
است سته بدليل جمعه أستاه وأصل اثنان واثنتان
ثنيان وثنيتان نحو جملان وشجرتان حذفت الياء وأسكن
فاؤهما وزيدت همزة الوصل وأصل امرئ وامرأة مرء
ومرءة زيدت في أولهما همزة الوصل وإن كانا على ثلاثة

الجمع ابن وابنة واما ايمن فعند البصريين انه مفرد
على وزن افعل وقد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك
وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب
في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب
تصرفت فيه فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة
وكسرها في هذه اللغة والاصل فيها الكسر لانها همزة وصل
والا لما سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى
البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون وقيل ايمن الله
لا افعلن فكانه قيل بركة الله قسمي لا افعلن وذهب الكوفيون
الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك
اعجميان وهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل
لكثرة الاستعمال ولما فرغ مما فيه همزة الوصل على سبيل
السماع شرع في القياس بقوله وفي كل مصدر بعد
الفه فعله الماضي اربعة فصاعدا احترز به عما كان
بعد الفه ماضيه ثلثة احرف نحو اكرم فان الهمزة فيه
قطع لانها جاء لمعان وهمزة الوصل انما جاءت للوصلة
الى النطق بالساكن بعدها لا لمعنى وهي احدى عشر بناء
كالاقتدار والاستخراج والانطلاق والاحمرار والاحميرار

والاعشيشاب والاجلواذ والاقعنساس والاسلنقاء
والاخرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر
من الابنية الاحدى عشر من ماضيها وامرها نحو انطلق وانطلق
وفي صيغة امر الثلاثي الذي بعده حرف المضارعة فيه
مضارعه ساكنا ولم يكن فيه حرف متحرك بحذف بواسطة
حرف المضارعة نحو انصر وفي لام التعريف وميمه
فالسماعي من همزة الوصل يكون في الاسماء والقياسي
منها يكون في الكلمات الثلث الاسم والفعل والحرف
وتقلب الى حكم قوله فان كان في الابتداء اي الحرف
بسبب الابتداء به خاصة اي لا في الدرج همزة وصل
مكسورة لما ذكرنا من انها من سجية النفس وتكون
الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى الا فيما
بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل فانه
التاء الواقع بعد ساكنة مضمومة بضمة اصلية واغزوا
الضمة اصلية ايضا وان كان بعدها واو الضمير واغزي
فيه ضمة اصلية اذ اصله اغزوي بخلاف ارموا
فان ضمته غير اصلية لان اصله ارميوا فالميم في الاصل
مكسورة وانما ضمت بنقل حركة الياء واعلم ان الكوفيين
ذهبوا الى ان اصل هذه الهمزة السكون ثم حركت لان

الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ذكرنا وانما ضمت في نحو اقتل
لكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن
والحق ان يقال ان هذه الهمزة في الاصل متحركة لانك انما
تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متضمنة
بما يحتاج اليه وهو الحركة فلما زادوها بنوها على عين
المضارع فان كان العين مكسورة كسرت الهمزة وان
كانت مضمومة ضمت ولم يفتحوها ان كانت العين مفتوحة
فرقا بين الامر وفعل المضارع في المتكلم الواحد فعلى
القول الاول يكون ضم الهمزة على خلاف القياس و
على القول الثاني يكون كسرها عند فتح العين على خلاف
القياس والا في لام التعريف وفي ايمن وايم فانها
فان الهمزة فيها تفتح واثباتها وصلا لحن اي خطاء لانه
وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن
بما قبله استغني عنها وشذ اثباتها في الضرورة كقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين
يقال بث الخبر وابثه بمعنى نشره والقمين الجدير والتزموا
جعلها اي جعل همزة الوصل الفا لا بين بين على الافصح
لانه بين بين قريب من الهمزة فلو جعلت بين بين لكان
كانها اثبت في الوصل في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك

اي فيما كان همزة الوصل فيه مفتوحة للبس اي لبس الاستخبار
بالخبر وقد عرفت بيان ذلك كله مستوفى اما اذا كانت
الهمزة مكسورة او مضمومة فتحذف ولا تقلب الفا كقولك
ابن زيد عندك وتخرج المال لانه لا لبس ههنا لانه
يعلم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل فان قلت
اول هو وهي ساكن في هذه التراكيب نحو وهو ضرب
لكم فهي كالحجارة فهو خير الرازقين فهي الحيوان فاجاب
عنه بقوله واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي
ولهو ولهي فعارض لان هو في الاصل مضموم الهاء وكذلك
هي في الاصل مكسور الهاء ولا اعتبار بالعارض لعدم
الاحتياج الى الهمزة لتحرك ما قبل الهاء فيصح مع الواو
والفاء واللام تشبيها لهو وهي بعضد وكتف
لانها صارت كالجزء من هو وهي مع كثرة الاستعمال
وكذلك لام الامر نحو وليوفوا وثبته به اي بالمذكور مع
وهو وهي افهو وافهي وثم ليقضوا مما فيه همزة الاستفهام
لان افهو وافهي وان لم يكثر كثرة وهو وهي لكنه على
حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو
والفاء ونحو ان يمل هو اتصل كلمة مستقلة غير هذه
الحروف المذكورة قليل لعدم الجزئية وعدم كثرة الاستعمال

قوله **الوقف** في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا حبستها
فوقفت هي وقوفا وفي الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها
اي على تقدير ان يكون بعدها كلمة والا فقد يوقف الواقف
ولا يكون بعد الكلمة شيء وقيل الوقف قطع الكلمة عن الحركة
ويحتاج الى التأويل المذكور ايضا مع انه ليس بجامع لانه
لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولذلك
يقال وقف واخطاء حيث ترك حكمه ولا مانع لانه لو
اسكن آخر الكلمة ووصل بما بعدها من غير سكتة يوزن
بالوقف لا يسمى بهذا وقفا مع ان الحد شامل له وفيه
وجوه مختلفة ترتقي الى اثنا عشر وجها ١ الاسكان المجرد ٢
الروم ٣ والاشمام ٤ ابدال الالف ٥ ابدال التانيث الملحقة
بالاسم هاء ٦ زيادة الالف ٧ الحاق هاء السكت ٨ اثبات
الواو والياء ٩ حذفهما ١٠ ابدال الهمزة ١١ التضعيف ١٢
نقل الحركة ٥ في الحسن فان بعضها احسن من بعض و
مختلفة في المحل فان الاسكان المجرد محل مخصوصا وكذا الروم
والاشمام الى غير ذلك فالاسكان المجرد مبتداء من الروم
والاشمام في المتحرك جزء وسواء في ذلك المنون وغير
المنون والمعرب والمبني وهو الاصل والاكثر لانه ابلغ
في تحصيل غرض الاستراحة من الوقف والروم في المتحرك

لانه

لانه تضعيف للحركة فلا يكون الا في المتحرك انك تروم الحركة
ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل وهذا
معنى قوله وهو ان تاتي بالحركة خفية وهو اي الروم في
المفتوح قليل لان الفتحة خفيفة سريعة في النطق فلا
تكاد تخرج الا على حالها في الوصل والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان ليؤذن بان
الحركة كانت ضمة لان المخاطب اذا يراك ضممت
الشفتين يعلم انك اردت بضمها الضمة فوجب ان لا
يكون الا في المضموم فبين هذه الثلثة مضادة فلو
جمع اثنين منها لكان جمعا بين الضدين في محل واحد
والاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه
البصير والاعمى والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في
هذه الصور الثلاث الآتية بعد في هاء التانيث
المبدلة عن التاء في الوقف لان المراد بهما بيان الحركة
للحرف الموقوف عليه ولا حركة للهاء في الاصل واما الحركة
للتاء ومن جوزهما نظر الى حركة التاء في الاصل واما تاء
التانيث التي لا تبدل عنها هاء في الوقف نحو اخت وبنت
فيجري الروم والاشمام فيها ولا روم ولا اشمام في ميم
الجمع على الاكثر اما من وصل باسكان الميم فلا روم

ولا اشمام لانهما لبيان الحركة ولا حركة ههنا واما من وصل بالواو
فلانه اذا حذفت الواو في الوقف فلا وجه لها لان المراد
بهما بيان الحركة للحرف الذي هو آخر الكلمة وهو الواو
ولا حركة لها ومن جوز الروم والاشمام فيه تشبيها بواو
يغزوا فانه اذا وقف عليه بحذف الواو جاز فيه الروم
والاشمام نظرا الى حركة الواو الاصلية ولا روم ولا اشمام
في الحركة العارضة وهذه هي الصورة الثالثة نحو لم يدعوا
القوم فان حركة لام لم يدعوا عارضة عرضت لساكن بقيه واذا
وقف عليه تزول الحركة لزوال مقتضيها فلا اعتداد بها
فلا وجه للروم والاشمام رعاية لها وابدال الالف من التنوين
في المنصوب المنون لان التنوين زائد تابع لحركة الاعراب
فكما لا يوقف على حركة الاعراب لا يوقف على التنوين وانما
لم يحذف لانها للدلالة على المكنية كالاسم فقلبت بحرف حركة
ما قبلها لئلا يكون محذوفة من كل وجه وفي اذن فانه
تبدل نونه الفا تشبيها بالتنوين لان صورته صورة
ومن نحو اضربن فانها في آخره نون التاكيد الخفيفة المفتوح
ما قبلها فانها تبدل الفا ولا تثبت لئلا يكون للفعل
مزية على الاسم بخلاف المرفوع والمجرور المنونين في الواو
للمرفوع والياء للمجرور فانه يحذف التنوين ثم الواو

ما قبلها ومنهم من يسكن فيقول زيد ومنهم من يبدله في الاحوال كلها الفا لانه حرف جيء به للدلالة على المكنية
لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاءني زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورأيت زيدا بابدال التنوين الفا
بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونه ويسكنون اللام فعلم من قوله في المنصوب المنون
ثم انه اطلق قوله في التانيث والمراد ما لم يكن بتاء
على ذلك حكمه بعد ذلك يبدلون نونها الفا
الكلم مزيته النصب عند الوقت اجراء للوصل مجرى الوقت اذا خففت
والقياس

والقياس الياء بياء المتكلم على الافصح وقيل تبدل في احوال
الثلث بحرف الحركة ما قبلها فتبدل في حالة النصب
بالالف وفي حالة الرفع بالواو وفي حالة الجر بالياء
فيقال جاء زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي ومنهم
من يحذف التنوين في الاحوال ويسكن الآخر فيقول
جاء زيد ورأيت زيد ومررت بزيد ويوقف على الالف
في باب عصا ورحى مما كان منونا والفه منقلبة عن
واو او ياء هي لام الكلمة باتفاق الا ان سيبويه قال
ان الفه في حالة النصب بدل من التنوين وفي حالة
الرفع والجر هي الالف الاصلية فانه لما وقف عليه
وزال التنوين الموجب لحذف الالف عاد الالف
لان المقتضي اذا انتفى امره يحمل على الصحيح وكما يحذف
التنوين في حالة الرفع والجر ويبدل الفا حالة النصب
كذلك ههنا وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال
الثلث لانه اشبه نحو رحى وسعى وعلى في الوقف
في الاحوال الثلث وكانت الالف الف التنوين لم تكن
ولانه كتب نحو سعى في الاحوال بالياء ولو كانت الالف
الف التنوين لوجب كتابتها بالالف وفيه نظر لان الكتابة
والامالة انما تكونان على رأي من مذهبه مذهب المبرد

حالة النصب ويحذفون الالف الاصلية لانهم
وقال المبرد هي الالف الثلث في الوقت
في الاحوال وسمى ومصلى التنوين
ولو كان الف الامالة
مذهب المبرد
في النصب
سمى وبابه في جميع الاحوال
فوجب قلبه الفا
ضمة او كسرة فحذف التنوين
اعتبارها وحذفه فاصله رأيته
وانما في النصب فالوصل
مستثنيا للفظ
بها

ملا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني الف التنوين
لانه انما ابدل التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة
وهي منتفية في جميع الاحوال بعد فتحة فوجب قلبه الفا
وفيه نظر لانهم راعوا المقدر العارض في الكثير ولذلك
تضم الهمزة من اغزي وتكسر من ارموا وقبل التنوين في
نحو مستثنى في حالة الرفع والجر ضمة وكسرة في التقدير فوجب
اعتبارهما بحذف التنوين واما حالة النصب فيبدل
تنوينه الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظة وقلبها
اي قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رأيت رجلا
وقلب كل الف سواء كانت للتأنيث كحبلى او لا كعصا
همزة ضعيف نحو وجه قلبها همزة ان الهمزة ابين في
الوقف من الالف قيل في عبارته نظر لان قوله وقلب
كل الف مغن عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله
وكذلك قلب الالف في نحو حبلى همزة وفي النظر نظر
لانه ذكر قلبها دفعا لتوهم متوهم ان الف التنوين لا تقلب
لاستبعاد ان التنوين تبدل في الوقف الفا ثم ابدل الالف
همزة او لو اقتصر على الف حبلى يقلب الفه واوا او ياء
لتوهم ايضا انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف
وكذلك قلب الالف في نحو حبلى مما كان الالف فيه

لان الهمزة ابين من الالف وادخل في ...
تقول رجلأ بدلا من التنوين وليست الهمزة
فيها وانما هي في رجلأ بدل من الالف التي هي بدل من التنوين
ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض
الشارحين في عبارته نظر لان قوله
كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر
الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى
همزة ويمكن ان يقال عذرا له في هذه العبارة
لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف
لاوهم ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي
تكون ثابتة في حالة الوصل وان الف التنوين لم تكن
ثابتة في حالة الوصل ومنشأ ذلك التوهم
استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف
ايضا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر
وايضا لما كان يزعم ان الف حبلى تنقلب
واوا او ياء توهم انه محقق بهذا او نحوه
من قوله وكل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما
كان هذا القلب ضعيفا لم يعتد به من جملة
تلك الوجوه وابدال المشتقات في رحمة جزء
هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا
كان آخر الاسم المزيد تاء التأنيث
يبدل هاء في الوقف

للتأنيث همزة او واوا او ياء لان الالف خفية فلقيت و
الياء ابين من الواو وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء في
نحو رحمة مما كان التاء في الاسم المفرد ولم يكن عوضا للفرق
بينه وبين تاء التأنيث الفعلية ومذهب في الوقف
الحركة التي كان بها التمييز وانما لم تقلب الفا او دون
الهاء لانها اشبه شيء بالالف لمجيئها للتأنيث و
لاقتضائهما فتح ما قبلها ولم يعكس لانه لو قيل ضربه في
ضربت لالتبس بضمير المفعول وانما قال على الاكثر لان
بعض العرب يقف عليها بالتاء منه قولهم عليه السلام
والرحمة وقول الشاعر الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما
وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت
الحرة ان تدعى امت قوله بعدمت المراد بعدما فابدل
في تقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية
القوافي والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ
من الحلق وتشبيه تاء هيهات به اي بتاء التأنيث
قليل قال النحاة ان جعل هيهات جمعا قدر انه هيهيات
حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء كما يوقف
على مسلمات بالتاء وان جعل مفردا فاصله هيهية كزلزلة
فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء

كما يوقف على نحو مسلمة بالهاء قال المص في شرح المفصل انه امر
مقدر اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع ولكن يقف
بالتاء من يصله بالفتح ويقف بالهاء من يصله بالكسر و
انما ذلك تشبيهات بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع
وفيه نظر لانه وان كان اسم الفعل لكنه في الاصل مصدر
ويجوز جمع المصدر باعتبار انواعه وكثرته وذلك لان
الفعل اما منقول عن المصدر والنقل فيه اما غير صريح لعدم
استعماله مصدرا نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا
لكنه على وزن قوقاة مصدر قوقى او عن المصدر الذي
في الاصل كان صوتا نحو صه ومه او منقول عن الظرف نحو
امامك او عن الجار والمجرور نحو عليك زيدا فلا يكون اسم فعل
غير منقول حتى يقال ان هيهات من هذا القسم وابدال تاء
التانيث الاسمية هاء في الضاربة صواب في نحو الضاربات
مما يكون جمعا بالالف والتاء ضعيف لان التاء فيه
ليست لمحض التانيث وانما زيدت الالف والتاء لجمع
المؤنث كما زيدت زيادتان في جمع المذكر نحو مسلمون وقد
روى قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه
وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف
تشبيها بتاء التانيث التي للصفة وهو ضعيف وعرقات

بكسر الفاء

بكسر الفاء وسكون العين او كسره وهو على التحقيق جمع او اسم
جمع لان معناه جمع عرق اي فتحت تاؤه في النصب
ويقال استاصل الله عرقاتهم فبالهاء وذلك لان
فتح تائه دل على انه غير جمع لانه لو كان جمعا لما جاز فتح
تائه فحكم عليه بانه جمع فيكون التاء فيه لمحض التانيث
فتقلب هاء في الوقف ولا تفتح تاؤه في النصب بل كسرت
فبالتاء اي ان كسرت في موضع النصب دل على انه جمع فيوقف
عليه بالتاء واما ثلثة اربعة فيمن حرك ثلثة بالفتح
بعد قلب التاء هاء مع ان هذا القلب من احكام
الوقف اجرا للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على
الضد ومعنى اجراء الوصل مجرى وقف الجمع بين حكم
الوصل والوقف فلانه نقل حركة همزة القطع وهي همزة
اربعة الى الهاء الساكن وحذفت لما دخل نقد جمع بين
التحريك وهو حكم الوصل وقلب التاء وهو حكم الوقف
واما فيمن اسكن الهاء فانه لا تقلب التاء هاء الا في الوقف
فالوصل مع القلب اجراء له مجرى الوقف او نقول ثلثة
مبني على السكون وليس سكونه للوقف والهاء لازمة لسكونها
فلا حكم للوقف فح لا يكون فيه اجراء الوصل مجرى الوقف
بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان فحركت الساكن

همزة اصل زائدة في الوصل فاذا وقفت قلت
انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها
بالسكون خلافا لبني تميم فانهم يقفون عليها
هو وهي لان النون اخفى من حروف
اللين فلزمت الالف لذلك ولم تقف
النون بالالف لبيان الحركة الاتي في انا وفي
في الفصل كما يتحقق في الابدال ان شاء الله
من الكلمة وقال الكوفيون انها
بالالف وكم ذلك ضعف
ان انا اسم ثان وان
نحن على الكسر وجابه
ضارع الاسماء [illegible]
اللام و التوكيد [illegible]
نظير [illegible] في الزيادة
ولا يكون الاسم ذو [illegible]
الوجوه الاصح [illegible] وهو السادس من
قوله وزيادة الالف في انا

الاول بالفتح على ما عرفت وزيادة الالف في انا في الوقف
لزوما لبيان الحركة ولا يوقف عليه بالسكون كما يوقف
على هو وهي به لان النون اخفى من حروف اللين واما
في الاصل فيجي بالالف وبغيره وقال الكوفيون ان الالف
من نفس الكلمة وليست بزائدة ومن ثمه اى ومن اجل
ان الوقف على انا بزيادة الالف وقف على لكنا هو
الله ربي بالالف وذلك لان اصله على انا بزيادة
الالف وقف على لكنا هو الله ربي بالالف وذلك
لان اصله لكن انا نقلت حركة همزة انا الى النون وادغمت
النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فصيح
ايضا بخلاف انا فان اثباتها فيه ليس بفصيح لان الالف
تدل على ان اصله لكن اذ بغير الالف يلتبس بلكن
المشددة والجملة بعده ضرب والجملة ضربنا والعايد هو الياء
في ربي لانه بمنزلة الضمير ولان يكون لكن هنا هي المشددة
لوقوع الضمير المرفوع بعده ولا تستقيم تقدير ضمير الشان
ليكون رسمه لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في
الضرورة وللوقف عليها بالالف ولا يوقف على لكن
المشددة بالالف ومنه بالحاق الهاء بدلا من الف ما
الاستفهام كقوله يا ذويب قدمت المدينة ولا هلها

بجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فعلت مه فقال هلكت
رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وآنه بالحاق الهاء
باخر انا فان الهاء يجوز ان يكون بدلا من الالف
لقرب مخرجها وان تكون لبيان حركة نون انا قليل
ولذلك لم يعده من الوجوه المذكورة والحاق الهاء
السكت لازم فيما تكون الكلمة حال الوقف على حرف
واحد ولم يكن كالجزء ما قبله سواء لم يكن قبله شيء
كقولك قه في نحو ره وقه او كان قبله شيء لكن لم يكن
كالجزء مما قبلها كقولك وفي مجي مه ومثل مه في مجي م
جئت ومثل م انت مما كان الجار اسما مضافا الى ما
الاستفهامية فان اتصاله بالمضاف اليه ليس كاتصال حرف
الجر بمجروره لاستقلال كل منهما عن الآخر بخلاف اتصال
حرف الجر بمجروره فانه اشد اتصالا من اللام بالصباح
كل منهما الى الآخر ولذلك يكتب حتام بالالف لانها
صارت متوسطة وكذلك علام والام وانما لزم الحاق
لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك
وجائز الحاق الهاء في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه مما
لم تكن الكلمة في حال الوقف على حرف واحد فيجوز
الالحاق لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات

ما قبلها دالة عليها فلو لم يلحق الياء ويوقف عليها بالسكون
لذهب الدال المحذور المذكور اولا في نحو غلاميه
وعليه وحنانيه والانه مما تكون الكلمة في حال الوقف
على حرف واحد لكن يكون مع قبلها كالشيء الواحد فيجوز
الالحاق لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الالف
الاستفهام بدخول الجار عليه ويجوز عدمه لانها لما صارت
كالجزء مما قبلها صار المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور
المذكور والزوم بلحاقه وحي مه حيث قد عرفته
واما الزوم بابي غلاميه وحي مه حيث فهو ان الياء
من غلامي كالجزء مما قبله لان الضمير المجرور لا ينفصل
بحال وقوله مما حركته غير اعرابية بيان للموضعين وانما
اشترط ذلك لان الحركة الاعرابية تعرف بالعامل فلم
يحتج الى بيانها بهاء السكت ولا مشابهة بها اي بالحركة
الاعرابية فانها اجريت مجراها لشبهها بها كالماضي
فانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع فيشبه حركته
حركة المضارع الموقوف وباب يا زيد اي المنادي المضموم
وباب لا رجل اي المنفي بلا لنفي الجنس المفتوح فان
ضمة الاول وفتحة الثاني تشبيهان حركة المعرب
لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاز نع

صفتها

في صفتها الحمل على لفظها وجايز الالحاق في نحو ماهناه
مما يكون في آخر الكلمة الف يراد بيانها
نحو يا زيداه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية فزيدت
الهاء لاظهارها واما هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته
غير اعرابية ولا مشبهة به وحذف الياء في الوقف
عند بعضهم في نحو القاضي مما كانت في آخره ياء ملفوظة
ساكنة وقبلها كسرة نحو القاضي رفعا وجرا فرقا بين
الوصل والوقف فتقول جاء القاضي ومررت بالقاضي
باسكان الضاد واما اذا كانت الياء واما اذا كانت
الياء مفتوحة كما في حالة النصب فيسكن ولا يحذف
لان الياء لما تحركت في الوصل كالصحيح فاجريت
مجراها لانها قويت بالحركة بخلاف الساكنة فانها ضعفت
بالسكون وفي نحو غلامي مما كان في آخره ياء المتكلم
المكسور ما قبلها فانه يجوز الحذف والاثبات على
اللغتين كقوله تعالى فما آتاني الله مفتوحة في الوصل وموقوفا
عليه بغير ياء في قراءة ابو عمرو وقالون وحفص عن
وفي قراءة ورش بلا خلاف كقوله تعالى يا عبادي لا
خوف عليكم فمنهم من اثبتها ساكنة في الوصل ووقف
عليها ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى

حذف الياء واثباتها جائزان لكن الاثبات اكثر

بانبات الياء اولى لان المنادي محل التخفيف وقوله حركت
الياء او سكنت قيد لقوله وغلامي وحده لانه ولقوله
في نحو القاضي لانه اعترض على صاحب المفصل بانه جمع المرفوع
والمنصوب والمجرور في جواز الحذف ومثل ايضا بالمنصوب
وبقوله رأيت جواري والذي ذكره غيره ان المنصوب
ليس كالمرفوع والمجرور في جواز الحذف لما ذكرنا الآن
واثباتها اى اثبات الياء في نحو القاضي الساكن ياؤه
وفي نحو غلامي سواء تحركت ياؤه او سكنت اكثر من حذفها
لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يوجد في الوقف موجب
بحذفها فبقيت على ما كانت عليه ومن حذفها فانما حذفها
للتخفيف لان الوقف محل تخفيف عكس نحو قاضٍ مما
كان آخره ياء محذوفة لاجل التنوين في الوصل نحو
قاضٍ وجوارٍ فان الحذف في حالة الوقف
فيه اكثر لان حذف التنوين عارض فكانه موجود
فبقي الياء محذوفة كما كانت محذوفة في الوصل ومن
رد الياء نظر الى ان حذف التنوين لفظا للوقف
والياء وانما حذفت لاجتماعها مع التنوين لفظا فلما
حذف التنوين زال المانع فعاد المحذوف واما اذا
كان قاضٍ منادى فيثبت الياء لانه ما حذف لاجل التنوين

العارض

العارض واثباتها في نحو يا مري اتفاقاً لانه لو حذف الياء
لزم الاخلال ببناء الكلمة ومرٍ اسم فاعل من ارى يري
اصله مرئي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
الهمزة ثم اعل اعلال قاضٍ وحذفت الياء فبقيت
على حرف واحد من اصول الكلمة وهو الفاء ولا يلزم
من ذلك امتناع هذا مرٍ ومررت بمرٍ بحذف
الياء وقفاً ووصلاً لان ذلك اعلال مضطر اليه
بخلاف في نحو يا مري فانه حذف تحقيقي ولا يلزم
من اغتفار الاخلال للاعلال الموجب اغتفاره
لمجرد التخفيف واثبات الواو والياء نحو لم يغزو ولم يرمي
وحذفهما نحو زيد يغز ويرم في الفواصل وهي رؤس الآي
ومقاطع الكلام والقوافي والقافية من قفيت
اى تبعت كان اواخر الابيات تتبع بعضها بعضاً
فصيح وذلك لقصد تناسب بعضها مع بعض ان
كان بعضها محذوفاً او بعضها مذكوراً او قصداً
التخفيف فيها لتعذرهما وحذفهما اى حذف الواو
والياء فيهما اى في الفواصل والقوافي في نحو لم تغزوا
مما كان الواو فيه ضمير الجمع المذكر وفي نحو لم ترمي
مما كان الياء فيه ضمير المخاطبة المؤنثة وصنعوا

في نحو قوله لا يُبعد الله اخوانًا لنا ذهبوا لم أدرِ بعد
غداة البين ما صنع اي ما صنعوا فانه لما حذف
الواو منه علم انه واقف لا واصل قليل لان كل واحد
من الواو والياء كلمة برأسها فحذفه مخل بخلاف حذف
ما تقدم فانه جزء من كلمة فما ابقي منها دليل على ما القي
وحذف الواو نحو ضربه مما اتصل به هاء الضمير المذكر
ولم قبله كسرة نحو منه وعنه اذ اصلها ضربهو ومنهو
وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف
من نفس الكلمة واما الواو فقيل انها من نفس الكلمة
وقيل زائدة وكذا الياء في نحو به فحذف الواو في الوقف
بالاتفاق وكذا الياء في نحو به لان صلة الهاء ضعيفة و
قد تحذف في الوصل كثيرًا فحذفت في الوقف وجوبًا
والحذف في الوصل احسن اذا كان قبلها حرف علة قبل الهاء
نحو قوله تع ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس
كراهية اجتماع المتشابهات والاثبات احسن
كقوله تع فالتقطه آل فرعون ونحو ضربهم مما اتصل به
ضمير الجمع المذكر الغايب والمخاطب نحو منكم وعليهم
وبهم والاصل ضربهمو بدليل ثبوت الالف في التثنية
نحو ضربهما ومنكما فحذفت الواو في الوقف وجوبًا

كما حذفت في الوصل كثيرًا وانما قال فيمن الحق لان من
لم يلحق الواو في الاصل لا يتصور حذفها في الوقف
وحذف الياء في نحو ته وذه مما اتصل به هاء الضمير
المذكر المكسور ما قبلها ولم يذكر هنا قوله فيمن الحق
لذكره قبل وكذلك يحذف الياء من ميم الجمع اذا كانت
مكسورة لكسرة ما قبلها او لوقوع ياء ساكنة
قبلها نحو عليهم وبهم فانه حذف الياء منه فيمن الحق
وحذف الياء في هذه او اصله هذي فابدل الهاء
من الياء لان الياء يجيء للتانيث بخلاف الهاء نحو
تضربين وح فيه وجهان احدهما الحاق ياء زايدة
به كما في بابي فاذا وقفت عليه وقفت باسكان الهاء
مع حذف الياء والثاني ان يكون الهاء ساكنة في
الاصل والوقف لانه لما كان الياء المعوض عنه ساكنًا
جعل عوضه ساكنًا ايضًا وابدال الهمزة التي وقعت في
الاخر حرفًا من جنس حركتها عند قوم فان كان ما قبلها
مفتوحًا نطقت به على حاله وبالحرف المبدل من الهمزة
على حاله وان كان ساكنًا ابدلتها كذلك ثم حركت
ما قبلها بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن فتحة
او ضمة او كسرة مثل الكلاء ما قبلها مفتوح والخبوء ما قبلها

ساكن وقبل الساكن فتحة والبُطُؤ ما قبلها ساكن وقبله
ضمة والرِّدُؤ ما قبلها ساكن وقبله كسرة ورأيت
الكلأ والخبأ والبطأ والردأ ومررت بالكلي والخبي
والبطي والردي ومنهم يقول هذا الردؤ وفي هذا
الردؤ ومما كان اوله مكسورًا في حالة الرفع ومن
البطؤ مما كان اوله مضمومًا في حالة الجر فيتبع
الضم الضم والكسر الكسر فتنقلب الواو ياءً والياء
واوًا من الخروج من الضمة الي الكسرة وبالعكس ومن
جوز ذلك قال بعروض ملا واما ان كان ما قبلها مضمومًا
نحو اكموء جمع كماء فينقلبونها واوًا وان كان ما قبلها
مكسورًا فيقلبونها ياءً هنيء وهو المضارع المتكلم من
هناء في الطعام والتضعيف باربعة شروط
في الحرف الموقوف عليه المتحرك احتراز عن الساكن
لان التضعيف كالعوض من الحركة الصحيح احتراز
عن نحو القاضي فانه لا يضعف لاستثقال حرف العلة
غير الهمزة احترز عن الهمزة فان الهمزة لئلا يجتمع
همزتان المتحرك ما قبله احتراز عن الساكن لئلا
يجتمع همزتان ثلاث سواكن وليس من ذلك نحو دابة
لان حرف المد قائم مقام الحركة مثل هذا جعفر وهو قليل

لانه

لان الوقف للتخفيف والتضعيف ينافيه ونحو قوله
الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ ضرورة
لانه اتي بالتضعيف الذي هو حكم الوقف في حالة
الوصل وذلك لان القوافي اذا حركت فانها انما تحرك
علي نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد
زيد عليه حرف مد لتوقفه عليه وهو الذي يسمى
اطلاقًا فليس فلك نية وصل وهو علي كل تقدير
شاذ اما علي الاول فمن حيث انه اجري الوصل
مجري الوقف ومعني هذا اجراء الجمع بين حكمها واما
علي الثاني فمن حيث انه جمع بين الحركة والتضعيف
وشرط احدها انتفاء الآخر ان التضعيف في
الوقف كالعوض من الحركة ونقل حركة فيما قبله اي
قبل الآخر ساكن لان المتحرك لا تنقل حركة اخري اليه
صحيح لان حرف العلة يزيد استثقاله بنقل الحركة
اليه الا الفتحة فانها لا تنقل لانها خفيفة فيجوز حذفها
بخلاف الضمة والكسرة فانهما لثقلهما كرهوا حذفهما
وقطعه الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا تنقل الفتحة
في اي حرف كانت الا في الهمزة فان فتحها تنقل
لاستثقال الهمزة وهو ايضا قليل في الاستعمال ثم

هذا بكرٌ بنقل ضمة الراء الى الكاف وهذا اجبؤ بنقل
ضمة الهمزة الى الباء ومررت ببكرٍ وجبيٍ بنقل منهما
الكسر ورأيت الخباء بنقلت فتحة الهمزة ولا يقال
البكر بنقل فتحة الراء ولا يقال هذا اجبر فعل وفعل
المرفوضين ولم يكن الحرف الاخير همزة ومنهم من يقول
فيما كان الحرف الاخير همزة هذا الردؤ ومن البطي
بنقل الضمة والكسرة ولزم البناء الى المرفوضات لاستثقال
الهمزة ومنهم من يفر من الخروج من الضمة الى الكسر
وبالعكس فيتبع الضمة الضمة والكسرة الكسرة فتقول
هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين. **المقصور**
ما في آخره الف من الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف
وغير المتمكنة لا يقال فيها مقصور وممدود واما قولهم
في هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فتسامح في العبارة
وقوله مفردة احتراز عن نحو صحراء لانه وان كان في
الظاهر في آخره همزة الا انه في الاصل في آخره الف
زيدت الف اخرى لتكثير ابنية التأنيث ثم قلبت
الثانية همزة فيصدق ان في آخره الفا في الاصل الا
انها ليست مفردة وانما سمي المقصور مقصورا لانها
تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها ولانها لا تمد

لانه

لانه لو لم يكن بعدها همزة نحو العصا والرحى **والممدود** ما كان
من الاسماء المتمكنة بعدها اى بعد الالف فيه اى في آخره
همزة كالكساء والرداء يدخل في تعريفه هذا نحو ماء
مع انه لا يسمى ممدودا عندهم فلو قيد الالف بالزيادة
لكان اولى وكل واحد منهما قياسي وسماعي والقياسي
منها هو ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء
كلامهم يرجع اليها فيه والسماعي ما يفتقر الى سماع
آخره قصره او مده والقياسي من المقصور ان يكون ما
قبل نظيره من الصحيح فتحة وذلك لانه اذا وقع فتحة
قبل الآخر في المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فيحصل في آخره مفردة والمراد من
المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبله اي ما
قبل آخر نظيره من الصحيح الفا زائدة لانها اذا وقعت
قبل آخر المعتل اللام الف زائدة يجب قلبه لانه همزة
فصار ممدودا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير
الثلاثي المجرد سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا
مجردا او مزيدا فيه مقصور كمعطى ومشترى لان نظيره
من الصحيح مكرم ومشترك مفتوح ما قبل آخره ففي المعتل
اللام تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا

فصار مقصورًا والمعتل اللام من اسماء الزمان والمكان
سواء كان فعله ثلاثيا أو غيره مقصور لان اسم
الزمان والمكان منه بفتح ما قبل الآخر واذا كان مفتوحا
تقلب الواو والياء الفا فصار مقصورا ومن المصدر
فهو عطف على المضاف لا على المضاف اليه قياسه
مفعل بفتح الميم والعين في الثلاثي المجرد ومفعل بضم الميم
وفتح ما قبل الآخر في غير الثلاثي المجرد ومراده من
الثاني ما يكون ميم مضمومة وما قبل آخره مفتوحة ليشمل
نحو مستخرج ومدحرج ومتدحرج فلو قال والمصدر
الميمي لدخل فيه جميع المصادر الميمية من جميع الابواب
ولا حاجة الى تكليف وتطويل وقوله قياسه الى آخره
قيد في اسماء الزمان والمكان وفي المصدر واحترز
بذلك من اسم زمان او مكان ليس نظيره من الصحيح
على مفعل نحو المرمى بفتح العين مع ان نظيره على مضرب
بكسرها وعن المصدر الذي ليس نظيره على مفعل نحو الموعد
بكسر العين ونظيره بفتح العين نحو المضرب كمغزى من
غزوت وملهى من الهيت لان نظائرهما مقتل من الثلاثي
المجرد ومخرج من المزيد فيه والمعتل من المصادر من فعل
مكسور العين نحو أفعل أو فعلان أو فعلى ينبغي اذا كان
أم ، عطشان ، أنثى ،

الصفة

الصفة المشبهة من فعل على احد هذه الاوزان
الثلاثة فمصدره مقصور لان مصدره على فعل بفتح العين
فتقلب اللام الفا في المعتل اللام فصار مقصورا كالعشى
مصدر عشي فهو أعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر
بالنهار والصدى مصدر صدي اذا عطش فهو صد
والطوى مصدر طوي اذا جاع فهو طيان لان نظائرها
من الصحيح الحول مصدر حول فهو احول والعطش
مصدر عطش فهو عطشان والفرح مصدر فرح
اي جاف فهو فرح والهوى وهو مصدر غري به
أو لع فهو غر مثل صدي فهو صد شاذ لانه ممدود
وقياسه القصر فمده على خلاف القياس والاصمعي
يقصره اجراء له على القياس ولكن المسموع المد على ما
ذكره سيبويه والمعتل اللام من جمع فعلة بضم الفاء
وسكون العين وجمع فعلة بكسر الفاء وسكون العين
مقصورا لان جمع فعلة على فعل بضم الفاء وفتح العين
وجمع فعلة على فعل بكسر الفاء وفتح العين واذا جمع
المعتل اللام منهما تحرك اللام وانفتح ما قبلها فتقلب
الفا فصار مقصورا كعرى جمع عروة وجزى جمع جزية

لان نظايرهما من الصحيح قُرَبٌ جمع قربة بالضم وهو الدنو
والقرابة في الرحم وقِرَبٌ جمع قربة بالكسر وهي سقي
ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء
من المصادر ممدود لان نظايرها من الصحيح قياسه
ان يكون قبل آخره الف زايدة كقوله الاكرام والطلاب
والافتتاح والاحرنجام فاذا بنيت من المعتل اللام
مثله وقع حرف العلة في الطرف بعد الف زايدة فوجب
قلبه الفا وهي معنى للممدود واعلم ان الاحبنطاء ليس
بالمعتل اللام لان احبنطى ملحق باحرنجم والزيادة فيه
وهي الهمزة لما كانت للالحاق بالاصلي فكانها اصلية
فتساهلوا في العبارة والمعتل اللام من اسماء الاصوات
المضموم اوله ممدود لان القياس ان يقع آخرها الف
فتقلب حرف العلة همزة كما تقدم كالعواء وهو صوت
الذيب والثغاء وهو صوت الشاة لان نظايرهما
من الصحيح النباح والصراخ قال الخليل مد والبكاء لانه
لا يخلو عن صوت في العادة فاجري مجراه ومن قصره
جعله كالحزن لانه ليس بصوت على الحقيقة والمعتل اللام
من مفرد افعلة ممدود لان افعلة جمع مخصوص بالاسم
قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد الكسية وقباء مفرد قبية

فتقلب

٨٦

فتقلب الواو والياء همزة لان نظايرهما من الصحيح حمار
مفرد احمرة وقذال مفرد اقذلة واندية في قول الشاعر
في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب
من ظلمايها الطنبا شاذ على خلاف القياس لانه
يقال في مفرده نداء بالمد او يقال في جمعه اندية من
الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد من الصحيح
وكان قياس مفرده نجاد او نجاد وقيل جمع ندي
على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية فلا يكون
اندية جمع المقصور والانري مفرد افعلة والسماعي
وهو ما ليس له باعتبار معناه صيغة مخصوصة مفتوح
ما قبل آخرها فيكون مقصورا او وقع قبل آخرها الف
فيكون ممدودا نحو العصا والرحى من المقصور فلو مد
هذا لم يكن فيه خروج عن قياس وكذلك قصره ونحو
الخفاء والاباء بالفتح والمد وهو القصب من الممدود
مما ليس نظير واصل يطرد من الصحيح يحمل عليه في القصر
والمد **ذو الزيادة** وحروفها العشرة اليوم تنساه
او سالتمونيها او السمان هويت او يا اوس هل نمت
او لم ياتنا سهو وانما اختص تلك الحروف العشرة
بالزيادة لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها

اخف الحروف وافتيها كلفة على ما يجيء بيان ذلك
ان شاء الله تع وغير حروف العلة من هذه
الحروف الباقية مشتبهة بها فالهمزة مجاورة للالف
في المخرج وتنقلب اليها وكذلك الهاء مجاورة
للالف في المخرج والميم من مخرج الواو وفيها غنة
مناسبة للين حرف العلة والنون فيها ايضا
غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق
والتاء بهمسه تناسب لين حروف اللين وكذلك
السين حرف مهموس واللام وان كان مجهورا
لكنه تشبه النون وقرب منها في المخرج اي التي
لا تكون الزيادة لغير الالحاق ولغير التضعيف
اي تكرير الحرف من جنس حروف الكلمة الا انها لا على
معنى ان هذه الحروف لا تكون الا زائدة ابدا اذ ما فيها
حرف الا وتكون اصلا ايضا والزائدة للالحاق قد
تكون من تلك الحروف نحو شملل وقد تكون من غيرها
نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود
من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا
للتضعيف ومعنى الالحاق انها اي ان الزيادة انما
زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه فيجعل

ذلك

ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي
في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما
وقد عرفت ذلك مستوفى فنحو قردد وهو المكان
الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد
كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل مما كانت الزيادة
لاطراد معنى غير الالحاق غير ملحق وان كان على
وزن جعفر وصح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من
قياسها اي قياس الزيادة وهي الميم لغيره اي غير معنى
الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان
ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك غير ملحق لذلك
اي لمجيء هذه الزيادات لمعان مطردة غير معنى الالحاق
كما عرفت ولمجيء مصادرها مخالفة لمصادر الرباعي
واعتمد الزمخشري على هذا الوجه لكن الوجه هو الاول لانه
جار في الاسماء والافعال بخلاف هذا الوجه فانه مختص
بالافعال اذ لا مصدر للاسماء ويدل على هذا على ان
تفعلل وتفاعل لا يكون للالحاق وقد جعلهما المص من
الملحقات ولا تقع الالف للالحاق في الاسم حشوا
لما يلزم من تحريكها وهي لا تقبل الحركة ولذلك حكم
بانها لا تكون اصلا بل منقلبة عن واو وياء

لان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكره ان يوضع ما لا
تقبل الحركة فلم يوضع للالحاق ايضا لكراهة ان يوضع
له ما لا يكون اصلا وقيل لان حرف العلة اذا وقع
حشوا وقبله حركة من جنسه نحو كتاب وعجوز وسعيد
واجري مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح اما اذا
كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف
الاخير متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم
يقو قوته اذا كان حشوا وانما قال في الاسم لان
مذهبه ان نحو تغافل ملحق بتدحرج كما عرفت ولما
ذكر حروف الزيادة وما يقتضي الحال ذكره من الالحاق
شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان
معرفة الزائد من الاصلي بقوله ويعرف الزائد من الاصلي
بثلثة طرق بالاشتقاق وهو اخذ لفظة من لفظ يدور
في تصاريفه من ترتيب الحروف وزيادة المعنى فاذا
اوردت عليك كلمة وفيها بعض حروف الزيادة
العشرة ورايت ذلك الحرف محذوفا في بعض تصاريف
الكلمة التي هي توافقها في المعنى والترتيب حكمت بزيادته
ويعرف بسبب عدم النظير ومعناه انه لو حكم بزيادتها
اذ ليس في كلامهم شم سوجل بضم الجيم ويعرف بسبب

غلبة

غلبة الزيادة فيه اي كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك
الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلثة اصول
نحو احمر والترجيح عند التعارض اي تعارض بعضها
مع بعض كما سيجيء انشاء الله وحده ثم انه قد يوجد
واحد من هذه الثلثة وقد يجتمع اثنان كترتب
لان الاشتقاق يدل على زيادة التاء لانه من رتب
وكذا عدم النظير يدل عليها بالعدم نحو جعفر بضم الفاء
في كلامهم وقد يجتمع الثلثة نحو عرند للغليظ لان الاشتقاق
يدل على زيادة النون لقولهم عرد بمعناه ولان النون
الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في
كلامهم فعلل بضم الفاء والعين وسكون اللام الاولى
والاشتقاق المحقق وهو الاشتقاق الذي لا يعارضه
اشتقاق آخر وان عارضه بلا ترجيح فهو الاشتقاق
الواضح وبترجيح فهو الاشتقاق الراجح وقيل الاقسام
الثلثة من الاشتقاق المحقق وهو الاولى مقدم على
عدم النظير وغلبة الزيادة فيتبع العمل به واحترز
بالمحقق عن شبهة الاشتقاق الذي لم يكن الدلالة
على المعنى المشترك ظاهرة كجرع للطويل عند من يقول
هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل بخلاف نحو

ضارب وضرب فان المعنى المشترك واضح فيه واكمل
وعلى المعنى الثاني اولى لان كلا واحد من الاشتقاق
الواضح والراجح متقدم على عدم التنظير وغلبة الزيادة
فلو لم يحمل على هذا المعنى لتوهم انهما غير مقدمين عليها
فلذلك اى لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم
بثلاثية عنسل وهو الناقة السريعة وبان النون
زائدة لانه موافق لعسل الذئب اى اسرع في ضمن
المعنى والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم التنظير
لعدم فنعل في كلامهم وقيل انه من العنس وهى الناقة
الصلبة فالنون اصلية واللام زائدة والاول وهو
مذهب سيبويه اصح لان زيادة النون ثانية اكثر
من زيادة اللام آخرا وحكم بثلاثية شمائل وشمال
بزيادة الهمزة قبل الميم وبعده لقولهم في معناها شمل
وشمال ولقولهم غدير شمول تضربه ريح الشمال
حتى يبرد وان كان وزنهما فاعل وفعال غالبا
من ابنيتهم وبثلاثية نيدل وهو الكابوس وانه فيعل
لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشيء
اى اخذته بسرعة وان كان فيعل غير موجود في كلامهم
وبثلاثية رعشن وهو المرتعش لظهور اشتقاقه

من الرعش [illegible] وان كان فعلن غير موجود في كلامهم
وبثلاثية فرسن وهو البعير كالحافر للدابة وان لم
يوجد فعلن لظهور اشتقاقه لانه من فرست
يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اى دق
عنقها وكان سيبويه يترك لانه يفرس اى يدق كلما
وقع عليه وبثلاثية بلغن وهو البلاغة مع عدم
فعلن لظهور الاشتقاق وبثلاثية حطائط
بالهمزة وهو القصير مع عدم فعائل لظهور الاشتقاق
من الحط لانه حط عن جرم الكبير وبثلاثية دلامص
وهو الدرع البراق مع عدم فعالل لظهور حموضته
مع عدم فعامل لظهور اشتقاقه من القمص وبثلاثية
زرقم وهو الازرق مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه
من الزرقة وبثلاثية قنعاس وهو الابل العظيم
مع عدم فنعال لقولهم ابل اقعس اذا مال رأسه
وعنقه نحو ظهره وبثلاثية فرناس وهو اسد
غليظ الرقبة مع عدم فنعال لانه من فرس الفريسة
وبثلاثية ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع
مع عدم تفعلوت لوضوح اشتقاقه من الترنم
ولان الاشتقاق المقدم كان الشد وهو شديد

الخصومة افنعلالًا لظهور الاشتقاق لان الالد بمعناه
فالاشتقاق يدل على انه من اللدد وعدم التنظير يدل على
انه من الالد ويكون وزنه فعنللًا كجحنفل فقدم الاشتقاق
على عدم ولا على الاظهار الشاذ وهو وان لم يكن دليلًا
مستقلًا في معرفة الزائد من الاصل يكون صالحًا للترجيح
عند تعارض الادلة لانه لو كان من الالد يكون
زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فلا يكون
الاظهار شاذًا وكان معدٌ فعلًّا حكم بزيادة الدال
الثانية واصالة الميم مع كثرة تمفعل وعدم مجيء فعلل
تمعدد لقولهم تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في
التكلم بكلامهم او في خشونة العيش فقدم الاشتقاق
على عدم التنظير وعلى غلبة الزيادة ايضًا اذ الميم يكثر
زيادتها في الاول ولا شك ان التاء في تمعدد زيادة
فلو جعل الميم ايضًا زيادة لكان وزنه تمفعل وليس
بموجود ثبت ان الميم اصلي في تمعددوا ووزنه
تفعللوا فيكون في معد ايضًا اصلًا لاتفاق المشتق
والمشتق منه في حروف الاصول ولم يعتد في اصالة
الميم بتمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص
صغير ضيق الكم او لبس الدرع المراة قميصها وتمندل

اذا مسح بيده المنديل لوضوح شذوذه عن القياس
لان الاشتقاق يدل على زيادة الميم في تلك الامثلة
فلا وجه لمخالفته لانه واضح الدلائل فلا يلزم من الحكم
على تمعددوا باصالة الميم لانه على القياس وعدم المناقض
الحكم باصالتها في تلك الامثلة مع وجود المناقض
وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها وكان مرجل
وهو ثياب الوشي فعللًا لمجيء ثوب ممرجل
وهو نوع من ثياب الوشي وهو ممفعلل لا ممفعل
لوجود الاول وعدم الثاني فقدم الاشتقاق على غلبة
الزيادة لكثرة زيادة الميم في الاول مع ثلثة اصول وكان
ضهيأ وهي المراة المشبهة بالرجل في انها لا تحيض لا ثدي لها
[illegible] فعلاء لا فعلًا لمجيء ضهياء بالمد بمعناه
وضهياء فعلاء [illegible] بدليل منع صرفه والهمزة في ضهيأ زائدة
فكذا في ضهياء وان لم يكن فعلاء موجودًا فقدم الاشتقاق
على عدم التنظير وكان فينان فيعالًا لا فعلانًا مع كثرة
زيادة النون بعد الالف في الآخر لمجيء فنن وجمعه
افنان ثم افانين جمع الجمع وهي الاغصان فقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة يقال شعر فينان اذا التفت اغصانه
واسود ظله وكان جوائض وهو العظيم الشديد

فعائيلًا لا فعاللًا مع كثرة فعائل كعلابط بمعنى جرواض
والقحم العظيم البطن من الجرض يقال جرض بريقه
بجرض وهو ان تبتلع ريقه على هم وحزن وكان
مِعزى فِعلًى لا مِفعلًا مع كثرة زيادة الميم في الاول مع
ثلثة اصول لقولهم معز بمعناه فسقط الالف وثبوت
الميم يدل على زيادة الالف واصالة الميم والآتي
اللهم المتمكن على حرفين وضعا فقدم الاشتقاق على
غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف
من الغنم ومعزى منون منصرف لان الفه للالحاق
بدرهم وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة
وعدم فعلنة لقولهم سنب يقال سنب من الدهر
وسنبتة اي برهة فالتاء الاولى ثبتت في التصغير
نقول سنيبة فقدم الاشتقاق على عدم التنظير و
كان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية
كسلحفية وعدم فعلنية من قولهم عيش ابله اي قليل
الغموم ويقال فلان بلهنية من العيش اي في سعة
زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل وكان عرضنة
وهي الناقة التي من عادتها ان يمشي معترضة للنشاط
فعلنة مع عدمها لا فعللة مع كثرتها كزبجلة

وسجلة

وسجلة وهما بمعنى الطويل السمين لانه من الاعتراض
فقدم الاشتقاق على عدم التنظير وكان اولق افعلا
لا فوعلًا لمجيء الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه
وهما على وزن الفعلى والفعل لا يجيئان من فوعل
او مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة
وجواهر فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والصحيح
انه على تقدير انه افعل من ووّل اي تقاوه وعينه
واو ولامه لام فاصله اوّول وادغمت الواو التي
هي الفاء في العين لان اول مثل الفاء مهموز العين
ولا من اول مهموز الفاء معتل العين فقلبت الهمزة
على المذهبين واوا وادغمت وانما كان الصحيح الاول
لانه يلزم مخالفة القياس وهي قلب الهمزة واوا
على المذهبين الاخيرين واصل الاولى على المذهب
الصحيح ووّلى قلبت الواو الاولى همزة لزوما او
ان كانت الثانية ساكنة حملا له على جمعه وكان
انقحل وهو مسن يابس الجلد انفعلا مع انه
لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري على
من فعل اي يبس فقدم الاشتقاق على عدم التنظير
وكان افعوانا وهو ذكر الافاعي افعلانا لا فعلوانا

لحي ذا فعي وهو افعل لقولهم فعوت السم فقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة لان الواو تغلب زيادتها في غير
الاول مع ثلثة اصول فصاعدا او كان اضحيان
وهو المضيء افعلانا كاسحيان وهو ضحيان بعينه لا
فعليانا كصليتان وهو نقل بمعنى من الضحي فقدم
الاشتقاق على غلبة زيادة التاء مع ثلثة فصاعدا
او كان حنفقيق وهو الداهية فنعليلا من حنق
لا فعلليلا فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ النون
الثانية الساكنة اصلية غالبا وكان عزويا وهو
الاسد فعلويا من العز بالتحريك وهو التراب
ويقال عزه في التراب وعزه تعفيرا مرغه والالف
والنون فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عزناة
اي قوية فان رجع اللفظ الى اشتقاقين واضحين
لا يكون لاحدهما ترجيح على الآخر كارطى وهو شجر
من اشجار الرمل واولق وهو الجنون حيث قيل بعير
آرط اي آكل الارطى فان بناء الهمزة يدل على اصالتها
فيكون الالف للالحاق بجعفر فيكون وزنه فعلى لا افعل
وبعير راط فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها
واصل راطى ارطى اعلال قاض فارطى على هذا افعل

وأديم مأروط اذا دبغ بالارطى يدل ايضا على انه فعلى لثبوت [illegible]
الهمزة فيه واديم مرطى يدل على انه افعل وقالوا مألوق يدل على [illegible] ومولوع ح
انه افعل جاز الامران اي الرجوع الى كل واحد من الاشتقاقين
كما يقع الان وحسان وحمار قبان فانه يجوز فيه
ان يكون كل واحد منهما من الحسن ومن القبن وهو
مع قبن في الارض قبونا اي ذهب فيكون منصرفا
ويجوز ان يكون الالف والنون زائدتين ويكون
من الحس والقب وهو معرفة عندهم ويكون غير منصرف
لكن ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان يقال
قب اذا ذهب ماؤه وجف وكذا قال ابن مالك
في حسان وكان المصنف سمع فيهما التصرف ومنعه
ولذا قال حيث صرف ومنع اي كل واحد منهما والا اي وان لم
يكن الاشتقاقان واضحين فالترجيح اي فيؤخذ
بالراجح كملاك لا خلاف ان ملكا مخفف ملاك
لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقوله فلست
لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب
قيل والقائل الكسائي مالك مقلوب لان اصله من الالوكة
بمعنى الرسالة فقدم العين على الفاء ثم حذفت الهمزة
لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو الراجح لان الملك

فيه بمعنى الرسالة قال عز وجل وعلا جاعل الملائكة رسلا
ولبس فيه خلاف الظاهر الى القلب وهو كثير ابن
كيسان فعال بزيادة الهمزة من الملك وهو بعيد
لان فعألا نادر ومفعلا كثير ولانه ليس له مناسبة
مع الملك اذ لا يعرف له ملكا ابو عبيدة مفعل من لاك
اذا ارسل وهو المختار ان ثبت لاك بمعنى ارسل وقيل
فيه بعد لان الملك رسول لا مرسل ولو كان من لاك
كان معناه مرسلا وفيه نظر اذ لا يلزم ذلك لجواز ان
يكون مفعلا بمعنى موضع الرسالة وموسى بمعنى الآلة
التي يحلق بها مفعل من اوسيت اى حلقت الكوفيين
فعلى من ماس اذا تبختر والاول اولى لمناسبة الحلق
بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى
من كل ماضيه على اكرم ولان المسموع فيه الصرف
ولو كان فعلى لما صرف واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو
ابن العلاء هو مفعل لانه يصير في المعرفة والنكرة وفعلى
لا ينصرف دائما وانسان فعلان من الانس فهو مناسب
له في اللفظ والمعنى وكذلك انس بالكسر واناس وانيس
تدل على اصالة الهمزة وبكونه درنه في التصغير فعيليانا
وقيل انسان افعان وهو قول الكوفيين من نسي

بجي انيسيان تصغيره وهذا يدل على انه افعان ولانه لا يوافق
نسي لا لفظا لعدم الياء فيه ولا معنى اذ لا دلالة للانسان
على النسيان ولانه يلزم من قولهم الاعلال مع المورد
بخلاف اللام وفي الجمع تقلب السوى ياء نحو اناسيتى
اذ اصله اناسين وترنبوت فعلوت من التراب
عند سيبويه لانه اى لان الترنبوت الذلول والذلة
والمسكنة يا سبب التراب ولم يجعله تفعولا من
قولهم رتبة ترتيبا اى رباه مع المناسبة بينهما لان الجمل
انما يصير ذلولا بالترتيب اى التربية والاعتمال لان
زيادة التاء بعد الواو كثيرة وفي هذا البناء نحو جبروت
للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم وقيل اصله
دربوت من الدربة ابدلت الدال تاء وقال سيبويه
سبروت وهو انه يبل الى ذى في سير الطرقات فعلول
من قولهم سبروت للارض القفر فيشتق منه وتكون
ضمة احدها غير ضمة الآخر كذلك مفردا او جمعا ويطلق
هذا اللفظ على الى ذى المذكور وان كان في الاصل بمعنى
الارض القفر للمناسبة بينهما وقيل من السبر وهو
فعلوت للمناسبة المذكورة وانما جعل سيبويه ترنبوتا
من التراب مع بعد المناسبة بينهما ولم سبروتا من السبر

مع قربهما رجعًا الى اشتقاقين رجح عليه زيادة التاء
بعد الواو في هذه الصفة بخلاف سبردت لعدم غلبتها
في تثليه مع ان الاصل عدم الزيادة ومع كثرة فعلول في
كلامهم كعصفور وقال سيبويه في تثنية فعلالة
وقيل تفعالة من النبل للصغار لانه القصير وانما قيل
انها تفعالة لانها قليلة في الاوزان بخلاف فعلالة
فانها كثيرة فيها وسُرِّيَّة قيل من السر والجماع او الذي
يكتم للمناسبة المعنوية لان السرية تكتم من الحرة وهو
فعلية منسوبة الي السر وضمت سينها علي خلاف
القياس وانما القياس الكسر كالدهري في النسبة الي الدهر
وقيل اصله سُرُّورة علي وزن فعلولة من السر ايضًا
ابدل الراء الاخير ياءً للتضعيف وقلبت الواو ياءً
وادغمت وكسرت الراء لاجل الياء فهو علي هذا فعليلة
مغيرة عن فعلولة وقيل سرية من السراة وهي الخيار
اذ لا يجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم
فُعْلِيَّة والمختار الاول وهو انه فعلية من السر فُعْيِّلة نسخة
لقوة المعني كما ذكرنا واللفظ ايضًا لكثرة فعلية كحرية
وقلة فعلولة وعدم فعيلة وقال الاخفش انه فعولة
من السرور لانها يُسَرُّ بها فابدل من الراء الاخيرة ياءً وقلبت

الواو ياءً وادغمت في الياء ومؤنة من مان يمون
بلفظ الاجوف يقال مانه اذا قام بمؤنته ووزنها
مووونة بواوين علي وزن فعولة قلبت الواو الاولي
همزة كما في الادؤر وقال في الصحاح المؤنة فعولة
من مانت القوم اذا احتملت مؤنتهم وقيل من الاون
وهو الثقل لانها اثقال المؤنة ثقل والاصل فيها
ماونة نقلت حركة الواو الي الهمزة فصار مؤنة
ووزنها علي هذا مفعلة وقال الفراء من الاين
وهو التعب والشدة والاصل مائنة نقلت ضمة
الياء الي الهمزة ثم قلبت الياء واوًا لسكونها وانضمام
ما قبلها والمختار الاول لظهور دلالة المؤنة علي معني
مان يمون بخلاف الثقل والتعب لعدم ظهور الدلالة
وعدم اللزوم ايضًا وقول الفراء بعد لا داعية الي كثرة
التغيير واما منجنيق وانما فصله عما قبله بقوله واما
لانه معرب وما قبله ليس كذلك فلا يتحقق اشتقاقه
مثل اشتقاق ما قبله وانما حكم بتعريبه لان الجيم
والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب
الا ان يكون معربة واصلها بالفارسية من جه نيك
باجتماع الساكنين اي اجودني والاسماء المعربة انما يحكم

عليها باصالة الحرف وزيادته لوقوعها في كلام العرب وتصريفها
في الجمع والتصغير فاجريت مجرى العربية او حكم بذلك
على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون
كذلك وقيل لا يتعرض لوزنها والحكم بزيادة بعضها
واصالة الآخر والاول هو المختار واليه ذهب المصنف
فان اعتد بجنقونا اى رمونا بالمنجنيق فمنفعيل لان
اصولها باعتبار هذا الفعل الجيم والنون الثانية والقاف
اى وان لم ح والا يعتد به لقلته في الاستعمال الفصحاء ولقول الفراء
انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب
فان اعتد بمجانيق في جمعه بحذف النون الاولى فنفعليل
لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت
زائدة لا يجوز ان يكون الميم ايضا زائدة لا يجتمع في
اى وان لم ح اول الاسم غير الجاري على الفعل زيادتان والا يعتد به
فان اعتد بسلسبيل وقيل هو بفعلليل على الاكثر
ففعلليل لان الغرض انه لا يعتد بجنقونا ولا بمجانيق
فلا يكون فيه دليل على زيادة الميم والنون والاصل
عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا موجود في كلامهم
كسلسبيل فلا يلزم محذور لعدم النظير وغيره فيحكم
بانه فعلليل والا يعتد بسلسبيل لان الغرض
اى وان لم ح

ان لا يعتد بسلسبيل فلا يكون فعلليلا ولا دليل على
زيادة الميم ونونه الاولى والزيادة بالاوزان وما هو
اقرب منه اولى بكونه وزنه فعلنيلا ومجانيق [illegible]
الوجوه الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه منفعيل
والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعلليل والا فوزنه
فعلنيل بحذف الياء ومنجنون وهو الدولاب
مثله اى منجنيق في اوزانه لمجيء منجنين بمعناه فوزنه
بلا تمسك الا في منفعيل بزيادة الميم والنون
في اوله فانه ليس مثله لانه لم يأت جنونا ليدل على
زيادة الميم والنون ولولا منجنين لكان فعللولا
لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعصفوط وانما قال مثله
لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول
والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون
فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنون
اعلم ان من جعل النون الاولى منهما اصلية جمعهما
منجنون جمع على مجانين وعليه عامة العرب ومن جعلها زائدة
جمعهما على [illegible] وعند بعض كمنجنين في كونه فعلليلا او
فنعليلا لا في كونه فعلنيلا لعدم نون فيه في مقابلة
النون الثانية في منجنين فان فقد الاشتقاق فبخروجها

اي فيبوت الزائدة من الاصلي بخروج الكلمة عن اوزانها الاصول
وهو شروع منه في عدم النظير بعد الفراغ من الاشتقاق
وحصرها على ثلثة اقسام ان يخرج الكلمة عن الاصول
بتقدير الاصالة وان لا تخرج هي بل تخرج زنة اخرى
كاعنها وان تخرج عنها على تقديري الزيادة والاصالة
معا واشار الى الاول بقوله كتاء تتفل وهو ولد
الثعلب وتاء ترتب وهي الشيء الثابت اذ ليس
مثل جعفر بضم الفاء من اصول ابنيتهم فيحكم بزيادتها
فيهما لكون زنتهما تفعل وان لم تكن تفعل ايضا من الاصول
لانه اذا تعارض وزنان فالحمل على الزائد اولى لان ما
زيد من الكلم اكثر من المجرد فمثاله هنا ما تخرج على تقدير
الاصالة ولا التفات له اليه بخروجه على تقدير الزيادة
ايضا بعكس وان يحكم بزيادة التاء في ترتب بالاشتقاق
لانه من الرتوب وهو الثبوت الا ان المص مراده ايراده
هنا انه خرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من
غير نظره الى اشتقاقه ومثل نون كنتال وهو القصير
فانه لو جعلت النون اصلية لكان وزنه فعلالا على
تقدير اصالة الهمزة او فعلالا على تقدير زيادتها وكلاهما
مفقودان وكنون كنهبل وهو شجر اذ ليس في الاصول

مثل سفرجل بفتح الجيم فوزنه فنعلل بخلاف كنهور
هو العظيم من السحاب فانه لم يحكم بزيادة النون
لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعللل وهو
موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه
ح فعلول ومثل نون خنفساء بفتح الفاء فانه حكم بزيادتها
لعدم فعللاء او بنون الزائد بخروج زنة اخرى بها
اي للكلمة عن الاصول كتاء تتفل وترتب بضم اولها
فانه يحكم بزيادة التاء وان كان فعلل موجودا في كلامهم
كبرثن لما ذكرنا من زيادتها مع تتفل وترتب ولا يحكم
باصالتها لانتفاء اللفظ والمعنى ولا يكون حرف واحد
في احدهما اصليا وفي الآخر زائدا ومثل نون قنفخر بكسر
القاف مع قنفخر بالفتح فانه يحكم بزيادتها اذ ان كان
مثل قرطعب لما ثبت من زيادتها في قنفخر بالفتح ونون
خنفساء بضم الفاء مع خنفساء بفتحه وان ثبت قرفصاء
لزيادتها في خنفساء ومثل همزة النجيج وهو عود يتبخر به
فانه يحكم بزيادة الهمزة وان كان فعللل موجودا
كشرنبث وهو الغليظ مع النجوج وهما متحدان في
المعنى والاصول والهمزة فيه زائدة وانما لم يحكم بالعكس
في هذه الامثلة فيحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر

بكسر ما فيحكم باصالة النون وكذا في غيره لانه يلزم منه
في لغة الاصول فان خرجتا معا اي الكلمتان عن
الاصول على تقدير اصالة الحرف وزيادته فزايد
ايضا لكثرة الزيادة كنون نرجس فان النون
لو كانت زائدة لكان على زنة نفعل ولو كانت
اصلية لكان على زنة فعلل وكلاهما خارجان
عن القياس وكنون حنطاو كما هو كلامه انه لا نظير
له على تقدير اصالة النون وعلى تقدير زيادتها
وفيه نظر لانه له نظيرا على تقدير زيادتها وهو كنثاو
على زنة فنعول وهو عظيم اللحية من كنثأت (فنعللو نسخ)
لحيته اي نبتت وكذا على تقدير اصالتها نحو قرطعب
ومثل نون جندب بضم الجيم وفتح الدال فانه يحكم
بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون
وزيادته اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو
بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش
فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل
الاصلي الا ان تشذ الزيادة في ذلك المحل فانه
يحكم باصالتها كميم مرزنجوش فانه لا يحكم بزيادتها
دون نونها اذ لم تزد الميم اولا حال كونها خامسة

[illegible]

اي واحدة

اي واحدة من الحروف الخمسة في غير الاسماء الجارية على
الافعال واما يحكم بزيادة نونه لعدم فعللول
فوزنه فعنلول ومثل نون برناساء وهو الناس
يقال ما ادري اي البرناساء هو فانه يحكم باصالة
نونه ووزنه فعلالاء واما كنابيل وهو علم ارض
غير منصرف فمثل خزعبيل وهو الباطل فكما هو كلامه
انه من مزيد الخماسي على فعلليل لكنه ذكره في المفصل
في مزيد الرباعي ولم يرد عليه المص في شرحه وقال
الشارح الهادي في مزيد الرباعي وفعاليل بضم
الفاء لم يأت الا اسم واحد وهو كنابيل ولما فرغ
من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة بقوله او ان لم
تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير اصالة الحروف
ولا بتقدير زيادته عن الاصول فبالغلبة اي فيعرف
الزايد بالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين
مع ثلثة اصول من الحروف الاصول للالحاق وغيره
وانما ذكر التضعيف هٰهنا مع انه بصدد بيان الزيادة
التي لغير الالحاق والتضعيف لغلبة زيادته للالحاق
فما نحن بصدده ولذلك مثل له بعقنقل من حروف
الزيادة كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الجي

بجعفر بتكرار اللام ومَرْمَرِيس وهي الداهية الشديدة
من المراسة وهي الشدة كررت الفاء والعين للالحاق
بسلسبيل ووزنه فعفعيل وعَصَبْصَب وهي
الشديد من العصب وهي الطي الشديد كررت
فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل
ومثل همّرش وهي العجوز فالاكثر على انه فعّلل بتضعيف
العين لكثرة التضعيف وعند الاخفش اصله
هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل فان قلت لو كان اصله
هنمرشا لما ادغم لانه لا يدغم من المقاربين ما يؤدي
الى اللبس بوزنة آخر فاجاب عنه بقوله لعدم
فعّلل فعلم انه فعلّل قال الاخفش ولذلك اي لعدم
فعّلل لم يظهروا نونه بل ادغموا لعدم اللبس والزائد
في نحو كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد
زائدة للالحاق فكذلك الثاني هنا زائد وقال
الخليل الزائد الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة
اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين
ولا يضاعف الفاء وحدها لانه لو كرر قبل العين لزم
الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن
ولو جيء بهمزة الوصل التبس بالاستفعال وان كررت

بعده لزم تكرير الحروف مع الفصل بحرف اصلي ولم
يثبت مثله في لغتهم فان قلت فما تقول في زلزل
واخواته فاجاب عنه بقوله ونحو زلزل وصيصية وهو
حصن وقوقيت من قوقى الديك قوقاة اذا صاح
وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح رباعي
وليس بتكرير للفاء ولا للعين بل كل حروفه اصلية
للفصل على ما بينا الآن ولا بدّ من زيادة لاحد حرفي اللين
لدفع التحكم اذ لو جعل احدهما زائدا على التعيين لزم
التحكم ولو جعل كلاهما زائدا ابقي حرفان ولا اسم
متمكنا موضوعا على حرفين وكذلك سلسبيل خماسي
ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين وانما
قال على الاكثر لانه لو قيل فعلليل ووزنه نادر
فالاولى ان يكون فعفليلا بتكرار الفاء مع انه يلزم
الفصل المذكور لان الراء حرف فكانه ليس باصلي
وقال الكوفيون زلزل من زل فتجوزوا تكرار الفاء وحده
وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي اهلك من
دم لاتفاق المعنى فجوزوا تكرار الفاء وحده وكهمزة
اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم
باصالتها اتفاقا لان زيادتها غير اول مع الاصل عدم الزيادة

مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلاً كأدب
فان الهمزة فيه اصل الا لكانت الكلمة الموضوعة على حرفين
فقط اي ثلثة اصول لا اكثر من ذلك واحترز بذلك
عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول فانه كثرت
زيادتها مع هذه الشرائط فيما عرف بالاشتقاق نحو احمر
فيحمل عليه ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل كافكل
وهو الرعدة افعل كما ذكرنا الآن والمخالف القائل
بانه فعلل مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب محكوم
باصالة الهمزة لانه ما ثبت زيادة الهمزة في مثل
هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة
ولان الهمزة ثقيلة وكذا الكلمة الرباعية وليست
الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والميم كذلك
تقع زائدة اولا مع ثلثة اصول فقط لان الهمزة
من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من اول
المخارج من الطرف الآخر وهو الشفتان فجعلت زيادتها
اولا لتناسب مخرجها موضع زيادتها وزيادة الميم
مطردة في الاسم الجاري على الفعل كاسمي الفاعل والمفعول
واسمي الزمان والمكان والآلة وذلك يعرف بالاشتقاق
فان لم يعرف زيادتها به حمل على ما عرف به والياء

زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا سواء كانت زيادتها
في الاول ام لا لما عرفت بالاشتقاق زيادتها كذلك
كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم
يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق
الا في اول الرباعي لان الياء لا يلحق الرباعي من اوله
الا فيما يجري على الفعل المضارع نحو يدحرج ولذلك
اي ولاجل الياء لا تزاد في اول الرباعي كان يستعور
وهو شجر يستاك به والباطل وموضع عند حرة
المدينة المنورة كعضرفوط وهو العظاءة الذكر
فالياء فيه اصلية وسلحفية وهي دابة جلدها عظام
فعللية زيدت فيه الياء وهي رباعية للالحاق بالخماسي
نحو قذعملة والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول
فصاعدا كجوهر وضارب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه
عليه وكذلك قالوا وزن كنهور وهو السحاب
العظيم فعلول الا في الاول فانه لا يزاد الالف
في الاول وهو ظاهر لانه ساكن ولا الواو وذلك
لانه قد يكون في اول الكلمة واو فاذا زيد عليها
واو وادخل عليه واو العطف او غيره لصارت
الكلمة عند النطق شبيهة بنباح الكلب

ولذلك اى لعدم زيادة الواو في اول الكلمة كان ورنتل
وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل بزيادة
النون وهو الغليظ الشفة والنون كثرت
زيادتها بعد الالف الزائد آخرا سواء كانت خامسة
او سادسة او سابعة نحو غضبان وعطشان ونحو
الزعفران والعبوثران وهو نبت طيبة الرائحة
مما عرف اشتقاقه وغيره يحمل عليه فيحكم بالزيادة
الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه ان نون
مران اصلي وانه فعال من المرانة واللين والمران
بالفتح والتشديد اسم موضع واما كغنعنان فالنون
فيه اصلية لانه لم يتقدم ثلثة اصول وكثر زيادتها
ثالثة ساكنة نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين
والرجلين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد
اى صلب وقولهم في معناه عرد ولانه ليس في
الاصول نحو جعفر واللامان مختلفان واطردت
زيادة النون في المضارع المتكلم مع الغير نحو ننصر
وفي المطاوع كبابي الانفعال والافعنلال نحو قطعته
فانقطع وحرجمت الابل فاحرنجم واطردت التاء
بالزيادة في تفعيل ونحوه تفعل وتفاعل وتفعلل

دبغ

وفي نحو رغبوت زيادة التاء في نحو التاء في نحو
كثيرة مطردة على ما يفهم من عبارته والسين
اطردت زيادتها في استفعل وشذت زيادته
في اسطاع قال سيبويه هو اطاع اى افعل من
باب الافعال فمضارعه يسطيع بالضم لان كل
فعل ماضيه على اربعة احرف بالوضع نحو
المضارع في مضارعه مضموم وفي غيره مفتوح
وانما زيدت ليكون جبرا لما دخل عليه من التغيير
لان اصله اطوع يطوع وقال الفراء الشاذ
فتح الهمزة وجعلها همزة قطع ليس الشاذ زيادة
السين وحذفت التاء من اسطاع لانه من باب
الاستفعال فمضارعه يسطيع بالفتح وعد سين الكسكسة
غير المعجمة الملحقة بكاف الخطاب للمؤنث في حالة
الوقف نحو اكرمتكس من حروف الزيادة غلط
كما ان شين الكشكشة المعجمة ان بعدها من حروف
الزيادة لان كل واحد منهما انما جيء به للفرق بين المذكر
والمؤنث لانه لو وقف على الكاف زال كسرته
فما بقي فرق بين المذكر والمؤنث فجيء به كفاء الكسرة
ولان كل واحد منهما جيء بهذا المعنى فعده من حروف الزيادة

بكر قبيله سى شو اشترك ايچون اولان كاف خطابه
شين الحاق ادرلر مثلا اكرمتكش درلر بوسينه
سين الحاق ادرلر اما بنو تميم شين الحاق
سين كسكس درلر وبو سينه شين
ادرلر اكرمتكش درلر وبو شينه
كشكشه درلر ايله اولسه بو شين
حروف زياده دن صايلق
يانلش در

غلط وهذا ليس على اطلاقه لانه اذا زيد حرف لمعنى
بحيث يصير مع المزيد فيه كلمة واحدة عد من باب
في الزيادة كالف ضارب واما اذا لم يصر كذلك
بل تكون كلمة متصلة باخر كلمة كهمزة الاستفهام وهاء
السكت فلا يكون منه والكشكشة يروى بالكسر
لانه حكاية للكاف المكسورة والمختار الفتح لانه مصدر
كشكش كالبسملة والسبحلة مصدري بسمل اذا
قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله بفتح الفاء
وان كان الباء في بسم الله مكسورة والسين من سبحان الله
مضمومة واما اللام فقليلة زيادتها لانها ابعد حروف
الزيادة شبها بحروف العلة كزيدل في زيد وعبدل
في عبد حتى قال بعضهم في فيشلة وهو راس الذكر
فيعلة مع فيشة بمعناه وفي هيقل وهو ذكر النعام
فيعل مع هيق بمعناه وفي طيسل مع طيس بمعناه
للكثير من الماء وغيره فيعل يحكم في هذه الامثلة بزيادة
الياء لا اللام وان كانت اللام غير موجودة في هذه
الامثلة التي بمعناها ويكون في باب دمث ودمثر
بمعناه وهو للمكان اللين وذو رزم ولا يمكن ان يقال
ان الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة و

الحقا

الحقا زيادة اللام فيها ولا اعتبار بمثل دمث ودمثر
لقلته والحمل على الاكثر اولى وفي فحجل لجفول يحكم
باصالة اللام فيه مع افحج بمعناه ولا اللام فيه وهو
الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه
واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة
ولا يلزمه نحو اخشه مما الحق به هاء السكت فانها
اي فان الهاء حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه
فلا يكون من حروف الزيادة وانما يلزمه امهات
ونحو امهتي خندف والياس ابي وام فعل بدليل الامومة
في مصدره فيكون الهاء زائدة واجيب بجواز
اصالتها بدليل تامهت اي اتخذت اما كذا ذكر
خليل ابن احمد رحمه الله في كتاب العين وهذا يدل
على اصالة الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع والامومة
فعولة او فعها اي ام وامهة اصلان بمعنى فام
فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وكعين ثرة
اي كثيرة الماء ورجل ثرثار اي مكثار مهذار من
الثرثرة وهي كثرة الكلام ولؤلؤ ولأال وهو بائع
اللؤلؤ وهو ليس من اللؤلؤ اذ هو رباعي ولأال
فعال للنسبة ولا يجيء الا من الثلاثي وهو غير مستعمل

ويلزمه ايضا

ونحو اهراق يهريق اهراقة فهو مهريق وذاك مهراق
ومهراق بالتحريك ايضا وفي الصحاح هراق الماء
يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى
اهرق الماء يهرقه اهراقا على وزن افعل يفعل
قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة هاء ثم الزمت
فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف
بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذف العين
ابو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل
يحكم بزيادة الهاء وفيه بعد لعدم المناسبة بين
الطويل والمكان السهل فلا يكون ذلك دليلا على زيادتها
وهبلع للاكول من البلع وخولف اي اهل الاشتقاق
خالفوا ابا الحسن في ذلك وان كان اقرب مما قاله
في هجرع لان الاشتقاق فيه ليس بواضح فلا يكون
دليلا على زيادتها وقال الخليل الهركولة للضخمة
هفعولة لانها تركل في مشيها والركل هو الضرب
بالرجل الواحدة وخولف الخليل ايضا لما ذكرنا الآن
فان تعدد الغالب من حروف الزيادة مع ثلثة
اصول حكم بالزيادة فيها اي في تلك الحروف المتعددة
ان كانت اكثر من اثنين او فيهما ان كانت اثنين

كجنفل

كحنبطى وهو القصير البطن وقيل الصغير يحكم فيها
بزيادة النون والالف لغلبة زيادة النون ثالثة
ساكنة وزيادة الالف في الآخر فان تعين احدهما
وذلك اذا لم يكن جعل الجميع زايدا وهو على ثلثة
اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل
احدهما زايدا دون الآخر وان تخرج على التقديرين
وان لا تخرج اصلا فشرع في القسم الاول بقوله
رجح بخروجها عن الاصول كميم مدين وميم مريم
وهو اسم مكان فانه يحكم بزيادة الميم فيهما
لا الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وهمزة ايدع
وهو الزعفران فانه يحكم بزيادة الهمزة لا الياء
لعلة فيعل وكثرة افعل وياء تيحان
وهو الذي يتعرض فيما لا يعنيه فانه يحكم بزيادة
يائه لا تائه لوجود فيعلان نحو تيغان وهو
النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في
شرح الحماسة التيحان فيعلان بفتح العين
ولا يجوز كسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح
فيبنى المعتل عليه قياسا ومثل تاء عزويت
وهو طاير واسم بلد فانه يحكم بزيادتها و

اصالة الواو دون العكس لوجود فعليت
كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان
يكونا زايدين لان الاسم المتمكن على اكثر من ثلثة
اصول واصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر
طويل لان الواو اذا كانت مع ثلثة اصول
يكون زايدا ابدا في الاول ومثل طاء قطوطى
من القطو وهو مقاربة الخطو ولام ادلولى اي
اسرع دون الفيهما لعدم فعولى ووجود فعوعل
كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء و
لعدم افعولى ووجود افعوعل كاعشوشب
فيحكم بزيادة الطاء واللام فيهما والالف و
مثل واو حولايا وهو اسم مكان دون يائها
فانها يحكم بزيادة الواو لا الياء لوجود فوعالى
مثل زوعالى وهو النشاط وعدم فعلايا
قاله الامام المرزوقي في شرح الحماسة
التيجان فيعال بفتح ولا يجوز كسر لان فيعلان
لم يجئ في الصحيح بمعنى المعتل عليه قياسا
ومثل اول يهير وهو صمغ الطلح والتضعيف
اى بتشديد الراء فانه يحكم بزيادة الياء

الاولى

الاولى من يهير دون الياء الثانية لوجود فيعل وعدم
فعيل ولم يذكر مثال فيعل بالتشديد وذكر
صاحب الهادي في شرحه في موضع بتخفيف
الراء مع يلمع وفي موضع آخر بتشديد الراء مع
زيادة الالف في آخره وقال يهيرى بمعنى
الباطل وهو فيعلى كيمري بمعنى الاحمق ويمكن
ان يقال اذا خفف عليه بالتشديد صار فيعل
ومثل همزة ارونان يقال يوم ارونان اي
شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود
افعلان وان لم ياتِ الا اينجان يقال عجين
اينجان اي مدرك منتفخ والحمل على ما وجد
ولو مثال واحد اولى من الحمل على ما لا مثال
له وفي الصحاح في بعض الكتب
انبجان بالخاء المعجمة ثم قال نبهه وسماعي
بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث
وغيرهما وشرع في القسم الثاني
بقوله فان خرجتا عن الاصول على التقدير
رجح باكثرهما زيادة كالتضعيف في تيفان
يقال جاء على تيفان ذلك اي اوله فانه لم

يوجد في الأصول فعلان ولا تفعلان لكن زيادة
التضعيف اكثر فوزنه فعِلّانٌ ومثل واوكوالكم
وهو القصير فانه لم يوجد في الأصول فوعلل ولا
فعالُلٌ لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة
فوزنه فوعلل ومثل نون حنطاؤ و واوه
قد عرفت ان نونه زائدة فلو جعل همزته ايضاً
زائدة دون الواو لكان فنعالاً ولم يوجد ولو
جعل الواو زائدة دون الهمزة لكان
فنعلواً ولم يوجد ايضاً زيادة الواو اكثر فوزنه
فنعلوٌ وشرع في القسم الثالث بقوله
فان لم يخرج فيهما عن الأصول اصلاً رجح
بالاظهار الشاذ ان لم يكن حينئذ شبهة
الاشتقاق بالاتفاق والمراد من شبهة الاشتقاق
موافقته بناء لبناء كلامهم في الاصول ولم
تعلم الموافقة في المعنى وقيل رجح شبهة
الاشتقاق ان ثبت في احدهما وقيل رجح
باظهار الشاذ ومن ثم اختلف
في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم
مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم

هدم

هدم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين
وزنها فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح
بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء غير موجود
في كلامهم وهو يأجج ومأجج قال وزنها يفعل و
مفعل لانه وجد في كلامهم اجّ فجعلهما على بناء
كلامهم اولى ونحو محبب علما يقوي القول الضعيف
وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه
مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعلل
واجيب بانه رجح بوضوح اشتقاقه لا بشبهته
فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين
فبالاظهار الشاذ اتفاقاً كدال مهدد اسم امرأة
ان جعلت الدال زائدة كان مهدد وان جعلت
الميم زائدة كان هدد فتعين الترجيح بالاظهار
فالدال زائدة للالحاق الواجب الادغام فان لم يكن
فيه اظهار شاذ وهو على ثلثة اقسام ان يوجد
فيه الاشتقاق في احدهما وان يوجد فيهما وان لا
يوجد في واحد منهما واشار الى الاول بقوله
فشبهة الاشتقاق فان لم يعارضها اغلب الوزنين
كميم موظب وهو علم بقعة غير منصرف مع الواو

فانه جعل مفعلا كان من ذطب على الشيء وظوبا اي دام
وان جعلته فوعلا كان من ظطب وهو غير مستعمل كحكم
بزيادة الميم كميم مفعلى فانه ان جعل مفعلا كان علا وهو
مستعمل وان جعل فعلى كان من معل وهو غير مستعمل
وفيه نظر لتوهم معلت الشيء اخذته بسرعة وانما
اي بناء لين ليعلم انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق
غلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها
اقيس الوزنين كما في موظب اولا كما في معلى وفي
تقديم اغلبهما اي اغلب الوزنين عليها اي على شبهة
الاشتقاق نظر فمن قدمه على شبهة الاشتقاق
نظر الى ان الحمل على كثرة نظائره اولى من الحمل
على ما قلت ومن لم يقدمه عليها نظر الى احتمال
ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا على تركيب
مهمل ورده على غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق
ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى
ولذلك اي لاجل ترجيح اغلب الوزنين عليها
قيل رمان فعال من رمن وان كان غير مستعمل
وفيه نظر لان رمن بمعنى اقام مستعمل لا فعلان من رم
وان كان مستعملا لغلبتها اي لغلبته زنة فعال

في نحوه اي في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت
له نور احمر وتفاح قال سيبويه سألت الخليل
عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله
على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وهذا يدل
على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه
المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان
فعال ولم يقل وعلى ذلك قال رمان فعالا واشار
الى قسم الثاني بقوله فان ثبتت شبهة الاشتقاق
فيهما رجح باغلب الوزنين ان لم يكن الآخر
اقيس وقيل رجح باقيسهما وان كان الآخر اغلب
ومن ثم اي ومن اجل انه رجح باغلبهما مع عدم
الاقيس ومع وجوده فيه خلاف اختلف في
مورج وهو علم فقيل هو مفعل من الورج لانه
اغلب وقيل هو فوعل من المرج لانه لو كان مفعلا
لكان الراء مكسورا لانه مثل ما زيد فيه الميم من المعتل
الفاء الواوي الذي حذف واوه في المستقبل ولم
يكن لامه حرف علة ان يكسر عينه كموعد دون
حومان واحده حومانة وجمعه حوامين وهي اماكن
غلاظ فانه لم يختلف فيه وهو فعلان من الحوم

لافوعال من الحمو لغلبة فعلان مع عدم معارضته
افيس الوزنين فان ندرا اى الوزنان ولم يغلب
احدهما مع شبهة الاشتقاق فيهما لان الموضوع احتملهما
اى اللفظ الوزنين كارجوان ويقال له بالفارسية
ارغوان فانه يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان
من الرجاء وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان
لاول الشباب واشار الى القسم الثالث بقوله
فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما ولم يكن ثمه
اظهار الشاذ فبالاغلب ان كان كهمزة افعى
فانه افعل لا فعلى لغلبة افعل وكهمزة اوتكان
وهو القصير فانه افعلان كانبجان لا فوعلان كـ
كوثبان بالثاء وبالنون اسم بلد لان زيادة
الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة
ومثل ميم امعة وهو الذي يكون لضعف رأيه
يكون مع كل واحد فانه فعلة كدمنة وهو القصير
لا افعلة كانملة لغلبة فعلة على افعلة فان ندرا
اى الوزنان احتملهما كاسطوانة ان ثبت افعوالة
فهو اما افعوالة لثبوت [illegible] او فعلوانة وان ثبت
افعوالة ففعلوانة على التعيين لا افعلانة لمجئ اساطين

في جمعه بخلاف الواو وليست الياء بدلا من الواو
لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلث احرف بغير تاء
التانيث والوسط فيه حرف مد زائد وان كان
اسطوانة افعلانة لقيل في جمعه اساطين **الامالة**
في اللغة من املت الشئ امالة اذا عدلت
به الى غير جهة التي هو فيها ومال ميلا اذا انحرف
عن المقصد وفي الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو
الكسرة بان تشرب الفتحة شيأ من صورة
الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة وقيل بالالف
نحو الياء وقيل بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء
والمختار تعريف المص لانه شامل لجميع الاقسام
ولانه قد تكون الامالة من غير الف في رحمة والكبر
ومن المحاذر فاذا فسرت الامالة بالالف خرج
ذلك عن ان يكون امالة وسببها المجوز
لا الموجب ولذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل
لان الاصل في الحروف ان لا يمازج صوته صوت
غيره قصد المناسبة اللفظية والتقديرية لكسرة
ولا فتحة لعدم مناسبتها الامالة او ياء وهما الاصل
في باب الامالة ورجوع بواقي الاسباب اليهما ولذلك

قدمها واختلف فيهما فقيل الكسر اقوى لان تسفل اللسان
بها اكثر من تسفله بالياء وقيل الياء ادعى للامالة
من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه
ولان الكسرة بعضها او تكون الالف منقلبة
عن مكسور سواء كان المكسور واوا او ياء
او عن ياء سواء كانت الياء مكسورة ام لا
او تكون الالف صائرة ياء مفتوحة نحو دعي
في دعا وجليات اما اذا صارت ياء ساكنة
كما في قيل مجهول قال فلا يكون لها اثر لان الساكن
كالميت ولا سيما اذا كان من حروف العلة
او قصد المناسبة للفواصل اي لرؤس الآيات
لان رعاية المناسبة بينها مهم عندهم ولذا يمال
لها ما لا يمال لغيرها نحو قوله تع والضحى فانه يمال
للفواصل مع ان الفه منقلبة عن الواو واذا لم يقع
في الفواصل لا يمال لان كسرته المقدرة عارضة
فلا تاثير لها او قصد المناسبة لامالة قبلها اي قبل
الالف لانه لو لم يمل لزم العدول من سفل الى
علو وهو مستكره اما اذا كانت الامالة بعد الالف
فلا يستكره لانه انما يلزم منه العدول من علو الى سفل

وهو اسهل ولذلك اذا مالوا زال محاذر الكسر ثانيه
لا يميلونه الفه قال المص في شرح المفصل الامالة
سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها
ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتقادها
في مناسبتها للامالة اعتبار ما يجيء به نحوها واليه
اشار بقوله على وجه واجاز بعضهم الامالة لامالة
بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى
بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب
ياء في التثنية نحو يتاميان ونصاريان فان تثنية
الجمع جائز على تاويل الجماعتين ثم اميلت الاولى
للامالة الثانية ثم شرع في تفصيل ما اجمله بقوله
فالكسرة الملفوظة قبل الالف نحو عماد مما لم يكن بين
الكسرة وبين الحرف الذي عليه فتحة الف الفاصل
فيمال ونحو شملال مما يكون بينهما حرف ساكن وهو
الناقة المسرعة فيمال ايضا ونحو درهمان مما يكون
بينهما حرفان والمتحرك منهما الهاء سوغه خفاء
الهاء مع شذوذه وفيه نظر لجواز ان يكون امالته
لاجل كسرة النون فلا يكون شاذا ولكن لا يكون
مما نحن بصدده الا ان يقال لا اعتبار بكسرة النون

لزوالها بالاضافة والكسرة بعدها اى بعد الالف في نحو عالِم
مما كانت الكسرة اصليةً فيه او كونه من كلامٍ مما كانت
الكسرة عارضةً فيه وعلى غير الراء قليل لعروضها
والمراد بالكسرة العارضة ما كان مجيئها في الكلمة لامر
في بعض احوالها كحركة الاعراب بخلاف من دارٍ للراء
من التكرار فكان فيها كسرتين فيما الكثير وليس مقدرها
اى مقدر الكسرة الاصلية اللازم تقديرها في جميع الاحوال
كملفوظها فلا يمال على الافصح نحو جادٍّ اصله جادِدٌ
وجوادٌ اصله جوادِدٌ فلا تعتبر الكسرة وان كان
السكون عارضًا في التقدير الا انه صار لازمًا في
اللفظ وبعضهم اجازوا امالته اعتدادًا بالكسرة
المقدرة كما لو خاف اعتدادًا بكسرته المقدرة بخلاف
سكون الوقف فان الكسرة معه كالملفوظة سكونه ليس
بلازم في اللفظ ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة
عن واوٍ ان لم تكن الكسرة على الراء سواء كانت
الكسرة قبل الالف وبعدها نحو من بابه ومالِه لان الفهما
عن واوٍ بدليل ابوابٍ واموالٍ والكبا بالكسر والقصر
وهو الكناسة شاذ لان الفه عن واوٍ بدليل
كبوت البيت كما شذ العشا وهو بالفتح والقصر

مصدر

مصدر الاعشى والفه عن واوٍ كقولهم امرأة عشواء
وشذ المكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو
لقولهم في معناه مكوٌ وباب ومال والحجاج الفه
ليست ببدلٍ عن شيءٍ والناس الفه ايضًا ليست
ببدلٍ عن شيءٍ وانما قال بغير سببٍ لان امالة
ما تقدم شاذ مع تحقق السبب وهو الكسرة بخلاف
هذه الامثلة اذ لا كسرة فيها في غير حال الجر ومراده
هذا واما الربا فلاجل الراء يمال وان كانت
الفه عن واوٍ لقولهم في التثنية ربوان سواء كانت
الراء المكسورة مقدمةً على الالف كهذا المثال او
متأخرة نحو من دارٍ هذا الكلام فيما اذا كان سبب
الامالة الكسرة ثم شرع فيما سببه الياء بقوله
والياء انما تؤثر قبلها اى قبل الالف في نحو سيال
مما لم يكن بين الياء والالف حرف فاصل بفتح السين
ضربٌ من الشجر وفي نحو شيبان مما كان الياء ساكنة
فيه وبينها وبين الالف حرف متحرك واحد
وهو علم على فعلان وانما يمال في هذه الصورة
لان الحاجز واحد والياء ساكنة فهي ادعى للامالة
لزيادة لينها وتسفلها وان اذا كانت الياء متحركة

نحو حيوانٍ او يكون الحاجز اكثر من حرفٍ واحدٍ نحو شيبانٍ
اسم شجر فلا يمال وكذلك لا يمال ان كانت الياء
بعد الالف نحو سايرٍ والالف المنقلبة عن مكسورٍ
نحو خاف واصله خوِف بالكسر وعن ياءٍ سواء
كان في الفعل او في الاسم وسواء كان الياء عينًا
او لامًا ولذا اتى بامثلة اربعة اما لمثال في المنقلبة
عن المكسور مثلا من الاسم كما ياتي بمثال من الفعل
نحو خاف لانه لا تمال المنقلبة عن المكسور في الاسم
نحو رجل مالٍ واصله مَوِلٌ اي كثير المال لان الكسر
في الفعل تطرد فتقوى امرها نحو خفت وهي لا تطرد
في الاسم اذ لا يتصرف فيه كما يتصرف في الفعل
نحو نابٍ لقولهم انياب والرحى لقولهم رحيان
وسال من السيل ورمى من الرمي فان الفاتها
كلها تمال والالف الصائرة ياءً مفتوحة نحو دعا
لقولهم دُعِيَ في مجهوله وحبلى لقولهم حبليان
في تثنيته والعلى لقولهم العليا في مفرده واصله
العلوي من العلو قلبت الواو ياء لان واو فعلى
اسمًا تقلب ياءً بخلاف خال وجال فان الفه
يصير ياء ساكنة في مجهوله وقد عرفت ذلك في

الفوصل

الفواصل نحو قوله تعالى والضحى وبيان ذلك والامالة
قبل الالف نحو رايت عمادًا فيمال الالف الاولى لكسرة
العين ثم تمال الثانية المنقلبة عن التنوين في الوقف
لاجل تلك الامالة وقد تمال الف التنوين
نحو رايت زيدًا لاجل الياء قبلها وهي قليل
ولذا قال بلفظة قد وذلك لان الالف عارضة
للوقف فهي في حكم التنوين ثم شرع في موانع الامالة
وهي ثمانية احرفٍ بقوله والاستعلاء اي حروفه
وهي سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء
والغين والقاف في غير باب خاف وهو ما الفه
منقلبة عن مكسورٍ وغير باب غاب وهو ما الفه
عن ياءٍ وفي غير باب صغى وهو ما الفه ياء مفتوحة
نحو صغى اليه مانع لمناسبة الصوت كما املت
الالف في صاعدٍ لانحدرت بعد اصعادٍ ولو املت
في هابطٍ لصعدت بعد انحدارٍ في كل منهما مشقة
لكن في الثاني اكثر وانما لم يكن مانعًا في الابواب المذكورة
لفوات السبب فيها لانه في نفس الحرف الممال اما ياء
في الالف الممالة نفسها او كسرة عليها بخلاف غيرها فان
السبب اما قبلها او بعدها فلا يلزم هذا المانع في المواضع

الذي كان السبب فيه ضعيفاً لبعد اعتباره في الموضع الذي
كان السبب فيه قوياً لقربه قبلها اي قبل الالف يليها بان لا
يكون بينهما فاصل في كلمتها اي في كلمة الالف نحو صاعِدٍ
ومانع قبل الالف بحرف واحِدٍ كقواعد فقوله وبحرف
عطف في كلمتها على قوله يليها لا على محذوف بعده وهو
بغير حرف لفساد المعنى اذ يصير المعنى يليها بغير حرف
ويليها بحرفين على رأي والمشهور انه غير مانع واما
ان كان حرف الاستعلاء في غير كلمة الالف فلا يمنع الامالة
نحو رابط سالِمٍ ومانع بعدها اي وقع بعد الالف
يليها في كلمتها نحو عاصِمٍ وبحرف وبعدها بحرفين على الاكثر
نحو مواعيظ واني كان غير مانع اذا وقع قبل الالف
بحرف على المشهور ومانع اذا وقع بعد الالف بحرفين
على المشهور لما ذكرنا من العدول من عُلوٍ اما سفل لم يستكره
استكراههم العدول من سفل الى عُلوٍ والراءُ غير المكسورة
وهي المفتوحة والمضمومة واذا وليت الالف قبلها
اي حال كون الراء قبل الالف نحو راشِدٍ او بعدها نحو هذا
حمارك منعت عن الامالة في غير باب خاف وكاتب
وصفي ولذا يمال رآى لان الفه منقلبة عن الياء
يقال رآه على قلبه رَيْنًا اي غلب وتنزي سواءً

جعل الف

جعل الفه للتأنيث وللالحاق لتوطهم في مثناه تتريان
تمنع المستعلية في غير هذه الابواب لما في الراء من
التكرير فاذا وليت الالف وهي غير مكسورة صارت
كانها بفتحتين او ضمتين فلم يقو سبب الامالة و
تغلب الراء المكسورة بعدها اي بعد الالف المستعلية
لتكررها فتصير ككسرتين اجتمعتا والواحدة كانت
سبباً في مثل عالم فتقوى السبب فيها فلم تؤثر
فيها الموانع في غيره واما اذا كانت الياء قبل الالف
فلا اثر لها ولذلك لم يشتمل احد قوله تع من رباطِ
الخيل لئلا يلزم العدول من سفلٍ الى علوٍ وتغلب
الراءُ المكسورةُ بعد الالف حرف الاستعلاء المتقدم
على الالف وهو الطاء وغارم كذلك ومن قرارِك
تغلبه الراء المكسورة المفتوحة وذكر في شرح الهادي
انه اذا تأخر المستعلي عن الراء نحو فارقٍ لم يجز الامالة
لقوة المستعلي ح ويحتمل ان يكون مراد المص ايضا ذلك
لكن لم يصرح به اعتماداً على المثال فاذا تباعدت الراء
عن الالف فكالعدم في المنع عن الامالة لو كانت
غير مكسورة وفي الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة
عند الاكثر فيمال هذا كافرٌ ولا يعتد بالراء ويفتح مررت

[illegible]

بغادر ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك لان الراء
ليست كحرف الاستعلاء وانما هي مجراه مجراه كما ذكرنا
فلا يلزم من اعتبار المستعلي مانعًا لما ذكرنا وان بعد
اعتبار الراء اذا بعدت وبعضهم يعكس اي يفتح
هذا كافر وبعيل مررت بغادر نظرًا الى اعتبار الراء
عند البعد سببا ومانعا وقيل هو اي العكس الاكثر
وقد يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء
في الوقف وهو الفتحة وان لم يكن بعده الف كما كانت
في الامثلة المذكورة وذلك لمشابهتها بالالف لفظا
خفائها وحكمًا لكونها للتانيث فلا يمال ما قبل تاء
التانيث في الفعل لفقد التشبه اللفظي ولا ما قبل هاء
السكت وهاء الضمير لفقد التشبه الحكمي وتحسن الامالة
في نحو رحمة مما لم تكن الفتحة على (الراء) ولا على الاستعلاء وتقبح
في الراء نحو كدرة لان الراء المفتوحة اشد منعا وتتوسط
بين التبح في الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال (الحسن وجه ... لا تمال)
لان الفاتها لا اصل لها في الباء حتى تطلب مناسبتها
بالامالة ولقلة تصرفهم فيها والامالة نوع من التصرف
فان سمي بها فكالاسماء اي صارت من قبيل الاسماء
فان كان فيها سبب امالة اعتبر والا فلا فلذلك
بجال

يمال حتى اذا سمي به ونثنى قيل حتيان ولان الالف
الرابعة قد حكم بها عن باء ولا تمال على انه لو سمي به
لقيل علوان لانه يجعل من الواو لكثرته واميل بلى
ويا في النداء ولا في اما لتضمنها الجملة المتضمنة
للفعل والاسم وللاسمين فصارت كانها اسم او فعل
لاغنائها عن ذلك اما بلى فانها اغنت عن الجملة
المذكورة في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى
اي بلى انت ربنا واما يا فلانه قائم مقام ادعو واما
لا في اما لا فلان اصله ان لا وما زائدة ومعناه ان لا
يمكن ذلك الامر فافعل ذا كما تقول اخرج فاذا امتنع
عن الخروج قلت اما لا فتكلم فقام الا مقام الجملة
وغير المتمكن من الاسماء كالحروف في عدم الامالة
لان الفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا
يعرف لها اصل وذا من اسماء الاشارة وانى من الاسماء
الاستفهام ومتى منها كبلى في انها تمال اما ذا فلاستقلاله
تقول ذا في جواب من قال من فعل ولانه شابه المتمكن
من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر واما انى
ومتى فلاستقلالهما تقول من انى لمن قال لك الف دينار
وتقول متى لمن قال زيد يسافر وانى قال واميل عسى

مع انه فعل صريح من ذوات الياء لمجيء عيث لو لم يذكر
لتوهم انه لعدم تصرفه حيث لم يجئ منه المضارع والامر
والنهي يكون كالحرف في امتناع الامالة فلما قال
واميل عيى ازال هذا الوهم لظهور الياء فيه عند
اتصال الضماير البارزة المرفوعة فصار كالمتصرف
في ظهور الياء فاميلت وقد تمال الفتحة منفردة
عن الف او هاء ثابتة في نحو من الضرر ومن الكبر
والمحاذر اسم مفعول من حاذر مما كان فيه راء مكسورة
وان كان فيه حرف الاستعلاء والراء المفتوحة فان الراء
المكسورة تغلبهما لان في الامالة الفتحة المفردة كلفة
فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لان كسرتها بمنزلة كسرتين

وتخفيف الهمزة وانما تخفف لكونها حرفا ثقيلا لها
خشونة ونبرة جارية مجرى التهوع من اقصى الحلق
مع ثقلها فلا يستطيع اذني ثقل فخففها اهل الحجاز
ولا سيما قريش وعن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه انه قال نزل القرآن بلسان قريش
وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل عم نزل بالهمزة على النبي صلعم
ما همزنا فكانت حروف العلة تخفف بانواعه لغاية
خفتها ولطافتها حتى بلغت خفتها بحيث لا يحتمل

ادنى

ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التخفيف او لثقلها بسبب كثرتها
في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا
بالنظر الى ذاته يجمعه الابدال والحذف وبين بين ولا
يكون لها نوع آخر من التخفيف ولذلك قال يجمع الابدال
وما قال يجمع اي بينها اي بين الهمزة وبين حرف حركتها
وهو الكثير في بين بين وقيل او بينها وبين حرف حركة
ما قبلها مثل يستهزئ فانه فيجعل الهمزة بين الهمزة والياء
وسئل فتجعل الهمزة بين الهمزة والواو وشرطه اي
وشرط تخفيفها ان لا تكون الهمزة مبتدأة يعني لا يكون
اول كلمة مبتدا بها لانها لا تخفف لانها لو خففت
لجعلت بين بين لانتفاء موجب الحذف والابدال ولو
جعلت بين بين لكانت ساكنة كما هو مذهب الكوفيين
فان الهمزة بين بين عندهم ساكنة او ساكنة عند البصريين
لانها عندهم متحركة حركة ضعيفة ضعيفة ينحى بها الهمزة
نحو الساكن فكره ابتداء بما يقرب من الساكن لانه نوقض
في كلامهم او تعذر وليس مراده انها لا يكون في اول
الكلمة لانها قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى ولا يرد
النقض بنحو خذ وكل لان الهمزة التي حذفت للتخفيف
وهي الهمزة الثانية وليست بمبتدأ بها والمبتدأ بها وهي

الهمزة الأولى لم يحذف للتخفيف وانما استغني عنها وهي ساكنة
ومتحركة فالساكنة المؤدة تبدل بحرف حركة ما قبلها سواء
كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة او في
كلمتين ابدالاً جائزاً فان كان ما قبلها مفتوحاً قلبت الفاً
وان كان مكسوراً قلبت ياءً وان كان مضموماً قلبت واواً
كراس وبير وسوت من ساء يسوء وقوله تع الى الهدى ائتنا
والاصل ايتنا قلبت الهمزة الثانية ياءً لانكسار ما قبلها
وسكونها ثم لما اتصل بقوله الهدى سقط همزة الوصل
وعادت الياء الى اصلها وهو الهمزة فحذفت الف الهدى
لالتقاء الساكنين فصارت الهمزة الساكنة بعد الدال
المفتوحة فقلبت الفاً فصار الى الهداتنا وقوله تع
الذي اؤتمن واصله الذي اؤتمن قلبت الهمزة الثانية
واواً لانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة
الوصل وعادت الواو الى اصلها والتقى ساكنان فحذفت
الياء من الذي فصار الذيتمن بهمزة ساكنة بعد الذال
المكسورة فقلبت ياءً وقوله تع يقول ائذن لي فقوله
ايذن امر من اذن قلبت الهمزة الثانية ياء ثم سقطت
همزة الوصل في الدرج وعادت الياء الى اصلها وقلبت
الهمزة واواً وانما يتعين الابدال في هذه الصور عند

تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لان المشهور بسكونها
ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير
المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها و
المتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء
زائدتان لغير الالحاق ولا بد من قيدين آخرين
وهما زائدتان في بنية الكلمة اي تصير الكلمة بسبب
زيادتهما بناءً ومدتان بان يكون ساكنين وحركة
ما قبلهما من جنسهما لانه ان لم يكن ذلك الساكن
زائداً وان كان مدة نحو السوء والمنفىء لا يدغم بل
تنقل حركة الهمزة اليه لان الاصل في الفاء والعين
واللام قبول الحركة وكذلك لا يدغم بل تنقلب الحركة
اليه فيما اذا كانت المدة زائدة نحو ياليت بزائدة
في بناء الكلمة ابتغوا امرهم وابتغ امرهم لان واو
الضمير وياءه اسمان مستقلان يحتملان الحركة نحو
اخشون واخشين وكذلك واو الجمع وياؤه يحتملان
الحركة لكونهما موضعين لمعنى وليستا بزائدتين في بنية
الكلمة قلبت الهمزة اليه وادغم الساكن الذي قبلها
فيها كخطية واصله خطيئة قلبت الهمزة ياءً وادغم

الياء فيها ومقروّة اصله مقروءة وأُفَيْس تصغير أقْوُس جمع قاسٍ واصله أُفَيْئِس قلبت الهمزة ياءً و
ادغمت الياء فيها وياء التصغير وان كانت ليست
بمدة لكنها كالمدة لانها دايمة السكون فلا يجوز ازالة
سكونها الوضعي فلا تقبل الحركة كالمدة الزائدة في بنية
الكلمة وهي لا تقبل الحركة لانه لا يتصور لها نوع استقلال
مع انها لو حركت لزال مدتها من غير موجب ان واله
وانما تعين القلب لانه لا يمكن بين بين ولا الحذف بنقل
حركتها الى ما قبلها لما ذكرنا الآن وهذه الثلثة والادغام
بطريق الجواز وقولهم اي قول النحاة التزم القلب
والادغام في نبيّ وهو فعيل بمعنى فاعل من النبأ بمعنى
المخبر وفي بريّة من برأ الله برءًا اي خلقه غير صحيح
في التزم القلب والادغام لان نافعًا قرأ النبيء بالهمزة
في جميع القرآن وهو ابن ذكوان قرأ البريئة بالهمزة
وقول القراء السبعة اولى بالقبول من قول النحاة
وان لم يكن متواترًا فما ليس من الاداء كالمد والامالة
وتخفيف الهمزة لنقلهم عن من ثبت عصمته صلى الله عليه وسلم
بخلاف نقل النحاة فانه من الآحاد ولكنه اي لكن القلب
كثير فيهما وان لم يكن واجبًا واما النبيّ بمعنى المرتفع

أي النبيّ والبريّة

وهو

وهو مأخوذ من النباوة وهو ما ارتفع من الارض
فهو فعيل بمعنى مفعول ومنقوص ويجيء تصغيره على نُبَيّ
واصله نُبَيْو واعلّ اعلال قاضٍ واما النبيّ من
النبأ فتصغيره على نُبَيّئ على وزن فعيل وقال القرّاء
ان اخذت البريّة من البرى وهو التراب فاصلها غير
الهمزة وان كان الساكن قبل الهمزة الفا فبين بين المشهور
فيجعل بين الهمزة والالف في نحو سآءل وبينها وبين
الواو في نحو تساؤل وبينها وبين الياء في نحو قائل
وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا
تقبل الحركة ولامتناع القلب والادغام لان الالف
لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين غير المشهور
لان ما قبلها ساكن وانما يجوز هنا بين بين المشهور
مع انه يلزم فيه التقاء الساكنين او كالتقائهما
لخفاء الالف فكانه ليس قبل الهمزة شيء ولزيادة
مد الالف القائمة مقام الحركة وان كان الساكن حرفًا
صحيحًا او معتلًا غير ذلك المذكور بان يكون قابلًا للحركة
نقلت حركتها اليه وحذفت الهمزة لان حذفها ابلغ
في التخفيف وبقي حركتها المنقولة الى الساكن قبلها
دالة عليها نحو مسَلة اصله مسألة وخَبُ واصله

الخبء من خبأت الشيء اي سترته وشيء وسوء واصلهما
شيء وسوء الساكن فيهما كان من حروف العلة
الا انه اصل وليس بمدة فيجوز تحريكه لقوتهما بالاصالة
وجيل واصله جيأل وهو الضبع وجوبة اصله
جوأبة وهو اسم ماء الياء والواو فيهما للالحاق بجعفر
ونحو ابو يوب في ابو ايوب وذو مرهم وابتغي امره
وقاضو بيك وقد عرفت بيان ذلك وقد جاء
باب شيّ وسوّ فما لم يكن الواو والياء فيه مدة
مدغما تشبيها له بما فيها مدة نحو مقروة ايضا اي كما
جاء فيه النقل والحذف والتزم ذلك النقل والحذف
في باب يرى مضارع رأى من الرؤية واصله يرأى
وفي باب ارى وهو فعل ماض من باب الافعال
واصله ارأى بفتح الياء ويري وهو مضارع ارى
واصله يرئي والمراد بيان كل ما كان من تركيب رأي
من الرؤية وزيد عليه حرف لبناء صيغة وسكن فاؤه
للكثرة اي لكثرة الاستعمال وقد يكثر حذف الهمزة مع
تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام من رأي المتصلة
التاء او النون تشبيها لهمزة الاستفهام بهمزة الافعال
بخلاف ينأى مضارع نأى وأنأى ينئي من باب الافعال

فانّ

فان الحذف ههنا غير مستلزم وكثر ذلك النقل والحذف
في سل للهمزتين لان اصله اسأل بنقل حركة الهمزة
الى السين ويستغنى عن همزة الوصل فصار سل لكن
غير مستلزم لقولهم اسأل ولكثرة الاستعمال وكذلك
سل اكثر من قولك جأر من الجؤار بمعنى الجوار يقال
جار الثور اذا صاح واذا وقف على الهمزة المتطرفة
المتحركة في الوصل وقف على الحرف الذي قبل الهمزة
او على الحرف المبدل من الهمزة بمقتضى الوقف بعد
التخفيف اي تخفيف الهمزة بالحذف او القلب والادغام
فيجيء في هذا الخب في الخبء وهذا بري في بريء و
هذا مقرو في مقروء السكون والروم والاشمام
في هذه الامثلة لانه اذا خفف همزة الخبء بتقدير (بضم الباء)
الوصل بنقل الحركة والحذف صار الخب بالضم واذا
وقف على ما اخره مضموم جاز فيه هذه الوجوه
الثلثة وكذلك حكم المثالين الاخيرين وكذلك هذا
شيء وسوء سواء نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
وحذفتها وادغمت بعد قلبها ياء وواوا يجيء
فيها السكون والروم والاشمام لما ذكرنا الآن هذا
اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة في حال الوقف الف

واليه اشار بقوله الا ان قبلها الف نحو جاء اذا وقف
بالسكون فح لم يحافظ ما عليها الالف في حال الوصل
وهو جعلها بين بين وجب قلبها الفا اذ لا يتكلم لا
يتصور نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها لان
الغرض انه وقف بالسكون وتعذر التسهيل اي
جعلها بين بين المشهور ولا غيره لسكونها وسكون
ما قبلها واذا قلبت الفا اجتمع الفان الالف التي
قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز القصر
بحذف احدهما لالتقاء الساكنين ويجوز الطويل
بابقائهما لامكان الجمع بينهما من قبول المد كثيرا كما
في الواو والياء وان وقف بالروم وانما يكون
ذلك عند المحافظة على بين بين الذي كان في حال
الوصل لتعذر المحافظة عليه عند الوقف بالاسكان
والاشمام فالتسهيل اي فتعين تخفيفها بجعلها
بين بين كالوصل اي كما كان حال الوصل كذلك
وان كان قبلها اي قبل الهمزة المتحركة متحرك فتسع
اي تنقسم الهمزة باعتبار حركتها وحركة ما قبلها الى تسع
همزات بالانقسام العقلي مفتوحة وقبلها الثلث
المفتوحة والمكسورة والمضمومة ومكسورة كذلك

اي قبلها

اي قبلها الثلث ومضمومة كذلك نحو سأل ومئة ومؤجل
فان الهمزة فيها مفتوحة وقبلها الثلث وسئم و
مستهزئين وسئل الهمزة مكسورة فيها وقبلها الثلث
ورؤف ومستهزؤن ورؤس الهمزة فيها مضمومة
وقبلها الثلث فنحو مؤجل مما كانت الهمزة فيه
مفتوحة وما قبلها مضموما واوا اي تقلب الهمزة
واوا الضمة ما قبلها ولا يمكن جعلها بين بين المشهور
والا يكون كالالف بعد ضمة ولا بين بين غير المشهور
لانه لما تعذر المشهور تعذر غير المشهور لانه فرعه
ومئة مما تكون الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها
مكسورا مثل ما قبلها في الواو ولا خلاف فيهما لان
المفتوحة المضموم ما قبلها والياء المفتوحة المكسور
ما قبلها يصحان نحو لمن يغزو ولن يرمي ونحو سئل
مما كانت الهمزة فيه مكسورة وما قبلها مضموما ونحو
مستهزؤن مما كانت الهمزة مضمومة وما قبلها
مكسورا بين بين المشهور فيكون سئل بين الهمزة
والياء ومستهزؤن بين الهمزة والواو وقيل
بين بين البعيد غير المشهور فيكون سئل بين
الهمزة والواو ومستهزؤن بين الهمزة والياء

ياء صح

والباقي من اقسام الهمزة وهي خمسة اقسام بين بين المشهور
اما في سَأَلَ ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق
فيهما بين المشهور والبعيد المجانسة حركتها حركة ماقبلها
والحمل على المشهور اولى واما نحو سَئِم ورَؤُف فلانه
لو جعل الهمزة فيها بين بين البعيد لادي الى شبه الالف
وعليها كسرة في نحو سَئِم وضمة في نحو رؤف وجاء
منساة وسال من بعض العرب بقلب الهمزة المفتوحة
المفتوح ماقبلها الفاً على غير القياس وانما هو راجع
الى السماع المحض فيتبع تجويزه فيما سمع وجاء نحو الواجي
منهم بقلب المتحرك المكسور ماقبلها اذا سكنت للوقف
وقلبت ياءً كان على القياس وانما قيد بقوله وصلاً
لان الهمزة المكسورة ماقبلها اذا سكنت للوقف وقلبت
ياءً كان على القياس واما قوله وكنت اذل من وتد بقاع
يشجج رأسه بالفهر واجي فعلى القياس لانه انما قلبت
الهمزة ياءً في الوقف خلافاً لسيبويه فانه عده من تخفيف
الهمزة الشاذ وقيل في عذره بان القصيدة مطلقة
بالياء وياء الاطلاق لا تكون منقلبة عن الهمزة لانها
في حكم الهمزة وفيه نظر لان ذلك لا يدفع كون التخفيف
جارياً على القياس لان الضرورة في جعل الياء منقلبة

عن الهمزة

عن الهمزة ياء الاطلاق لان انقلابها ياءً على خلاف
القياس والتزموا خذ وكل بخلاف الهمزة وصلها
أُخذ وأُكل وكان القياس ان تقلب الهمزة
الثانية واواً الا انها حذفت حذفاً على غير القياس
للكثرة اي لكثرة استعمالهما والحذف اخف من القلب
وقالوا مر في الامر من الامر وهو اي مر بحذف همزته
في اول كلام غير موصول بما قبله افصح واكثر من
أُؤمر من اثباتها لان علة الحذف اجتماع الهمزتين
وفي الابتداء به ثبتتا فكان الحذف اولى واما وأمر
باثباتها الهمزة عند وصله بما قبله كواو العطف هنا
فافصح من ومُر بحذف الهمزة لان همزة الوصل سيسقط
في الدرج فلا يجتمع همزتان فيه حتى يحذف الثانية منه
قوله تع وأمر اهلك بالصلوة وجاز ومُر وخذ ايضاً
على تكلته لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأً بها فكانها
حذفت الهمزة اولاً في الابتداء ثم وقعت محذوفة
الهمزة في الدرج فبقيت على حالها واذا خففت
همزة باب الاحمر مما كان في اوله همزة داخلت عليه
لام التعريف فبقاء همزة اللام التي للوصل اكثر من
حذفها لعدم الاعتداد بحركة لام التعريف فيقال الحمر

باثباتها في حكم الساكن لعدم الاعتداد بها وفي لحم بحذفها
للاعتداد بها فاستغنى عن همزة الوصل وذلك لان
اللام صارت كالجزء مع الاسم لفظاً لكونها على حرف
واحد ومعنى لاحداثها معنى التعريف في الاسم فصار حركة
اللام كحركة السين من سل بعد نقل حركة الهمزة اليه
وعلى الاكثر قيل من لحمر في من الاحمر بفتح النون لان
اللام في حكم الساكن فحرك نون من بالفتح لان التقاء
الساكنين كانه باق وفي لحم بحذف الياء كحذفها في الاحم
لالتقاء الساكنين وعلى الاقل وهو الاعتداد بحركة
اللام فيقال من لحم بسكون النون وفي لحمر باثبات
الياء جاء عاد لولى في عاداً الاولى اللام وحذف
ان يقال عادن لولى بسكون التنوين واعتد بحركة
اللام فادغم التنوين في اللام واما اللغة الكثيرة فيقال
عادن الولى بكسر التنوين فلا يدغم فان قلت لم اعتدوا
بالحركة العارضة في سل وقل ولم يعتدوا بها في لحم
فيقول الحمر فاجاب عنه بقوله ولم يقولوا اسل
حتى لم يعتدوا بحركة السين المنقولة من الهمزة اليه
ولا اقل حتى لم يعتدوا بحركة القاف المنقولة من الواو
اليه لاتحاد الكلمة اى كلمة المنقول اليه والمنقول عنه

لالتقاء الساكنين ٢٢

التنوين ذو بكسر

بانثم

في سل وقل فصارت الحركة في حكم الاصلي اللزوم بخلاف الحركة
في لام التعريف لانها كلمة مستقلة فلا يلزم من
اعتبار ما لا ينطبق به الا كذلك اعتبار ما ليس
بلازم وينطبق به بخلاف ذلك ولما فرغ من احكام
الهمزة شرع في الهمزتين بقوله والهمزتان في كلمة
ان سكنت الثانية وجب قلبها الفا ان كانت
الاولى مفتوحة وياء ان كانت مكسورة وواوا
ان كانت مضمومة لان اجتماع الهمزتين في غاية الثقل
فقلبت الثانية حرفاً تناسب حركة الاولى لان
الثقل منها كآدم من الادمة واصله أأدم على
وزن افعل وقال في المفصل وقال في الكشاف
ما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كآذر
وعازر وسالح وايت امر من اتى اتيانا واوتمن فعل
ماض مجهول من ائتمن ايتمانا وليس آجر منه اى
مما اجتمع فيه همزتان ثانيهما ساكنة فقلبت الفا لانه اى
آجر فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر
يؤاجر كآخذ يؤاخذ ومما قلته فيه اى في ان آجر فاعل
لا افعل هذان البيتان وهما قوله دللت ثلثاً
على ان يؤجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة جاء

وقال في الكشاف قوله
تقدير قول قوله
وقال في المفصل

والافعال عز وصحة آجر تمنع آجر اي استدل على ان
آجر فاعل لا افعل بثلثة وجوه فعبر عنه بلازمه لان
كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر
مضارع آجر لا يؤجر انما هو مضارع افعل الاول
انه جاء آجر اجارة في مصدره ولو كان افعل لم يجئ
منه فعالة والثاني ان افعالا عز في مصدره ولو
كان افعل لكان مصدره على افعال وفيه نظر لانه ان
اراد بقوله عز انه لم يوجد افعال فممنوع اذ في الكتاب
آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وان اراد انه قليل
فمسلم ولكن لا يتحصل مطلوبه والثالث انه قد
ثبت آجر يؤاجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر
افعل وفيه نظر لان صحة ذلك لا يمنع مجيء آجر
على وزن افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع
الاول يؤاجر ومضارع الثاني يوجر واعلم ان
النزاع ليس في مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا
بمعنى اجره يأجره اجرا اي اعطاه ثوابا لا نزاع في
انه افعل لا فاعل ولا آجرت المملوك والاجير
اوجره بمعنى اجرته آجره اي اعطيته اجرة وانما
النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة بمعنى اكثر

بينهما

بينهما على انه بمعنى مشترك بين فاعل وافعل لمجيء
اللغتين فيه وجاء له مصدران فالمؤاجرة مصدر
فاعل والايجار مصدر افعل وان تحركت الثانية
وسكون ما قبلها ولم يكن في الآخر كسائل ثبتت
الثانية مع ادغام الاولى فيها لانه لا يمكن تخفيفها
بالقلب والا لوقع فيما يفر منه ولا ببين بين
المشهور والا لصير الهمزة قريبة من الالف ويلزم
التقاء الساكنين ولا غير المشهور لسكون الهمزة
الاولى ولا بالحذف لانه لا يعلم ح انه فعال بالتشديد
او بالتخفيف اما اذا كانت الثانية في الآخر فقلبت
ياء ولذلك قال المص في مسائل التمرين ومثل سبطر
من قرأ قرأي ويجيء بيان ذلك لنشاد الله تع
وحده وان تحركت الهمزة الثانية وتحرك ما قبلها
وهو الهمزة فقالوا اي النحاة وجب قلب الثانية
ياء ان انكسر ما قبلها وهو الهمزة الاولى او انكسرت
اي الثانية وان كانت الثانية مكسورة قلبت
بكسرتها وان كانت الاولى مكسورة قلبت لكسرة
ما قبلها وقلبت الهمزة الثانية واوا في غيره اي في
غير ما يكون احدهما مكسورة نحو جاء في كثير اسم فاعل

من الاجوف المهموز اللام في مفرده وفي جمعه على فواعل
واصله على مذهب سيبويه جايئ قلبت الياء الفا
ثم الالف همزة فصار جائئ بهمزتين متحركتين اولاهما
مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاضٍ وزنه
فاعٍ ولم يجعل بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة
فيلزم الجمع بين الهمزتين وعند الخليل اصله جايئ
قلبت اللام الى موضع العين فصار جائي فاعل اعلال
قاضٍ وزنه فالٍ ولم يكن مما نحن بصدده وانما
قلبت احترازا من توالي الهمزتين لانه لو لم يقدم الهمزة
على الياء وقلبت الياء التي قبل الهمزة لزم اجتماع
الهمزتين وفيه نظر لانه انما يحترز من اجتماعهما اذا خيف
بقاؤه واما اذا حصل بعد الاداء الى اجتماع ما يوجب
زواله فلا يجب الاحتراز عنه وههنا كذلك وكذا في كل ما
يؤدي الى مرفوض نحو قل وكذا في حكم جواء في جمع جائية
وائمة في جمع امام واصله اأممة نقلت كسرة الميم
الاولى الى الهمزة وادغمت الميم في الميم صار ائمة
فقلبت الثانية ياء لكسرتها ولم يجعل بين بين لما ذكرنا
في جاء واويدم في تصغير آدم واصله أأيدم قلبت
الهمزة الثانية واوا لضم ما قبلها واوادم واصله

أويدم

أأدم قلبت الثانية واوا حملا للتكسير على التصغير
وبينه خطأ فاني التقدير الاصلي عند سيبويه وانما قيده
بالاصلي لان خطائي بالهمزتين وليس بالحقيقة هذا
ايضا تقديره الاصلي وانما تقديره خطائي بالياء ثم
بالهمزة الا انه خطائي بالهمزتين تقديره الاصلي بالنسبة
الى خطائي بالهمزة ثم بالياء خلافا للخليل فانه ليس
مما اجتمع فيه همزتان وان وافق سيبويه في ان اصله
خطائي وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى ثم اعترض
على قول النحاة انه اذا انكسرت احديهما وجب قلب
الثانية ياء بقوله وقد صح عن العرب التسهيل
اي جعل الهمزة الثانية بين بين في ائمة مما فيه الهمزة
الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وقد صح التحقيق
اي تحقيق الهمزة فيه عن العرب وقولهم اولى من قول
النحاة لنقلهم عمن ثبت عصمته وجوابه ان النحاة
قالوا الشاذ على ثلثة انواع شاذ عن القياس نحو
القود والصيد والماء وكقوله تعالى استحوذ عليهم
الشيطان وهو مقبول واقع في فصيح الكلام
وشاذ عن الاستعمال ان يدخل كاف التشبيه
على الضمير استغناء عنه بالمثل وهو ايضا مقبول

كقوله وايم او عائل كها او افزيل فانه قياس الاستعمال
وشاذ عنهما كقوله وستخرج اليربوع من نافقائه
٣ ومن جحره بالشيخ اليتقصع وقد دخل اللام على
الفعل المضارع وهو المردود لا الاولان وما نحن
بصدده من القسم الاول اذ مراد النحاة ان قلبت
الهمزة المذكورة ياء وجب وما خالفه شاذ يحفظ
ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءات
السبع لجواز ان يكون مخالفاً للقياس ولا يكون
مخالفاً للاستعمال واعترض عليهم اعتراضاً آخر
بانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم
بقوله والتزم في باب اكرم اي المضارع المتكلم
من باب الافعال حذف همزة الثانية وان كان
الواجب ان تقلب واواً لانه ليست احدهما
مكسورة وانما التزم الحذف لكثرة الاستعمال لان كثرة
الاستعمال يوجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ
في باب التخفيف من القلب واصله أأكرم لان
حروف المضارع حرف الماضي مع زيادة المضارع
وحملت عليه اي على اكرم اخواته وهي ما فيه ياء المضارعة
وتاؤه ونونه نحو نكرم ويكرم وتكرم وان لم يجتمع فيه

همزتان

همزتان طرداً للباب وقد التزموا قلبها اي قلب الهمزة
حال كونها مفردة وليست معها همزة اخرى ياءً مفتوحة
في باب مطايا اي في الجمع الاقصى الذي ليس في مفرده
الف ثانية بعدها همزة اصلية او مبدلة او الف
ثالثة بعدها واو وذلك لاستثقال الهمزة والياء
المكسورة ما قبلها في بناء ممتد ثقيل لفظاً ومعنىً
فخفف الهمزة بقلبها ياءً دون واو لان الياء
اخف من الواو وانما فتحت الياء لينقلب الياء
الثانية بعدها الفاً ومطايا جمع مطية واصله
مطيوة لانه من المطو وهو اسراع الدابة في السير
قلبت الواو ياءً وادغمت في الياء واصل مطايا
مطايِوُ فقلبت الواو ياءً لكونها في الطرف مع انكسار
ما قبلها ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في سائل على ما
سيجيء بيانها فصار مطائي ثم عمل فيه ما ذكرنا
فصار مطايا ومنه ما التزم فيه قلب الهمزة المفردة
مفتوحة خطايا على القولين اي على قول سيبويه وقول
الخليل اما على قول سيبويه فلانه بعد قلب الهمزة
الثانية ياءً تصغير خطائي واما على قول الخليل فلانه
يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماعهما فيصير خطائي

ثم عمل فيه على القولين ما ذكرنا اما اذا وقعت في مؤوده
الف ثانية بعد ها همزة اصلية او مبدلة فيجي
بيانها أن شاء الله تعالى والهمزتان في كلمتين وتحصل
اثنا عشر قسما الثانية مفتوحة وما قبلها احوال
اربعة وكذلك اذا كانت مضمومة او مكسورة يجوز
تحقيقهما اي ابقاؤهما على حالهما من غير تغيير بعوض
اجتماعهما فيهون امر الثقل ويجوز تخفيفهما نظرا الى
ظاهر الاجتماع وذلك بان تخفيف الاولى على ما
يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفيف
الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع بان
تخفف معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة
منهما لو انفردت ويجوز تخفيف احديهما واختلفوا
فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من
اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز الا انهم
ابدلوا من اول المثلين حرف لين للتخفيف نحو
دينار ودیوان فكذا في الهمزتين فاختار الخليل
تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية
فلا يصار الى التخفيف احديهما اي على قياس الهمزة
المؤدة والمجتمعة مع همزة اخرى وجاء في نحو نشاء

الى مما كانت فيه الهمزة الاولى مضمومة والثانية مكسورة
الواو ايضا في الثانية لانضمام ما قبلها مع جواز
التخفيف والتحقيق على ما تقدم وجاء في المتفقتين
في الحركة والاولى آخر كلمة حذف احديهما وقلب
الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة
اي كما تنقلب الثانية الساكنة فتنقلب الفا بعد
المفتوحة وواوا بعد المضموم وياء بعد المكسور
فتقلب في جاء احدهما الفا وفي تلقاء البيهم
ياء وفي يدعو اولئك واوا اما اذا لم يكن الاولى
آخر الكلمة فجاز ان تخفيف ايتهما بشئت على حسب
ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو
انفردت **الاعلال** تغيير حرف العلة للتخفيف
فبقوله تغيير يدخل تخفيف الهمزة وبقوله حرف
العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس
بحرف العلة نحو اصيلال وبقوله للتخفيف خرج
نحو عالم بالهمزة في عالم وذلك لعدم احتمالها ادنى
ثقل عند مجاورتها ما يضادها من الحركة والحرف
المطابقتها وغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل
لها عند ذلك التغيير او ثقلها بسبب كثرتها في الكلام

وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر
الى نفسه وذلك لانه ان خلت كلمة منها تخلو من
ابعاضها وهي الحركات محال لان الحركات هي الروابط
بين حروف الكلمة لولاها لا يمكن انتظام حروف
الكلمة بعضها ببعض وانما كانت ابعاضها لان فتح
الحرف عبارة عن الاتيان بعده بلا فصل ظن
بعضهم ان الحركة على الحرف وبعضهم انها قبل الحرف
وليس كذلك وذلك لانه لا يكون فرق في المسموع
بين قولك الغزو باسكان الزاء والواو وبين
قولك الغز بحذف الواو وضم الزاء وكذا الفرق
بين قولك الرمي باسكان الميم والياء والرم بحذف
الياء وكسر الميم لانه اذا سكن حرف العلة بلا مد واعتماد
عليه صار عين الحركة ويجمع القلب باقسامه الستة
والحذف والاسكان وحروفه اي حروف الاعلال
الالف والواو والياء وانما سميت هذه الثلثة
حروف العلة لانها تتغير بالتغيرات المطردة كالحذف
والقلب والاسكان والا تصح ولا تبقى على حال عند
مجاورتها لما تضادها من الحركة والحرف كالعليل المنحرف
المزاج حالا بحال ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن

ولان

ولا في فعل سواء كان الفعل متصرفا او لا فان الالف فيه
لا يكون الا زائدة او منقلبة للاستواء بذلك
ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان يقع مبدلة
عن واو او ياء في محل آخر او لا فان وقعت
في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة
وذلك يخل بمعرفة الاوزان وهو باب كثير وان
لم تقع في محل مبدلة عنها ادى ذلك الى وقوع
الياء والواو متحركتين في كل موضع كان اصلها
فيه الحركة وهو كثير فيؤدي الى اشتغال كثير ولان
اوزان الثلاثي والرباعي والخماسي كل حرف
من كل وزن منها قابل الحركة في التصغير و
التكسير والالف لا تقبل الحركة واما الاسماء غير المتمكنة
والحروف فان الالقاب فيها يكون اصلا نحو متى
وما لا يقال انها منقلبة او زائدة اما الحروف
فلانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل
غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل وكذلك
الاسماء غير المتمكنة لعدم اشتقاقها ولكن الالف
فيهما عن واو او ياء وقد تنقلبا فاءين كوعد
ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي

وتقدمت كل واحدة على الاخرى حال كونها فاءً وعيناً
كويل تقدمت الواو فاءً على الياء عيناً ويوم تقدمت
الياء فاءً على الواو عيناً واختلفتا في ان الواو تقدمت
عيناً على الياء لاماً نحو طويت بخلاف العكس فانه
لم تتقدم الياء عيناً على الواو لاماً فان قلت في حيوان
قدمت الياء فيه عيناً على الواو لاماً فاجاب بقوله
وواو حيوان بدل عن ياء والاصل حييان وانما
حمل النحاة على ذلك لعدم نظيره من كلامهم وحيوان
يحتمل ان يكون من الواو من ظاهر لفظه ويحتمل ان
يكون من الياء باعتبار استقراء كلامهم فكان حمله
على الياء اولى اجراء على ما ثبت عن قياس كلامهم
ولا دليل في جبي على ان اللام ياء لانه لو كان اللام
واواً لانقلب ياءً لانكسار ما قبلها مع وقوعها في
الطرف واختلفت في ان الياء وقعت فاءً وعيناً
في يين اسم مكان ووقعت فاءً ولاماً في يديت اي
انعمت بخلاف الواو فانها لا تقع فاءً وعيناً ولا
فاءً ولاماً الا في اول على الاصح وهو ان اول
افعل من وول كما عرفت فيكون مثل الياء في
وقوعها فاءً وعيناً والا في الواو فانه اسم متمكن

لابد

لابد ان يكون الفه منقلبة اما عن ياء او عن واو
على وجه وهو ان يقال ان الفه عن ياء فيكون
الواو مثل الياء في وقوعها فاءً ولاماً وفي ان الياء
وقعت فاءً وعيناً ولاماً في ييت اي كتبت الياء
بخلاف الواو فانها لا تقع فاءً وعيناً ولاماً الا
في الواو على وجه وهو ان يقال الفه مبدلة من
الواو واستدل بهذا الوجه تصغيره على اوية بقلب
فائه همزة ولو كان عينه ياءً لقيل في تصغيره ويية
واستدل للوجه الاول بان تليس اكثر من باب ببت
الفاء تقلب الواو همزة لزوماً في نحو اواصل مما
اجتمع فيه واوان متحركتان في اول الكلمة وهو
جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى منهما
هي الفاء والثانية هي المبدلة من الف واصل لانه
لما زيدت بعد الفه الف للجمع اجتمع الفان فقلبت
الاولى واواً حملاً للتكسير على التصغير فاجتمع واوان
متحركتان في اول الكلمة فقلبت الاولى همزة لاستثقال
اجتماع المثلين في اول الكلمة ولذلك قال باب
ووي ولم تقلب ياءً لان الياء اقرب من الواو
فلو قلبت ياءً لكان ذلك بمنزلة اجتماع المثلين

بخلاف الهمزة فانها ابعد من الواو فلا يلزم ذلك و
أُعَيْصِلٌ في تصغير واصِلٍ فانه لما ضم اوله
قلب الالف الزايدة الواقعة بعد الضمة واوا
فاجتمع واوان فقلبت الاولى همزة والاوّل جمع
الاولى واصله وول لان حروف اصوله واوان
ولام كما عرفت اذا تحركت الثانية قيد في قوله
لزوما بخلاف وُوْرِيَ مجهول وارى مع موازرة
اى ستر فانه لا يلزم القلب فيه وان اجتمعت
واوان في اوله وتقلب الواو همزة جوازا مطردا
في نحو أُجُوهٍ مما كانت الواو فيه مفردة سواء كان
في اول الكلمة اولا نحو ادؤر مضمومة بضمة
اصلية غير مشددة وانما قلبت همزة لان الضمة
بعض الواو فكانه اجتمع هنا واوان ولا تقلبت
واو نحو هذه دلو لعروض ضمتها وليس في قوله نحو
وجوه اشارة الى جميع هذه الشروط وفي نحو اوري
مما وقع في اوله واو مضمومة قبل واو ساكنة فان
القلب فيه غير لازم لعروض الواو الثانية من جهة
الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف مع انها ضعيفة
بالسكون وقال المازني في نحو اشاح مما وقعت
بقلب الواو همزة

الواو

الواو مكسورة في الاوّل واصله وشاح وهو شيء
ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة
بين عاتقها والتزموا قلب الواو همزة في الاولى
تأنيث الاوّل وان كانت الثانية ساكنة حملا لها
على الاوّل وهو جمعه وفيه وجب قلب الواو الاولى
همزة لتحرك الواوين وقيل اذا كانت الواو الثانية
اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب الواو في
الاولى همزة سواء تحركت الثانية اولا وعلى هذا
قلب الواو الاولى في الاولى على القياس لا على
الحمل على الجمع واما اناة وهي المرأة التي فيها فتور
واصله وناة من الونى واحد واصله وحد واسماء
علما قال سيبويه اصله وسماء على وزن فعلاء من
الوسامة وهي حسن الوجه وقال المبرد جمع اسم على
وزن افعال منع من الصرف للعلمية والتأنيث
المعنوي فعلى غير القياس بكون الواو فيها مفتوحة
وتقلبان تاء جوازا في نحو اتعد واتسر مما كان الواو
والياء فائين في باب افتعل وكانتا اصليتين احترازا
عن المخالفة في التصاريف وذلك لانه لو لم تقلب تاء
لقيل في الماضي المعلوم ايتعد تقلب الواو ياء وفي

المجهول او تعد بالواو وفي المضارع واسم الفاعل يوتعد
ومو تعد بالواو لزم الخ لغة في هذه الثلثة فقلبت
تاء لانها لا تتغير في الاحوال مع ان بين الواو والتاء
من الاتحاد في الوصف لانهما من الحروف المهموسة
والتقارب في المخرج لان الواو من الشفتين والتاء
من اصول الثنايا ومع انه يحصل بقلب الواو تاء
نوع تخفيف وهو ادغام التاء ولذلك تقلب
الياء تاء وان لم يكن بينهما ما بين الواو والتاء
من قرب المخرج لما ذكرنا بخلاف اتيزر مما كان فاء
باب افتعل همزة قلبت ياء او واوا لكسرة ما قبلها
والضمة فانه لا تقلبان تاء لعروضها بزوال الكسرة
والضمة من ما قبلها وتقلب الواو ياء اذا انكسر
ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة سواء كانت الكسرة
والسكون لازمين كميقات او عارضين وجوبا
الا في باب اتعد وتقلب الياء واوا اذا انضم
ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة نحو ميزان وميقات
واصلهما موزان وموقات من الوزن والوقت وقيل
واصله قول وموقظ واصله ميقظ من ايقظ وموسر
واصله ميسر من ايسر اي لعب بالقمار وتحذف الواو
من نحو

من نحو يلد واصله يولد ويعد واصله يوعد لوقوعها
بين ياء وكسرة اصلية وانما تحذف وجوبا لاجتماعها
مع الياء على وجه لا يمكن ادغام احديهما في الاخرى
كما امكن في طي مع ان الكسرة بعدها غير موافقة لها
وكذلك الفتحة قبلها فكانها واقعة بين متضادين
وانما لم يحذف الواو من يوعد مضارع اوعد لان
الضمة قبل الواو واخف من الفتحة قبلها لانها
بعضها وكذلك لم يحذف الواو من نحو يوسم لان
الضمة بعدها موافقة لها ومن ثمة اي ومن اجل
ان حذف الواو ههنا واجب لم يبن نحو وددت
مما هو معتل الفاء مضاعفا بالفتح اي بفتح عين
ماضيه لما يلزم من اعلالين في يد اي في مضارع
لانه اذا فتح عين ماضيه يجب كسرة عين مضارعه
لان معتل الفاء اذا كان فعل بفتح العين لا يجيء مضارعه
على يفعل بالفتح ولا على يفعل بالضم واذا كان مضارعه يفعل
بكسر العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم
خلاف قاعدتهم وهذا صورة الجمع بين الاعلالين وهو
مرفوض عندهم لا تقع الا شاذا نادرا كاعلال يستحيي
يستحي في تميم بتحريك الحاء قال السيرافي الاعلال

الذي منعنا من جمعه في العين واللام وهو أن تسكن
العين واللام جميعاً من جهة الاعلال وقال ابو علي
المكروه منه ان يكون الاعلالان على التوالي اما
اذا لم يكن على التوالي كما تقول في ايمن الله من
الله بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك من الله
م الله فليس ذلك بمكروه واما قه فليس فيه الا اعلال
واحد لانه ماخوذ من ما بقي بعد حذفت التاء لبناء الامر
وحمل اخواته اي اخوات يعد تحافياً دلته الهمزة والنون
والتاء طرداً للباب على وتيرة واحدة نحو تعد
ونعد واعد وصيغة امره نحو عد عليه ولذلك
اي ولاجل ان الواو يحذف لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة اصلية حملت فتحة عين يسع ويضع على
العروض وذلك لان اصلهما يوسع ويوضع
بكسر عينهما فلما حذفت الواو للعلة المذكورة فتحت
العين لاجل حرف الحلق وحملت فتحة عين يوجل
على الاصل لانه ما حذفت الواو منه وشبهتها اي
شبهت يسع ويضع بالتجاريب اي شبهت فتحة
عينها اي بكسرة راء التجاريب لانها عارضة ايضاً
وذلك لان اصله التجارب بالضمة لان المصدر

يوجل ويسع ويضع بالتجاربة ويسع ويضع بالتجاري

من باب

من باب التفاعل بالضمة وانما كسرت الراء لوقوعها
قبل ياء متطرفة محافظة على الياء والتجارب
اي وشبهت الفتحة في يوجل بكسرة راء التجارب
لانه جمع تجربة وما بعد الف الجمع الاقصى مكسور
بخلاف الياء فانها لا تحذف اذا وقعت بين ياء
وكسرة اصلية لفقدان العلة المذكورة في نحو
ييئس مضارع يئس وييسر مضارع يسر
وقد جاء يئس بحذف الياء لاستثقال اليائين
مع الهمزة وقد جاء يائس بقلب الياء الفاً كما
جاء ياتعد عند قوم من اهل الحجاز فانهم يقلبون
فاء افتعل اذا كان واواً ياءً في الماضي والفاً في المضارع
فيقولون ايتعد ياتعد لاستثقال الواو بين التاء
المفتوحة والفتحة وعليه جاء موتعد وموتسر
لغة الشافعي يعني من قلب الواو ياءً في الماضي
والفاً في المضارع وابقى الياء في الماضي على حالها
ومن قلبها الفاً في المضارع يقول في اسم الفاعل
موتعد وموتسر ومن قلب الواو في الماضي تاء و
في المضارع يقول فيه متعد وشذ في مضارع وجل
ييجل بقلب واوه ياءً وياجل بقلب واوه الفاً

ويجب بكسر ياء المضارعة وقلب واوه ياء وليس هذا على لغة
من يكسر حرف المضارعة اذا كان ماضيه على فعِل بكسر
العين تنبيهاً على تلك الكسرة لانهم لا يكسرون الياء
وهنا انما كسرت الياء لتقلب الواو بعدها ياء وانما
كان شاذاً الا انه اعلال بلا موجب لكن ظاهر كلام
السيرافي يدل على ان قلبه واو نحو يوجل الى
قياس وانما قال السيرافي يقلبون الواو الفا
في يوجل وما اشبه ذلك قال ابو علي اما فعِل
نحو وجل يوجل ففيه اربع لغات كما عرفتها ويحذف
الواو من نحو العدة اي من مصدر فعل حذف واوه
في المضارع للعلة المذكورة اذا كان على وزن فعلة
بكسر الفاء والمِقة واصلهما وعدة وومقة حذف
الواو قياساً على المضارع وجعلت التاء كالعوض
منها وكسرت العين في المصدر وجوباً ان لم يفتح
العين في المضارع لاجل حرف الحلق لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر وليكون عين المصدر كعين
الفعل الذي جعل المصدر تابعاً له في الحذف اما
اذا فتحت العين لاجل حرف الحلق فيجوز ان يفتح
الفاء في المصدر حملاً على الفعل نحو يسع سعة

ويجوز ان يبقى على الكسر نحو يهب هبة ونحو وجهة
بالجمع بين الواو المكسورة والتاء في المصدر قليل
وهذا قول المازني فان عنده مصدر ولكن حذف
منه الواو تنبيهاً على الاصل كالقود واستحوذ واما
من قال انه اسم للجهة المتوجهة اليها فاثبات
الواو فيه على القياس لان الواو لا تحذف
من فعلة اذا كان اسماً نحو ولدة في ولد في
الصحاح الجهة والوجه بمعنى والاسم الوجهة والوجهة
بكسر الواو وضمها العين تقلبان الفاً اذا تحركتا
مفتوحاً ما قبلها وكان عليه يقول ايضاً وانفتاح
ما قبلها وتحقق الحركة عليها لا زمان لفظاً و
تقديراً وعريت العلة عن الموانع وذلك لان
تجرد تحركهما وانفتاح ما قبلهما ليسا بعلة قوية
للقلب لانه لا استثقال ولا استثقال هنا لانه
اذا انفتح ما قبلهما خف ثقلهما وان تحركتا فانضم الى
ذلك يحصل لعلة القلب نوع قوة وسيجئ
بيان الموانع ان شاء الله تعالى وحده وانما قلبتا الفاً
لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى
حركته وحركة ما قبله اجتمع اربع حركات متواليات

وذلك مستثقل فقلبوها الفا لينجانس حركة ما قبلها
او في حكمه اي في حكم المفتوح او في حكم المتحرك وهو
في كل موضع اعل اصله بالقلب وسكن الفاء
فيه وانفتحت الواو والياء بعد الفاء في اسم
ثلاثي مجرد لانه ح موافق للفعل في عدد الحروف
والحركات ولذلك لا تعليل الثاني في نحو حيدى
لان علة القلب ضعيفة كما عرفت فلا يؤثر
في غير محل التغيير في الاسم الذي هو فرع الفعل
في الاعلال اذا لم يكن الاسم موافقا له في الوزن
او فعل ثلاثي مجرد او محمول عليه اي في فعل محمول
عليه واسم محمول عليهما نحو ناب واصله نيب
وباب اصله بوب وقام واصله قوم وباع
اصله بيع واقام واباع واستقام واصلها
اقوم وابيع واستقوم فجعل ما قبلهما في المفتوح
او نقلت فتحتهما الي ما قبلهما وجعلتا في حكم
المتحرك فقلبت الفا وهذه الامثلة من الفعل
المحمول على الفعل الثلاثي واعلم انه ليس نقل الفتحة
الي الفاء لاجل التثقيل لان الفتحة اخف الحركات
فلا يستثقل على الواو والياء ولا سيما بعد السكون

وبني الوسط

وبني الوسط الذي ليس محل التغيير بل تنقل الفتحة
لاتباع الفرع الاصل في اسكان العين مع الدلالة
على البنية وذلك لان الفاء ليس حركة في تلك
الامثلة فاذا تحركت بالفتحة والعين علم ان
تلك الفتحة فتحة العين واستكان منه اي من
الفعل المحمول على الفعل الثلاثي واصله استكون
على وزن استفعل من الكون لا افتعل من السكون
خلافا للاكثر لبعد الزيادة اي زيادة المدة بين العين
واللام في باب افتعل ولقولهم في مصدره استكانة
وافتعل لا يجي مصدره لغير المرة على افتعالة بخلاف
مصدر استفعل فانه يجي على استفالة في الاجوف
واصله استكوان على وزن استفعال ونحو
الاقامة والاستقامة واصلهما اقوام واستقوام
فالقاف وان كانت ساكنة الا انها في حكم المفتوح
بالنظر الي الاصل فنقلت الفتحة الي القاف
وقلبت الواو الفا حملا على اقام واستقام فالتقى
الفان فحذفت الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه
وحذفت الاولي وعين الفعل عند الاخفش
وعوضت التاء من المحذوفة على القولين ومقام

اي على قول الخليل وسيبويه

بفتح الميم اسم مكان او زمان او مصدر من قام واصله
مقوم نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت الفا حملا له
على قام ومُقام بضم الميم اسم مفعول او اسم زمان او مكان
او مصدر من اقام واصله مقوم قلبت الواو الفا
حملا له على اقام واعلم انه في المحمول عليه من الاسم اخذ
الامرين بشرط قلبت الواو والياء الفا وهو اما مشابهة
الاسم للفعل بكونه موازنا له ومباينة له بكونه الحرف
الزائد فيه لا يزاد في الفعل او يزاد ولكن حركته
غير حركة الفعل نحو مقام وتباع على وزن تِفعِل
بكسر التاء من البيع واما كون الاسم مصدرا على نمط
الفعل في الزيادة وموضعها نحو استقامة ولذلك
لا تقلبان في نحو ابيض لعدم المباينة بوجه ولا
في نحو تقوال وان كان مصدرا لعدم كونه على نمط
الفعل في الزيادة وموضعها بخلاف قول وبيع
فانه لا تقلب الواو والياء منهما الفا لسكونهما و
طائي في النسبة الى الطي وقد عرفت بيان ذلك
وياجل في يوجل شاذ لانه قلبت ياء والواو فيهما
الفا مع انهما ساكنان ولا حاجة الى ذكر ياجل هنا
لانه ذكره قبل ذلك مع انه ليس مما نحن بصدده

لان الواو فيه فاء والواو والياء اذا وقعتا
فائين لا تقلبان الفا وان تحركتا وانفتح ما قبلهما
نحو توسع وايس ييئس لان القلب كما عرفت
ضعيفة ضعيف من التاثير لادنى عارض فلا توثر
فيما لا يليق به الخفة وهو الفاء لان التخفيف
بالآخر وبما هو قريب منه اولى لان الكلمة انما
تستثقل عند الانتهاء الى الآخر وبخلاف قاول
وبايع وقوم وبيّن وتقوم وتبيّن وتقاول
وتبايع فان الواو والياء لا تقلبان في هذه
الامثلة الفا وان تحركتا لان الساكن قبلهما
ليس بفاء الكلمة ونحو القود وهو القصاص
والصيد وهو مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع
رأسه واخيلت الناقة اذا وضعت قرب
ولدها خيالا ليفزع عنه الذئب واغيلت المرأة
اذا سقطت ولدها الغيل والغيلة بالكسر الاغتيال
يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه
وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن
واغيمت السماء من الغيم شاذ لانه شروط
قلب الواو والياء حاصلة في الاصل كما في المثالين

الاولين وفي المحمول عليه كما في الامثلة الباقية مع انهما
لا تنقلبان وقد صح باب قوي مما اجتمع فيه واوان
من اللفيف المقرون وقلبت الواو الثانية ياء
لانكسار ما قبلها وباب هوي مما اجتمع فيه واو
وياء من اللفيف المقرون وقلبت الياء الفا للاعلالين
اي لو قلبت الواو الفا بعد قلب الواو الاخير ياء في
قوي وبعد قلب الياء الفا في هوي لادى الى الاعلالين
والجمع بينهما مرفوض ولم يعكس لان الاعلال بالآخر
اولى وصح باب طوي وحيي مما كان العين في اللفيف
المقرون مكسورا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبت
الواو والياء فيهما الفا لانه فرعه لان باب طوي
فرع باب هوي لان الاصل في الثلاثي فعل بفتح العين
لخفته وكثرة معانيه فلما صحت في الاصل
صحت في الفرع اولما يلزم من يطاي ويحاي و
يحاي بالضمة الملفوظة على الياء التي هي لام في المضارع
وهو مرفوض وبيانه انه لو قلب عين حيي الفا
وقيل حاي لزم ان يقال في مضارعه يحاي لانه اذا
وجب القلب في الماضي وجب ايضا في المضارع
اذ العين مفتوحا لانه فرعه ولا يجيء في آخر الفعل

المضارع

المضارع مضمومة لفظا وان كان قبله ساكنا لانه
مورد الاعراب مع ثقل الفعل وكثر الادغام في باب
حيي مما فيه المثلان ياءان ولا علة لقلب ثانيهما
وتكون حركة الثاني لازمة قال سيبويه الادغام
اكثر والاخرى عربية كثيرة للمثلين واما اذا كانت
الحركة عارضة فلم يجز الادغام نحو حيية فان حركة
الياء الثانية عارضة لاجل تاء التانيث ومطلق
الحركة لازمة للحرف الثاني من المثلين في الصحيح
لا يزال عنه الا بسبب دخول ما يوجب سكونه
عليه كالضماير والجوازم نحو يردن ولم يردد
فلا يشترط فيه لزوم حركة الثاني بخلاف المعتل
اللام فانه يسكون الثاني من المثلين فيه بلا دخول
شيء عليه يوجب سكونه نحو يحيي فيشترط فيه لزوم
حركة الثاني منهما ليكون الثاني بنوع ثبات ولا يكون
كالساكن وقد يكسر الفاء بنقل حركة العين اليه
عند ادغام العين في اللام بخلاف باب قوي مما فيه
المثلان واوان في اصل الوضع لان الاعلال قبل
الادغام لان الاعلال في الآخر وادغام العين في اللام
اعلال في الوسط واعلال الآخر اولى واسهل لان

نحو عقصه اصله عقصص

الآخر محل للتغيير ولما قلب الواو ياءً ما بقي مثلان
حتى يدغم احدهما في الآخر ولذلك اي ولاجل ان الاعلال
قبل الادغام قالوا في مضارع حيي يحيي لانه لما
قدم الاعلال على الادغام قلب ياؤه الفاً فما بقي مثلان
ويقوى يا في مضارع قوي واحواوى واصله احواوو
من باب افعال وهو من الحوة وهي الحمرة تقرب
الى السواد ويحواوى في مضارع احواوى وارعوى
يرعوي واصله ارعوو ومن رعا يرعوا اي كف
عن الامور وقد ارعوى عن القبيح فلم يدغموا اي في
هذه الثلثة وهو واو في لامها وهو واو ايضا لان
الاعلال متقدم على الادغام وجاء احويواء في
مصدر احواوى بترك الادغام ليناسب فعله
وهي الاصل لان الاسماء متفرعة على الافعال في
الاعلال وجاء احوياء بالادغام لاجتماع الواو
والياء وسبق احدهما بالسكون ومن قال اشهياب
في مصدر اشهاب بحذف الياء من اشهيباب وهي
مبدلة عن الالف بعد الهاء في فعاله قال احويواء
احوواء بحذف الياء منه من غير ادغام مع انه
انقلب من احوياء لان انقلاب الياء بواو بين

صفت

صفت امره كاقتتال مما كان من باب الافتعال
وبعد تائه تاء فانه يجوز الاظهار فيه قال سيبويه
انما يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى في اقتتل لا
يلزمها التاء الثانية الا ترى الى قولك اجتمع فالمثلان
فيه كانهما في كلمتين مع ان ما قبل المثلين ساكن فيهما
واما اذا كان قتل تائه تاء فيجب الادغام والترك ومن
ادغم اقتتالا نظرا الى صورة اجتماع المثلين ولم
يراع سكون ما قبلهما في هذا البناء فقال قتالا
في اقتتالا قال حواء في احوواء وجاز الادغام
في أحيي مجهول احيى واستحيي مجهول استحيى لاجتماع
المثلين لكن لم يكثر بكثرة حيي في حيي بخلاف
احيى واستحيى وهما فعلان مبنيان للفاعل فانه
لم يجز الادغام فيهما لان الياء لما انقلبت الفا
فيهما لم يبق مقتضى الادغام واما امتناعهم من الادغام
في يحيي اي مضارع احيى ويستحيي مضارع استحيى
وان اجتمع فيه مثلا فلئلا ينضم ما رفض ضمه
وهو ضم اللام في الفعل المضارع اذا كان ياء في
حالة الرفع وهو مرفوض ولم يبنوا من باب قوي
اي مضاعف الواو مثل ضرب بفتح العين ولا مثل

تشرف بضم العين كراهة قووت لو بنوه من باب
ضرب وكراهة قووت لو بنوه من باب شرف
وهم اكره الاجتماع الواوين منهم لاجتماع اليائين
واذا بنوه من علم لم يلزم ذلك الاجتماع لانه يجب
قلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها فان قلت
فما تقول في نحو القوة فانه اجتمع فيه واوان فاجاب عنه
بقوله ونحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق
والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو
وهو الهواء وفي بعض النسخ والحو بالحاء المضمومة
جمع الاحوي وهو الاسود محتمل للادغام يرد على بفتح الميم
اي موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون
الاول وتحرك الثاني وهو حاصل ويحتمل كسرة
اي القوة الى آخره مسوغ نحو مغزو وان اجتمع فيه
واوان لاجل وقوع الادغام فيه بخلاف قووت
لعدم الادغام فيه وصح باب ما افعله عطف على
قوله صح باب قويا وانما لم يعلوا افعل التعجب
نحو ما اقول زيدا وما ابيعه وابيع به لعدم تصرفه
فلما لم يتصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها وافعل منه
التفضيل نحو زيد اقول من عمرو وابيع من بكر

محمول عليه

محمول عليه اي على افعل التعجب لاجرائهما مجرى واحدا
فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب بناؤهما من الثلاثي
المجرد ويمتنع ان يكون من اللون والعيب ويجوز
من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب او وصح
افعل التفضيل للتبس بالفعل وكذلك افعل الصفة
نحو اسود وابيض فانه لعدم مباينته للفعل بوجه
لما ذكرنا فلو اعل التبس الاسم بالفعل ولم يعكس
لان الفعل اصل في الاعلال وصح باب ازدوجوا
واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وذلك لان اجتوروا
بمعنى اشتراك اثنين فصاعدا في اصله والاصل في
هذا المعنى باب التفاعل فلما كان اجتوروا تابعا
لتجاوروا في جعله ايضا تابعا له في اللفظ تنبيها
على كونه تابعا له في المعنى ولذلك اعل باب افتعل
ان لم يكن بمعنى تفاعل نحو اختار وصح باب اعوار
واسواد للتبس لو اعل لنقل فتحة الواو الى
العين وقلب الفا فتلتقي الفان فيحذف احدهما
ويستغنى عن همزة الوصل فصار عار وساد فالتبس
بفاعل مدغما نحو ماد وصح عور وسود لانه بمعناه
لان الاصل في الالوان والعيوب الظاهرة باب افعل

وانفعال وان كان الثلاثي اصلا للمزيد فيه لكن لما
كان اصليين في هذا المعنى عكس الامر وجعل الثلاثي
تابعا للمزيد فيه في اللفظ فلم يعل تنبيها على كونه
تابعا له في المعنى وما تصرف مما صح صحيح ايضا
كاعورته واستعور لصحة عور وهما متصرفان
ومتعاور ومبايع اسمي فاعل من تعاور وبايع
وعاور واسود لصحة عور وسود ومن قال
عار في عور وقلب واوه الفا قال اعار واستعار
بقلب واوهما الفا بعد نقل فتحتها الى العين وعائر
بقلب واوه الفا والفه همزة وصح باب تقوال وتسيار
وهما مصدران كالقول والسير للبس لانه لو اعل
لنقل فتحة الواو والياء الى ما قبلهما وقلبتا الفا فاجتمع
الفان فحذف احدهما فصار تقالا وتسارا
فالتبسا بمجهول مضارع قال وسار اذ الفتحة
خفيفة ربما لا يدركها السامع ولانهما ليسا
على نمط فعلهما وصح مقوال ومخياط للبس
لانه لو اعل وصار بعد القلب والحذف مقالا
ومخاطا فلم يعلم اهو مفعل ومفعال في الاصل
ولما ذكرنا من ان شرط القلب في الاسم ان يكون تابعا

للفعل

للفعل بوجه ما يناوله بآخر وهما متباينان له من كل وجه
ومقول ومخيط محذوفان منهما اي من مقوال و
مخياط فيكون حكمهما في الصحة حكمهما او فرعاهما
من غير حذف الالف فيهما فجعلناهما تابعين في اللفظ لهما
كما كانا تابعين لهما في المعنى واعل نحو يقوم ويبيع
مما يكون عينه في مضارع الاجوف الواوي مضموما
واليائي مكسورا ومقوم ومبيع اسمي مفعول منهما
بغير ذلك الاعلال وهو القلب بالالف وههنا
الاعلال مطلقا بالاسكان ونقل حركة الواو والياء الى
ما قبلهما وحذف احدى الواوين من اسم المفعول
الواوي او حذف الواو والياء من اسم المفعول
اليائي للتخفيف وذلك لانه لو اعل بغير ذلك الاعلال و
قلب الواو والياء في هذه الامثلة الفا وفتح
ما قبلها محافظة على الالف التبس مضموم العين و
مكسورها بمفتوحها فلا يعلم انه من اي الاصلين ولانه
لم يتحقق لما في بيان ذلك فتبين لك ان علته فيها اجتماع
الفعل وحملا على اصله يقلب عينه الفا وكان ما
قبل العين ساكنا فالقياس في تلك الامثلة
ان لا يعل سواء كان الواو والياء مفتوحة او مضمومة

او مكسورة لان السكون قبلهما خففت الحركة
ولذلك لا يسكن الواو والياء في دلو وظبي
ان كانا في التطرف الذي هو محل التغيير
والتخفيف لكن لما كان بين تلك الامثلة
وبين اصلها اشتراك في اللفظ باعتبار
وجود حروف الاصول في جميعها وتناسب
في المعنى باعتبار انه يدل على المصدر الذي
هو موجود في اصلها موجود فيها نزلت
منزلة ذلك الاصل وان كانت الحركة المنقولة
في تلك الامثلة فتحة تقلب المنقول عنه
الفا ليكون اعلال النوع بعين اعلال الاصل
غاية الاولى نحو اقام ويخاف وان كانت
ضمة قلب المنقول عنه واوا ان كان ياء
بقي على حاله بعد النقل نحو يبيع وذلك
لانه اذا لم يمكن الاعلال بعين اعلال الاصل
اعل بما يقتضي القياس ليكون مشاركا
للاصل بمطلق الاعلال وصح نحو جواد
وطويل وعيون مما زيد فيه حروف المد
في بناء الكلمة بعد العين للالتباس بفاعل

ان اعل

ان اعل حركة الالف الثانية كما في قاوم او للالتباس
بفعيل ان حذف احدى الفين او لانه ليس بجار
على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل
واسم المفعول لانهما موافقان له في الصيغة و
الدلالة على الحدوث بخلاف الصفة المشبهة
فانها ليست بجارية على الفعل ولا موافق معه
في الحركة والسكون وقد عرفت ان شرط المحمول عليه
من الاسم احد الامرين وليس هنا بحاصل وصح
نحو الجولان والحيوان مما في آخره الف ونون
زايدتان ونحو الصوري وهو اسم ماء بعينه
والحيدي مما في آخره الف التانيث يقال حمار
حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه
للتنبيه بحركته اي بحركة لفظه على حركة مسماه
قيل فيه نظر اذ لا مناسبة بين الحركتين الا الاشتغال
اللفظي وصح الموتان لانه نقيضه او لانه ليس
الاسم بسبب هذه الزوائد اللازمة بجار على
الفعل ولا موافق له وقال المبرد قلب عين فعلان
قياس وجعل الالف والنون بمنزلة التاء في انهما
غير مخرجين للكلمة عن وزن الفعل كالتاء وقد سمع

نحو دارأن في دار بدور وهامان في هام بهيم
ونحو جوالان عنده شاذ ولذلك قال الاخفش
في حمار حيدى والصورى انهما شاذان وجعل الف
التانيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل
وصح نحو اذور واعين للالباس لانه لو قيل ادور
واعين بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع
دار ودورنا وعان علينا بعين عناية اي صار
لنا عينا اي رئية او لانه ليس بجار على الفعل
ولا مخالف له بوجه وقد عرفت ان شرطه مناسبته
له بوجه ومخالفته باخرة وصح نحو جدول للتنهد التصغير
وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيدانجير و
عليب اسم واد لمحافظة الالحاق فانها ملحقة بجعفر
ودرهم وبرثن فلو اعل بنقل حركة الواو الى ما
قبلها لزال وزن الالحاق او للسكون المحض لان
الساكن فيها ليس فاء الكلمة حتى يكون في حكم المفتوح
وتقلبان همزة في نحو قائم وبايع اي في كل اسم فاعل
وقعت الواو والياء عينا فيه المعتل فعله واصلهما
قاول وبايع فلما اعل فعلهما اعلا ايضا قياسا عليه
وقلب الالف المنقلبة همزة وانما لم يعل قاول وبايع

قياسا على قال وباع لانه ليس من قال وباع فلم يؤثر
في اعلاله العلة الضعيفة بخلاف عاور فانه لما
صح فعله وهو عور صح ايضا هو ونحو شاك
وشاك شاذ من الشوكة وهو شدة البأس يقال
شاك الرجل من باب علم اي ظهرت شوكته و
حدته وفيه ثلثة اوجه شاكٍ على تاخير العين
الى موضع اللام واعلاله اعلال قاضٍ وشاكٌ
بحذف الهمزة والاعراب جار على الكاف وشائك
باثبات الهمزة وهو القياس وفي نحو جاءٍ اي في
كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام قولان
قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس
وقد عرفت بيان ذلك وتقلبان همزة في نحو
اوائل جمع اول وبوائع جمع بويعة من البيع و
خيائر جمع خير وعيائل جمع عيل واصله عيول
من عال عياله يعولهم عولا اي مانهم تماما وقعتا
بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء يعني
اذا اكتنف حرف علة الجمع الاقصى قلبت الثانية
همزة وجوبا اذا لم يقع بعد الثاني مدة سواء
كان الحرفان واوين او يائين او الاول واوا

بعد الواو والياء

والثاني ياء وبالعكس في ذلك لاستثقال ذلك في الجمع الاقصى
مع ان الثاني قريب من الطرف الذي هو محل التغيير
بخلاف عواوير جمع عوار وهو القذى في العين بتأمل
بعينه عوار فانه لا تقلب الواو فيه همزة لبعدها
من الطرف بواسطة المدة بعدها ولاعتمادها
عليها وبخلاف طواويس جمع طاووس لما ذكرنا
وضياون جمع ضيون وهو السنور الذكر شاذ
لان واوه لا تنقلب همزة مع وجود علته في
الصحاح صحت الواو في جمعه لصحتها في الواحد
فان قلت صح عواور في قوله وكحل العينين
بالعواور مع قربها من الطرف واعل عيايل
في قوله فيها عيايل اسود ونمر تقلب واوه
همزة مع بعده من الطرف فاجاب عنه بقوله
وصح عواور واعل عيايل لان الاصل عواوير
بالمد لانه جمع عوار وحرف العلة اذا كان رابعا
في المفرد لم يحذف في الجمع بل تقلب ياء اي لم تكن
فصار عواوير فحذفت الياء لكنه ثابت تقديرا
فلا يعل الواو الثانية حينئذ لوجود المدة بعدها في
التقدير والاصل عيايل بغير المدة لانه جمع عيل

والمدة

وضيائن

ولا مدة فيه قبل الاخر حتى تثبت في الجمع فاشبع
الكسرة فكانه لا مدة فيه ولم يفعلوه اي لم يقلبوا
حرف العلة همزة في باب مقاوم ومعايش مما
كان وزن الجمع الاقصى وبعده الفه حرف علة اصلي
للفرق بينه وبين باب رسائل في جمع رسالة
وعجائز في جمع عجوزة وصحائف في جمع صحيفة
فانه اذا وقعت بعد الف الجمع الاقصى مدة زائدة
تقلب همزة والاصل في هذا القلب رسائل لانه لما
زيد فيه الف الجمع الاقصى اجتمع الفان فقلبت
الثانية همزة لانهما من مخرج واحد وكذلك في
صحائف وعجائز قياسا على الاصل المدة وهي الالف
وجاء معائش بالهمزة على ضعف لان مدته اصلية
والتزم همزة مصائب وان كانت الياء فيه ليست
بزائدة تشبيها لمصيبة بصحيفة في الصحاح اجتمعت
العرب على همزة مصائب ان مصيبة مصوبة بالواو
ثقلت كسرة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو ياء
وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى
وهما تانيث الاطيب والاكيس وهما وان كانا
اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما

لايكونان وصفين بغير الالف واللام فاجري مجرى الاسماء
التي لاتكون صفات ولاتقلب يائه واوا في الصفة
ولكن يكسر ماقبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى
يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي
وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا
جار اصلهما حُيكى وضُيزى قلبت الضمة كسرة
وانما حكم بانهما فُعلى بالضم ولم يحكم انهما فِعلى بالكسر
لانه لم يوجد فِعلى في الصفات الا عزهى ووجد
فيها فُعلى بالضم كثيرا نحو حُبلى وفُضلى وكذلك
اي كهذا المذكور باب بِيض مما هو معتل العين
اليائي وعلى فُعل في جمع افعل صفة واصله بُيض
فقلبت الضمة كسرة محافظة على الياء في البابين
اما ياء فُعلى فلانها جعل كالقريبة من الطرف لخفاء
الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وفعلى صفة
واللام لخفته اولى بقلب يائه واوا من الصفة
لانها اثقل فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها
اولى واما ياء فُعلى فلقربها من الطرف الذي هو محل
التخفيف وفي الجمع للتثقيل مع رعاية الفرق بين الواوي
واليائي فيه واختلف في غير ذلك اي في غير فُعلى

وفُعل مما كان الياء فيه قريبا من الطرف بان يكون
بعدها حرف واحد بعد الضمة فقال سيبويه القياس
الثاني وهو قلب الضمة كسرة لانه اقل تغيرا ولانها
قريبة من الطرف الذي اذا وقعت الياء فيه
لاتقلب واوا بالاتفاق بل تقلب الضمة كسرة
نحو الترمي لان آخر الكلمة محل التخفيف فينبغي
ان لاتقلب الياء الي ما هو اثقل منه ولذلك
لو وقعت فيه واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء
والضمة كسرة نحو ادل في جمع دلو فنحو مضوفة
شاذ عنده لان اصله مضيفة من ضفت
الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت
من الامر اي اشفقت منه والمضوفة امر يشفق منه
والمراد ما ترك به من الحوادث فلم تقلب فيه الضمة
كسرة بل الياء واوا ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة
بكسر العين نقلت الكسرة من الياء الى الفاء فلا يكون
مما نحن بصدده ومفعلة بضم العين نقلت الضمة
منه الى الفاء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء وقال
الاخفش القياس الاول وهو بقاء الضمة وقلب
الياء واوا كما في طوبى وكوسى قياسا على ما اذا وقعت فاء

نحو موقط ومصوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة
عنده وان لم يكن مفعلة بالكسر بل يكون مفعلة بالضم
لزم ان يقال معوشة تقلب الياء واوا للضمة ما
قبلها وعليهما اي على المذهبين المذكورين لو بني
من البيع مثل ترتب بضم التاء الثانية تبيع
تقلب الضمة كسرة على مذهب سيبويه او
تبوع تقلب الياء واوا على مذهب الاخفش
وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء
نحو قياما واصله قواما وعياذا واصله عواذا
وقيما اصله قوما وبعضهم شرط شرطا آخر وهو
ان يكون بعد الواو الفا لاعلال افعالها اي لاعلال
افعال تلك المصادر بنوع ما من الاعلال اذ
ليس بواجب ان يكون الواو بين الكسرة والالف
كانه جمع بين حروف العلة الثلثة مع رعاية حمل
المصدر على الفعل وقال حولا كالعود لا تقلب
تنبيها على الاصل وعلى قول من اشترط وقوع الالف
بعدها لا يجب قلب الواو ياء نحو حول بخلاف
مصدر نحو لاوذ فانه لم يعل فعله باعلال ما فانه
لا يعل مصدره نحو لواذا وان وقعت الواو بين

الكـ

الكسرة والالف وكذا لا يتقلب في مصدر زال زوالا
وان اعل فعله لعدم الكسرة وتقلب الواو المكسور
ما قبلها في نحو جياد اي في جمع اعل مفرده وهو
جمع جيد واصله جيود وديار في جمع دار واصله
دور ورياح في جمع ريح واصله روح وتير
في جمع تارة واصله تورة بدليل قولهم الناس
يتناورون وديم في جمع ديمة واصلها دومة
لانه من دام يدوم لاعلال المفرد فاعلت الواو
في هذه الامثلة حملا على مفرداتها وشذ طيال
في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال
طيالها لانه لم يعل مفرده لانه لم يعل مفرده وهو
طويل وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين
وذلك لان اصل رواء رواي قلبت الياء
همزة فلو قلبت الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين
المرفوض وصح نواء جمع ناو وهو السمين من
الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية
وهو على القياس لصحة عين مفرده وتقلب
الواو ياء نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد
مع الالف بعدها اي تقلب الواو ياء اذا وقعت

عينا في الجمع مكسورا ما قبلها ساكنة في الواحد بعدها
الالف لانه حرف صحيح فاصل حياض حواض لان
مفرده حوض فقلبت الواو ياء لحصول هذه الشرايط
الخمسة فيه وذلك لان كون الواو بين الكسرة والالف
كانه جمع بين حروف العلة الثلثة فتقلب لثقلها
وهو الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها مع ضعفها
بسبب سكونها في الواحد لان السكون يجعل
الحرف ميتا ومع زيادة الثقل بكونها في الجمع مع
امتداد البناء بزيادة الالف بعدها ومن غير
مانع من قلبها ياء وكان عليه ان يذكر هذه
الشروط بخلاف عودة جمع عود وهو المسن
من الابل وكوزة جمع كوز لعدم الالف بعدها
وبخلاف خوان لانه مفرد وبخلاف طوال في جمع
طويل لتحركها في الواحد وبخلاف رواء في جمع
ريان لوجود المانع كما عرفت واما ثيرة في جمع
ثور فشاذ لانه قلب واوه ياء مع عدم الالف
بعدها وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما
ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق منهما
وتدغم الياء في الياء ويكسر ما قبلها ان كانت

اي ما قبل المدغم

جعل الانقلاب بالياء لانها اخف

حركته

حركته اصلية ضمة كسيد اصله سيود وايام
اصله ايوام وديار اصله ديوار وقيام
اصله قيوام وهما على وزن فيعال لا فعال
والا لقيل دوار وقوام وقيوم واصله قيووم
على وزن فيعول لا فعول والا لقيل قووم
ودلية واصله دليوة لانه تصغير دلو وطي
اصله طوي ومرمي واصله مرموي قلبت
الواو ياء وادغمت وابدلت من ضمة ما قبلها
كسرة ومسلمي واصله مسلموي قلبت وادغمت
وكسر ما قبل الياء وانما قال رفعا لانه لا اجتماع
الواو والياء في حالتي النصب والجر لانهما بالياء
وتركها قيودا مع ان في بعض الامثلة يجب
القلب وفي بعضها يمتنع وفي بعضها يجوز فالاولى
ان يقال هكذا ويجب قلبها ياء اذا اجتمعت
مع ياء مطلقا اي سواء كانت الواو عينا او لاما
او غيرهما وسواء كانت مقدمة على الياء او متأخرة
بشرط ان يكون الياء غير منقلبة عن واو على
غير القياس وبشرط ان لا يكون مع الياء سبب
قلبها واوا وبشرط ان يكون الاجتماع لازما

ان كان في الطرف ولم يكن الواو ساكنة قبل الاجتماع
في بناء آخر ولا بشرط ان يكون في الطرف او في حكمه
وسبق احدهما بالسكون ليتمكن الادغام المقصود
من القلب الرافع للثقل الناشي من اجتماعهما
فلا تقلب الواو ياء في نحو ديوان لان اصله دوّان
قلبت الواو المدغمة ياء وانما لم تقلب الواو فيه
ياء لانه لما كان قبلها ياء للعلة قياسية فكانه
لا قلب فيه ولا اجتماع ولا تقلب في نحو العوّى
وهو من منازل القمر واصله العويا وان حصل
الاجتماع لان سبب قلب الياء فيه واوا حاصل
وهو كونها لاما في فعلى مفتوحة الفاء اسما كما يجيء
لكن العرب قلبت الواو ياء من نظر الى اجتماعهما
ولا يجب القلب في نحو أسيود في تصغير اسود لانه جاز
فيه القلب وهو الاكثر نظرا الى مجرد صورة الاجتماع
وجاز تركه لعروضه لانه انما حصل الاجتماع بسبب
ياء التصغير وهي غير لازمة مع انهما في غير محل التغيير
ومع ان الواو قوية لتحركها قبل الاجتماع بخلاف نحو
عُجيّز في تصغير عجوز فانه يجب القلب فيه لان
اجتماع عارضا في غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع

ساكنة ضعيفة فلا تكون لها قوة تدفع القلب بها
عن نفسها وبخلاف عُرَيّة في تصغير عُرْوة فان الاجتماع
وان كان عارضا الا انه في محل التغيير الذي يتغير
بادنى سبب وجاء لُيّ في جمع الْوى من قولهم لوى
الرجل اذا اشتد خصومته بالكسر على الاصل المذكور
وهو قلب الضمة كسرة والضم على اصل فرع
الكلمة واما الّيّ اذا كان مصدرا فلم فيه الضم و (يكون فيه)
اما ضيون للسنور الذكر وحيوة اسم رجل وهو
وهو على وزن فعول من النهي واصله نهوي (اي فوعل)
والقياس ان تقلب واوه ياء وتدغم لكنه عكسه فشاذ
لعدم قلب الواو ياء في هذه الامثلة وصيّم وقيّم
شاذ لانه قلب الواو ياء فيهما مع عدم المقتضي
واصلهما قوّم وصوّم وقوله • الا طرقتنا ميّة
بنت منذر • فما ارّق النيام الا سلامها • اشذ
فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير موجب ووجه
كونه اشذ بعده عن الطرف بسبب الالف وتسكين
وتنقل حركتها الى الساكن قبلهما ان كان ذلك (شرط فيما يكون الاعلال فيه بالنقل والاسكان)
الساكن متحركا في اصل امثلته في نحو يقوم ويبيع
لكن يشبهها بباب يخاف لو قلبت الواو والياء الفا

فتح ما قبلهما وبيان ذلك مذكور قبل و يَفْعَل بضم العين و
مفعِل بكسرها كذلك سكن الواو والياء فيهما ولم تقلب
الفاً للبس بخاف ويفعول كذلك يسكن الواو والياء
فيه بنقل حركتهما الى ما قبلهما نحو مقول واصله مقوول
ومبيع واصله مبيوع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول
لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو ولذلك التزم
زيادتها في الثلاثي المجرد وغيره والمحذوف عند الاخفش
العين لان الاصل في الساكن اذا كان الاول حرف مد
ان يحذف الاول نحو قل وبع وانقلبت واو مفعول عنده
ياءً للكسرة وذلك لما حذف من مبيوع الياء لالتقاء
الساكنين بعد نقل ضمتها الى الباء صار مبوع فقلبت
الضمة كسرة والواو ياءً فتغاير سيبويه والاخفش
اصليهما اما سيبويه فلان اصله انه اذا اجتمع
ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول
وهنا حذف الثاني واما الاخفش فلان اصله انه اذا
وقعت الفاء مضمومة وبعدها ياء اصلية ساكنة
قبلها واو محافظة على الضمة وهنا قد قلب الضمة
كسرة مراعاة للعين التي هي تاء مع حذفها وكان كل
منهما حافظ على اصله من وجه آخر اما سيبويه

ما قبلها لاجل الواو واغزن واصله اغزو واحذفت ضمة
الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت به نون
التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يضم الواو
كما ضم في اخشون لضمة ما قبلها واغزن واصله اغزوي
وارمن واصله ارميوا الى آخره وارمِن واصله ارميي و
نحو يد واصله يدي ودم واصله دمو او دمي واسم
واصله سمو وابن واصله بنو واخ واصله اخو
واب واصله ابو واخت واصله اخو ليس حذف
لامها بقياس لان قياس بعضها الابدال وبعضها الاثبات
الابدال جعل حرف مكان حرف لم يجعل عوضا عن حرف
احترازا عن جعل عوضا عن حرف في غير موضعه نحو تاء عدة
فانه لا يسمى ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد
المحذوف في مثل اب في النسبة نحو ابوي فانه لا يسمى
ابدالا لانه جعل حرف مكان حرف هو نفسه والمراد
بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل
فاء كما في اجوه وعينا ان كان عينا كما في قال ولاما
ان كان لاما كما في دعاو زائدة والا على المعنى المقصود
ان كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة بدلا عن عالم بالالف
فعلى هذا لا يكون تاء اخت بدلا لانه ليس كذلك

ولا ينتقض التعريف بمثل اظلم اصله اظتلم فان جعل
الظاء مكان تاء الافتعال لا يسمى ابدالا لان الظاء
ليس من حروفه على ما ستعرف انشاء الله تعالى لانه
كان قال جعل حرف من حروف الابدال مكان غيره
ويعرف الابدال بامثلة اشتقاقه كتراث للمال
الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث
يدل على ان اصله وراث واجوه في جمع وجه
فان الوجه والمواجهة والتوجه يدل على ان اصله
وجوه ويعرف الابدال بقلة استعماله اي بقلة استعمال
ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الآخر كالثعالي
فان الثعالب اكثر استعمالا منه وعلم ايضا بامثلة
اشتقاقه لانه جمع ثعلب وثعالة للانثى و
ثعلب للمذكر ويعرف بكونه اي بكون اللفظ الذي فيه
الحرف فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل
كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد
فواو ضويرب بدل منه ويعرف الابدال بكونه اي بكون
اللفظ فرعا من لفظ آخر وهو اي الحرف اصل في
النوع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه
كمويه في تصغير ماء فان الهاء يدل على ان الهمزة

بنى ماء

في ماء بدل منه لان التصغير ترد الاشياء الى اصلها
والاعتراض بان اوائل فرع اول والهمزة في اوائل
غير زائدة مع ان ما في الواحدة بازائه وهو الواو
وليس بدلا منها غير وارد لان الهمزة فيه وان لم
تكن زائدة لكنها ليست باصلية ايضا بل منقلبة
عن حرف اصلي ويعرف الابدال بلزوم بناء المجهول
لو لم يحكم بالابدال نحو هراق فانه لو لم يحكم بان الهاء
بدل من همزة اراق لزم بناء مجهول وهو هفعل لعدم
وجوده واصطبر واصله اصتبر افتعل وادارك
واصله تدارك لعدم افطاعل وافداعل وحروفه
اي حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم
جد طاء زل انصت من الانصات وهو السكوت
والاستماع للحديث ويوم ظرف له مضاف الى الجملة بعده
وجد مبتدأ مضاف الى طاء وهو اسم فاعل من طا
الرجل اذا ذهب في الارض وزل من الزلل وهو خبر
مبتدأ يقال زللت يا فلان تزل زليلا اذا زل
في طين او منطق وقول بعضهم انها ثلثة عشر يجمعها
قولهم استنجده يوم طال يقال استنجدني فانجدته اي
استعان بي فاعنته وهم في نقص الصاد والزاء

منها الثبوت صراط في سراط وزقر في سقر فابدل السين صادا
والسين زاء فيكونان من حروف الابدال ووهم ايضا في
زيادة السين وجعله من حروف الابدال لانه ليس
منها ولو او رد ذلك البعض استمع واصله استمع فابدل السين
من التاء ورد عليه اذكر واصله اذتكر ابدل التاء ذالا
مع ان الذال ليس من حروف الابدال واظلم واصله اظتلم
مع ان الظاء المعجمة ليس من حروفه وورد عليه ايضا
لزوم جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام ان تكون من
حروف الابدال فالهمزة تبدل من حروف اللين الثلثة
ومن العين والهاء فمن حروف اللين ابدال لازم مطرد في نحو
كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وقد عرفت بيان
ذلك ولما كان التغيير بالآخر اولى قدم المص ما الابدال فيه
في اللام على ما في العين وما في العين على ما في الفاء وجائز
مطرد في نحو اجوه واوري وقد عرفت ذلك ايضا واما
نحو دابة وشابة والعالم وبئار بابدال الالف همزة في هذه الامثلة
وشئمة بابدال الياء همزة ومؤقد بابدال الواو همزة
فشاذ واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء بابدال عينه
همزة انتذ وماء واصله موه بدليل مويه في تصغيره
بابدال هائه همزة شاذ لازم وكذا في جمعه امواه بابدال

هائه همزة شاذ لكن ليس بلازم والالف تبدل من اختيها
اى الواو والياء ومن الهمزة والهاء فمن اختيها لازم في
نحو قال وباع كما عرفت ونحو آل على رأي ونحو ياجل
واصله يوجل ضعيف وطائي في النسبة الى طي شاذ
لازم ومن الهمزة نحو راس بالالف في رأس بالهمزة والياء
تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احدى المضاعف
ومن النون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها
لازم في نحو ميقات وغاز واصله غازو وقيام واصله
قوام وحياض ودِيَم كما عرفت وشاذ ابدال الياء
من اختيها في نحو حبلي بالياء في الوقف على حبلى بالالف
وصيم واصله صوم من الصوم وصبية واصله صبوة
وييجل واصله يوجل وابدال الياء من الهمزة نحو ذيب
بالياء في ذئب بالهمزة وابدال الياء من الباقي في المعدود
قيل مسموع كثير لا ينضبط ولا يقاس عليه في نحو امليت
الكتاب امليه املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة
واصيلا واصله امللته املالة وفي التنزيل فليملل الذي
عليه الحق وقيل هما لغتان لان تصرفهما واحد فليس
جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس وقصيت
اظفاري في قصصت وفي نحو اناسي كقولهم ثم واناسي

كثيرا واصله اناسين لانه جمع انسان فابدل النون ياء واما

الضفادي واصله ضفادع بابدال عينه ياء كقوله ومنهل

ليس حوله حس والضفادي جمة نقانق والثعالي كقوله

كان رجلي على شيوا حادر ظمياء من لحم لها اثنيابير

منها متمرة من الثعالي ووخز منه ارانيها والاصل الثعالب

والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب فابدلت الباء

من الياء والسادي واصله السادس كقوله اذا ما عد اربعة

فسال فزوجك خامس وابوك سادي اي سادس والثالي

كقوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي

اي هذا الثالث فضعيف والواو تبدل من اختيها من

الهمزة ومن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب فان الواو

فيهما بدل من الف ضارب ورحوي وعصوي وموقن

وطوبى وبوطر وتقوى فان الابدال في هذه الامثلة واجب

مطرد كما عرفت وشاذ ابدال الواو من اختيها ضعيف في

هذا امر ممضو عليه واصله ممضوي من الماضي وقياسه

قلب الواو ياء وادغامها في الياء وفيه نظر لانه يقال

مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا فيهما لغتان

ونهو عن المنكر والغياس نهي لانه من النهي وجباوة والقياس

جبابة وفيه نظر لانها لغتان في الصحاح جبت الماء في الحوض

وجبوته اي جمعته وتبدل الواو من الهمزة في نحو جونة

وجون بالواو واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة قيل المثال غلط

لان تركيب جان مهمل وفي الصحاح والجونة بالضم

مصدر الجونة من الخيل مثل الجبنة والورنة والجونة ايضا

جونة العطار وربما همز فظاهره قوله يدل على انه منقلب

في الاصل والهمزة فيه بدل من الواو والميم تبدل من الواو

واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده واصله

فوه حذفت اللام شاذا وابدل من الواو ميم لانه لو لم يبدل

لزم ان تبقى الفاء ويحذف الالف لالتقاء الساكنين

فيبقى اسم معرب على حرف واحد وضعيف ابدال الميم في لام

التعريف وهي لغة طائية كقوله ذاك خليلي وذو

يعاتبني يرمي وراءي بامسهم وامسلمة ورائي بمعنى قدامي

والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يدفع عني

قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم

بتشديد السين والسلمة بسكون الميم وابدال الميم من النون

لازم في نحو عنبر مما كان النون فيه غير ساكنة قبل باء

متحرك فانه يكتب بالنون ويلفظ بالميم وشنباء من الشنب

الشنب من شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه

وضعيف ابدال الميم من النون في البنام واصله البنان

وهي اطراف الاصابع في طامنه الله على الخير اي طامنه وفي الصحاح
طامنه الله على الخير فطامها اي جبله (حلقه) وفي بنات مخر هو
السحاب بيض رقاق ياتين قبل الصيف بنات
مخر وبخر بمعنى والباء هي الاصل لانه من البخار وفي مازلت
راتما اي راتبا من الرتوب وهو الثبوت وفي رايته
من كثم اي من كثب اي قرب والنون اي ابدال النون
من الواو واللام شاذ في نحو صنعاني وبهراني لان
الواو عنده بدل من الهمزة في صنعاء والاولى ان نقول
انه في الاصل صنعاوي وبهراوي فقلبت الهمزة واوا
على القياس ثم ابدلت من الواو والنون لما بين الواو
والنون من القرب في المخرج ولا قرب بين الهمزة والنون
لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق وضعيف
ابدال اللام نونا في لعن واصله لعل والتاء تبدل من
الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الياء اي
ابدال التاء من الياء والواو لازم في اتعد واتسر كما عرفت
وانما قال على الافصح لانه جاء فيهما ايتعد وايتسر ايضا
لكن الاول افصح لتستوي الحرف وشاذ ابدال الواو
تاء في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشاذ
ابدال السين تاء في طست واصله طس لانه جمعه طسوس

وتصغيره طسيس لاستثقال الاجتماع ولذا لم تقلب في
الجمع على الاكثر والمصغر للفاصل بين المثلين مع تمادي
الكلمة ولذا قال وحده اي تقلب طست وحده
لا جمعه ومصغره وليس المراد لا غيره من الكلمات
لثبوته في ست وانما لم يحكم بان السين بدل من التاء
مع مجيء جمعه على طسوت وان قل لان التاء من حروف
الابدال لا السين على ما بيننا وابدال التاء من الباء
في الذعالت واصله ذعالب وهي الخرق وقال
ابو عمرو واطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها
ذعلوب وابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف
ذكر في الصحاح اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع
لصوت والدليل على هذا الابدال قولهم للصوص عليهم
وهي بينة اللصوصية والهاء تبدل من الهمزة والالف
والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت واصله
ارقت وفي هرحت واصله ارحت الدابة اي رددتها
الى المراح وهياك واصله اياك ولهنك واصله
لانك فانه لما دخل لام الابتداء على ان ابدلت همزته
هاء لان اللام لا تجامع ان كراهة اجتماع حرفين بمعنى
واحد وهن فعلت بابدال الهمزة ان الشرطية هاء في لغة طي
وهن فعلت فعلت

وفي هذا الذي من قوله وأي صواحبها فقلن هذا الذي منح
المودة غيرنا وجفانا أي أذا الذي فابدلت الهاء من همزة
الاستفهام وابدلت الهاء من الالف شاذ في أنه لان
الاكثر في الاستعمال الوقف على أنا بالالف فالهاء بدل منها
ويحتمل ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وفي حيهله
واصله حيهلا فابدل الهاء من الالف قال الشاعر
حيهلا يرجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف
وفي هنة اصله ما كنقولة قد وردت من امكنة من ههنا
ومن هنه ان لم ترد يا خمسة اي قد وردت الابل من امكنة
مختلفة ان لم تردها فما تصنع ويجوز ان يكون اسم فعل
اي هنة يا بنساي يخاطب نفسه ويزجرها وفي يا هناه
والاصل هناو على وزن فعال بمعنى هن قلبت
واوه الفا كما في كساء وقلبت الالف الثانية هاء
ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة وانما قال
على رأي لانه قيل ان الهاء بدل عن همزة مبدلة عن الالف
وقيل ان الهاء اصلية وليست بدلا وذهب الكوفية
الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام
محذوفة كما في هن وهنة ومن الياء في هذه امة
الله والاصل هذه لان الياء تجيء للتأنيث نحو

نصريين

نصريين هكذا قال في شرحه وذكر في شرح الكافية ان بعضهم
ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التأنيث وليس ذلك
بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون
الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله والهاء تبدل
من التاء في باب رحمة لما فيه تاء التأنيث متحركة ما قبلها
مفتوح وقفا فان هذه التاء تقلب في الوقف هاء وهذا
مطرد وابدال اللام من النون والضاد في اصيلال الاصيل
الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع على اصلان كبعير وبعران
ثم يصغر على غير قياس لانه جمع كثرة فصار اصيلان ثم ابدلت
من النون لام ويجوز ان يصغر اصيل على غير لفظه قليل
وفي الطجع واصله اضطجع ابدلت من الضاد لاما كقوله
لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع
وابدال الطاء من التاء لازم في نحو اصطبر اذا كان فاء
الافتعال صادا وكذلك اذا كان ضادا او طاء او ظاء وابداله
شاذ في نحو حصط اي فيما كان فيه تاء الضمير وقبله
احد هذه الحروف تشبيها بهذا التاء تاء الضمير واصله حصت
من الحوص وهو الخياطة وابدال الدال من التاء لازم في نحو
ازدجر اي اذا كان فاء الافتعال زاء واصله ازتجر وفي نحو
اذكر اذا كان فاء الافتعال ذالا واصله اذتكر وكذلك اذا كان

فاؤه دالًا وابدال الدال من التاء شاذ في نحو فزدتُ مما كان فيه
تاء الضمير وقبلها احد هذه الاحرف واصله فزتُ و
شاذ في اجدمعوا واصله اجتمعوا فقلبت تاء الافتعال
دالًا وان لم يكن فاؤه حرفا من حروف المذكورة واجدز
ع اجتز كقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله
واجدز شيحًا خاطب الواحد خطاب الاثنين اي تحبسانا
بنزع اصول الكلام واقطع شيحًا ودع اصوله في الارض
لئلا يطول المكث هنا وفي دولج واصله تولج وهو موضع
يدخله الوحش من الولوج فابدلت التاء دالًا في غير باب
الافتعال والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف في نحو
فقيمج في فقيمي لاشتراكهما في المخرج وفي الجهر والنطق بالجيم
ايضا مشددة لقيامهم مقام المشددة وهو اي وهذا
الابدال شاذ وابدالها من الياء الغير المشددة نحو لاهم ان
كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج
اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال شاحج ياتيك بي شاحج
وبعده اقمر نهات ينزي وفرتج والشاحج من شحج
البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق و
ينزي اي يحرك وفرتج اي وفرتي وهو الشعرة
الى شحمة الاذن والبيت الثاني صفة لقوله شاحج

وابدال الجيم من الياء في نحو قوله اذا ما امسجت وامسجا
اشد لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة اذ اصله
امسيت وامسيا وقيل ان الجيم بدل من الف امسى
والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء او قاف
او طاء ابدالًا جوازًا سواء كان بينهما فاصل ام لا لان السين
حرف مهموس مستفل وهذه الحروف مستعلية فكره
الخروج من المستفل الى المستعلي والصاد توافق
السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الاحرف في الاستعلاء
فيتجانس الصوت نحو اصبغ في اسبغ وصلخ في سلخ
ومس بصقر وصراط في سراط اما اذا كانت السين بعد
هذه الاحرف فلا يسمع فيها هذا الابدال فلا يقال نحو
قست قصت لانحدار الصوت فلا تثقل ثقل التصعيد
من تحت والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين
قبل الدال حال كونهما ساكنتين نحو يزدل في يسدل
فزد في فصد ابدلت السين زايًا للتنافي بين السين المهموسة
والدال المجهورة والزاي من مخرجها وعلى صفتها من
الصفير وتوافق الدال فيتجانس الصوتان وهكذا
فزدي انه اي انا وهو تأكيد لتاء المتكلم اي حضد في
قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها فيبدل

الصاد مطبقة مهموسة رخوة منفتحة مجهورة شديدة فبين
جرسيهما تناف وبين الصاد والزاي توافق في المخرج
والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر وقد ضورع
بالصاد الزاي بان يشرب الصاد شيئا من صوت
الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية دونها
اي دون السين فانه لا يجوز هذه المضارعة بينها وبين
الزاي لاتحادهما في المخرج والصفة وهي صفير فيعسر
الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي
فان الاطباق امكن من اشرابها صوت الزاي وقد ضورع
بها اي بالصاد الزاي متحركة ايضا كما ضورع بساكنة
ومراده انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها
بالحركة وانما يجوز المضارعة فيه لان فيها ملاحظة
للصاد نحو صدف وصدر والبيان اي ابقاء السين
على حالها من غير ابدال ومضارعة اكثر منهما اي من
الابدال والمضارعة ونحو مس زقر في مس سقر بابدال
السين المتحركة زايا كلبية اي لغة بني كلب واجدر
واشدق بالمضارعة اي مضارعة الجيم الشين
ومضارعة الشين الجيم اذا وقعتا ساكنتين قبل الدال
قليل لتعسر ذلك في النطق ولم يات في القرآن

ولا في

الادغام بتشديد الدال افتعال عند البصريين وبتخفيفها افعال عند الكوفيين

١٥٩

ولا في فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد صوت الزاي
فانه ورد في القرآن **الادغام** في اللغة ادخال الشيء
في الشيء يقال ادغمت اللجام في فم الدابة وفي الاصطلاح
ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك اي لا بد ان يكون الاول
ساكنا لانه يكون متحركا لحالت الحركة بينهما فلا يتصل
بالثاني ولا بد ان يكون الثاني متحركا لانه مبين
للاول والحرف الساكن كالميت لانه يبين نفسه
فلا يبين غيره من مخرج واحد احترز عن فلس من
غير فصل احترز من نحو قوول مجهول قاول فان
الواو الاولى فاصل بخلاف ما اذا لم يفصل نحو قوّل
ولذلك يفرق بين قوول وقوّل ولا يخرج هذا بقوله فمتحرك
لان الفاء انما يدل على التعقيب عادة فيجوز
ان يكون بينهما فصل بثقل وغيره وانما يخرج بقوله
من غير فصل لان المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة
واحدة بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما هيئة وهو
الحرف المشددة وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد
واقصر من زمان الحرفين ولذا يجب ان يكون الحرف
الثاني مثل الاول لانه لا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج
واحدة دفعة لان لكل حرف منهما مخرجا على حدة والادغام

اما لاجل ثقل المتجانسين لان نقل اللسان عن موضع ثم رده
اليه ثقيل او لاجل تخفيف الادغام وذلك لانك اذا
قلت مَدّ بالادغام يكون اخف من مَدَدَ ويكون الادغام
في المثلين والمتقاربين بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام
فالمثلان واجب عند سكون الاول سواء كانا في كلمة او
كلمتين نحو مَدّ واضرب بكراً الا في الهمزتين فانه لا يجوز ادغام
احدهما في الآخر سواء كانتا في كلمة كأن تبني مثل سِبَطْر
من قرأ فيقال قِرَأْيٌ بقلب الثانية ياء لا بادغام
الاول فيها او في كلمتين نحو اِملاءُ اَنا وذلك لثقل الهمزة
الا في نحو سآل ودآث وهو الاكال تقول دأثت الطعام
اذا اكلته مما كانت الهمزتان فيه عيناً مضاعفة سواء
كان بعدها الف او لا نحو سُؤّل جمع سائل والا في الالف
نحو صحراء فان اصله القصر وزيدت الف المد توسعا
فالتقى ساكنان فلا يمكن حذف احدهما لئلا يلزم نقض
الغرض والادغام لتعذره لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه
فقلبت الثانية همزة والا في نحو قُووِل مما يؤدي
الادغام الى لبس مثال بمثال فان قُووِل وهو مجهول
قاوَلَ مثال فُوعِل فلا يدغم للالتباس بمجهول قوّل الذي
هو ايضا مثال فُعِّل فيلتبس فيه الالتباس بالادغام
فتدبر فيه

بخلاف

بخلاف نحو آنية على وزن أفعلة من الاين فانه يدغم لان
هذا المثال ليس بقياسي فلا يلتبس فيه الالتباس بالادغام
والا في نحو تُووِيَ ورِيّا وهو المنظر الحسن كان
الحرف الاول من المثلين فيه مدة منقلبة عن حرف
آخر الادغام قلبا غير لازم فانه لا يدغم على المختار اذا خفف
يقلب همزتان واوا وياء لان الواو والياء هنا بمنزلة
الهمزة لكون قلبها اليهما غير لازم فكان الهمزة باقية بعد
والهمزة لا تدغم في الواو والياء وبعضهم اجازوا الادغام
فيه وذلك لان اصله مرءوي وانما قلبت الواو ياء
للادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض والا في نحو قالوا وما
وفي يوم مما كان الملاقي من المثلين في آخر الكلمة ومدة
فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المدة بعد
بالادغام لان المدة حاصلة في الآخر قبل اتصال الكلمة
الاولى بالثانية اما اذا كانت المدة في غير الآخر فيجب
الادغام سواء كان اصل الحرف الثاني حرفا آخر قلبت
الى جنس المدة للادغام او لا نحو مقروّ وبريّ واصلهما
مقروء وبريء حاصل الحرف الثاني منهما في الاصل همزة
وانما يجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال مدة الواو
والياء التي كانت قبل قلب الهمزة اليهما لان الغرض

من القلب الادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض ونحوه منوّ
ومن حتى اصل الحرف الثاني فيهما ليس حرفا آخر واتجاب الادغام
في نحوهما لان الادغام غير منزيل للمدة لان الكلمة موضوعة
على الادغام فلا يكون فيهما مدة ثم زالت بالادغام كما اذا
كانت في الآخر وواجب الادغام عند تحركهما لكن بعد الاسكان
الاول وقالا لا يمكن الادغام لان الحركة مانعة منه لكونها حاصلة
بين المثلين فلا يمكن وصل الاول بالثاني بحيث يرتفع اللسان
بهما ارتفاعة واحدة في كلمة لا في كلمتين فان الادغام
في كلمتين لا يجب لاجتماعهما في حكم الافتراق لعدم لزوم
ملاقاة اول الكلمة الثانية بآخر الكلمة الاولى ولا
الحاق احترازا عن قردد وهو المكان الغليظ المرتفع
فانه انما جيء كرر واليه لالحاقه بجعفر فلو ادغم لانكسر
الوزن بالادغام ولزم نقض الغرض وانما انكسر الوزن
في الالحاق بالحذف في نحو ارطى لعروض الحذف عند
التنوين العارض الذي يحذف باللام والاضافة ولا
لبس بمثال عنه فانه لا يدغم عند اللبس نحو صدد وهو
القرب فانه لو ادغم التبس فعل بسكون العين وكذا
لو ادغم سرر التبس فعل بضم العين بفعل بسكونه وكان
عليه ان يقول ولا يكون الاول من المثلين مدغما فيه

فانه

فانه لا يجوز الادغام ح نحو ردد ولكون الدال الاولى منه
المثلين مدغما فيه فانه لا يجوز الادغام نحو رددت لكون
الدال الاولى من الدالين المتحركين مدغما فيه فلو جعلته
مدغما في الدال الثالث يجب ان ينقل حركته الى الدال
الاولى الساكنة لئلا يتجاوز ساكنان ويلزم
التغيير في بناء الكلمة من غير حصول تخفيف لان
رددت لا يكون اخف من نحو ردد برد واصلهما رددت بردد
ولبس هنا لانه تبين الوزن والمثال باتصالها
يوجب الانفكاك به من الضماير المرفوعة البارزة
نحو رددن ويرددن الا في نحو حيي مما فيه المثلان
ياآن ولا علة لقلب ثانيهما ولكون حركة الثاني
لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة
فانه اي فان الادغام فيه جائز لانه لو وجب الادغام
في مضارعه ويلزم ضم الياء في مضارع وهو مرفوض
والا في نحو اقتتل مما كان فيه بعد تاء الافتعال تاء
اخرى قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء
الاولى فيه يلزمها التاء الثانية الا ترى الى قولك
اجتمع وارتدع فالمثلان المتحركان فيه كانهما في كلمتين
واما اذا كان قبل تائه تاء فتجب الادغام اشترك

لسكونها والآخر نحو تتنزل وتتباعد وسيأتي لكن الاعم
وجوه بيانه في المضارع من باب تتفعّل وتتفاعل لا
تفعّل فانه لا تدغم والا لزم زيادة همزة الوصل فيؤدي
الى الثقل في البناء المعتد وكان عليه ان يقول الآخر باب
قوي والآخر محص من باب احمرّ واحمارّ والمراد به ما فيه المثلان
واوان في اصل الوضع وكان فيه سبب قلب الثانية
ياء او الفاً جارها فان الادغام فيه ممتنع فلا يقال
قوّ يقوّ ولا ارعوّ يرعوّ وانما يقال قوي بقلب الثانية
ياء لكسرة ما قبلها وارعوى يرعوي بقلب الثانية
الفاً في الماضي وياء في المضارع لوجود سببه لان
الاعلال مقدم على الادغام واذا ادغم ما بقي مثلان حتى
يدغم وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نقلا واجبا
وصوابه ان يقول غير مدة ولا ياء التصغير لانه موضوع
على السكون واما غيرها فتنقل الحركة اليه سواء كان
حرفا صحيحا نحو يردّ واصله يردد او واوا او ياء نحو
مودّة واصله مودَدة يقال وددت الرجل اودّه وأيلّ
واصله ايلل من اليلل وهو قصر اللثان العليا يقال
رجل ايلّ وامرأة يلّاء وعليه استثناء باب افعيعل فانه
لا يجوز النقل فيه على الاكثر بل يجوز ولذلك جاء فيه

اقتتل بفتح القاف على تقدير نقل حركة التاء اليه وبكسره على تقدير
حذف الحركة من غير نقل وعلى تقديرين يسقط همزة
الوصل للاستغناء عنها عند تحرك القاف وانما لم يجب
النقل فيه لان حركة الاول من المثلين لم يكن حركة
العين فلا يجب المحافظة عليها بنقلها الى ما قبلها
فيجوز النقل وعدمه وسكون الوقف كالحركة فلو
سكن الثاني من المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا
من الادغام ونحو مكّنّي يمكّنّي مما فيه نون الوقاية
مع نون هي لام الكلمة ومناسككم وسلككم مما
اجتمع كاف الضمير مع كاف هي لام الكلمة من باب
كلمتين لا يجب الادغام ويمتنع الادغام في الهمزة
على الاكثر وفي الالف كما ذكرنا وانما ذكر هنا مع استثنائها
قبل لانه انما يعلم مما مرّ عدم وجوب الادغام وهنا
من امتناعه ويمتنع عند سكون الثاني لغير الوقف
سواء كانا في كلمة او كلمتين نحو ظللت في كلمة
ورسول الحسن في كلمتين والسكون في الكلمة
هو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب
لا يمكن تحريكه ذلك الموجب باقيا كالضمائر المرفوعة
المتحركة والسكون في الكلمتين هو السكون الذي وضع

اول الكلمة الثانية عليه نحو قلس نعلق فقال الخليل ان البعض
من بني غنول نحو مددن بسكون الحرف الاول من المثلين
وتحرك الثاني بالفتح لالتقاء الساكنين فيقولون مدن
قال السيرافي في هذه لغة رديّة فاشية في عوام بغداد
وتميم تدغم في نحو رد ولم يرد مما كان الثاني ساكنا فيه سكونا
عارضا وهو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب
يجوز تحريك الساكن مع وجود ذلك الموجب بحركة اخرى لضرورة
كالتقاء الساكنين بالامر والجزم وانما يدغم تميم نظرا الى عروض
السكون وجواز التحريك مع وجود الموجب للسكون
نحو اردد القوم فجوزوا الادغام فيما لم يتعرض فيه تلك
المتحركة ايضا وجعل الساكن كالمتحرك فادغم بعد ان سكن
الاول للادغام وحرك الثاني لالتقاء الساكنين الا
في فعل التعجب نحو احبب به فانه يجب الاظهار عندهم ايضا
لكونه غير متصرف واما اهل الحجاز فيظهرون نظرا الى
مجرد سكون الثاني وهذا الاختلاف اذا لم يتصل الضمير البارز
المرفوع واذا اتصل بها ذلك الضمير فيمتنع الادغام ان كان
متحركا بالاتفاق نحو ارددن على الاكثر ويجب ان كان ساكنا
نحو ردا ردوا ردي ويمتنع الادغام عند الالحاق والتلبيس
ببنية اخرى نحو قردد للالحاق وسرر للتلبس وقد ذكر بابه

ويمتنع عند ساكن صحيح قبلها في كلمتين نحو قرم مالك
والقرم السيد وانما يمتنع الادغام لانه ان لم تنقل الحركة
الى ساكن لزم التقاء الساكنين على غير حده وان نقلت لم
يجز لانه في كلمتين لا اجتماع المثلين في كلمة لازم يجاز لذلك
اللازم الثقل تغيير بنية الكلمة مع امكان رعاية الوزن
بنقل حركة الاولى الى ما قبله بخلاف الاجتماع في كلمتين فانه
غير لازم فلا يجوز تغيير البنية لامر غير لازم مع انه لا يمكن
رعاية البنية بنقل الحركة لان حركة الاول من المثلين اذا
كانا في كلمتين تكون حركة الآخر وحركة الآخر لا تعتبر في
الوزن وحمل قول القراء على الخفاء لان الخفاء قريب
من الادغام فاطلق على الخفاء لفظ الادغام مجازا وانما
حمل عليه الجمع بين قول القراء بجواز الادغام وقول النحاة
بامتناعه وفيه نظر لانهم صرحوا بالادغام ولذلك قال الشاطبي
رح وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان
اولا ليعلم ما فيه هدى وقد طبع على قلوبهم والعفو وامر
تمثلا والرجوع الى قول القراء اولى لتواتر نقلهم عمن ثبت
عصمته صلعم بخلاف نقل النحاة فانه مانع حد التواتر
وجائز اي الادغام فيما سوى ذلك المذكور من الواجب والممتنع
ويرد عليه ما اذا كان اول المثلين كلمة برأسها يصح الابتداء

بها نحو حادّ بدرّة فانه غير المثلين مع الادغام فيه ممتنع اما
اذا كان كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى يا هند في جاز فيه
الادغام لانه بمنزلة الجزء المتقاربان وتعني بهما ما تقاربا
في المخرج اي مخرج الحرف وهو المكان الذي ينشاء الحرف منه
وتعريف ذلك بان تسكن الحرف وتدخل عليه همزة الوصل
فاين ينتهي الصوت فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب
وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما او تقاربا
في صفة تقوم تلك الصفة مقامه اي مقام المخرج كالجهر
والهمس وغير ذلك ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا لا تحقيقا
والا اي ان لم يكن تقريبا فلكل حرف مخرج مخالف لمخرج الآخر
والا لكان هو اياه والمخرج على خلاف يكون من اربع
جهات الحلق واللسان والشفتين والثنايا ثم اعلم
ان عادته وعادة غيره انه يتقدم في الذكر ما هو اقرب
الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخر عنه وكل حرف
من مخرج يتقدم على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر
اقرب الى الحلقوم وابعد من مقدم الفم مما بعده فقال فللهمزة
والهاء والالف اقصى الحلق فمخرج الهمزة اقصاه من
اسفله الى ما يلي الصدر ولذلك ثقل اخراجها لبعدها
وبعدها الهاء ثم الالف وللعين والحاء الغير المعجمتين
وسط

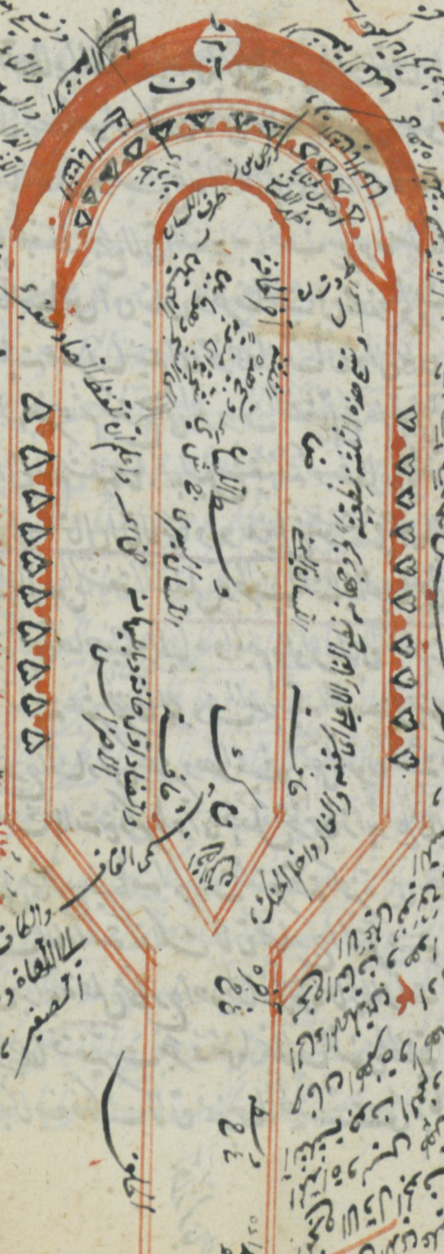
اوسطه وللغين والخاء المعجمتين ادناه الى الفم فهذه الاحرف
الستة حروف الحلق وللقاف اقصى اللسان وما فوقه
من الحنك الاعلى وللكاف منهما اي من اقصى اللسان والحنك
ما يليهما اي يلي اقصى اللسان والحنك يعني مخرج الكاف
اقرب من مخرج القاف الى مقدم وللجيم والشين
والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى
وللضاد اول احدى حافتيه اي حافتي اللسان و
الحافة الجانب وما يليهما من الاضراس التي في الجانب
الايسر او الايمن وانما اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين
والياء علم ان مقابل مخرج هذه الثلثة من حافتي
اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد
واكثر الناس على اخراجها من جانب الايسر وللام
ما دون طرف اللسان اي اول حافتيه لان ابتداء
مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد الى منتهاه
اي يمتد الى منتهى طرف اللسان وما فوق ذلك من
الحنك الاعلى وذكر في المفصل بعد قوله من الحنك
الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية
قال المصنف في شرحه وكان ينبغي ان يقال فوق الثنايا
الا ان سيبويه ذكر ذلك فتابعه الزمخشري والا فليس في

الحقيقة فوق ذلك لان مخرج النون يلي مخرجها وهو فوق
الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان
اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء
هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات
ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة
منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن
اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر
من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل
ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل والراء منهما اي
مما دون طرف اللسان وفويق الثنايا ما يليهما والنون
منهما ما يليهما وانما افرد كل واحد من الراء والنون
بالذكر لان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون ومخرج
من مخرج اللام والطاء والدال والتاء طرف اللسان و
اصول الثنايا العليا وليس ذلك بواجب بل قد
يكون من اصول الثنايا وقد يكون مما بعدها مع سلامة
الطبع من تكلف والصاد والزاء والسين طرف
اللسان وفويق الثنايا وما بينهما والظاء والذال و
الثاء طرف اللسان يقارن مخرج الظاء المعجمة واختيها
لانها بعد اصول الثنايا او بعد ما بعد اصولها ويقارن

مخرج الصاد المهملة واختيها لانها قبيل اطراف الثنايا
وقال ايضا قولهم الثنايا في هذه المواضع انما يعنون
الثنايا العليا وليس ثمة الا اثنتان وانما عبروا
عنها بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما
والا فالقياس ان يقال وطرف الثنيتين فهذه الحروف
الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان
يشاركه غيره ثم شرع في الحروف الشفهية على قول من
قال ان لام شفة هاء بدليل شفيهة وشفاه او الشفوية
على قول من قال ان لامها واو بدليل شفوات في جمعها
فقوله وللفاء باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا فهي غير
مشتركة بين صاحبيه وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين
واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهي النون الخفية
وسيجي للناظم ذكرها وانما جعل مخرجها زائدا على المخارج
ولم يجعل مخارج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين
والالف الممالة كذلك لان مخارج المتفرعة
ليست بزائدة على مخارج اصولها غايتها لانها ازيلت
عن مخرجها فتغيرت جرسها بخلاف النون الخفية
فانها بخلاف ذلك لان مخرجها الخيشوم

ومخرج المتفرع واضح لان مخرج اصله الا انه ازيل عن
معتمده فتغير جرسه ويسمى هذا اصلا لا خلاصة على ما
يوجبه مخرجه وهذا متفرعا لازالته عن معتمده والفصيح
منه المتفرع ثمانية مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج
من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع
وقد وجدت في القرآن الكريم وفي فصيح الكلام همزة
بين بين ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والواو الاول الثاني
وبين الهمزة والياء والنون الخفية وسميت خفية الثالث
ايضا نحو عنك مما وقعت النون فيه ساكنة الرابع
قبل الحروف التي تخفى فيها الا ترى انك اذا قلت
عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت
عنك لم يكن لها مخرج من الفم وانما هي غنة تخرج من
الخيشوم والف الامالة وسماها سيبويه الف الترخيم
لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام الخامس السادس
التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاء قراءة حمزة والكسائي
في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم السابع الثامن
نحو اشدق واما الصاد كالسين نحو سبغ في صبغ يقربون
لفظ الصاد من السين بحيث يصعب عليهم النطق
بالصاد والطاء المهملة كالتاء هي في لسان اهل العراق

وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله
اغث خصب طوى عز ظلة تاج ذكر صد شف ناحس



كثيرة كقولهم في السلطان السلتان وشباء ذلك من لغة العجم
لان الطاء ليست من لغتهم والطاء المعجمة كالثاء كما قلنا
في الطاء والفاء كالباء وفي المتصل والباء كالفاء كقولهم
في بور فور والبور جمع البائر وهي الهالك والضاد الضعيفة
وهي التي لم تتوفر قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف
ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكانها بينهما والكاف
كالجيم كقولهم في جمد كمد مجنة نجنة مستقبحة لم تقع في
فصيح الكلام وانما تاتي ممن ينطق وانما ياتي ممن ينطق
بها من العرب بعد العجم عن النطق بالاصل فهي حرف
يلثغ به وانما ذكرها لتبين امكانها لانها واقعة قصدا
البها في كلام العرب واما الجيم كالكاف والجيم كالشين
فلا يتحقق لانه عند المصنف الكاف كالجيم والشين كالجيم وهما
مما في التحقيق ويمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل
ثم يتلفظ به على وجه يعرف منه الجيم شين كالجيم وكذلك
الاخر وبقي حرف لم يتعرض له وان كان ظاهر الامر ان
العرب تتكلم به وهي القاف التي كالكاف ولما فرغ
من انقسام الحروف باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار
الصفات ولها تقسيمات ذكر المصنف منها ما هو المشهور
وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه

لولاها لاتحدث اصواتها فكانت كاصوات البهائم لا تدل
على معنى فقال ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة
والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها
المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة و
المصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة
والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة
ما ينحصر اي يحبس جري النفس مع تحركها وذلك
لانه قوي في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع
خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس
من الجري معه فقوي التصويت بها ولذلك سميت
مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وهي ما عدا
حروف ستشحثك خصفه فان هذه الحروف العشرة
مهموسة وغيرها مجهورة وخصفه اسم امراة والشحث
الالحاح في المسئلة ومنه يقال للمكدي شحات ومعناه
ما قال الزمخشري ستكدي عليك هذه المراة والحروف
المهموسة بخلافها وذلك لضعفها في نفسها وضعف
اعتمادها على المخرج لا يقوي على منع النفس فيجري
معها النفس فلم يقو التصويت قوته في المجهورة
فصار في التصويت بها نوع خفاء فسميت مهموسة

الهمس وهو الاخفاء ومثلوا بققق وككك في
المجهور بققق والمهموس بككك فانك اذا قلت ققق
وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور و
في التمثيل بهذين المثالين ايذان بانه اذا ظهر تباين
القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف
كان ظهوره مع متباعدين ابين وخالف بعضهم فجعل
الضاد والظاء والذال والزاء والعين والغين و
الياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة
ورأى ذلك البعض ان الشدة تؤكد الجهر وليس
كذلك انتهى والشديدة ما ينحصر جري صوته عند
اسكانه في مخرجه فلا يجري صوته ولذلك سميت
لانه لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد وامتنع قبوله
للتليين والشدة القوة والجهر انحصار جري النفس
مع حركته فقد يجري النفس كالضاد والعين فلا تؤكد
الشدة الجهر كما ظن ذلك البعض وجميعها اجدك
قطبت وهي ثمانية ومعنى قطبت مزجت الشراب
بالماء وهو من القطوب وهو العبوس والحروف
الرخوة بخلافها وهي ماخوذة من الرخاوة وهي اللين
سميت بذلك بقبولها التطويل مجرى الصوت

في مخرجه عند النطق وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة
ما لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكور في الشديدة
والرخوة وجمعها لم يروعنا وهي ثمانية احرف
فعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وتمثيل
الاقسام الثلثة بالحج فانك لو وقفت على
جيم الحج وهو من الشديدة وجدت صوتك محصورا
حتى لو اردت مد صوتك لم يمكنك ذلك و
الطش وهو المطر الضعيف فانك لو وقفت
على شين الطش وهو من حروف الرخوة وجدت صوت
الشين جاريا بمده ان شئت والخل فان الوقف
على اللام وهو من حروف ما بينهما يكون انحصار
الصوت وجريه بين بين وانما اتى بهذه الحروف
المتقاربة في المخرج لتحقيق تباينها في الصفة و
قدرها سواكن لتبيين انحصار الصوت في مخرجه
او جريه او ما بينهما والحروف المطبقة ما ينطبق على
مخرجه الحنك الاعلى واللسان فينحصر الصوت
من اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي اربعة
الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة
اسم متجوز فيها لان المطبق هو اللسان والحنك

واما الحروف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل
للمشترك فيه ومثله كثير في اللغة والاصطلاح والحروف
المنفتحة بخلافها فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين
اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك
منفتحا وهي كالمنطبقة في التسمية لان الحروف لا ينفتح
وانما ينفتح عنده اللسان عن الحنك والحروف المستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي سبعة المطبقة
الاربعة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من
الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء وسميت
مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعل
عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما يجوز
في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج
صوتها من جهة العلو وكل ما حل من عال فهو مستعل
والمنخفضة بخلافها لان اللسان لا يستعلي بها عند
النطق الى الحنك كما تستعلي وحروف الذلاقة ما لا ينفك
رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان
من قولهم لسان ذليق من الذلق الذي هو مجرى الجبل
في البكرة لسهولة جريه فيها ويجمعها مر بنفل والنفل
الغنيمة ومن هذه الاحرف الستة ثلثة ذو لقية

وهي اللام

وهي اللام والراء والنون وثلثة شفوية وهي الباء
والفاء والميم وهي احسن الحروف امتزاجا بغيرها و
المصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او
خماسي لكونها ابعد من حروف الذلاقة في الخفة
وقيل سميت بذلك لان الذلاقة الاعتماد على ذلق
اللسان وهو طرفه وفيه نظر لانه لا يصح تسميتها بذلك
لا باعتبار نفسها بخروج بعضها عنها وهي الميم والباء
والفاء اذ لا مدخل لها في طرف اللسان شفوية ولا
باعتبار مضادتها لانها انما سميت مصمتة لانها كالسكوت
عنه لا يتركب عنها على انفرادها رباعي ولا خماسي فلا
ينبغي ان يكون مضادة ذلك المنطوق بطرف
اللسان وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها
ضغط من ضغط ضغطا زحمه الى حايط ونحوه
في الوقف وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج
وهو الشج الاجوف كالراس ونحوه وسميت
بذلك اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من
القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان
صوتها لا يتبين سكونها ما لم يخرج الى شبه المتحرك لشدة
امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك

لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر منع النفس ان يجري
معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع فيها الصفتان
احتاجت الى تكلف في بيانها فلذلك يحصل الضغط
للمتكلم عند النطق بها ساكنة وحروف الصفير ما
يصفر بها وهي الصاد والزاء والسين وانما سميت
بذلك لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر
الصوت هنالك ويأتي كالصفير الا ترى انك اذا وقفت
على اصي سمعت صوتا كالصفير والحروف اللينة حروف
اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل
بصوتها وهو المعني باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة
فهي حروف مد ولين فالالف دائما حرف مد ولين و
الواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة
حرف مد ولين وسميت هذه الحروف سواء كانت
متحركة او ساكنة حروف علة لانها كالعليل لا يبقى على حاله
وحروف لين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان
وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد والحرف المنحرف اللام لان اللسان ينحرف به
عند النطق به الى داخل الحنك والحرف المكرر الراء
لتعثر اللسان به لما فيه من شبه ترديد اللسان فيه

مخرجه

مخرجه عند النطق ولذلك اجري مجرى الحرفين في احكام
كثيرة والحرف الهاوي هو من الهوي بالفتح وهو الصعود
وبضمها وهو النزول الالف لاتساع الصوت به
فيهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته
من غير عمل عضو بخلاف الواو والياء فان مخرجها
وان اتسع الا ان مخرج الالف اشد اتساعا ولذلك
يحتاج فيها الى عمل عضو من ضم الشفتين في الواو
ورفع اللسان قبل الحنك في الياء والحروف
المهتوت التاء لخفائهما وضعفهما وسرعتهما على اللسان
من الهت وهو اسراع الكلام وقيل ما ذكر في المفصل
من ان المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ ولذلك
قال الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعني
بالهتة العصر واعلم ان من قوله فالمجهورة الى قوله
وحروف القلقلة تقسيمات للحروف باعتبار
صفات تلازمها وليست هذه الاقسام باعتبار
تقسيم واحد وانما هي باعتبار تقسيمات متعددة
مستقلة فتقسيم المجهورة والمهموسة تقسيم احد
مستقل ومعنى التقسيم المستقل ان يكون
الانواع منحصرة بالنفي والاثبات في التحقيق لا في صورة

ابرادها مثالا لما علمت ان المجهورة هي الحروف التي لا تجري
النفس معها عند النطق بها والمهموسة هي التي تجري النفس
معها عند ذلك علمت انحصار التقسيم بالنفي والاثبات
وكذلك الشديدة والرخوة بينهما واما قوله والحروف
القلقلة الى آخره فلم يقصد الى ذكر قسيم مع قسيمه لانه
لم يتم قسمة باسم باعتبار نحا نغمته واذا قصد الى وصف
بذلك ذكر منفيا عنه ذلك الوصف كما تقول ما عدا
الراء من الحروف ليس بمكرر وليس له نعت باعتبار
نفي التكرار ومتى قصد ادغام المتقارب في الآخر
من المتقارب فلا بد من قلبه لان حقيقة الادغام
ينافي ابقاء الاول على حاله يخالف الثاني في الحقيقة
والقياس قلب الاول لانه ساكن عند الادغام والساكن
بالتغيير اولى الا لعارض يقتضي قلب الثاني نحو اذبحتودا
في اذبح عتودا وهو ولد المعز قلبت العين حاء
وادغم الحاء في الحاء واذبحاذه في اذبح هذه قلبت
الهاء حاء وادغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء
ادخل في الحلق من الحاء فتكونان اثقل منه فكره قلب
الاسهل الى الاثقل للادغام الذي الغرض منه التخفيف
وفي جملة مبدلة عن تاء الافتعال فانه قلب الثاني فيها

نحوه

نحوه اي لعارض كما سيجيء ان شاء الله وحده ولكثرة تغيرها
اي تغير التاء بقلبها حرفا كثيرة فقلبت هي الى الاول
لان التغيير يجر الى التغيير وبعض تميم في معهم تقلب العين و
الهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير قلب والادغام
وست اصله سدس بدليل سديس في تصغيره
واسداس في تكسيره شاذ لان القياس قلب احد المتقاربين
الى الآخر عند ارادة الادغام وههنا لا قلب للادغام لازم
لانه لم يستعمل الا كذلك للاستكراههم توافق الفاء واللام
لقلته باب ددن فقلبوا السين تاء لكونهما مهموسين
متقاربين في المخرج فصارت ست ثم قلبوا الدال تاء وادغموا
التاء في التاء لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس
ولا يدغم منها اي من الحروف المتقاربة في كلمة وسيجيء
بيان حكم في كلمتين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر
كوطد ووتد لانه لو ادغم لم يدر اهما دال الاصل او طاء
ودال او تاء ودال لانه لم يعلم اهو ساكن على ما كان عليه
او متحرك سكن للادغام فيتحقق فيه اللبس من هذين
الوجهين والوجه الثاني هو مراده يقال وطدت الشيء
اطده وطدا اي اثبته ووتد الوتد اتده وتدا وشاة
زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا

يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء فلو ادغم لم يعلم تركيبه
من ميمين او من نون وميم ومن ثمة اي ومن اجل انه لم يدغم
فيما يؤدي الادغام فيه الى اللبس لم يقولوا وطدا بسكون
الطاء ولا وتدا بسكون التاء في المصدر وانما يقولوا
طدة وتدة لما يلزم من ثقل لم يدغم او لبس تركيب
بتركيب او بناء ببناء ان ادغم ولكن في الصحاح فيقول
وتدت الوتد اتده وتدا وطدت الشيء اطده وطدا
بخلاف امّحى واصله انمحى قلبت النون ميما وادغم
في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس لانه لو كانت بعده الميم
المشددة عن ميمين في الاصل لوجب ان تكون الاولى
اصلية او زائدة وليس كذلك لعدم افّعل ولا افعل
من ابنيتهم وبخلاف اطّير واصله تطير قلبت التاء
طاء وادغمت الطاء في الطاء واتي بهمزة الوصل لانه لا
يؤدي الى اللبس لعدم انفعل وجاء وتّد في وتد
في تميم وهو شاذ واعلم ان كل متقاربين يدغم احدهما
في الآخر قد يعرض مانع يمنع الادغام ولا كل متباعدين
لا يدغم حروف بعد حصول صفة قريب بينهما وانما
الى هذين القسمين بقوله ولا يدغم حروف ضوي
مشفر والضوي الهوائي ضوي يعني ضويا والمشفر من

البعير

البعير كالجحفلة من الفرس فيما يقاربها لزيادة صفتها
وهي الاستطالة في الضاد فلو ادغمت في مقاربها لزالت
صفتها من غير شيء يخلو اذ المد واللين في الواو والياء
والغنة في الميم والتفشي في الشين وشبه التفشي
في الفاء وهو الانتشار والتكرير في الراء واما ادغامها
في مثلها فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام ونحو سيّد
واصله سيود وليّة اصله لوية من لوى الرجل رأسه
والوى برأسه امال واعرض وانما ادغم لان الاعلال صيرهما
مثلين فلا يرد ذلك على قوله ان حروف ضوي مشفر لا
يدغم فيما يقاربها وادغمت النون في اللام والراء مع ان
ما فيها من الغنة اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها
والنبرة رفع الصوت لشدة تقاربها والفصيح ادغامها
فيهما بلا غنة وادغمت النون في الميم وان لم تقاربا لان
النون من طرف اللسان وفوق الثنايا والميم من
الشفتين وبينهما مخارج لغنتهما لاشتراكهما فيها فصارا
بذلك متقاربين وانما ادغمت النون في الميم ولم يدغم
الميم فيها ولا في غيرها لان النون الساكنة كثر شيوع
استعمالهم حتى استغنوا بغنتها فيما يجيء مع الغنة
تخفيفا للكلام وتحسينا له فاجريت النون مع الميم على ذلك
المجرى ولم يدغم الميم على ذلك المجرى ولم يدغم الميم فيها

في الضاد استطالة الى مخرج اللام
وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي
الشين تفش وفي الراء تكرير

نحو من لدنه ومن ربك

نبرة النغمة رفع صوتها

من نعام ومن ماء

الميم كالنون فحملتها الغنة التي فيها
لكانتا متقاربتين وانما ادغمت النون
في الميم لغنتهما

لئلا تفوت صفتها وهي الغنة وأدغمت النون في الياء والواو
نحو من يوم ومن ويل لا مكان بقائها اي بقاء غنتها معهما
وقد جاء في القراءة الصحيحة لبعض شأنهم بادغام الضاد
في الشين واغفر لي بادغام الراء في اللام ونخسف بهم
بادغام الفاء في الباء وفي ذي العرش سبيلا بادغام
الشين في السين والنحاة ينكرونه وعليه جمهور اهل اللغة
ولا يدغم حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير
ولا الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح
محافظة عليه فان النحاة قالوا ادغمت الحروف المطبقة
مع اشتراطهم بقاء الاطباق وسيجئ بيان ذلك
ان شاء الله وحده ولا يدغم حرف حلقي في حلقي ادخل منه
في الحلق من الاول لئلا يلزم الثقل بادغام الاسهل
في الانقل الا الحاء في العين المهملتين وفي الهاء مع انهما
ادخل في الحلق من الحاء وذلك لشدة التقارب
بينهما ومن ثمة اي من اجل انه لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه
قالوا فيهما اذبحتودا اي اذبح عتودا واذبحاذه في اذبح
هذه بقلب الثاني الى الاول ولم يقولوا اذبعتودا
واذبهذه بقلب الاول الى الثاني وانما لم يسكن ادغام
الخاء في الغين المعجمتين مع ان الغين ادخل في الحلق

من الخا

من الخاء كما استثنى الحاء والعين لانهما من المخرج الثالث
من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من
الآخر في الحلق واما الحاء والعين المهملتان وان كانا
في المخرج المتوسط الا انه جاز ادغام الخاء المعجمة في الهاء
مع انهما ليستا من مخرج واحد فلا بد من استثناء الهاء
ولما استثناه ضم العين معه لئلا يتوهم ان ادغامها
في الهاء لا في غيرهما ولما فرغ من بيان ما يدغم فيهما فيما
يقاربه شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها فلو ذكرها
على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج وترك
الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها لما فيه من قوة لا يشاركها
فيها غيرها ولانهم في تقارب الحروف يجب المخرج
ويجب صفته بقوام مقامه وبيان غنته منه الادغام
لجواز تخفيفها الذي يحصل به سهولتها وترك الالف
لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لذهاب مدها
ولزوم تحريكها بقوله فالهاء تدغم في الحاء نحو اجبه حاتما
من جبهته اي صككت جبهته وانما لم يدغم في العين
مع انهما اقرب الى الغاء لشبه العين بالهمزة فلما كره
الادغام في الهمزة كره في العين لما فيهما من التهوع
والعين تدغم في الحاء نحو ارجع حاتما والحاء في الهاء
نحو ارفعهاتما في ارفع حاتما

والعين بقلبهما حاءين قلب الثاني الى الاول عكس باب
الادغام لئلا يؤدي الادغام الادخل في الفم في الادخل
في الحلق وانما لم يلزم الاظهار لما فيه من عسر اخراج الهاء الساكنة
في قولك اذبح هذه وجاء في قراءة ابي عمرو فمن
زحزح عن النار بقلب الحاء عينا على القياس وادغامها
في غير القياس والغين في الخاء على القياس نحو ادمغ خالدا
في ادمغ خالدا يقال دمغه اذا شجه حتى بلغت الشجة
الدماغ والخاء تدغم في الغين على غير قياس فانهم ان
الادخل في الفم لا يدغم في الادخل في الحلق نحو اسلخ غنمك
في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كان ادخل لشدة
تقاربهما حتى لا يعتبر الادخل منهما في الآخر والقاف
في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال
وهما على قياس الادغام لانه لا يعتبر الادخل باعتبار
ادغامه في غيره الا في حروف الحلق والجيم تدغم
في الشين نحو اخرج شيئا لقربها منها مع كون الشين
ابين صفة ولذلك لم تدغم الشين فيها ولا في غيرها
عند النحاة وقد ادغمت في التاء عند ابي عمرو في ذي
المعارج تعرج ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها
من حروف ضوي مشفر فلا يدغم فلا يقاربها واللام

الموقف

المعرفة تدغم وجوبا في مثلها نحو اللحم وفي ثلثة عشر حرفا
وهي التاء والثاء والدال [illegible] الظاء المعجمة والنون
فانما وجب ادغام لام التعريف في هذه الحروف
الاربعة عشر لكثرة دور لام التعريف في كلامهم و
يكفي بالامثلة هذه السماء واللام غير لام التعريف [illegible]
ادغامه في الراء في نحو بل ران [illegible] ساكنة
جائز ادغامه في البواقي من الحروف [illegible] نحو هل
ترى وهل [illegible] ولم يذكر القراء لانها من حروف
ضوي مشفر والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف
يرملون وهي ستة والافصح ابقاء غنتها في الواو
والياء عند ادغامها نحو من وال ومن يوم وخلف
منهم رواة قراءة بدون الغنة والافصح ذهابها في اللام
والراء نحو من ربه ومن لدن وتقلب النون الساكنة
ميما اذا وقعت قبل الباء نحو من بعد ذلك [illegible]
مخفي في غير حروف الحلق وهي خمسة عشر حرفا باقية
ويعلم منه انه تظهر النون الساكنة وجوبا مع حروف
الحلق نحو من عندك فيكون للنون الساكنة
خمسة احوال الادغام وبقاء غنتها على الافصح في الواو
والياء وذهاب غنتها على الافصح في اللام والراء وقلبها

لشدة التقارب

المراد من غير حروف الحلق خمسة عشر حرفا

يجب الاظهار مطلقا نحو من عندك

بما قبل الياء والاخفاء مع غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها
عند حروف حالة سادسة لانها وضعت عليه ولم يحصل لها
عند الاجتماع مع الحروف حالة لم يكن قبل ذلك والنون المتحركة
تدغم في حروف يرملون جوازا والطاء والدال والتاء غير
تاء الافتعال والتفعل والتفاعل فان كان ذكرنا المص بعد
ذلك والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لتسعة
تغاير بجاد تدغم هذه الاحرف الستة في الصاد والزاء
والسين وكان القياس على اصطلاحه يقتضي ذلك الظاء
والذال والثاء عن هذه الثلثة لان مخرجها متاخر عن
مخرجها لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء لاتحادها معها
في حكم الادغام ثم ردها على النحاة بازبعته مع بقاء الاطباق
بقوله والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو
اتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين الطاء الاولى والثانية
الاتي بها وايضا يلزم ادغامه واظهاره في حالة واحدة
وذلك كله باطل وانما يلزم ذلك لان الاطباق صفة المطبقة
لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند
حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها مع الادغام
فيلزم ان يكون موجودة وغير موجودة وهو تناقض فان
قلت لا نسلم انه لو كان في نحو فرطت ادغام لزم اتيان

بطاء اخرى فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة فانها
يجوز ان يكون بدون النون فاجاب عن ذلك بقوله
بخلاف غنة النون في من يقول فانها لا يتوقف حصولها
على وجود النون لانها تحصل مستقلة بنفسها من غير تصويت
بالنون وسببه انها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من الفم
فامكن انفراد الغنة عنها بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان
الى ما يحاذيه من الحنك المتصوب بتصويت الحرف المخرج
عنده فلا يستقيم الاطباق الا بنفس ذلك الحرف ولذلك
حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كانت الغنة
تلزمها لكن يلزم بينهما تلازم غاية ما في الباب انه يقال انه
ليس بادغام في الحقيقة لكنه لما اشتد التقارب وامكن
النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق
بالمثل عنده فاطلق عليه الادغام لذلك الا ترى انك
تحس من نفسك ضرورة عند قولك فرطت المنطوق
بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء
مدغمة والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض وفي الباء
في الميم والفاء نحو خلص زابرا وسابرا ونحو فارضا برا وسابرا
ونحو افلس صابرا وزائرا وقد تدغم تاء افتعل في عينه اذا
كانت تاء فيقال قتل بفتح القاف بان نقل فتحة التاء

لا يمكن الجواب بمنع ان الاطباق لا يبقى بدون المطبقة قياسا على الغنة بدون النون عند ادغام النون في الراء والواو والياء لان الغنة تخرج من الخيشوم فيجوز ان يبقى بدون النون لانه ليس بين الغنة والنون تلازم من الطرفين بخلاف الاطباق فان الاطباق والنطق بالمطبقة متلازمان ١٢ ح

رسم التاء الاولى لما قبلها وادغامه في الثانية والاستغناء عن المعجزة

الى القاف وادغمت التاء للتنبيه بان حركة القاف هي حركة
المدغم كما في يتبد وقيل بكسر القاف بان اسكنت التاء
الاولى على ما هو قياس الادغام فاجتمع ساكنان القاف
والتاء المدغمة فحركت القاف بالكسر على ما هو اصل التقاء الساكنين
وتحذف همزة الوصل في اللغتين وهو فتح وكسرها في الاستغناء
عنها وانما لم يجئ في بقاء الهمزة وحذفها الوجهان في احمر و
لحم لان الحركة في نحو احمر عارضة بلا شك واصل اللام
التوقيف فيها البتة واما نحو القاف فاصلها الحركة وسكونها
عارضة واذا تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض اولى
من حركتها الاصلية مع كونها متحركة ههنا وعليهما مقتلون
بفتح القاف ومقتلون بكسرها وكذلك المضارع فمن قال
يقتل بالفتح قال يقتلون ومقتلون بالفتح ومن قال قتل
بالكسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر وجاء مردفين اتباعا
بضم الراء كضم الميم واصله مرتدفين من ارتدف اي استدبر
قلبت التاء دالا وادغمت الدال في الدال وفتحت الراء او
كسرت على ما ذكرنا ثم اتبعت الراء الميم في ضمها وتدغم الثاء
التي وقعت فاء الافتعال فيها اي في تاء الافتعال وجوبا
على الوجهين اي تقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح وتقلب
الثانية الى الاولى هو فصيح نحو اثار بالثاء المثلثة واصله

اثتار قلبت التاء ثاء وادغمت الثاء في الثاء واتار اصله
اثتار قلبت الثاء تاء وادغمت التاء في التاء يقال اثارت
من فلان اي اخذت ثاري منه والمصنف تبع صاحب المفصل
فانه قال يوجب الادغام ولكن نص سيبويه على جواز الاظهار
ههنا لاختلاف الحرفين وتدغم السين التي وقعت فاء
الافتعال في تائه لتقارب المخرجين واتحاد السين والتاء
في الهمس نحو اسمع يسمع فهو مسمع والاظهار نحو الحسن لاختلاف
المخرجين كقوله تع ومنهم من يستمع اليك شاذا اي ادغاما
شاذا على الشاذ وهو قلب الثاني الى الاول ولا يجوز
عكسه لامتناع اتمع لئلا يذهب صفير السين وتقلب تاء
الافتعال بعد حروف الاطباق الاربعة طاء لانها لو بقيت
على حالها مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في
التاء لئلا يذهب اطباقها بالادغام واما الى اظهارها فيعسر
النطق بها لقربها في المخرج منافاتهما في الصفة لان التاء
شديدة والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة ولان التاء
مهموسة والضاد المعجمة والطاء والظاء المعجمة مجهورة
فقلبوا الطاء حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله
في الصفة فتدغم الطاء فيها وجوبا في نحو اطلب اي اذا كان
فاؤه طاء مهملة لاجتماع المثلين والاول ساكن واصله

اصله اطتلب

الطلب وتدغم جوازا على الوجهين اى تقلب الاول الى الثاني
وبالعكس في نحو اطّلم اى اذا كان فاء الافتعال ظاء معجمة فيقال
فيه اطّلم بالطاء المهملة المشددة واظّلم بالظاء المعجمة المشددة
وجاءت الثلث اى الاظهار والادغام على الوجهين في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وتدغم
ادغاما شاذا لان حروف الصفير لا تدغم في غيرها ولا حروف ضوي
مشفر فيما يقاربها على ان ذلك لان الغالب في الادغام قلب
الاول الى الثاني وهنا عكسه في نحو اصّبر اى اذا كان فاء
الافتعال صادا مهملة وفي اضّرب اى اذا كان فاؤه ضادا
تقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا تقلبها طاء
لامتناع اطّبر واطّرب لانه يفوت به صفير الصاد واستطالة
الضاد وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاء دالا
لمخالفتها للذال المعجمة والزاء لانها شديدة وهما من الرخوة و
التاء المهموس وهما من المجهورة ولمخالفتها للدال لانها مهموسة
والدال مجهورة فقلبت دالا وجوبا في نحو ادّان مما كان فاء
الافتعال دالا فاصله اذتين من الدين وتدغم ادغاما قويا
اى فصيحا في نحو ادّكر مما كان فاؤه ذالا واصله اذتكر من
الذكر قلبت التاء دالا وادغمت في الدال بعد قلبها دالا
مهملة وجاء اذّكر بقلب الثاني الى الاول وجاء اذدكر بالاظهار
بادغام المعجمة فيها

وادغاما ضعيفا في نحو ازّان مما كان فاؤه زاء واصله ازتين
من الزين قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال زاء لامتناع
ادّان بقلب الزاء دالا محافظة على صفير الزاء ونحو خبطّ
وخفصّط وفزدّ وعدّ في خبطت يقال خبطت الشيء
خبطا اذا ضربته بالعصا ليسقط ورقها وحفصت من الحوص
وهي الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود شاذ
مما كان فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحروف التي تقلب تاء
الافتعال عندها فان تاء الضمير تقلب بما قبلها تشبيها لها بتاء
الافتعال لانها كالجزء من الفعل كما ان تاء الافتعال جزء منه
وقد تدغم جوازا تاء نحو تتنزل وتتنابز مما اجتمع في باب
تفاعل وتفعل مع تائهما تاء المضارعة وصلا اى في حال
وصله بما قبله اما في حالة الابتداء به فلا يدغم لانه لو
ادغم لزم زيادة همزة الوصل في اول المضارع ولا يجوز ذلك
لان حروف المضارعة يتحتم التصدر لقوة دلالتها
ولئلا يلزم زيادة الثقل في اول المضارع بزيادة الهمزة
وليس قبلها ساكن صحيح لو قال وليس قبلها ساكن غير
مدة لكان اولى لانه لا تدغم عند وقبله حرف ساكن
حرف علة نحو تتنزل لانه لو ادغم لزم تحريك الساكن لئلا
يلزم التقاء الساكنين ولو حرك لزال الخفة الحاصلة

تنقلب

والادغام في الاول والاظهر واجب لاجتماع المثلين
وفي قص وفز بادغام الطاء
ومن ذلك الدال في الزاء ويجوز فقط وفز
في الصاد والدال في الزاء القبر
بالعكس فيها لانه يفوت القبر

لانه لا يدغم في غيره لانه لو ادغم يلزم الهمزة وهي لا تدخل
على المضارع لا تدخل على اسم الفاعل
وهي لا تدخل عليه

مثال الساكن الغير الصحيح قالوا تتنزل
ومثال الساكن الصحيح هل تتنزل
ومثال المتحرك نحو قال تتنزل

من الادغام بالثقل الحاصل من التحريك فلا يكون فيه خروج
الى حالة اخف من الاولى وانما يجوز الادغام عند وصله
بحرف متحرك نحو قال تنزل او بحرف ساكن هو مدة نحو قالوا
تنزل لانه لا يلزم ح التقاء الساكنين وكان عليه ان يقول
معلوما لانه لو كان مجهولا لا يدغم لحصول التخفيف باختلاف الحركتين
نحو تنزل لان الطبع لا يستثقل المختلفات كما يستثقل المتفقات
ولئلا يلزم التباس المجهول بالمعلوم وكان عليه ايضا ان يقول
غير محذوف عنه احدى التائين فانه يجوز في تنزل
حذف احدى التائين واذا حذفت احديهما لا يجوز ادغام
الباقية في تاء اخرى بعدها في نحو تترس وتتارك لئلا يلزم
في اول الكلمة اجتماع الحذف والادغام مع ان قياسهما ان يكونا
في الآخر ولئلا يبقى المضارع من غير حرف مضارعة او ما يقوم
مقامها من جنسها وتدغم تاء نحو تنفعل وتفاعل اي في الماضي
من بابي تفعل وتفاعل فيما ادغم فيه التاء وهو الطاء والدال
والظاء والذال والثاء والضاد والزاء والسين وصلا
وابتداء فيجب همزة الوصل ابتداء لان الابتداء بالساكن
متعذر ولا يلزم فيه المحذور المذكور في المضارع واما باب
تفعلل فلا يجوز فيه الادغام لانه لو ادغم لزم زيادة همزة
الوصل فيؤدي الى الثقل في بناء الممتد نحو اطيروا واصله تطيروا

وازينوا

وازينوا واصله تزينوا واثاقلوا واصله تثاقلوا وادّاروا
واصله تداروا ونحو اسطاع تدغمها بادغام تاء باب الاستفعال
في الطاء مع بقاء صوت السين ومن غير نقل حركة التاء
الى السين نادر للجمع بين الساكنين وهو حمزة وتاء باب
الاستفعال لا تدغم في الحروف المذكورة التي تدغم تاء الافتعال
فيها سواء كانت ساكنة نحو استطع لفقد شرط الادغام
وكذلك كانت متحركة لاعلال نحو استطاع لان التحرك
في نية السكون ولانه لو ادغم لتحركت السين بالقاء
حركة التاء اليها وسين الاستفعال موضوعة على السكون
والحذف الاعلالي والترخيمي تقدم وجاء غيره في تتفعل
وتتفاعل اي مضارع تفعل وتفاعل اذا دخل على اوله
تاء اخرى للخطاب او للتأنيث لانه اجتمع مثلان و
لم يمكن الادغام في الابتداء كما ذكرنا فحذفت احديهما
فعند سيبويه المحذوفة هي الثانية لان الثقل منشاء
منها لان الاولى جيء بها لمعنى المضارعة وقيل المحذوفة
هي الاولى لان الثانية لمعنى المطاوعة ولانه حذف ما كان
تدغم كقوله تع فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع و
اصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقيل تلظت وكقوله تع
فانت له تصدى اي تتصدى والا لقيل تصدت وكذا

بكم باب تفعّل فانه يجوز فيه كما في تنزّل وجاء حذف احد المثلين
في نحو مسْت مما يتعذر فيه الادغام لسكون الثاني لان الفاء على
فتحة وان نقل كسر واحسْت في احسست والتبس ماضي الافتح
الفاء لالتقاء حركة العين اليها ولا يجوز حذف الثاني الاولى مع
حركتها لئلا يلزم التقاء الساكنين فيؤدي الى تغيير آخر وظلت
واصله ظللت واسطاع يسطيع واصلها استطاع يستطيع حذفت
التاء فيهما وهو فصيح لكثرة مع تقارب المخرج وهذا يدل على
جواز الامرين في مست لكن حذف الاول اولى بقوله وجاء استاع
يستيع بحذف الطاء وبقاء التاء وقالوا بلعنبر وعلماء
وعلماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك للتقارب
بين اللام والنون والاتحاد في المخرج بين اللامين فحذف
بينهما وتعذر الادغام لسكون الثاني فحذف الاول واما
نحو يتّبع ويتّقي شاذ بحذف الفاء منهما لانه لما امكن
التخفيف بادغام الواو في التاء فالعدول عنه الى حذفها
يكون على خلاف القياس لكن لما حذف من يسع مضارع
وسع ويقي مضارع وقى وحذف من يتّبع ويتّقي مضارع
اتّبع واتّقى من باب الافتعال حملا عليهما وعليه اي على الحذف
جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلو فانه لما حذف الواو
من تقي وحذفت حرف المضارعة لبناء الامر وما بعده متحرك

قوله ونحو مست اي وقد جاء حذف احدى المثلين في نحو مست واحست وظلت لتعذر الادغام لسكون الثاني لانهم لما حذفوا التاء الاولى كانوا يدغمونها ... اياها الثانية لان التقاء ... ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست ... من غير نقل الحركة ثم حذفت كسرت فتحت وان نقلت ... الى فتح الفاء لالقاء حركة العين ... حذفوا السين الاول مع حركتها فيؤدي الى تغيير ثان والحذف ... ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست

فلا يحتاج الى همزة الوصل بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل
لانه يقال في الامر اتخذ وفي مضارعه يتخذ بفتح التاء
في الامر تخذ لكن في الصحاح يقال ائتخذوا في القتال
بهمزتين اي اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من
الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء
ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء
اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ
لتخذت عليه اجرا واستخذ من استتخذ وقيل
ابدال من تاء اتخذ سينا اخرى اشذ مرفوع بانه خبر
لقوله واستخذ اي اشذ من تسع وتقي لان الحذف
منهما للحمل على يسع ويقي ولا وجه ههنا للحذف
ونحو تبشروني وتبشرونّي واني وانني مما الحق به
نون الوقاية قبل ياء المتكلم تقدم الكلام في اثبات
النون وحذفها وهذه مسائل التمرين من قولهم
مرّنه يمرنه مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه وانما
وضع اهل التصريف هذا الباب ليمرنوا متعلم الفن
فيما علمه ومعنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا
واختلف في معناه واشار الى الاختلاف بقوله اي
اذا ركبت منها زنتها اي من كلمة مثل زنتها كلمة اخرى

وهو اشذ من تسع وتقي

بتخفيف التاء

يعني في الكافية

تمرين بالتركي يومشلق

يعني ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا ركبت من كلمة زنة كلمة اخرى وقد عملت ما يقتضيه القياس التصريفي في نفع العرب فكيف تنطق بها اي فكيف يصير بالتصريف

في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وعملت
ما تقتضيه القياس ان عرض في الفرع قياس يقتضي
تغييرا فكيف تنطوح به وقياس قول ابي علي ان
تزيد على ما ذكر قولك وحذفت ما حذف في الاصل
بان تقول اذا ركبت مثال زنتها وعملت ما يقتضيه
القياس وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف
تنطوح به وقياس قول الاخرين ان تزيد على ما ذكرنا
قياسا او غير قياس وانما يكون ذلك من الحروف
الاصلية حتى لو كان في المثال الذي تبني منه زوائد
حذفت وبنيت من اصول الكلمة ما طاب بناؤه
فلو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جدع لقلت
غفر فمثل محوي وهو منسوب الى محي اسم فاعل من
حيي وهو على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة
واذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما يحذف
من المشتري فتقول محيي مشددة فتجتمع كسرة واربع
ياءات فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا
فتقول محوي من ضربت بالتشديد مضربي على القول
الاول في النسبة الى المضرب من غير تغيير انه ليس في الفرع
قياس يقتضي التغيير وقال ابو علي مضربي بحذف

اللام

اللام واحدى الزائين كما حذفت في محوي اللام واحدى الياءين
وكذلك قول الاخرين لانهم يحذفون من الفرع ما حذف في
الاصل قياسا او غير قياس ومثل اسم وعد من دعو
دعو بضم الفاء وكسرها في اسم لان اصله سمو بضم السين وكسرها
وكسرها على القولين الاولين لان الحذف في اسم ليس بقياس
فيحذف في الفرع ودعو بفتح الفاء في غد اصله غدو بفتح
الفاء لا ادع في اسم ولا ادع في غد خلافا للاخرين فانهم يقولون ادع
لانهم يحذفون في الفرع ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس
ومثل صحايف من دعا دعايا بالاتفاق على المذاهب
الثلثة اذ لا حذف في الاصل وهو صحايف لا على القياس
ولا على غيره فلا حذف في الفرع ايضا واصله دعايو
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء
الواقعة بعد الف مساجد همزة كما في صحايف فصارت
مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف باب مساجد
وليس مفرده كذلك فقلبت الهمزة ياء مفتوحة وقلبت
الياء التي هي اللام الفا كما مر في رمايا وشوايا ومثل عنسل
من عمل عنمل من غير ادغام ومثل عنسل من باع وقال
بنيع وقنول باظهار النون فيهن اي في هذه الكلمات
الثلث وان كان علة الادغام حاصلا للالتباس بفعل

بوزن فنعل باظهار النون

ومثل قنفخ من عمل عملّ بلامين لان القياس اذا بنيت
رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان يكرر اللام ومن باع وقال
بيّع وقوّل بالاظهار وهو البعير الغليظ الشديد
العنوق للالباس بعلكد اي باظهار النون فيهن اي في
هذه الكلمات الثلث لانه لو قلت فيها عمّل وبيّع و
قوّل لم يدر اهو مثل قنفخ وادغم ام مثل عكلد في
الاصل ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من
كسرت او جعلت كرفصهم مثل اذ لو بنيت منهما
لقلت كسنرر وجعنلل وهو مرفوض لما يلزم من
الثقل ان لم يدغم او من اللبس بنحو سفرجل ان ادغم ومثل
ابلم وهو خوص النخل جمع خوصة واي دودة النخل من اويت
من الواقع هنا الوعيد اوٍ واصله اووي قلبت
الضمة كسرة كما في التراعي ثم اعل اعلال قاض فقيل
اصله اوؤيٌ ومثل ابلم من اويت اوّ مدغما لوجوب
الواو اي يجب قلب الهمزة واوا لان اصله اءوي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع همزتين و
اوليهما مضمومة والثانية ساكنة ثم ادغمت الواو
المبدلة في الواو التي هي عينه وقلبت ضمة الواو
كسرة فصار اوّي فاعل اعلال قاض فصار اوٍّ

بخلاف

بخلاف تووي فان الفصيح ان يدغم بعد قلب همزته واوا
لان القلب في مثل اوّ واجب لاجتماع الهمزتين وفي
مثل تووي ليس القلب بواجب فلا يجب الادغام و
مثل اجرد وهو بقلة من وايت ايٍّ واصله
اوؤي قلبت الواو ياء وانكسار ما قبلها فصار
ايئي فاعل كاعلال قاض فصار ايٍّ فتقول
هذا ايٍّ ورايت ايّا ومثل اجرد من اويت
ايٍّ ويجعل اعرابه لفظا على ما قبل المحذوف واصله
ائوي قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع
همزة مكسورة قبلها فصار ايوي فوجب قلب
الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايّيّ بثلث
ياءات وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياءات ان
يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي ويجعل الاعراب
على ما قبلها جاريا فيمن قال احيّ وهو الاكثر فتقول
هذا ايٌّ ومررت بايٍّ ورايت ايّا ومن قال احيٍ
يجعل اعرابه تقديرا ويكون المحذوف في حكم الثابت
لان حذفه اعلالي قال ايٍ فتقول هذا ايٍ ومررت
بايٍ ورايت ايِيَ كما تقول احيٍ في الاحوال الثلث ومثل
اوزّة من وايت اياة واصله اوئية لان

اصل اوزّة او وزّة على وزن افعلة قلبت الواو ياءً
لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار اِيْزَّة فقلبت الياءُ
الاخيرة الفاً فصار فصار اياة ومثل اوزّة من اويت
اياة مدغماً واصله اِءْوِيَة قلبت الهمزة الثانية ياءً والواو
ياءً وادغمت الياءُ في الياء فصار اِيَّية فقلبت الياءُ
الثالثة الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياه ومثل
اطلخمّ ومعناه اظلم من وايت ايئيّا اصل اطلخمّ
الطلخم فاصل ايئيّا اِءْوِيَيٌ بثلث ياءات
قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها فصار اِءْيِيَيٌ
ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار اِءْيِيٌ فقلبت
الثالث الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايئيّا
ومثل اطلخمّ من اويت ايوّيا واصله اءوييٌ قلبت
الهمزة ياءً لزوماً فصار ايوييٌ ثم ادغمت الياء في الياء
فصار ايوّيٌ فقلبت الثالثة الفاً فصار ايوّيا
وانما لم يدغم الياء في الواو كما في اياة لان همزته همزة
وصل فاذا وصلت بما قبلها رجعت الهمزة المنقلبة
ياءً الى اصلها فيقال قال اِئْوَيّا وسئل ابو علي الفارسي
عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الوق الا الالاق
واللاق على اللفظ لانه حذف من الله فاء الفعل

واما

واما الوق الالوق على وجه وهو ان يجعل الله من لاه اذا
استتر فانه ح يكون مثال ابنه منه الالوق لا الالاق
وانما يكون على الالاق اذا جعل الله من اله اي عبد او
تحير بنى ابو علي ذلك على انه اي اولق فوعل ولو بنى
على انه افعل لكان جوابه ما ولق الولاق وما ولق
اللاق وما ولق الولوق واجاب ابو علي في باسم بالوق
فان قيل انه اصله سمو بالضم او بالوق ان قيل اصله
سمو بالكسر على ذلك اي اجاب على انه فوعل لا افعل
والا اجاب بولق او بولق وسأل ابو علي ابن
خالويه عن مثل مسطار من آاة وهي اسم شجر فطنه
ابن خالويه مفعالا وتحير فقال ابو علي مُشْتاء على اصله
اي على ما هو القياس عند ابي علي وهو الحذف في
النزع ما هو في الاصل قياسا واصله مُشْتَاوِءٌ وذلك
لان مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير قلبت
الياء الفاً ثم حذفت التاء لاجتماعهما مع الطاء كما في
مُسْطاع على ما هو القياس عنده وعلى الاكثر وهو الوجه
الاول مُشْتاء لانه لا يحذف من النزع عليه الا ما
اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وسئل ابن جني
ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا

مجموعاً جمع السلامة مضافاً الى ياء المتكلم فتحير ايضاً
فقال ابن جني اُوَيّ واصله وُوَيْ فاذا خففته بنقل
حركة الهمزة وحذفها يصير ووي واذا عللته كاعلال
دحيّ يصير وُوَيّ ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وُوَيُون
واذا اضيفت الى ياء المتكلم وحذف النون بالاضافة
فصار وُوَيّ ثم قلبت الواو الاولى همزة لاجتماع
الواوين كما في اُوَيصِل ومثل عنكبوت من بعت فعللوت
وهو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت فمثلها
من البيع بنيعوت والاول هو الصحيح لان زيادة النون
ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن من بعت ابيعَعّ مصححا
العين بادغام العين الثانية في الثالثة واصله ابيععع
كما اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى ما قبلها
وادغمت النون في النون ومثل اغدودن معلوما من
قلت وبعت اقوَوّل وابييّع واصله اقووول
وابييع ادغمت الواو الثانية والياء الثانية في الواو الثالثة
والياء الثالثة وجوبا لان الثانية ساكنة والثالثة متحركة
وقال ابو الحسن اقويّل للواوات اي لكراهة الجمع
بين الواوات الثلث فقلبت الاخيرة ياء لضعفها لتطرفها
فصار اقووْيَل فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى

بالسكون

بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
ومثل اغدودن مجهولا من قلت وبعت اُقوُوِدَ
وابيوبع مظهرا اي لا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء
ولان الواو الثانية في اقوودل والواو في ابيويع صارت
مدة زائدة فلا تدغم كما لا يدغم قوول مجهول قاول
ومثل مضروب من القوة مقويّ واصله مقوُووٌ
قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع الواوين
فصار مقويٌ فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وابدلت من ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار
مقويّ ومثل عصفور من القوة قوّيّ واصله قوْوُوو
باربع واوات الاولى عين الفعل والثانية والرابعة
لام مكرر والثالثة زائدة كما في عصفور فقلبت الواو
الاخيرة ياء فاجتمعت واو وياء والاولى ساكنة فقلبت
الواو الثالثة ياء وادغمت في الياء وابدلت من ضمتها
كسرة ومثل العصفور من الغزو غزويّ واصله غزوُوو
قلبت الواو الثانية ياء وادغمت في الياء وابدلت
من ضمتها كسرة كما في التجاري ثم اعل اعلال قاضٍ
فصار قضِ ومثل قذعملة من قضيت قضييّة

واصله قضيية قلبت ياآت الاولى لام الكلمة والثانية
والثالثة لام مكرره فحذفت الياء الاخيرة اى التصغير
لمعاوية عند اجتماع ثلث ياآت ثم ادغمت الاولى في
الثانية فصار قضيّة ومثل تذعيلط من قضيت قضوية
واصله قضيية باربع ياآت الاولى لام والثانية
لام مكرر والثالثة زايدة والرابعة لام مكرر ادغمت
الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيّية
فكره اجتماع الياآت كما كره في مُبيّي فحذفت الياء
الياء الاولى وقلبت الثانية واوا كما فعلوا في اموي
فصار قضوية ومثل حمصيصة بالصاد الغير المعجمة
بقلة حامضة تجعل في الاقط من قضيت قضوية
فتقلب كرحوية والاصل قضيية وادغمت الياء
في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية ومثل
ملكوت من قضيت قضووت واصله قضيوت قلبت الياء
الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قضوت
ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي
واصله قضييي اعلت اعلال قاض فصار قضيي
وانما لم تقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها
متوسطة للالحاق وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق

والعلة لئلا يلزم الاجحاف

ايضا لا اعلال الآخر لا يخل بالالحاق نحو معزى ومثل جحمرش
من حييت حييو واصله حييي اعلت الاخيرة اعلال
قاض ثم ابدلت الياء التي قبلها واوا كراهة اجتماع
الياآت ومثل حلبلات وهو النبت الذي تسميه
العامة اللبلاب من قضيت قضيضاء واصله
قضيضاي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زايدة ومثل دحرجت من قرأ قرأيت واصله
قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وان كان
القياس قلبها الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة لكن لما اتصل
بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف ساكن في كلامهم وجب قلبها
ياء ومثل سبطر من قرأ قرأي واصله قرأء بهمزتين
قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماع الهمزتين لكون اللام
اولى بالاعلال والقلب ياء اولى من قلبها واوا ولذلك
اذا وقعت الواو رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت
واستغزيت وانما لم يدغم مع ان الادغام مغن عن
القلب كما في سئّال لان المثلين لا يكونان الا بلفظ واحد
واما الالفان فقد يكونان مختلفين نحو درهم وجعفر ومنقبين
كجلباب ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيات كو
اصله اقرأأأت قلبت الهمزة الواقعة قبل الهمزة الاخيرة
على وزن افعللت

على وزن فعللت
على وزن فعليت
على وزن افعليت

بائً كراهة اجتماع الهمزات ومضارعه يقرئ يُبْئئُ مثل يُقْرِعُ
واصله يقرأئِىُ اى يثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى
الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياءً ولم يقولوا يقرءِى
لانه لما نقل فى يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فقلوا
ماثله مثله لما امكن ولم يُدْغم لان الهمزة فى مثل هذا لم يدغم
الخط وهو دال على اللفظ وهما يختلفان باعتبار الامم
كاختلاف اللفظ العربى والفارسى والخط العربى والتركى
واللفظ دال على الوجود الذهنى والخارجى وهما لا يختلفان
باعتبار اختلاف الامم فللشئ باعتبار الوجود هذه المراتب
الاربع والمراد هنا بيان احكام الخط العربى فانه ليس
بجار على اللفظ لانه قد يثبت فى اللفظ ما لم يكن فى الخط
وبالعكس كابرهيم والرحمن وككتابة الالف فى نحو ضربوا
والواو فى الربوا وقد يلفظ بحرف والمكتوب غيره كالزكوة
والصلوة وضحى وزكى فان الملفوظ الف والمكتوب
واو وياء وعرف الخط العربى بانه تصوير اللفظ اى
المقصود تصويره بحروف هجائه والهجاء تعديد الحروف باسمائها
يقال هجوت الحروف هجواً وهجاءً وهجيت تهجية و
تهجيت كلها بمعنى واحد الا اسماء الحروف المفردة المركبة
منها الكلمات اذا قصد الحرف المسمى بها نحو قولك اكتب

علم الخط

جيم عين فاء فانك تكتب هذه الصورة جعف لانه
مسماها خطاً لان المفهوم من الجيم المكتوب من جعف
هو جه لا الجيم ولفظاً لان المفهوم من الجيم الملفوظ هو
جه لا الجيم ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم
بالاسم لان الجيم اسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو المسمى
والجواب المسؤل جه لانه المسمى به فالخليل وهو امام
هذا الفن قال المسمى هو جه لا الجيم فان سمى بها اى بهذه
الاسماء مسمى آخر غير الحروف كما لو سمى رجل بيس
كتبت هذه الاسماء كغيرها من الاسماء فيقال ياسين و
فى المصحف على اصلها منهم من يكتبها بصورة مسماها نحو
يس وحم وهو اصل ومنهم من يكتبها كغيرها نحو
ياسين وحاميم وهو اصل ايضاً ولذلك قال على
الوجهين واما اللفظ الذى يقصد تصويره ولم يكن من
اسماء الحروف ولم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد
فاذا قيل اكتب زيداً فانما تكتب مسمى الزاء والياء
والدال وهى هذه الصورة زيد وان كان له مدلول
يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعراً فان كانت
ثمه قرينة دالة على ان المقصود لفظ شعر كتب هذه

الصورة

اول حرف جيم

ان ميم قتلتهم متوار

قول الخليل

على اى كتبت على وقوع مسمياتها فى الاصل
وان نقلت الى غير مسمياتها لها اى غير
تلك الحروف كما جعلت
اسماً للسور

على ان يراد مسماها
وان يراد مسمى آخر

على اى كتب على ما يتلفظ بها
نحو ياسين وحاميم

وهي شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما ينطلق عليه والاصل
في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة و
من ثمه ومن اجل ذلك الاصل كتب ره في الامر من ترى
وقه في الامر من وقى زيدا وقه زيدا بالحاق الهاء
باخرهما في حالة الوقف لانه اذا وقف عليهما وقف
بالهاء وكتب مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء
ايضا مما اتصل ما الاستفهامية باسم جار لانه اذا وقف
على مه فيهما وقف بالهاء وكذا كل ما كان على حرف واحد
عند الوقف يلحق به الهاء ليكون الوقف على غير ما
ابتداء به بخلاف الحرف الجار نحو حتام والام وعلام
فانه اذا اتصل ما الاستفهامية بحتى والى وعلى لا يكتب
بالهاء لشدة الاتصال لما الاستفهامية بالحروف الجار
فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحدة فيكون الوقف
على غير المبتداء به ولا حاجة الى الحاق الهاء بها ومن ثمه
اي ومن اجل شدة الاتصال كتبت هذه الحروف معها
اي مع ما الاستفهامية بالياءات على ما ترى وقبل الاتصال
انما يكتب بالالف لان الالف وقعت في وسط الكلمة
وكل ما وقعت في وسطها تكتب بالالف لا غير ومن ثمه كتب

كل الف

ثم في من مه وعم في عن مه عند ادغام النون في الميم بغير نون
وهو الميم لشدة الاتصال صار بمنزلة كلمة واحدة وتكتب
من مال وعن مال بالنون عند الادغام فان قصدت
في ما الاستفهامية عند اتصالها بحرف الجر الى الهاء
كتبتها اي الهاء ورجعت الياء اي صورة الياء في الكلمات
الثلث المذكورة نحو حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت
غيرها وهو النون في من مه وعن مه ان شئت هذا
الفصل نظرا الى ان ما الاستفهامية كلمة متصلة بهذه
الكلمات ومن ثمه اي ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها كتب انا
زيد بالالف في حالة الوصل لان الوقف عليها كذلك
ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا كما هو المذكور
قبل ومن ثمه كتب تاء التانيث في نحو رحمة ونجة وهو
البر تاء لان الوقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها
بالتاء كتب تاء بخلاف اخت وبنت فان الوقف
عليها بالتاء لان التاء فيهما ليست بمحض التانيث
بخلاف باب قائمات وهو ما جمع بالالف والتاء فانه
يوقف عليه بالتاء التي في لفظها ليست للتانيث
وانما هي مع الالف علامة الجمع المؤنث وبخلاف باب

على الاصل ان تبنى الكتابة على الوقف

التاء في اخت

فانهما لا تكتب تاء بل تاء اذا الوقف عليها بالتاء

وهو فعل ملحقة به تاء التانيث فانه لا يوقف عليه بالهاء
ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا لان
الوقف عليه بالالف مبدلة من التنوين وغيره اى غير المنون
المنصوب وهو المنون للرفع والمجرور بالحذف اى بحذف التنوين
من غير ابدال واوا او ياء على الاكثر وكتب اذًا بالالف على
الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وقيل انه لا يبدل من
نونه اذن الف لانها من نفس الكلمة فهى كنون من وعن
وهو الاولى للفرق بينها وبين اذا التى ظرف وكتب اضربا
كذلك اى بالالف عوضا عن نون التاكيد الخفيفة الملحقة
بالامر للواحد المذكر على الاكثر ومنهم من يكتبه بالنون حملا له
على اضربن فى امر الجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب
اضربوا بواو والف لانه اذا وقف عليه اسقط نون
التاكيد وعاد المحذوف فصار اضربوا وكان قياس اضربن
للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء لانه اذا وقف عليه
اسقط نون التاكيد وعاد المحذوف فصار اضربى وكان
قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانه اذا وقف
عليه اسقط نون التاكيد وعاد الواو والنون المحذوفين
منه فيقال هل تضربون وكان قياس هل تضربن
للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء ونون لانه اذا كان

الوقف عليه

الوقف عليه سقط نون التاكيد وعاد المحذوف وهو
الياء والنون ويقال هل تضربين ولكنهم كتبوه اى
كتبوا كل واحد من هل تضربن وهل تضربن على لفظه
لعسر تبينه اى تبين هذا الاصل وهو ان عند الوقف
يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون
من الواو والياء والنون ولعدم تبين قصدها
اى قصد نون التاكيد لان هذه الالفاظ بغير نون
التاكيد ايضا كذلك وقد يجرى اضربا للامر للواحدة
المخاطبة مجراه اى مجرى هل تضربن لان النون فيه
نون خفيفة مثلها والاكثر ان يكتب بالالف بخلاف
الامرين المذكورين الان ومن ثم كتب باب قاض
مما حذف ياؤه لاجل التنوين بغير ياء لان الوقف
عليه بغير الياء وكتب باب القاضى مما يكون الياء
ثابتة لعدم التنوين بالياء فان الوقف عليه بالياء
على الاصح فيهما اى فى البابين ومن ثم كتب نحو بزيد
ولزيد وكزيد مما دخل على اوله حرف جر موضوع على
حرف واحد متصلا به لانه لا يوقف عليه وكتب نحو
منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به لان
الضماير المتصلة انما يتصل بما قبلها والنظر بعد ذلك

لان الافصح الوقف على قاضى بغير ياء وعلى القاضى بياء

في شيئين فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف فيه
الاصل بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول المهموز
وهو ما فيه الهمزة وهو اول ووسط وآخر فالاول الف
مطلقا سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة
وسواء كانت همزة قطع ام همزة وصل وسواء كانت
اصلية او منقلبة او زائدة مثل احد واحد
وابل او اكرم وانصرف واعلم وذلك لان الهمزة
تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف
اللين فابدلت الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف
كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الخط ايضا
وهذه الهمزة لم يكن تخفيفها لفظا فخفف خطا
والوسط اما ساكن متحرك ما قبلها فبحرف حركة ما قبله
مثل تأكل كتبت بالالف لان حركة ما قبلها فتحة ويؤمن
كتب بالواو وبيس كتب بالياء واما متحرك قبله
ساكن فتكتب بحرف حركته مثل يسأل يكتب بالالف
ويلؤم بالواو ويسئم بالياء ومنهم من يحذفها اي الهمزة
بعد نقل حركتها الى ما قبلها ان كان تخفيفها بالنقل كما في
مسئلة او الادغام نحو سوّ لان في النقل حذفا في اللفظ
وفي الادغام كالحذف فحذفت في الخط ايضا ومنهم

من يحذف

من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة
بعد الالف نحو سآءل ومنهم من يحذفها في الجميع
سواء كانت الهمزة مفتوحة او لا وسواء كانت
المفتوحة بعد الالف او لا واما متحرك وقبله متحرك
فتكتب على نحو ما يسهل وتخفف فلذلك كتب
نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان
تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل بالالف ولؤم
بالواو وبئس ونئك بالياء ورؤس بالواو
واليه اشار بقوله بحرف حركته لان تخفيفها بان
يجعل بين بين المشهور وجاء في نحو سئل مما
كانت الهمزة فيه مكسورة وما قبلها مضموم وتئك
القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف
حركة ما قبلها لان في تخفيفها خلافا في ان يجعل بين بين
المشهور او غير المشهور والآخر ان كان ما قبله
ساكنا حذف نحو خبء وخبئا وخبء وليست
الالف في رايت خبئا صورة الهمزة وانما هي الالف
التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رايت
زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتب بحركة ما قبله
كيف كان الهمزة اي سواء كان ساكنا او متحركا مفتوحا

او مضموما او مكسورا مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ
ولم يقرئ ولم يردؤ اى هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث
يجوز الوقف عليها واشار الى القسم الذى لا يجوز الوقف
عليها بقوله والطرف الذى لا يوقف عليه لاتصال غيره
من ضمير متصل او تاء تأنيث كالوسط فمن كتبها فى الوسط
بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط اسقط نحو جزاؤك
وجزؤك وجزئك مما كان الاول منه مضموما كتب الهمزة
فى هذه الصورة بالالف والواو والياء ونحو رداءك و
رداؤك وردائك مما كان الاول منه مكسورا ونحو يقرؤه
ويقرئك مما كان الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مفتوحة
او مكسورة الآتى نحو مقروءة وبريئة فانه يكتب الهمزة
بحذفها كانه روعى تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية
بخلاف الاول المتصل به غيره فانه لا يكون كالوسط وذلك
يكتب بالالف كيف كان وذلك نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف
لئلا فانها يكتب بالياء والقياس ان يكتب بالالف لكثرة
استعماله فكان الهمزة فيه متطرفة او لكراهة صورته بخلاف
لئن لكثرته فانه لو كتب بالالف مع حذف النون كان صورته
لا او لتوالى اللامات وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها
تحذف نحو خطاء فى النصب فانه يكتب بالف واحدة فى حال النصب

ويستهزؤن بواو واحدة لاستثقال الواوين خطا كاستثقالهما لفظا
ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب بالياءين فى مستهزئين بياءين اذ ليس
استثقال الياءين كاستثقال الواوين وقياس هذا ان يكتب خطاءا
فى النصب بالفين اذ الالف اخف من الياء الا انه كره صورته
مرتين بخلاف قرأا ويقرآن للبس بخلاف مستهزئين فى المثنى
لعدم المد لان الياء وما قبلها مفتوح وبخلاف ردائى
ونحوه فانه يكتب بيائين لمغايرة فى الصورة لان الياء
الاولى مغايرة للثانى فى الصورة او للفتح الاصلى لان اصل
ياء المتكلم الفتح فكانه لم يجتمع الهمزة بعد حرف مد وبخلاف
نحو خطائى فانه يكتب بيائين فى الاكثر للمغايرة اى المغايرة
صورة الياءين كما ذكرنا والتشديد الذى يذهب بالمد
وبخلاف نحو لم تقرئى للمغايرة المذكورة وهو الواحدة المخاطبة
من قرأ فانه يكتب بيائين وللبس بتقرى مضارع قرى
ولما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع فى الثانى
وهو ما خولف فيه الاصل وهو اربعة اقسام بقوله واما
الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء اللازمة البناء
بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتنى
اكرمتك فان ما المتصلة بهذه الكلمات حرف لان ما
الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبلها فوصلت به بخلاف

ان ما عندى حسن واين ما وعدتنى وكل ما عندى حسن
فان ما المتصلة بهذه الكلمات اسم والاسم مستقل فلم يكن كالجزء
مما قبلها فتنفصلت عنه وكذلك ممّا وعمّا فى الوجهين
اذا وقع بعدها لفظ ما ان جعلت حرفا وصلت وان جعلت
اسما فصلت وقد يكتبان متصلتين مطلقا اى سواء كانت
ما حرفا او اسما لوجوب الادغام اى ادغام نونهما فى الميم فكانهما
كلمة واحدة ولم يصلوا ما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم
من تغيير الياء اى صورة الياء وهى الالف التى فى متى لانه لو
وصلت لصارت بمنزلة الجزء وصارت الالف كانها فى الوسط
والالف الواقعة فى الوسط انما تكتب بالالف لا بالياء فيقع
الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم
بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم فانهم لم يوصلوا مع لا
للفرق بين الناصبة والمخففة ولم يعكس لكثرة الاولى دون
الثانية والكثير بالتخفيف اولى ووصلوا ان الشرطية بلا و
ما نحو الا تفعلوا واما تخافن وحذفت النون فى الجميع
اى فى جميع ما ذكر انه متصل وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل
لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل
فى ذلك كله بحذف النون ليتأكد الاتصال وذلك لان
النون حذفت وجوبا لفظا فحذفت خطا ليكون وفق اللفظ الخط

و بتاكد

وبتاكد الاتصال ووصلوا يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء
ليوم وحين فمن ثمّ يكتب الهمزة اى همزة اذ ياء لانها
صارت الهمزة كالمتوسطة فالقياس ان يكتب بالالف لان الهمزة اذا
كانت فى الاول يكتب صورتها بالالف لا غير وقد يكتب بالياء وان لم
يجعل يوم مبنيا وكتبوا نحو الرجل مما دخلت عليه لام التعريف
على المذهبين متصلا لام التعريف باول ما دخلت عليه اما
على مذهب سيبويه فانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما
مذهب الخليل فكان قياسه ان تكتب منفصلة لان ال كهل
لكنه وصل بما بعده لان الهمزة كالعدم لسقوطها فى الدرج وقوله
او اختصارا للكثرة عطف على محل قوله لان الهمزة كالعدم
يعنى مما كثر فى الكلام فاختصر فى الوصل واما الزيادة فانهم
زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو كلوا وشربوا
فرقا بينها وبين واو العطف فيما لم يتصل به الواو صورة
نحو جاءوا وشادوا فجعل الباب كله واحدا واما لم يلتبس كما فيما
لم يتصل كالمثال المذكور لان واو العطف لا تكتب متصلة بخلاف
يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس
يدع ولا يغز ومن ثمّ اى ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل
الفا كتب نحو ضربوا هم فى التاكيد فى تاكيد ان كان هم تاكيدا
لواو الضمير بالالف لان التاكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير

منفصل وكتب ضربوهم في المفعول بغير الف وان كان هم مفعولا
كتب بغير الف لان ضمير المفعول كالجزء مما قبله ومنهم من يكتبها
اى الالف في نحو شاربوا الماء اى في واو الجمع في الاسم ومنهم من يحذفها
اى الالف في الجميع اى في الفعل والاسم وان التبس لندرته ولزواله
بالقرينة وزادوا في مائة من العدد الفا فرقا بينها وبين منه
اى من المتصل به ضمير الواحد المذكر ولم يعكس لانه قد حذفت
لام مائة فجبر ذلك بزيادة الالف واصله مائى اى حذفت الياء
وعوض عنها الهاء والحقوا المثنى وهو مائتان بها اى بمائة وان لم
يلتبس لان صورة المفرد باقية فيه فعومل معاملته بخلاف
الجمع نحو مئات فانه لا يزاد فيه الالف لان صورة المفرد ليست
باقية لسقوط تاء المفرد منه وزادوا في عمرو علما واوا فرقا بينه
وبين عمر ولم يعكس لان عمرا اخف منه عمر والزيادة بالاخف اولى
وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء
لان العلم لشهرته وكثرة استعماله خيف ان يلتبس بخلاف غيره ومن ثمه
اى من اجل ان الزيادة للفرق لم يزيدوها في حالة النصب لزيادة الالف
بعد عمرو لان الالف مبدلة عن التنوين وعدم زيادتها في عمر لانه ليس فيه
تنوين وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك اى بينه
... الداخلة عليها كاف الخطاب ولم يعكس لان الزيادة بالاسم اولى من الزيادة
بالحرف واجرى اولاء عليه وان لم يلتبس وزادوا في اولى واوا

فرقا بينه وبين الى واجرى اولو عليه ويغتفر النسر من جهتهما اى
ضعفت جهتها في استعمالهم واما النقص فانهم كتبوا
كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر و
اجرى نحو قنت مما كان لامه تاء يتصل به تاء الضمير
مجراه اى مجرى المشدد من كلمة واحدة لشدة اتصال
الفاعل بالفعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت
مما كان لامه حرفا قريبا في المخرج مع تاء الضمير لانه لا
يجرى مجراه لانهما ليسا بمثلين وبخلاف اجبهه لان
المفعول في الاتصال ليس كالفاعل وبخلاف لام التعريف
فانه لا يكتب المدغم مع ما ادغم فيه حرفا واحدا بل حرفان
مطلقا اى سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم و
الرجل لكونهما كلمتين لان المدغم فيه من كلمة اخرى ولكثرة
اللبس لما دخل عليه همزة الاستفهام نحو اللحم والرجل
وهو كثير في استعمالهم بخلاف الذى والتى والذين
جمعا فانه يكتب المشددة حرفا واحدا لكونها اى
لكون اللام الداخلة على هذه الكلمات لا تنفصل عنها
فصارت كالجزء ونحو اللذين في التثنية كتب بلامين
للفرق بين الجمع والتثنية والجمع بالتخفيف اولى وحمل
اللتين اى مثنى المؤنث عليه اى على مثنى المذكر وهو اللذين
فيكتب بلامين وكذلك اللاؤن واخواته كاللائي و

والّلواتي واللاي كَاللّاء واللّائي بلامَيْن لانّ من حملتها اللّاء فلو كتب
بلامٍ واحدة لالتبس باللّاء ونحو عمّ ومِمَّ واصلهما من ما
وعن ما واَمّا والّا ليس يعايش كتابتها بحرفٍ واحد
ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف من بسم الله
المجرّد عن باقي البسملة وباسم ربك ونحوه لعدم تلك الكثرة
وكذلك نقصوا الالف من اسم الله والرحمن لكثرتها مطلقاً اي
سواءً وقعا في البسملة ام لا ونقصوا ممن نحو للرجل وللدار جراً
وابتداءً اي سواء كان اللام فيه لام الجر او لام الابتداء الالف
لئلا يلتبس بالنفي لو لم يحذف الالف ويقال لا الرجل بخلاف
بالرجل ونحوه فانه لا ينقص منه الالف لعدم اللبس
ونقصوا مع الالف اللام اي نقصوا الالف واللام جميعاً
اما نقصان الالف فلما ذكرنا الآن واما نقصان اللام فلما
ذكره بقوله فيما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلث
لامات لو لم يحذف اللام والاولى للجر او للابتداء و
الثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الالف
من نحو أابنك بارّ في الاستفهام مما كان في اوله همزة وصل
مكسورة داخل عليها همزة الاستفهام ونحو اصطفى البنات
الف الوصل كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاء
في نحو الرجل مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه
همزة الاستفهام الامران الحذف كما ذكر الآن والاثبات

لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرة
ونقصوا من ابن اذا وقع ابن صفة بين علمين الالف مثل هذا زيد بن عمرو
وذلك لكثرة استعماله كذلك بخلاف زيد ابن عمرو فانه لا ينقص الالف
لانه ما وقع المثنى نحو الزيدان ابنا لعمرو لانه لم يكثر تلك الكثرة
ونقصوا الالف ها للتنبيه مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فلم يكثر تلك الكثرة لتحذف
منها الالف فان جاءت الكاف الى هذا وهذان ردت الالف
نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف فانه لما اتصل الكاف به
صارت كالجزء منه فكرهوا ان يصلوها لئلا يلزم مزج ثلث كلمات
ونقصوا من ذلك ومن اولئك ومن الثلث ومن الثلثين
ومن لكن ولكن مخففا او مشددا ونقص كثير الواو من داود
كراهة اجتماع واوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق
ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكثرة
الاستعمال واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا
في اسم او فعل نحو المغزى او يغزى ياء تنبيها انها تقلب في
التثنية ياء او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياء فانها تكتب
بالالف كراهة اجتماع صورة اليائين نحو الدنيا الا في نحو
يحيى وريّى علمين فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين وبينهما
فعلا وصفة واما الالف الثالثة فانه كانت عن ياء كتبت
ياء والا اي وان لم يكن عن ياء فبالالف ومنهم من يكتب
الباب كله اي ما كان الفه ثالثة بالالف او على ياء لانه القياس

لانهم ارادوا التخفيف خطا كما خففوا بحذف التنوين من زيد
للاختصار او لكثرة الاستعمال
ثالثة كانت الالف او رابعة ... عن ياء او لا
[illegible]

ونقدير كتبه بالياء وان كان منونا فالمختار انه كذلك اي
يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني انه يكتب
بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بالياء ويعرف
الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان فنعلم ان الف
فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات و
القنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية
وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت و
المضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى لانه
ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوان الا الواو على وجه وبكون
العين واوا نحو شوى فانه ليس في كلامهم ما عينه ولامه
واوان الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهلت الالف
فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف واما نحو على و
لدى بالياء لقولهم لديك تقلب الالف ياء وكذا يكتب كلا
على وجهين اي بالياء وبالالف لاحتمال اي لاحتمال ان يكون
الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا لاحتمال كونها
من الياء بدليل امالتها فان الثلثة عن الواو ولا
تمال بكثرة واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير
بلى لامالة الفه لامالة الف على الى لانقلاب
الفهما الى الياء في عليك واليك وغير حتى فانه يكتب
بالياء حملا لها تمت تمام

م الصواب كلاهما

قافیه عربی